التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان

وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه

تأليف

العلامة المحدث الإمام

الشيخ محمد ناصر الدين الألباني

المتوفى سنة (١٤٢٠هـ) - رحمه الله

بترتيب

الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي

المتوفى سنة (٧٣٩هـ) - رحمه الله

المسمى

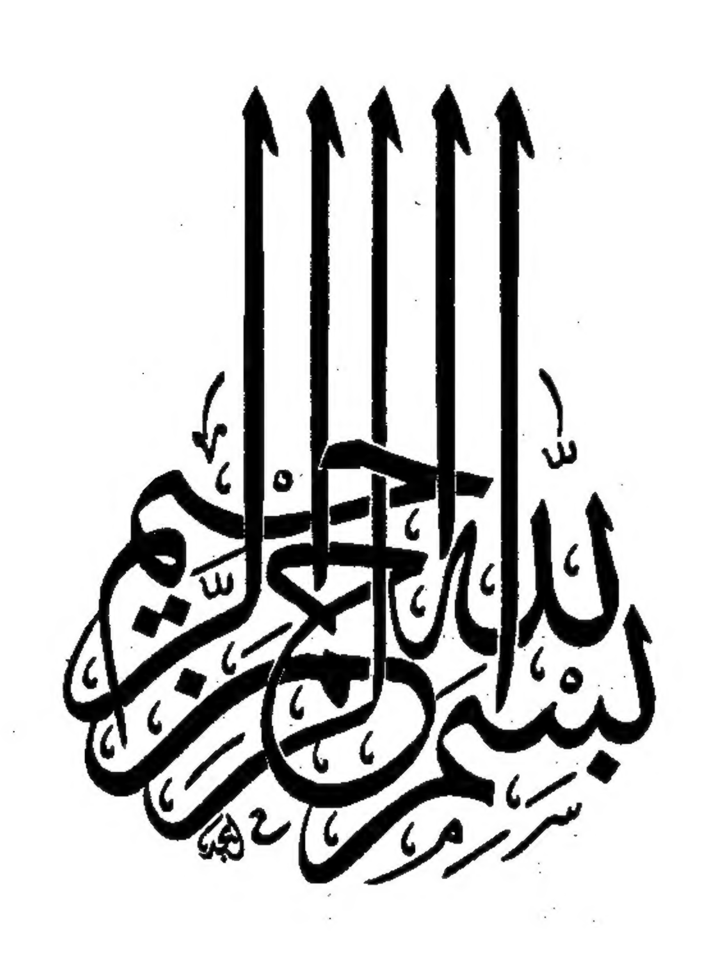
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

المجلد الثاني

٦ - البر والإحسان ٨ - الطهارة

حديث: ٤٨٧ - ١٢٧٣

دار باوزير



التعليقات الحسان

على

صحيح ابن حبان

وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

جميع حقوق الملكية الأدبية محفوظة للناشر © ١٤٢٤هـ، فلا يسمح مطلقاً بطبع أو نشر أو تصوير أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ. ويُحظّر تخزينه أو برمجته أو نسخه أو تسجيله في نطاق استعادة المعلومات في أي نظام كان ميكانيكياً أو إلكترونياً أو غيره يمكن من استرجاع الكتاب أو جزء منه. ولا يسمح بترجمة الكتاب أو جزء منه إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠٠٣/٥/٨٤٣)



هاتف: ٦٤٣٣٨٥٧ - فاكس: ٦٤٢٣٩٥١ - جوال: ٠٥٣٦٧٠٨٤٢
ص.ب: ١١٦٢٥ - جدة: ٢١٤٦٣ - المملكة العربية السعودية

البريد الألكتروني : abawazir@sbtcgroup.com

٩ـ بَاب العَفْو

ذِكْرُ الإِخبارِ عَمَّا يَجبُ على المرء مِن استعمالِ العَفْوِ، وتركِ المُجَازَاةِ على الشَّرِّ بالشَّرِّ

٤٨٧ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأَزْدِي، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا الفضلُ بنُ موسى، قالَ: حدثنا عيسى بنُ عُبيدٍ، عن الربيعِ بن أنس، عن أبي العالِيَة، قال: حدثني أبيُّ بن كَعْبٍ، قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ: أُصيبَ منَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ، وَمِنْهُمْ سِتَّةٌ فِيهِمْ حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنا مِنْهُمْ يَوْماً: لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وإنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهو خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل:١٢٦]، فَقَالَ رَجُلٌ: لا قُرَيْشَ بَعْدَ اليَوْمِ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«كُفُّوا عن القَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ».

= [٣ : ٦٤]

صحيح ـ «الضعيفة» تحت الحديث (٥٥٠).

ذِكْرُ ما يُستحبُ للمرء أَنْ لا يَنتقمَ لنفسِه مِن أَحدٍ اعترضَ عليها أو آذاها

٤٨٨ـ أخبرنا محمدُ بن صالح بن ذريح ـ بعُكبرا ـ، أخبرنا هَنَّاد بن السَّريّ: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عُروةَ، عن أبيهِ، عن عائشةَ، قالت:

مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ خَادِماً قَطُّ ، وَلا ضَرَبَ امْرَأَةً لهُ قَطُّ ، وَلا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئاً قَطُّ ؛ إلاَّ أنْ يُجاهد فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلا نِيْلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فينتقِمُهُ مِن صَاحِبِهِ ؛ إلاَّ أَنْ يكونَ لِلَّهِ ؛ فَإنْ كَانَ للَّهِ : انْتَقمَ لَه ، ولا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ ؛ إلاَّ أَخَذَ بِالَّذي هُوَ أَيْسَرُ حَتَّى يكونَ إِثْماً ، فإذا كَانَ إِثْماً : كَان أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ .

= [٥ : ٤٧]

صحيح ـ «غاية المرام» (٢٥٢) ، «الصحيحة» (٥٠٧) : م نحوه ، خ مختصراً .

١٠- بَاب إفشَاء السَّلام وإطعام الطَّعَام

٤٨٩- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدثنا جريرُ بن عبد الحميد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«اعْبُدُوا الرحمنَ ، وَأَفْشُوا السَّلامَ ، وَأطعِموا الطَّعَامَ : تَدْخُلُوا الجِنَانَ»[1] .

= [١ : ٧٠]

صحيح - «الصحيحة» (٥٧١) ، «الإرواء» (٣/٢٣٩) .

قال أبو حاتم - رضي الله عنه - : قولُهُ ﷺ : «اعبدوا الرحمن» : لفظةٌ يشتمِلُ استعمالُها على شُعَبٍ كثيرةٍ باختلاف أحوالِ المُخاطبين فيها ، قد تَقَدَّمَ ذِكْرُنا لهذا الوصفِ فيما قبل .

وقوله ﷺ : «أفشوا السلام» : لفظةٌ أُطْلِقَتْ على العموم ، لا يَجب استعمالُه في كلِّ الأحوالِ ؛ لأنَّ المرءَ إذا استعملَ ذلك في كلِّ الأحوالِ ، على كلِّ إنسانٍ : ضاقَ به الأمرُ ، وخرج إلى ما ليس في وُسعِه ، وتكلَّف إلزام الفرائضِ بالردِّ على المسلمين .

وإذا كان الردُّ هو الفرضَ : صار على الكفايةِ ، كان ابتداءُ السلامِ الَّذي ليس له تَخصيصُ فرضٍ أَولى أن يكونَ على الكفايةِ .

---

(١) هذا الحديث سيأتي مُكرّرًا برقم (٥٠٥) ، ورقما «التقاسيم والأنواع» - فيه - متغايران . «الناشر» .

وقوله : «أطعموا الطعام» : أمرُ نَدَبَ إلى استعمالِه ، وحثٌّ عليه قصداً ؛ لطلب الثواب .

ذِكْرُ إيجابِ الجنَّةِ لِمَن حسَّن كلامَه ، وبذلَ سلامَه

٤٩٠- أخبرنا محمد بنُ إسحاقَ الثقفيُّ ، قال : حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ ، قال : حدثنا يزيدُ بنُ المِقدامِ بنِ شُريحٍ ، عن أبيه المقدام ، عن أبيه شُريح ، عن أبيه هانىء ؛ أَنَّهُ قال :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بشيءٍ يُوجِبُ لِيَ الجَنَّةَ ، قال :

«عَلَيْكَ بِحُسْنِ الكَلامِ ، وبَذْلِ السَّلامِ» .

= [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (١٩٣٩) .

ذِكْرُ إثباتِ السَّلامَةِ في إفشاء السَّلامِ بيْنَ المُسْلِمِينَ

٤٩١- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأزْدِي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا أبو مُعاويةَ ، عن قَنان بنِ عبد اللَّه النَّهْمِيِّ ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة ، عن البراء ، عن رسول اللَّهِ ﷺ قال :

«أَفْشُوا السَّلامَ تَسْلَمُوا» .

= [١ : ٢]

حسن - «الصحيحة» (١٤٩٣) ، «الإرواء» (٧٧٧) .

ذِكْرُ إباحةِ المصافحةِ للمسلمينَ عندَ السَّلام

٤٩٢- أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى : حدثنا هُدْبَة بنُ خالد : حدثنا هَمَّام : حدثنا قتادةُ ، قال : قُلْتُ لأنس بن مالك :

أَكَانَتِ المُصَافَحَةُ على عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
قَالَ قَتَادَةُ : وكانَ الحَسَنُ يُصافِحُ .
= [٤ : ٥٠]

صحيح : خ (٦٢٦٣) .

ذِكْرُ كِتبة الحسناتِ لمن سَلَّمَ على أخيهِ المُسْلِمِ بتمامِهِ

٤٩٣ـ أخبرنا عُمر بن محمد الهَمْدَاني ، قال : حدثنا محمدُ بنُ إسماعيل البخاري ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد اللَّه الأويسي ، قال : حدثنا محمدُ بن جعفر ـ يعني : ابن أبي كثير ـ ، عن يعقوبَ بنِ زيدٍ التَّيْمِيِّ ، عن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عن أبي هُريرةَ :

أنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ في مَجْلِسٍ ، فَقَالَ : سَلامٌ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ :

«عَشْرُ حَسَنَاتٍ» ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : سَلامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقَالَ :

«عِشْرُونَ حَسَنَةً» ، فَمَرَّ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : سَلامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ :

«ثَلاثُونَ حَسَنَةً» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ المَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«ما أوشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ ؛ إذا جاءَ أَحَدُكُمْ إلى المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ ؛ فَلْيَجْلِسْ ، فإنْ قَامَ ؛ فَلْيُسَلِّمْ ؛ فَلَيْسَتِ الأولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ» .

= [١ : ٦٧]

صحيح ـ «الصحيحة» (١٨٣) .

ذِكْرُ الأمرِ بالسَّلامِ لِمَنْ أتى ناديَ قومٍ ، فَجَلَسَ إليهم ، واستعمالِ مِثْلِهِ عندَ القِيامِ

٤٩٤ـ أخبرنا ابنُ قُتَيْبَة : حدثنا يزيد بن مَوْهَب الرَّمْلي : حدثنا المُفَضَّلُ بن فَضَالَة ، عن ابن عجلان ، عن سعيدٍ المَقْبُري ، عن أبي هُريرةَ ، عن رَسُول اللَّهِ ﷺ ، قال :

«إذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إلى مَجْلِسٍ ؛ فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ ؛ فَلْيَجْلِسْ ، فإذَا قَامَ ؛ فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ» .

= [١ : ٦٧]

حسن صحيح ـ «الصحيحة» ـ أيضاً ـ .

ذِكْرُ الأمرِ بالسَّلام للمرء عندَ الانتهاء إلى نادي قومٍ مع استعمالِهِ مثلَه عندَ رجوعِهِ عنهم

٤٩٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ عُمَرَ بن يوسف : حدثنا نَصْرُ بنُ علي : حدثنا بِشرُ بنُ المفضَّل ، عن محمد بن عَجْلان ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ ؛ فَلْيُسَلِّمْ ، وَإِذَا قامَ ؛ فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَتِ الأولى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ» .

= [١ : ٧٨]

حسن صحيح ـ انظر ما قبله .

ذِكْرُ الأمرِ بالسَّلامِ لِمَن أَتَى نادي قومٍ واستعمالِ مثلِهِ عندَ قيامِهِ منه بالصلاة

٤٩٦ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ـ مولى ثقيف ـ ، قال : حدثنا محمد بن

عبد الرحيم ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن يزيدَ بنِ زُرَيْع ، عن رَوْح بنِ القاسم ، عن ابن عَجلان ، عن سعيدٍ المَقْبُري ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال رَسُولُ اللّه ﷺ :

«إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلى مَجْلِس ؛ فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ ؛ فَلْيَجْلِسْ ، ثم إِذَا قَامَ ؛ فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَتِ الأولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ» .

= [١ : ٩٥]

حسن صحيح ـ مكرر ما قبله .

قال أبو حاتم : وأخبرناهُ ابنُ عَجلانَ .

ذِكْرُ الأمرِ بابتداء السَّلامِ للقليلِ على الكثيرِ ، والماشي على القاعِدِ ، والراكبِ على الماشي

٤٩٧ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى : حدثنا أحمدُ بنُ عيسى المِصْرِيّ : حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، عن حُمَيْد بن هانىء ، عن عَمْرو بن مالك ، عن فَضَالة بن عُبَيْد ، عن النَّبيّ ﷺ ، قال :

«لِيُسَلِّم الفَارِسُ عَلَى المَاشِي ، وَالمَاشِي عَلَى القَاعِدِ ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ» .

= [١ : ٧٨]

صحيح ـ «الصحيحة» (١١٥٠) : ق .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الماشِيَيْنِ إذا بدأ أَحَدُهُمَا صَاحِبَه بالسَّلامِ كان أفضلَ عندَ اللّهِ ـ جلَّ وعلا ـ

٤٩٨ـ أخبرنا عبد اللّه بنُ أحمد بن موسى عَبدان ، قال : حدثنا محمدُ بنُ معمر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابنِ جُريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، عن جابر ، قال : قال

رسول الله ﷺ :

«لِيُسَلِّمِ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي ، وَالمَاشِي عَلَى القَاعِدِ ، وَالمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ ؛ فَهُوَ أَفْضَلُ» .

= [١ : ٢]

صحيح ـ «الصحيحة» (١١٤٦) .

ذِكْرُ تضمُّن الله ـ جلَّ وعلا ـ دُخُولَ الجَنَّةِ للمُسَلِّم على أهلِهِ عندَ دخولِهِ عليهم إن ماتَ ، وكفايتَه ورزقَه إن عاشَ

٤٩٩ـ أخبرنا محمدُ بنُ المعافى العابدُ ـ بصَيْدا ـ ، قال : حدثنا هشام بن عمَّار ، قال : حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالد ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ أبي العاتكة ، قال : حدثني سليمانُ بنُ حبيبٍ المُحَارِبيُّ ، عن أبي أمامة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ؛ إِنْ عَاشَ : رُزِقَ وَكُفِيَ ، وَإِنْ مَاتَ : أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ :

مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبيلِ اللَّهِ ؛ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ» .

= [١ : ٢]

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٢٢٥٣) ، «المشكاة» (٧٢٧) .

قال أبو حاتم ـ رضي الله عنه ـ : لم يَطْعَم مُحمدُ بنُ المعافى ثمانيةَ عشرَ سنةً[١] من طيِّباتِ الدنيا شيئاً ؛ غيرَ الحَسْوِ عند إفطارِه .

---

(١) كذا في الطبعتين ! والصواب ـ لُغةً ـ : «ثماني عشرة سنةً» . «الناشر» .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عن مُبادَرَةِ أهلِ الكتابِ بالسَّلامِ

٥٠٠ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ ، قال : حدثَنا مُسدَّد بنُ مُسرهَد ، قال : حدثنا أبو عَوانة ، عن سُهيل ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ : أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال :

«لا تُبَادِرُوا أَهْلَ الكِتَابِ بالسَّلامِ ؛ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ في طريقٍ : فَاضْطَرُّوهُمْ إلَى أضْيَقِهِ» .

= [٢ : ٣]

صحيح ـ «الإرواء» (١٢٧١) ، «الصحيحة» (٧٠٤ و١٤١١) : م .

٥٠١ـ أخبرنا مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ الخطيبُ ـ بالأهواز ـ ، قال : حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن سُهيل ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال رسولُ اللّهِ ﷺ :

«لا تَبْدَؤُوا أَهْلَ الكِتَابِ بالسَّلامِ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ في طَرِيقٍ ؛ فاضْطَرُّوهُمْ إلَى أَضْيَقِهِ» .

= (٥٠١) [[٢ : ١٠٥]]

صحيح : م ـ انظر ما قبله .

ذِكْرُ إباحةِ رَدِّ السَّلامِ للمُسْلِمِ على أهل الذِّمَّةِ

٥٠٢ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بنُ أيُّوبَ المَقَابريُّ ، قال : حدثنا إسماعيلُ بن جعفرٍ ، قال : أخبرني عبد اللّه بن دينار إنه سَمِعَ ابنَ عمرَ يقولُ : قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«إنَّ اليَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكم ؛ إنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ : السَّامُ عَلَيْكَ ؛ فَقُلْ : وَعَلَيْكَ» .

= [٤ : ٣]

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٢٤٢) : ق .

ذِكْرُ وصفِ رَدِّ السلامِ للمرء على أهلِ الكتاب إذا سَلَّموا عليه

٥٠٣ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمدُ بنُ المِنهال الضَّرير ، قال : حدثنا يزيدُ بنُ زُريع ، قال : حدثنا سعيدُ بنُ أبي عَروبة ، عن قتادةَ ، عن أنس :

أنَّ يَهُودِيًّا سَلَّمَ عَلَى النبي ﷺ وأصْحَابِهِ ، فَقَالَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ :

«أَتَدْرُونَ مَا قَالَ ؟» ، قَالُوا : نَعَمْ ؛ سَلَّمَ عَلَيْنَا ، قَالَ :

«لا ؛ إِنَّمَا قَالَ : السَّامُ عَلَيْكُمْ ؛ أيْ : تُسَامُونَ دِينَكُمْ ، فَإذا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ رجلٌ من أَهْلِ الكِتَابِ ؛ فَقُولُوا : وَعَلَيْكَ» .

= [١ : ٧٨]

صحيح ـ «الإرواء» (١٢٧٦) : م مختصر .

ذِكْرُ إيجابِ الجَنَّةِ للمرء بطيبِ الكَلام وإطعامِ الطَّعَامِ

٥٠٤ـ أخبرنا عبد اللّه بنُ محمد الأزْدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا يحيى بن يحيى قال : حدثنا يزيدُ بنُ المِقدام بن شُرَيح بن هانىء ، عن المِقدام بن هانىء ، عن ابن هانىء :

أنَّ هَانِئاً لَمَّا وَفَدَ إِلَى رسولِ اللّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ ؛ فَسَمِعَهُمْ يَكْنُونَ هَانِئاً أبا الحَكَم ، فَدَعَاهُ رسولُ اللّه ﷺ ، فَقَالَ :

«إنَّ اللّهَ هو الحَكَمُ وَإِلَيْهِ الحُكْمُ ، فَلِمَ تُكْنَى أبا الحَكَمِ ؟» ، قَالَ : قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ ؛ رَضُوا بِي حَكَماً ، فَأحْكُم بَيْنَهُمْ ، فقالَ :

«إنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ ، فَمَا لَكَ مِنَ الوَلَدِ ؟» ، قَالَ : شُرَيْحٌ ، وعبد اللَّه ، وَمُسْلِمٌ ، قَالَ :

«فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ ؟» ، قَالَ : شُرَيْحٌ ، قَالَ

«فأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ» ، فَدَعَا لَهُ وَلوَلَدِهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ القَوْمُ الرُّجُوعَ إلَى بِلادِهِمْ :أَعْطَى كلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْضاً حَيْثُ أَحَبَّ فِي بِلادِهِ ، قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! َخبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الجَنَّة ، قَالَ :

«طِيبُ الكَلامِ ، وَبَذْلُ السَّلامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ» .

= [١ : ٢]

صحيح ـ «الصحيحة» (١٩٣٩) ، «الإرواء» (٢٦١٥) .

ذكر رجاء دخول الجنة لمن أطعم الطعام ، وأفشى السلام مع عبادة الرحمن

٥٠٥ـ أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدثنا جرير ، عن عطاء ابن السائب ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه بنِ عمروٍ ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«اعبُدُوا الرَّحمن ، وأَفشُوا السَّلامَ ، وأَطعِمُوا الطَّعامَ ؛ تَدخلُوا الجِنَانَ»[1] .

= [١ : ٢]

صحيح ـ مكرر (٤٨٩) .

---

(١) هذا الحديث ليس موجودًا ـ هنا ـ في «طبعة المؤسسة» .

نعم ؛ هو موجودٌ في الموضع المشار إليه في التعليق . «الناشر» .

ذِكْرُ البيان بأنَّ إطعامَ الطعامِ ، وإفشاءَ السلامِ في الإسلام

٥٠٦ـ أخبرنا الحسن بن سفيان : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث ، عن يزيدَ بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد اللّه بن عمرو :

أنَّ رجلاً سأل رسولَ اللّهِ ﷺ : أيُّ الإسلام خير ؟ قال :

«تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرأُ السَّلامَ ؛ على مَنْ عَرَفْتَ ومَنْ لَمْ تَعْرِفْ» .

= (٥٠٥) [[١ : ٢]]

صحيح ـ «صحيح الأدب المفرد» (٧٩٠) : ق .

ذكْرُ الخبر الدَّالِّ على أنَّ إطعامَ الطعامِ مِنَ الإيمانِ

٥٠٧ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور ، عن منصور بن أبي مُزاحِمٍ ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي حَصِينٍ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال رسول اللّه ﷺ :

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بَاللّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ؛ فَلا يُؤْذِي جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ» .

= (٥٠٦) [[١ : ٢]]

صحيح ـ يأتي برقم (٥١٧) مخرجًا .

قال أبو حاتم : أبو الأحوص : سَلاَّمُ بن سُلَيْمٍ ، وأبو حَصِين : عثمان بن عاصم ، وأبو صالح : ذَكوان السمَّان ، وأبو هريرة : عبد اللّه بن عمرو الدوسي[1] .

---

(١) هنا حديثٌ ليس من «الأصل» ، وإنما هو ـ فقط ـ في «طبعة المؤسسة» ـ مُكرّرًا ـ ! =

ذِكْرُ إيجابِ دُخولِ الجنَّةِ لمن أفشى السَّلام وَأَطْعَمَ الطَّعَام وقرنَهُما بسَائِرِ العباداتِ

٥٠٨ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا أبو عامرٍ ، قال : حدثنا همَّام ، عن قتادةَ ، عن أبي ميمونةَ ، عن أبي هريرة ، قال :

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُه ـ أو عَمِلْتُ بِهِ ـ دَخَلْتُ الجَنَّةَ ، قَالَ :

«أَفْشِ السَّلامَ ، وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ ، وصِلِ الأَرْحَامَ ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ؛ تَدْخُلِ الجَنَّةَ بِسَلامٍ» .

= [١ : ٢]

صحيح ـ «تخريج فقه السيرة» (١٩٩) ، «الصحيحة» (١٦٩ و١٧١) ، «الضعيفة» (١٣٢٤)[1] .

ذِكْرُ وصفِ الغُرَفِ التي أعدَّها اللَّه لمن أَطعمَ الطعامَ ، ودام على صلاةِ الليل ، وأفشى السَّلام

٥٠٩ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني ، قال : حدثنا عباسُ بنُ عبد العظيم ، قال :

= وهو الحديث المُتقدّم ـ هنا ـ برقم (٤٨٩) . «الناشر» .

(١) في إسنادِه جهالةٌ بيَّنتُها في المصدرِ السابقِ ، لكنَّ الحديثَ صحيحٌ بشواهدِه المذكورةِ في المصدرين قبلَه .

وأما جملةُ : «الأرحام» ؛ فلها شواهدُ كثيرةٌ في «الترغيب» (٣/٢٢٣ ـ ٢٢٩) .

حدثنا عبد الرزّاق ، قال : أنبأنا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن مُعانِق ، عن أبي مالكٍ الأشعريِّ ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«إنَّ في الجَنَّةِ غُرَفاً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنَها ، وَبَاطِنُها مِنْ ظَاهِرِهَا ؛ أَعَدَّها اللَّهُ لِمَنْ أَطعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلامَ ، وَصَلَّى باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» .

= (٥٠٩) [[٢ : ١]]

حسن ـ «التعليق الرغيب» (٢/٤٦) .

قال أبو حاتم ـ رضي اللَّه عنه ـ : ابنُ مُعانِقٍ ـ هذا ـ ؛ اسمُه : عبد اللَّه بنُ مُعانقٍ الأشعريُّ .

١١ـ باب الجار

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أَنَّ مُجانبةَ الرَّجلِ أذى جيرانِه مِنَ الإيمان

٥١٠ـ أخبرنا أحمد بن الحَسَنِ بنِ عبد الجبّارِ : حدثنا أبو نصرٍ التَّمَّارُ : حدثنا حمّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ وحُمَيدٍ ـ وذَكَرَ الصوفِيُّ آخرَ معهما ـ ، عن أنسِ ابن مالكٍ : أن رسولَ اللّهِ ﷺ قال :

«المُؤْمِنُ : مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ ، وَالمُسْلِمُ : مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالمُهَاجِرُ : مَنْ هَاجَرَ السُّوءَ ؛ والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَبْدٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» .

= [١ : ٢]

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٤٩) .

٥١١ـ أخبرنا بكرُ بنُ أحمد بن سعيد الطَّاحي العابد ـ بالبصرة ـ : حدثنا نصرُ ابنُ علي بنِ نصر : أخبرنا أبي ، عن شُعبة ، عن قُرَّةَ بنِ خالد ، عن قُرَّةَ بنِ موسى الهُجَيمي ، عن سُلَيْم بن جابر الهُجَيْمي ، قال :

انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ ، وَإِنَّ هُدْبَهَا لَعَلَى قَدَمَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ :

«عَلَيْكَ باتِّقَاء اللّهِ ، وَلا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاء المُسْتَقِي ، وَتُكَلِّمَ أَخَاكَ ، وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ ؛ فَإِنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ ، وَلا يُحِبُّها اللّهُ ، وَإِن امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ ؛ فَلا تُعَيِّرْهُ

بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ مِنْهُ ، دَعْهُ يَكُونُ وَبَالُهُ عَلَيْهِ ، وَأَجْرُهُ لَكَ ، وَلا تَسُبَّنَّ شَيْئاً» .

قَالَ : فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ دَابَّةً وَلا إِنْسَانًا[1] .

= (٥٢٢) [٢ : ١٧]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (١٣٥٢) .

ذِكْرُ الإخبار عمّا عَظَّم اللَّهُ - جلَّ وعلا - مِن حَقِّ الجِوَارِ

٥١٢- أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر - بحرّانَ - ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري : أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أخبره أن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن ، أخبرته : أَنَّ عائشة ، قالت : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بالجَارِ ؛ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَيُوَرِّثُهُ» .

= (٥١١) [٣ : ٢٠]

صحيح - «الإرواء» (٣/٤٠٠/٨٩١) : ق .

ذِكْرُ الاستحبابِ لِلمَرْءِ الإحسانَ إلى الجيرانِ رجاءَ دخولِ الجِنانِ به

٥١٣- أخبرنا عُمَرُ بنُ إسماعيلَ بنِ أَبي غَيلانَ - ببغدادَ - ، قال : حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ ، قال : حدَّثنا شُعبة ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ ، قال :

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بالجَارِ ؛ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ» .

---

(١) هذا الحديث ليس موجودًا في «طبعة المؤسسة» - في هذا الموضع - .

نعم ؛ هو فيها بعد عشرة أحاديث من هذا الرقم . «الناشر» .

= (٥١٢) [١ : ٢]

صحيح لغيره ـ وهو قطعة من الحديث الآتي (٥٨٢٤/٥٣٩/٧) .

ذِكْرُ الأمرِ بإكثارِ الماء في مَرقَتِه ، والغَرْفِ لجيرانِه بعدَه

٥١٤ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب : حدثنا سليمانُ بنُ حرب ، عن حماد بنِ سلمة ، عن أبي عمران الجَوْني ، عن عبد اللّه بن الصامت ، عن أبي ذرٍّ ، قال : قال رسُولُ اللّهِ ﷺ :

«إذَا طَبَخْتَ قِدْراً ؛ فَأَكْثِرْ مَرقَتَهَا ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلأَهْلِ وَالجِيرَانِ» .

= (٥١٣) [١ : ٦٧]

صحيح ـ «الصحيحة» (١٢٦٨) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ غَرْفَ المرء مِنْ مَرقتِه لجيرانِه إنما يغرِفُ لهم مِنْ غيرِ إسرافٍ ولا تقديرٍ

٥١٥ـ أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بن أبي مَعْشَر : حدثنا محمد بنُ بشَّار : حدثنا محمد : حدثنا شُعبة ، عن أبي عِمران ، عن عبد اللّه بنِ الصامت ، عن أبي ذرٍّ ، عن رَسُول اللّهِ ﷺ ، قال :

«إذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً ؛ فَأَكْثِرْ ماءهَا ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ ؛ فَاحْسُهمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ» .

= (٥١٤) [١ : ٦٧]

صحيح ـ المصدر نفسه : م .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عن مَنعِ المَرْء جارَه أن يَضَعَ الخشبةَ على حائطِه

٥١٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبةَ ، قال : حدَّثنا مُحمدُ بنُ رُمْحٍ ، قال :

حدثنا الليثُ بنُ سعد ، عن مالك بن أنس ، عن الزُّهري ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يغرِزَ خَشَبَةً عَلَى جِدَارِهِ» .

قال ابنُ رمح : سمعتُ الليثَ يقول : هذا أَوَّلُ ما لمالكٍ عندنا وآخره .

= (٥١٥) [٢ : ٣]

صحيح ـ «الإرواء» (٥/٢٥٤/١٤٣٠) : ق .

قال أبو حاتِم : في قول الليث : «هذا أول ما لمالك عندنا وآخره» : دليلٌ على أنَّ الخبرَ الَّذي رواه قُراد ، عن الليثِ ، عن مالكٍ ، عن الزهري ، عن عُروةَ ، عن عائشة ـ قصة المماليك ـ خبرٌ باطلٌ لا أصلَ له .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عن أَذَى الجيرانِ ؛ إذ تَركُه مِنْ فعالِ المؤمنين

٥١٧ـ أخبرنا عبد اللّه بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رَسُولَ اللّهِ ﷺ ، قال :

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ؛ فَلا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِن باللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ؛ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ» .

= (٥١٦) [٢ : ٢]

صحيح ـ «الإرواء» (٨/١٦٣/٢٥٢٥) : ق .

ذِكْرُ إعطاء اللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ مَن سَتَرَ عَوْرَةَ أخيهِ المسلمِ أجرَ مُوؤودةٍ لو استحياها في قَبْرِهَا

٥١٨ـ أخبرَنا الفضلُ بنُ الحُبابِ ، قال : حدثنا أبو الوليد الطَّيالسي ، قال : حدثنا

الليثُ بنُ سعدٍ ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ نَشِيطٍ الوَعْلاني ، عن كعب بنُ عَلقمةَ ، عن دُخَيْن ـ أبي الهيثم ؛ كاتب عقبة بن عامر ـ ، قال : قُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ :

إنَّ لَنَا جيرَاناً يَشْرَبُوْنَ الخَمْرَ ، وَأَنَا دَاعٍ الشُّرطَ لِيأْخُذُوهُمْ ، فَقَالَ عُقْبَةُ : وَيْحَكَ ! لا تَفْعَلْ ، ولَكِنْ عِظْهُمْ وَهَدِّدْهُمْ ، قَالَ : إنِّي نَهَيْتُهُمْ ؛ فَلَمْ يَنْتَهُوا ، وإنِّي دَاعٍ الشُّرطَ لِيأْخُذُوهُمْ ، فقَالَ عُقْبَةُ : وَيْحَكَ ! لا تفْعَلْ ، فَإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ :

«مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ ؛ فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْؤُودَةً في قَبْرِها» .

= (٥١٧) [١ : ٢]

ضعيف مضطرب الإسناد ـ «الضعيفة» (١٢٦٥) ؛ والمرفوع ثابت دون قوله : «في قبرها» ـ «الضعيفة» (٢٨٠٨) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ خَيْرَ الجيرانِ عندَ اللَّهِ مَنْ كان خيراً لِجارِه في الدُّنيا

٥١٩ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا حِبَّان بن موسى ، أخبرنا عبد اللَّه ابنُ المبارك ، أخبرنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح ، عن شُرَحْبيل بن شَرِيكٍ ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ : خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ : خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ» .

= (٥١٨) [١ : ٢]

صحيح ـ «الصحيحة» (١٠٣) .

ذِكْرُ الإخبار عن خيرِ الأصحابِ وخيرِ الجيرانِ

٥٢٠- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا أبو خيثمة : حدثنا هاشمُ بنُ القاسم : حدثنا ابن المبارك : حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُريح ، عن شُرحبيل بن شَريك ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي ، عن عبد الله بن عَمْرو ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«خَيْرُ الأَصْحابِ عِنْدَ اللَّهِ : خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ : خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ» .

= (٥١٩) [٣ : ٦٦]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ ما يَجِبُ على المرء مِن التَّصبُّرِ عند أذى الجيرانِ إيَّاه

٥٢١- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ : حدثنا أبو خالد الأحمرُ ، عن ابنِ عَجلانَ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ ؛ فَشَكا إِلَيْهِ جاراً لَهُ ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ - ثَلاثَ مَرَّاتٍ - :

«اصْبِرْ» ، ثُمَّ قالَ لَهُ في الرَّابعَةِ - أَو الثَّالِثَةِ - :

«اطْرَحْ مَتَاعَكَ في الطَّرِيقِ» ؛ فَفَعَلَ ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بِهِ ، وَيَقُولُونَ : مَا لَكَ ؟! فَيَقُولُ : آذاهُ جَارُهُ ؛ فَجَعَلوا يَقُولُونَ : لَعَنَهُ اللَّهُ ؛ فَجَاءَهُ جَارُهُ فَقَالَ : رُدَّ مَتاعَكَ ؛ لا وَاللَّهِ لا أُوذِيكَ أَبَداً .

= (٥٢٠) [١ : ٢]

حسن صحيح .

١٢ـ فصلٌ مِن البِرِّ والإِحسانِ

٥٢٢ـ أخبرنا بكرُ بنُ أحمد بن سعيد الطَّاحيُّ العابد ـ بالبصرة ـ : حدثنا نصرُ ابنُ علي بن نصر ، أخبرنا أبي ، عن شُعبة ، عن قُرَّةَ بنِ خالد ، عن قُرَّةَ بنِ موسى الهُجَيمي ، عن سُلَيْمِ بن جابر الهُجَيْمي ، قال :

انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ ، وَإِنَّ هُدْبَهَا لَعَلَى قَدَمَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ :

«عَلَيْكَ باتِّقَاء اللَّه ، وَلا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاء المُسْتَقِي ، وَتُكَلِّمَ أَخَاكَ ، وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَار ؛ فَإِنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ وَلا يُحِبُّها اللَّهُ ، وَإِن امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ ؛ فَلا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ مِنْهُ ، دَعْهُ يَكُونُ وَبَالُهُ عَلَيْهِ ، وَأَجْرُهُ لَكَ ، وَلا تَسُبَّنَّ شَيْئاً» .

قَالَ : فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ دَابَّةً وَلا إِنْسَانًا .

= (٥٢١) [١ : ٩]

صحيح ـ مكرر ، مضى برقم (٥١١) .

قال أبو حاتم ـ رضي الله عنه ـ : قولُهُ ﷺ : «عليك باتقاء اللَّه» : أمر فُرِضَ على المُخاطبين كلِّهم أن يتقوا اللَّه في كلِّ الأحوال .

وإفراغ المرء الدلوَ في إناء المستسقي من إنائه ، وبسطُهُ وَجْهَهُ عند مكالمة أخيه المسلم فِعلانِ قُصِدَ بالأمرِ بهما الندبُ والإرشاد ؛ قصداً لطلبِ الثواب .

٥٢٣ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثنَّى ، قال : حَدَّثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدثنا يزيدُ بنُ هارون ، قَالَ : أخبرنا سلاَّمُ بنُ مسكين ، عن عَقِيلِ بنِ طلحة ، قال : حدثني أبو جُرَيٍّ الهُجَيْمي ، قال :

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ ، فعَلِّمْنا شَيْئاً يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ ، فَقَالَ :

«لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَسْقِي ، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ ؛ فَإِنَّهُ مِنَ المَخِيلَةِ ، وَلا يُحِبُّهَا اللَّهُ ، وإن امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ ؛ فَلا تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ ؛ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ ، وَوَبَالَه عَلَى مَنْ قَالَهُ» .

= (٥٢٢) [٢ : ١٧]

صحيح ـ «الصحيحة» (١٣٥٢) .

قال أبو حاتم : الأمرُ بتركِ استحقارِ المعروفِ أمرٌ قُصِدَ به الإرشادُ .

والزجرُ عن إسبالِ الإزارِ زجرُ حتم لِعِلَّةٍ معلومةٍ ؛ وهي الخُيَلاءُ ، فمتى عُدِمَتْ الخُيَلاءُ : لم يكن بإسبال الإزار بأسٌ .

والزجرُ عن الشتيمةِ إذا شُوتِمَ المرءُ : زجر عنه في ذلك الوقت وقبله ، وبعدَه ، وإن لم يشتم .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ طلاقَة وجهِ المَرْءِ للمسلمين مِن المَعْرُوفِ

٥٢٤ـ أخبرنا محمدُ بنُ يعقوب الخطيبُ ـ بالأهوازِ ـ ، قال : حدَّثنا عبد الملك بن هَوْذَة بن خليفة ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا صالح بن رُسْتُم ، عن أبي عِمران الجَوْني ، عن عبد اللَّه بن الصامت ، عن أبي ذرٍّ ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ ، فَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً ؛ فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، وَاغْرِفْ لِجِيرانِكَ مِنْهَا» .

= (٥٢٣) [١ : ٢]

صحيح : م (٨/٣٧) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ على المرء تَعْقِيبَ الإساءةِ بالإحسانِ ما قَدَرَ عليه في أسبابهِ

٥٢٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنا يزيدُ بن مَوْهَب ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، عن حَرْمَلَة بنِ عمران التُّجيبي : أَنَّ سعيدَ بنَ أبي سعيد المَقْبُرِيَّ حدَّثه ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص :

أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرَاً ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَوْصِنِي .

قَالَ : «اعبُدِ اللَّهَ لا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً» .

قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! زِدْنِي .

قَالَ : «إِذَا أَسَأتَ ؛ فَأَحْسِنْ» .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زِدْنِي .

قَالَ : «اسْتَقِمْ ؛ وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ» .

= (٥٢٤) [٣ : ٦٦]

حسن ـ «الصحيحة» (١٢٢٨) .

ذِكْرُ العلامةِ الَّتي يَسْتَدِلُّ المرءُ بها على إحسانِهِ

٥٢٦ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو قُدَيْدٍ عبيدُاللَّه بن فَضَالَة ، قال : حدثنا عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه ،

قال :

قال رجلٌ : يا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى أَكُونُ مُحْسِنًا ؟ قَالَ :

«إِذَا قَالَ جِيرَانُكَ : أَنْتَ مُحْسِنٌ ؛ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ ، وَإِذَا قَالُوا : إِنَّكَ مُسِيءٌ ؛ فَأَنْتَ مُسِيءٌ» .

= (٥٢٥) [٣ : ٦٦]

صحيح ـ «الصحيحة» (١٣٢٧) .

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يستدِلُّ به المرءُ على إحسانِهِ ومساوئِهِ

٥٢٧ـ أخبرنا بكرُ بنُ محمد بن عبد الوهَّاب القزاز ـ بالبصرة ـ ، قال : حدثنا محمدُ ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الرزَّاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه ، قال : قَالَ رَجُلٌ للنَّبيِّ ﷺ :

كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إذا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ ؟ قَالَ :

«إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ : قَدْ أَحْسَنْتَ ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَإِذَا سَمِعْتَهم يَقُولُونَ : قَدْ أَسَأْتَ ؛ فَقَدْ أَسَأْتَ» .

= (٥٢٦) [٣ : ٦٥]

صحيح ـ المصدر نفسه .

ذِكْرُ البيان بأنَّ مِنْ خير الناس من رُجِيَ خيرُه وأمِنَ شَرُّه

٥٢٨ـ أخبرنا الفضل بن الحُباب ، قال : حدثنا القعنبي ، قال : حدثنا عبد العزيز ابن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ؟» ، فَقَالَ رَجُلٌ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

«خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ» .

= (٥٢٧) [١ : ٢]

صحيح ـ «تخريج المشكاة» (٤٩٩٣) .

ذِكْرُ الإخبار عن خير الناس وشرهم لنفسه ولغيره

٥٢٩ـ أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبيُّ ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

وَقَفَ عَلَى نَاس جُلُوس ، فَقَالَ :

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُم ؟» ، قَالَ : فَسَكَتُوا ـ قَالَ ذلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ فَقَالَ رَجُلٌ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا ، قَالَ :

«خَيْرُكُمْ منْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ» .

= (٥٢٨) [٣ : ٦٦]

صحيح ـ مكرر ما قبله .

ذِكْرُ بيانِ الصدقةِ للمَرْء بإرشادِ الضالِّ ، وهدايةِ غير البصير

٥٣٠ـ أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل ـ بمروَ بقرية سِنج ـ : حدثنا أبو داود السِّنجي : حدثنا النَّضْر بنُ محمد : حدثنا عكرمة بن عمار : حدثنا أبو زميل ، عن مالك ابن مَرْثد ، عن أبيه ، عن أبي ذرٍّ ، قَالَ : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«تبسُّمُكَ في وَجْهِ أخيكَ صَدَقَةٌ لَكَ ، وَأَمْرُكَ بالمَعْرُوفِ ونهيُكَ عن المُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وإرشادُكَ الرَّجُلَ في أرضِ الضَّلالة لكَ صَدَقَةٌ ، وَبَصَرُكَ للرَّجُلِ

الرديء البَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وإماطَتُكَ الحَجَرَ والشَّوْكَةَ وَالعَظْمَ عن الطَّريقِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وإفراغُكَ مِنْ دَلْوِكَ في دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ» .

= (٥٢٩) [[١ : ٨]]

حسن - «الصحيحة» (٥٧٢) .

ذِكْرُ إجازةِ اللَّهِ - جلَّ وعلا - على الصِّرَاطِ مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأخيه المسلم إلى ذي سُلْطَانٍ في تفريج كربةٍ

٥٣١- أخبرنا الحسين بن عبد اللَّه بن يزيد القطَّان - بالرقَّة - ، ومحمد بن الحسن ابن قتيبة - بعسقلان - ، وجماعة قالوا : حدثنا إبراهيم بن هشام الغَسَّاني ، قال : حدثنا أبي ، عن عروة بن رُوَيْم اللخميِّ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيهِ المُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ - أَوْ تَيْسِيرِ عُسْرٍ - : أَجَازَهُ اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الأَقْدَامِ» .

= (٥٣٠) [١ : ٢]

ضعيف جداً - «الضعيفة» (٥٧٧١) .

لفظ الخبر لابن قتيبة ؛ قاله الشيخ .

ذِكْرُ الأمرِ للمَرْءِ بالتشفُّعِ إلى مَنْ بيَدِهِ الحَلُّ والعَقْدُ في قَضَاء حوائجِ النَّاسِ

٥٣٢- أخبرنا بكرُ بن محمد بن عبد الوَهَّاب القزَّاز - أبو عمرو - : حدثنا أحمد بن عَبدةَ الضَّبِّي : حدثنا عُمَرُ بنُ علي المُقَدَّمِيُّ : حدثنا الثَّوري ، عن ابن أبي بُرْدَة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنِّي أُوتَى فَأُسْأَلُ ، وَيُطْلَبُ إِلَيَّ الحَاجَةُ ، وَأَنْتُمْ عِنْدِي ؛ فَاشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ما أَحَبَّ -أَوْ مَا شَاءَ-» .

= (٥٣١) [١ : ٦٧]

صحيح - «الصحيحة» (١٤٦٤) : ق .

قال الشيخ : ابنُ أبي بُردة في هذا الخبر ؛ أراد به : ابنَ ابنِ أبي بردة .

قال أبو حاتم : وهو بُريدُ بنُ عبد اللّه بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري .

ذِكْرُ الإخبارِ عما يُستحبُّ للمرء مِنْ بَذْلِ المجهودِ في قَضَاء حوائجِ المُسلِمِينَ

٥٣٣- أخبرنا عبد اللّه بن أحمدَ بن موسى -بعسكر مكرم- ، قال : حدثنا محمد ابن معمر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بنَ عبد اللّه يقول :

لَدَغَتْ رَجُلاً مِنَّا عَقْرَبٌ ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرْقِيه ؟ فقَالَ ﷺ :

«مَن اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ : فَلْيَفْعَلْ» .

= (٥٣٢) [٣ : ٦٥]

صحيح - «الصحيحة» (٤٧٢) : م .

ذِكْرُ قضاء اللّهِ -جلَّ وعلا- حوائجَ مَنْ كان يقضي حوائجَ المسلمينَ في الدُّنيا

٥٣٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان ، قال : حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيد ، قال : حدثنا لَيْثٌ ، عن عُقيل ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : أن رسول اللّه ﷺ ، قَالَ :

«المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ ؛ لا يَظْلِمُهُ وَلا يُسْلِمُهُ ، مَنْ كَانَ في حَاجَةِ أَخِيهِ : كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عن مُسْلِم كُرْبَةً : فَرَّجَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِن كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً : سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ» .

= (٥٣٣) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (٥٠٤) : ق .

ذِكْرُ تفريج اللَّهِ - جلَّ وعلا - الكَرْبَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَمَّن كانَ يُفَرِّجُ الكَرْبَ في الدُّنيا عن المُسْلِمِينَ

٥٣٥- أخبرنا محمدُ بنُ صالح بن ذَرِيح - بعُكْبَرا - قال : حدثنا عبد الأعلى بنُ حمَّاد ، قال : حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن محمد بن واسع وأبي سَوْرَةَ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :

«مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ ، سَتَرَهُ اللَّهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، وَمَنْ فَرَّجَ ، عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ» .

= (٥٣٤) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (١٣٤٢) : م .

ذِكْرُ ما يُستحبُّ للمرء الإقبالُ على الضعفاء ، والقيامُ بأمورِهِم ، وإن كان استعمالُ مثلِه موجوداً منه في غيرهم

٥٣٦- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا عبد اللَّه بنُ عمر الجُعْفِيُّ[١] ، قال :

(١) هو الملقب بـ (بِمُشْكُدَانة) ، وهو ثقة من شيوخ مسلم ، ومن فوقه ثقات من =

حدثنا عبد الرحيم بنُ سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

أُنْزِلَتْ : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [عبس :١] في ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى ، قَالَتْ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَرْشِدْنِي ، قَالَتْ : وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَجَعَلَ النبيُّ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ ، وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ :

«يَا فُلانُ ! أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْساً» ، فَيَقُولُ : لا ؛ فَنَزَلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [عبس :١] .

= (٥٣٥) [٥ : ٤]

صحيح ـ «صحيح سنن الترمذي» (٣٥٦٦) .

ذِكْرُ رجاء الغُفرانِ لمن نَحَّى الأَذى عن طريقِ المسلمين

٥٣٧ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك[1] ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة : أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ : وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَذَهُ ؛

= رجال الشيخين ؛ فالسند صحيح ، والحسن بن سفيان حافظ ثقة .

وأخرجه الترمذي (٣٣٢٨) وغيره من طريق آخر عن هشام بن عروة به ، وقال : «حسن غريب» ، وأُعِلَّ بالإرسال .

وله شاهد من حديث أنس ، رواه أبو يعلى (٣١٢٣) بسند صحيح .

(١) وعنه البخاري (٦٥٢ و٢٤٧٢) ، ومسلم (٣٤/٨) ، والترمذي (١٩٥٩) ، وأحمد (٥٣٣/٢) كلهم من طريق مالك ، وهذا في «الموطأ» .

فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ؛ فَغَفَرَ لَهُ» .

= (٥٣٦) [١ : ٢]

صحيح .

قال أبو حاتِم : اللَّهُ ـ جلَّ وعلا ـ أجلُّ مِن أن يَشْكُرَ عبيدَهُ ؛ إذ هو البادىءُ بالإحسان إليهم ، والمتفضِّلُ بإتمامِهَا عليهم ، ولكن رضى اللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ بعمل العبد عنه يكونُ شكراً مِن اللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ على ذلك الفعلِ .

ذِكْرُ رجاء مغفرةِ اللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ لمن نَحَّى الأذى عن طريقِ المسلمين

٥٣٨ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سِنان : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سُميٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، أن رسول اللَّه ﷺ ، قال :

«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ : وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ؛ فَغَفَرَ لَهُ» .

= (٥٣٧) [٣ : ٦]

صحيح ـ مكرر ما قبله .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هذا الرجلَ الذي نحّى غصنَ الشَّوكِ عن الطريقِ لم يعملْ خيراً غيرَه

٥٣٩ـ أخبرنا عبد الرحمن بن زياد الكَتّاني ـ بالأُبُلَّةِ ـ : حدثنا الحسنُ بن محمد ابن الصبَّاح : حدثنا أبو معاوية ، عن هِشام بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ؛ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الخَيْرِ إلاَّ غُصْنُ

شَوْكٍ كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ ، كَانَ يُؤْذِي النَّاسَ ، فَعَزَلَهُ ؛ فَغُفِرَ لَهُ» .

= (٥٣٨) [٣ : ٦]

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣٦/٤) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هذا الرَّجُلَ غُفِرَ له ذنبُه ما تقدَّم وما تأخَّر لذلك الفعلِ

٥٤٠ـ أخبرنا ابنُ قتيبة : حدثنا بحرُ بن نصر : أخبرنا ابنُ وهب : أخبرني عمرو بن الحارث : أنَّ دراجاً ـ أبا السمح ـ حدثه ، عن ابن حُجَيْرة ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال :

«غُفِرَ لِرَجُلٍ ـ أَخَذَ غُصْنَ شَوْكٍ ، عن طَرِيقِ النَّاسِ ـ ذَنْبُه ؛ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» .

= (٥٣٩) [٣ : ٦]

حسن الإسناد ـ «الصحيحة» (٣٣٥٠) .

ذِكْرُ رجاء الغُفران لِمَن أماط الأذى عن الأشجارِ والحيطان إذا تأذّى المسلمون به

٥٤١ـ أخبرنا إسماعيل بن داود بن وَردان ، قال : أخبرنا عيسى بن حمَّاد ، قال : أخبرنا الليث ، عن ابن عَجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال :

«نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عن الطَّرِيقِ ، إمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ فَأَلْقَاهُ ، وَإمَّا كَانَ مَوْضُوعاً فَأَمَاطَهُ ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ» .

= (٥٤٠) [١ : ٢]

حسن صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٤/٣٦) .

قال أبو حاتِم : معنى قوله : «لم يعمل خيراً قطُّ» يريد به : سوى الإسلامِ .

ذِكْرُ استحبابِ المرء أن يُميطَ الأذى عن طريق المسلمين : إذ هو مِن الإيمان

٥٤٢ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيبةَ ، قال : حدثنا وكيع ، عن أبان بن صَمْعة ، عن أبي الوازع ، عن أبي بَرْزة ، قال :

قلت : يا رسول اللَّه ! دُلَّني على عملٍ أَنتفعُ به ، قال :

«نَحِّ الأذى عن طَريقِ المُسْلِمينَ» .

= (٥٤١) [١ : ٢]

حسن ـ «الصحيحة» (٢٣٧٣) : م نحوه .

قال أبو حاتم ـ رضي اللَّه عنه ـ : أبان بنُ صَمْعة ـ هذا ـ والدُ عُتبةَ الغلام .

وأبو الوازع : اسمه جابرُ بنُ عمرو ، وأبو برزة ؛ اسمُه : نَضْلَة بن عُبيدٍ .

ذِكْرُ إعطاء اللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ الأَجْرِ لِمَنْ سَقَى كُلَّ ذاتِ كَبِدٍ حَرَّى

٥٤٣ـ أخبرنا ابن قتيبةَ ، قال : حدثنا حَرْمَلةُ ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع : أَنَّ سُرَاقَةَ ابنَ جُعْشُمٍ ، قَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الضَّالَّةُ تَرِدُ عَلَى حَوْضِي ، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ إنْ سَقَيْتُهَا ؟ قَالَ :

«اسْقِهَا ؛ فإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ» .

= (٥٤٢) [١ : ٢]

صحيح ـ «الصحيحة» (٢١٥٢).

ذِكرُ رجاء دخولِ الجِنَان لِمَنْ سَقَى ذَوَاتِ الأَرْبَعِ إذا كانت عَطْشَى

٥٤٤ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ داود بن وردان ـ بالفُسطاط ـ ، قال : حدثنا عيسى بنُ حماد ، قال : حدثنا الليثُ ، عن ابنِ عجلانَ ، عن المعقاعِ بنِ حكيم ، وزيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللّه ﷺ ، قال :

«دَنَا رَجُلٌ إِلَى بِئْرٍ فَنَزَلَ فَشَرِبَ مِنْهَا ـ وَعَلَى البِئْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ ـ فَرَحِمَهُ ، فَنَزَعَ إِحْدَى خُفَّيْهِ ، فَغَرَفَ لَهُ فَسَقَاهُ ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ؛ فَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ» .

= (٥٤٣) [١ : ٢]

حسن صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/١٦٠) ، وانظر (٥٣٧).

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن الإحسانَ إلى ذواتِ الأربع قد يُرجى به تكفيرُ الخطايا في العُقبى

٥٤٥ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سنان الطائي ـ بِمَنْبِجَ ـ ، والحسينُ بن إدريسَ الأنصاريُّ ، قالا : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :

«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بطَرِيق ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ ، فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فِيهَا ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ خرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ ! فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ هذَا الكَلْبُ مِنَ العَطَشِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي ، فَنَزَلَ البِئْرَ ، فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفيهِ حَتَّى رَقَى ، فَسَقَى الكَلْبَ ؛ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغفَرَ لَهُ» .

فَقالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ لأَجْراً ؟ فَقَالَ ﷺ :

«فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» .

= (٥٤٤) [٣ : ٦]

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٢٢٩٨) : ق .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عن تركِ تعاهُدِ المَرْء ذواتِ الأربعِ بالإحسانِ إليها

٥٤٦ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ ، قال : حدَّثنا عليُّ بنُ المَدِينيِ ، قال : حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ ، قال : حدَّثني عبد الرحمن بن يزيد بنِ جابرٍ ، قال : حدثني ربيعةُ بنُ يَزيدَ ، قال : حدثني أبو كبشةَ السَّلُوليُّ ؛ أنه سَمِعَ سهلَ ابنَ الحنظليَّةِ الأنصاريَّ :

أَنَّ عُيينةَ والأقرعَ سألا رسولَ اللَّهِ شيئًا ، فأمر معاويةَ أَن يَكتبَ به لهما ففعل ، وختمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وأمرَه بدفعِه إليهما ، فأَمَّا عُيينةُ فقال فيه : ما أمرت فيه فقبله وعقده في عمامته ، وأما الأقرع ، فقال : أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس ؟ فأخبر معاوية رسول اللّه بقولهما ، فخرجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ في حاجتِه ، فمرَّ ببعيرٍ مُناخٍ على بابِ المسجدِ مِنْ أَوَّلِ النهارِ ، ثُمَّ مرَّ بهِ مِنْ آخرِ النهارِ وهو على حالِه ، فقال : أينَ صاحبُ هذا البعيرِ ؟ فابْتُغِيَ ؛ فلم يُوجَد ، فقال رسول اللَّه ﷺ :

«اتقوا اللَّه في هذه البهائمِ ، اركبوها صحاحًا ، وكِلُوها سِمانًا ؛ كالمتسخطِ آنفًا ، إِنَّهُ مَن سألَ وعندَه ما يُغنيهِ ؛ فإنما يَستكثرُ مِنْ جَمرِ جهنَّمَ» ، قال : يا رسول اللَّه ! وما يُغنيهِ ؟ قال :

«يُغدِّيهِ ويُعشِّيهِ» .

= (٥٤٥) [٢ : ٤٩]

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٤٤١) ، «الصحيحة» (٢٣) .

قال أبو حاتم ـ رضي اللّٰه عنه ـ : قولُه ﷺ : «يُغدِّيهِ ويعشِّيهِ» ؛ أرادَ به : على دائمِ الأوقاتِ .

وفي قولِه ﷺ : «اركبوها صحاحًا» ؛ كالدَّليلِ على أَنَّ الناقةَ العجفاءَ الضعيفةَ يَجِبُ أَن يُتنكَّبَ ركوبُها إلى أَن تَصِحَّ .

وفي قولِه ﷺ : «وكلوها سِمانًا» ؛ دليلٌ على أَنَّ الناقةَ المهزولةَ الَّتي لا نَقي لها يُستحبُّ تركُ نَحرِها إلى أَن تَسْمَنَ .

ذِكْرُ استحباب الإِحسان إلى ذوات الأربع رجاءَ النجاة في العقبى به

٥٤٧ـ أخبرنا علي بن أحمد الجُرجاني ـ بحلب ـ : حدثنا نصرُ بنُ علي الجَهْضَمي : حدثنا عبد الأعلى : حدثنا عُبَيْد اللّٰه بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ ، قال :

«عُذِّبَت امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعِمْهَا ، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ» .

= (٥٤٦)

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٨) ، «الإرواء» (٢١٨٢) : ق .

[٥٤٧/*]ـ أخبرَناه علي بن أحمد ـ في عقبه ـ : حدثنا نصرُ بنُ علي : حدثنا عبد الأعلى : حدثنا عُبيداللّٰه ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، بمثله .

= [١ : ٢]

صحيح ـ المصدر نفسه : م .

١٣-باب الرِّفق

ذِكْرُ استحبابِ الرِّفقِ للمَرْءِ في الأمورِ ؛ إذِ اللَّهُ -جلَّ وعلا- يُحِبُّهُ

٥٤٨- أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزامي ، قال : حدثنا معن بن عيسى ، عن مالك ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول اللَّه ﷺ :

«إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ» .

= (٥٤٧) [١ : ٢]

صحيح : ق .

قال أبو حاتم -رضي اللَّه عنه- : ما روى مالكٌ عن الأوزاعيِّ إلاَّ هذا الحديثَ .

وروى الأوزاعيُّ عن مالكٍ أربعةَ أحاديثَ .

ذِكْرُ الاستدلال على حرمانِ الخَيرِ فيمَنْ عُدِمَ الرِّفقَ في أموره

٥٤٩- أخبرنا محمد بن الحسين بن مُكْرَم -بالبصرة- ، قال : حدثنا عمرو بن علي ابن بحر ، قال : حدثنا يحيى بنُ سعيد ، قال : حدثنا سُفيان ، عن منصورٍ ، عن تميمِ بنِ سلمة[1] ، عن عبد الرحمن بن هِلال ، عن جرير ، عن النبي ﷺ ، قال :

---

(١) هو السُّلَمي الكوفي الثقةُ ، احتجَّ به مسلمٌ وغيرُه ، ومن طريقه أخرجه مسلمٌ (٨/٢٢) ، والبخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٦٣ و٤٦٤) ، وأبو داود (٤٨٠٩) من طريق ابن أبي شيبة ، وهذا =

«مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الخَيْرَ» .

= (٥٤٨) [١ : ٢]

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٣/٢٦٢) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ اللَّه ـ جلَّ وعلا ـ يعين على الرفق بأنْ يعطيَ عليه ما لا يُعطي على العُنْفِ

٥٥٠ـ أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد بن موسى ـ بعسكر مكرم ـ ، قال : حدثنا إسماعيل بن حفص الأُبُلِّي ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال :

«إنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، ويُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ» .

= (٥٤٩) [١ : ٢]

حسن صحيح ـ «الروض النضير» (٣٦ و٧٦٤) : م ـ عائشة .

=في «المصنَّف» (٥٣٥٥/٥١٠/٨) ، وابن ماجه (٣٦٨٧) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤٤٩/٣٩٥/٢ ـ ٢٤٥٣) من طرقٍ عنه .

وتابعه سُلَمي آخرُ ـ لكنَّه مدنيٌّ ـ هو محمد بنُ أبي إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن هلال به : أخرجه مسلم ، وابن أبي شيبةَ (٥٣٥٨) ، والطبرانيُّ (٢٤٥٤ و٢٤٥٥) ، وكذا أحمد (٣٨٠/٤) ـ ورواه من الوجه الأول ـ أيضًا ـ (٣٦٦/٤) .

وللحديثِ طريقٌ آخرُ عن جريرٍ ، لكنَّ إسنادَه واهٍ ، وفي أوَّله زيادةٌ خرَّجته ـ مِنْ أَجلِها ـ في «الضعيفة» (٣٦٧٦) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الرِّفْقَ مِمَّا يَزين الأشياء وضِدُّه يَشينها

٥٥١ـ أخبرنا عِمران بن موسى ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شريك ، عَنِ المِقدام بنِ شُريح ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدُو إلَى هذِهِ التِّلاع وَقَالَ لِي :

«يَا عَائِشَةُ ! ارفُقِي ؛ فَإِنَّ الرِّفْق لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ ، وَلا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ» .

= (٥٥٠) [١ : ٢]

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٢٤) ، «صحيح أبي داود» (٢١٤٠) .

ذِكْرُ الأمرِ بلزومِ الرِّفْقِ في الأشياء ؛ إذ دوامُه عليه زينته في الدنيا والآخرة

٥٥٢ـ أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية ـ بطرسوس ـ ، قال : حدثنا نوح بن حبيب البَذَشيُّ القومِسِي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، قال :

«مَا كَان الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زانَهُ ، وَلا كَانَ الفُحْشُ فِي شَيْءٍ ـ قَطُّ ـ إِلاَّ شَانَهُ» .

= (٥٥١) [١ : ٨٩]

صحيح ـ «المشكاة» (٤٨٥٤/التحقيق الثاني) ، «الروض» (٣٦) .

ذِكْرُ مَا يَجبُ على المرء مِن لُزُومِ الرِّفْقِ في جَميع أسبابه

٥٥٣ـ أخبرنا ابنُ قُتيبة ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني حَيْوة ، عن ابن الهاد ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن

عَمرةَ ، عن عائشةَ : أن رسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

«إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ ، وَمَا لا يُعْطِي على ما سِوَاهُ» .

= (٥٥٢) [٣ : ٦٨]

صحيح ـ «الصحيحة» (٥٢٤) : م .

ذِكْرُ دعاء المُصطفى ﷺ لِمَنْ رَفَقَ بالمسلمين في أمورِهم مع دُعائِه على مَن استعمل ضِدَّه فيهم

٥٥٤ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قتيبةَ ، قال : حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثني حَرْملةُ بنُ عِمران ، عن عبد الرحمن بن شِماسَةَ ، قال :

أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عن شَيْءٍ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هذَا :

«اللَّهُمَّ مَن وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتي شَيْئاً فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ؛ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَقَ بِهِمْ ؛ فَارْفُقْ بِهِ» .

= (٥٥٣) [٥ : ١٢]

صحيح ـ «الصحيحة» (٣٤٥٦) : م .

١٤ـ بَاب الصُّحبة والمجَالسَة

ذِكْرُ الأمرِ للمَرْءِ أنْ لا يصحَبَ إلاَّ الصَّالحين ولا يُنْفِقَ إلا عليهم

٥٥٥ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا حِبَّان بن موسى ، أخبرنا عبد اللَّه ، عن حَيْوةَ بن شُريح ، عن سالم بن غَيْلان : أَنَّ الوليدَ بنَ قيس حدَّثه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :

«لا تُصَاحِبْ إلاَّ مُؤْمِناً ، ولا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إلاَّ تَقِيٌّ» .

= (٥٥٤) [١ : ٦٣]

حسن ـ «التعليق الرغيب» (٤/٥٠) .

ذِكْرُ الزجرِ عن أن يَصْحَبَ المَرْءُ إلا الصَّالحين ويُؤكِل طعامَه إلاَّ إيَّاهم

٥٥٦ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاح الدَّولابي ، قال : حدثنا ابنُ المبارك ، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيح ، عن سالم بن غَيْلان ، عن الوليد بن قيس ، عن أبي سعيد الخدريِّ ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«لا تَصْحَبْ إلاَّ مُؤْمِناً ، وَلا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إلاَّ تقيٌّ» .

= (٥٥٥) [٢ : ٢٣]

حسن ـ انظر ما قبله .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ محبَّةَ المرء الصَّالِحين وإن كان مُقصِّراً في اللحوق بأعمالهم يبلغه في الجنَّةَ أن يكونَ معهم

٥٥٧ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا شيبانُ بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا سليمانُ بنُ المغيرة ، قال : حدثنا حُمَيْدُ بنُ هِلال ، عن عبد اللَّه بن الصامت ، عن أبي ذرٍّ ؛ أنه قال :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ ؟ قالَ : «إنَّكَ يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» ، قَال : فَإنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» .

= (٥٥٦) [٣ : ٦٥]

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٤/٥٠) .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ خِطابَ هذا الخبرِ قُصِدَ به التخصيصُ دونَ العموم

٥٥٨ـ أخبرنا الفضل بن الحُباب ، قال : حدثنا مسدَّد : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أبي موسى ، قال :

أَتَى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيتَ رَجُلاً يُحِبُّ القَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ قالَ :

«المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

= (٥٥٧) [٣ : ٦٥]

صحيح ـ «تخريج فقه السيرة» (٢٠٠) : ق .

ذِكْرُ ما يُستحبُّ للمِرء التَّبركُ بالصالحينَ وأشباهِهم

٥٥٩ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حَدَّثنا أبو كُريبٍ ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن بُرَيْد بن عبد اللَّه ، عن أبي بُردة ، عن أبي موسى ، قال :

كنتُ عِنْدَ رسول اللَّهِ ﷺ نازلاً بالجِعْرانَةِ ـ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ـ وَمَعَهُ بلالٌ ـ ؛ فَأَتى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَعْرَابيٌّ ، فَقَالَ : أَلا تُنْجِزُ لي يَا مُحَمَّدُ ! مَا وَعَدْتَنِي ؟ فقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«أَبشِرْ» ، فَقَالَ لَهُ الأعْرَابيُّ : لَقَدْ أَكثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ البُشْرَى ، قال : فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى أبي مُوسَى وَبلال كَهَيْئَةِ الغَضْبَان ، فقَالَ :

«إنَّ هذا قَدْ رَدَّ البُشْرَى ؛ فَاقْبَلا أَنْتُما» ، فقَالا : قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ !

قال : فَدَعَا رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ قال لَهُمَا :

«اشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرِغا عَلَى وُجُوهِكُمَا ـ أَوْ نُحُورِكُمَا ـ» ؛ فَأَخَذَا القَدَحَ ؛ فَفَعَلا مَا أَمَرَهُما بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنادَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ مِن وَرَاء السِّتْرِ : أَنْ أَفْضِلا لأُمِّكُمَا في إنائِكُمَا ؛ فَأَفْضَلا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً .

= (٥٥٨) [٥ : ٩]

صحيح : خ (٤٣٢٨) ، م (٧/١٦٩) .

ذِكْرُ استحبابِ التَّبرُّكِ للمرء بِعِشْرة مشايخِ أهل الدِّين والعقلِ

٥٦٠ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن سَلْم ، قال : حدثنا عمرو بنُ عثمان ، قال : حدثنا الوليدُ بن مسلم ، قال : حدثنا ابنُ المبارك ـ بدرب الروم ـ ، عن خالد الحذَّاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

«البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ» .

= (٥٥٩) [١ : ٢]

صحيح ـ «الصحيحة» (١٧٧٨) .

قال أبو حاتم ـ رضي الله عنه ـ : لم يُحدِّث ابنُ المبارك هذا الحديثَ بخُراسان ؛ إنما حدَّث به بدرب الرُّوم ، فَسَمِعَ منه أهلُ الشام ، وليس هذا الحديثُ في كتب ابن المبارك مرفوعاً .

ذِكْرُ الاستحبابِ للمرء أن يُؤْثِر بطعامِهِ وصحبته الأتقياءَ وأهلَ الفضلِ

٥٦١ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : سمعتُ حَيْوَة بنَ شُرَيْحٍ ، يقول : أخبرني سالمُ بنُ غَيْلان : أَنَّ الوليدَ بنَ قيس التُّجيبيَّ حدَّثه : أَنَّهُ سمع أبا سعيدٍ الخدريَّ ، أنه سمع النَّبيَّ ﷺ يقول :

«لا تُصَاحِبْ إلاَّ مُؤْمِناً ، وَلا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إلاَّ تَقِيٌّ» .

= (٥٦٠) [١ : ٢]

حسن ـ انظر الحديث (٥٥٥) .

ذِكْرُ الأمرِ بمجالسةِ الصَّالِحين وأهلِ الدِّين دونَ أضدادِهم مِن المسلمين

٥٦٢ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ العلاء بن كُريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال :

«مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ ، كَحَامِلِ المِسْكِ وَنَافِخِ الكِيرِ ، فَحَامِلُ المِسْكِ إمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنهُ ، وَإمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً ، ونافخُ الكير ، إمَّا أَنْ يَحرِقَ ثيابك ، وإمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً» .

= (٥٦١) [١ : ٨٩]

صحيح ـ «الصحيحة» (٣٢١٤) : ق .

قال أبو حاتم ـ رضي اللّه عنه ـ : في هذا الخبر دليلٌ على إباحةِ المقايسات في الدِّين .

ذِكْرُ رجاء دخولِ الجنان للمَرْء ، مع مَنْ كَان يُحِبُّهُ في الدنيا

٥٦٣ـ أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بن أبي مِعْشَر ـ بحرَّان ـ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البَجَلي ، قال : حدثنا زهيرُ بن معاوية ، عن عاصم بن أبي النَّجُود ، عن زِرِّ بن حُبَيش ، عن صفوانَ بن عسَّال المُرادي :

أنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ـ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيَ ـ ! فَقُلْنَا : وَيْلَكَ اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ ؛ فَإنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عن هَذَا ، قالَ : لا ـ وَاللَّهِ ـ حَتَّى أَسْمَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ النبيُّ ﷺ بيَدِهِ :

«هَاؤُم» ، فَقَالَ : أَرَأَيتَ رَجُلاً أَحَبَّ قَوْماً ، وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ ؟ قالَ :

«ذَلِكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

= (٥٦٢) [١ : ٢]

حسن صحيح ـ «الروض النضير» (٣٦٠) .

قولُه ﷺ : «هاؤم» ؛ أراد به : رفعَ الصوت فوقَ صوت الأعرابي ؛ لئلا يأثم الأعرابي برفع صوته على رسول اللّهِ ﷺ ؛ قاله الشيخ .

ذكْرُ البيانِ بأنَّ هذا السائلَ إنَّما أخبر عن محبَّة اللّه ـ جلَّ وعلا ـ ورسولِه ﷺ

٥٦٤ـ أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا العباسُ بن الوليد النَّرْسِيُّ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن الزُّهري ، عن أنس ، قال :

قالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتى السَّاعَةُ ؟ قال :

«مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟» ، قَالَ : إنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ :

«فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» .

= (٥٦٣) [١ : ٢]

صحيح ـ «المشكاة» (٥٠١٧/التحقيق الثاني) : ق .

ذِكْرُ إعطاء اللَّه ـ جلَّ وعلا ـ المسلمَ نيَّته في مَحبتِه القومَ ؛ إن خيراً فخير ، وإن شرًّا فشرٌّ

٥٦٥ـ أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا المبارك بن فَضالة ، قال : سمعت الحسن ، عن أنس بن مالك : أنَّ رَجُلاً ، قَالَ :

يَا نَبيَّ اللَّهِ ! مَتى الساعَةُ ؟ قَالَ :

«أَمَا إِنَّها قَائِمَةٌ ؛ فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟» ، قَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَها كَثِيرَ عَمَلٍ ؛ إلاَّ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، ولَكَ مَا احْتَسَبْتَ» .

= (٥٦٤) [١ : ٢]

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (٣٢٥٣) .

ذِكْرُ خبَرٍ شنَّع به بعضُ المُعطِّلةِ على أهل الحديثِ حيث حُرِمُوا توفيقَ الإصابةِ لمعناه

٥٦٦ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان الشَّيْبَانيُّ : حدثنا عبد الأعلى بنُ حماد ، وهُدبة ابن خالد ، قالا : حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أَنَّ رَجُلاً قَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ ؟ ـ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ـ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ صَلاتَهُ ، قَالَ :

«أَيْنَ السَّائِلُ عن السَّاعَةِ ؟» ، قَالَ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

«إِنَّهَا قائِمَةٌ ؛ فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟» ، قَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ عَمَلٍ ، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«أَنْتَ مَعَ مَن أَحْبَبْتَ» ، قَالَ : وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ ، فقال :

«إِنْ يَعِشْ هذا ؛ فَلا يُدْرِكُهُ الهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» .

زَادَ هُدْبَةُ : قالَ أَنَسٌ : فَنَحْنُ نُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

= (٥٦٥) [٣ : ٤٢]

صحيح ـ «المشكاة» ـ أيضًا ـ ، «الصحيحة» (٣٢٥٣) : ق .

قال أبو حاتم : هذا الخبرُ مِن الألفاظِ التي أُطلقت بتعيين خطابٍ مرادُه التحذير ، وذاك أَنَّ المصطفى ﷺ أراد تحذيرَ الناس عن الركون إلى هذه الدنيا بتعريفهم الشيءَ الذي يكون بخَلَدِهِم تقبُّل حقيقتِه مِن قُرْبِ الساعةِ عليهم ، دون اعتمادِهم على ما يسمعون .

ذِكْرُ البيانِ بأَنَّ مَنْ كان أحبَّ لأخيه المسلمِ كان أفضلَ

٥٦٧ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا سعيد بن يزيد الفرَّاء ـ أبو الحسن ـ ، قال : حدثنا مبارك بن فَضالة ، قال : حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«مَا تَحَابَّ اثْنَان في اللَّهِ ، إِلاَّ كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُما حُبًّا لِصَاحِبِهِ» .

= (٥٦٦) [١ : ٢]

حسن صحيح ـ «الصحيحة» (٤٥٠) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عن أن يَمْكُرَ المَرْءُ أخاه المسلمَ أو يُخادِعَه في أسبابه

[٥٦٧/م١]ـ أخبرنا الفضل بن الحُبَاب ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ الهيثم بن الجهم ، قال : حدثنا أبي ، عن عاصم ، عن زِرٍّ ، عن عبد اللّه قال : قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«مَنْ غَشَّنَا ؛ فَلَيْسَ منَّا ، والمَكْرُ والخِدَاعُ فِي النَّارِ»(١) .

= (٥٦٧) [[٢ : ٨٤]]

حسن ـ «الإرواء» (١٣١٩) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عن أنْ يُفْسِدَ المرءُ امرأةَ أخيهِ المسلم أو يُخَبِّثَ عبيدَه عليه

[٥٦٧/م٢]ـ أخبرنا عبد اللّه بن محمد الأزْدِي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معاويةُ بنُ هشام ، قال : حدثنا عَمَّارُ بن رُزَيق ، عن عبد اللّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عكرمة ، عن يحيى بن يَعْمَرَ ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال :

«مَنْ خَبَّثَ عَبْداً عَلَى أَهْلِهِ ؛ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوجِهَا ؛ فَلَيْسَ مِنَّا» .

= (٥٦٨) [[٢ : ٦١]]

---

(١) سقط هذا الحديث والذي يليه ـ بتبويبَيْهما ـ من «الأصل» ـ في هذا الموضع ـ وهما ـ هنا ـ مِن «طبعة المؤسسة» .

نعم ؛ سيتكرّران في هذا الكتاب برقم (٥٥٣٣) ، و(٥٥٣٤) ـ وكذا في «طبعة المؤسسة»ـ . «الناشر» .

صحيح - «الصحيحة» (٣٢٤) ، «صحيح أبي داود» (١٨٩٠) .

ذِكْرُ الاستحبابِ للمرء أن يُعْلِمَ أخاه مَحبَّتَه إيَّاه لِلَّهِ - جلَّ وعلا -

٥٦٨- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم ، قال : حدثنا حسَّانُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا زهيرُ بن محمد ، عن عبيدالله بن عمر ، وموسى بن عقبة ، عن نافع ، قال : سمعت ابن عمر يقول :

بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إذْ أتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَلَّى عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّه ! إنِّي لأحِبُّ هذَا لِلَّهِ ، قَالَ :

«فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ ؟» ، قُلْتُ : لا ، قَالَ :

«فَأعْلِم ذَاكَ أَخَاكَ» ، قالَ : فَاتَّبَعْتُهُ فَأَدْرَكْتُهُ ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ ؛ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ : وَاللَّهِ إنِّي لأحبُّكَ لِلَّهِ ، قَالَ -هَو- : وَاللَّهِ إنِّي لأحِبُّكَ للَّه ، قُلْتُ : لَوْلا النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أُعْلِمَكَ ؛ لَمْ أَفْعَلْ .

= (٥٦٩) [١ : ٢]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٣٢٥٣) .

تفرَّد بهذا الحديثِ الأزرقُ بنُ عليٍّ ؛ **قاله الشيخ .**

ذِكْرُ الأمرِ للمَرء إذا أحبَّ أخاه في اللَّه أن يُعلِمَه ذلك

٥٦٩- أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن عبد السلام مكحول - ببيروت- ، قال : حدثنا يزيدُ بن سِنان ، قال : حدثنا يحيى القطَّانُ ، قال : حدثنا ثورُ بن يزيد ، عن حبيب بن عُبيد ، عن المقدام بن مَعْدِي كَرِب ، أن النبي ﷺ قال :

«إذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أخاه ؛ فَلْيُعْلِمْهُ» .

= (٥٧٠) [١ : ٩٥]

صحيح ـ «الصحيحة» (٤١٧ و١١٩٩) .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِض قولَ مَنْ زَعَمَ أن هذا الخبرَ لا أصل له أصلاً

٥٧٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن الدَّغولي ـ كتابةً ـ ، قال : حدَّثنا عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم ، قال : حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال :

كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّه ! إِنِّي لأحِبُّ هذَا الرَّجُلَ ، قَالَ :

«هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ ؟» ، قَالَ : لا ، قَالَ :

«قُمْ أَعْلِمْهُ» ، فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا هذَا ! وَاللَّهِ إِنِّي لأحِبُّكَ ، قَالَ : أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ .

= (٥٧١) [١ : ٢]

صحيح ـ «الصحيحة» (٣٢٥٣) .

ذِكْرُ إثباتِ محبَّةِ اللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ للمتحابِّينَ فيه

٥٧١ـ أخبرنا الهيثمُ بنُ خلف الدُّوري ـ ببغداد ـ ، قال حدثنا عبد الأعلى بنُ حمَّاد ، قال : حدثنا حمَّادُ بنُ سلمة ، عن ثابتٍ ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ :

«أَنَّ رَجُلاً زَارَ أخاً لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مدْرَجَتِهِ مَلَكاً ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ ، قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخاً لِي فِي هذه القَرْيَةِ ؛ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِن نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا ؟ قَالَ : لا ؛ غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ ،

قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ؛ إِنَّ اللَّهَ ـ جلَّ وعلا ـ قَدْ أَحَبَّكَ كَما أَحْبَبْتَهُ فِيهِ » .

= (٥٧٢) [١ : ٢]

صحيح ـ «الصحيحة» (١٠٤٤) : م .

ذِكْرُ وصفِ المتحابِّين في اللَّهِ في القيامةِ عندَ حُزْنِ النَّاسِ وخوفِهم في ذلك اليوم

٥٧٢ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى ، قال : حدثنا عبد الرَّحمن بن صالح الأَزْدِي ، قال : حدثنا ابنُ فضيل ، عن عُمارة بن القعقاعِ ، عن أبي زُرعة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«إنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَاداً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِياءُ والشُّهداءُ» ، قيل : مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهم ؟ قَالَ :

«هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلا انْتِسَابٍ ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُور ، لا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ ، وَلا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢]» .

= (٥٧٣) [١ : ٢]

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٤/٤٧ ـ ٤٨) .

ذِكْرُ ظِلالِ اللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ المتحابِّين فيه في ظِلِّه يومَ القِيَامَةِ جعلنا اللَّهُ مِنهم بمَنِّه وفَضْلِه

٥٧٣ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بن سِنان ، قالَ : حدثنا أحمدُ بنُ أبي بكر ، عن مالكٍ ، عن عبد اللَّه بنِ عبد الرَّحمن بن مَعْمَرٍ ، عن أبي الحُباب ، عن أبي هريرة ،

قَالَ : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَقُولُ اللَّهُ ـ تَبارَكَ وَتعالى ـ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلالِي ؟ اليَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلِّي» .

= (٥٧٤) [١ : ٢]

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٤/٤٥) : م .

ذِكْرُ إيجابِ محبةِ اللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ للمتجالِسِينَ فيه والمتزاورينَ فيه

٥٧٤ـ أخبرنا الحسينُ بنُ إدريس الأنصاريُّ ، قال : حدثنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي حازم بنِ دينارٍ ، عن أبي إدريس الخولانيِّ ؛ أنه قال :

دخلتُ مسجدَ دِمشقَ ؛ فإذا فتًى برَّاقُ الثَّنَايا ، وإذا الناسُ مَعَهُ ، إذَا اختلفوا في شيءٍ : أَسْنَدُوهُ إليه ، وصَدَرُوا عن رأْيِهِ ، فسألتُ عنه ، فقيل : هذا معاذُ بنُ جبلٍ ، فلمَّا كان الغَدُ هَجَّرتُ ؛ فوجدتُه قد سبقني بالتهجير ، ووجدتُه يُصلِّي ، قالَ : فانتظرتُه حتى قَضَى صلاتَه ، ثم جئتُه مِن قِبَلِ وجهه ؛ فسلَّمتُ عليه ، وقلتُ : واللَّه إنِّي لأحبُّكَ للَّه ، فقال : آللَّه ؟ قلتُ : آللَّه ؛ فأخذ بِحَبْوَة ردائي فَجَذَبَنِي إليه ، وقال : أَبْشِرْ ؛ فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

«قال اللَّهُ ـ تَبارَكَ وتعالى ـ : وَجَبَتْ محبَّتي للمتحابِّين فِيَّ ، والمتجالِسِينَ فِيَّ ، والمتزاورينَ فِيّ» .

= (٥٧٥) [١ : ٢]

صحيح ـ «المشكاة» (٥٠١١) .

قال أبو حاتم ـ رضي اللَّه عنه ـ : أبو إدريسَ الخَولانيُّ ؛ اسمُه : عائذُ اللَّه بن عبد اللَّه ، كان سَيِّد قرَّاء أهلِ الشام في زمانه ، وهو الذي أنكرَ على معاويةَ مُحاربَته عليَّ ابن أبي طالب حين قال له : من أنتَ حتى تُقاتِلَ عليًّا وتُنازِعَه الخلافة ، ولستَ أنتَ مثلَه ، لستَ زوجَ فاطمةَ ، ولا بأبي الحسن والحُسَيْن ، ولا بابن عمِّ النبيِّ ﷺ ؛ فأشفق معاوية أن يُفْسِدَ قلوبَ قرَّاء الشام ، فقال له : إنما أطلُبُ دَم عثمان ، قال : فليس عليٌّ قاتلَه ، قالَ : لكنه يمنع قاتلَه عن أن يُقتصَّ منه ، قال : اصبرْ حتى آتيه فأستخبره الحال ، فأتى عَلِياً وسلّم عليه ، ثم قال له : مَنْ قتل عثمان ؟ قال : اللَّه قَتَله وأنا معه ـ عَنَى : وأنا معه مقتول ـ .

وقيل : أراد اللَّهُ قتلَه ، وأنا حاربتُه ؛ فجمع جماعةَ قُراء الشام ، وحثَّهم على القتال .

ذِكْرُ إيجابِ محبَّةِ اللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ الزائرَ أخاه المسلم فيه

٥٧٥ـ أخبرنا الحسن بن سفيان : حدثنا يزيد بن صالح اليَشْكُري : حدثنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ :

«أنَّ رَجُلاً زَارَ أخاً لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أَزُورُ أخاً لِي فِي هذهِ القَرْيَةِ ، فَقَالَ : هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا ؟ قَالَ : لا ، إلاَّ أَنّي أُحِبُّهُ في اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كما أَحبَبْتَهُ فِيهِ» .

= (٥٧٦) [٣ : ٦]

صحيح : م ، انظر الحديث (٥٧١) .

ذكرُ إيجابِ محبَّةِ اللَّهِ للمتناصِحِينَ والمتباذِلين فيه

٥٧٦ـ أخبرنا أبو يعلى : حدثنا مَخْلَدُ بنُ أبي زُميل : حدثنا أبو المَلِيح الرَّقي ، عن حبيبِ بن أبي مرزوق ، عن عطاء بنِ أبي رباح ، عن أبي مُسلم الخَوْلانيِّ ، قال : قلتُ لمعاذِ بنِ جبل :

واللَّه إنِّي لأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أَرجُو أَنْ أُصِيبَهَا مِنْكَ ، وَلا قَرَابَةٍ بَيْنِي وبينك ، قالَ : فَلأَيِّ شَيْءٍ ؟ قُلْتُ : لِلَّهِ ، قال : فَجَذَبَ حُبْوَتِي ، ثُمَّ قالَ : أَبْشِرْ ـ إِنْ كُنْتَ صادِقاً ـ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«المُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ العَرْش يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ ، يَغْبِطُهُمْ بمَكَانِهِم النَّبِيُّونَ والشُّهداءُ» ، ثُمَّ قالَ : فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عن رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وتعالى ـ :

«حُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى المُتحابِّينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى المُتَنَاصِحِينَ فِيَّ ، وحُقَّت مَحَبَّتِي عَلَى المتَزَاورينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى المُتَبَاذِلِينَ فِيَّ ، وَهُمْ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ بِمَكَانِهِمْ» .

= (٥٧٧) [١ : ٢]

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٤٧/٤) .

قال أبو حاتم : أبو مسلم الخَوْلانيُّ ؛ اسمه : عبد اللَّه بن ثُوَب ، يماني ، تابعي ، مِن أفاضلهم وأخيارهم ، وهو الذي قال له العنسي : أتشهد أني رسول اللَّه ؟ قال : لا ، قال : أتشهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللَّه ؟ قال : نعم ، فأمر بنارٍ عظيمة ، فأجِّجَتْ وخوَّفه أن يقذِفَه فيها إن لم يُواته على مراده ، فأبى عليه ، فقذفه فيها فلم تَضُرَّهُ ؛ فاستعظم ذلك ،

وأمر بإخراجِهِ مِن اليمن ، فأخرِجَ ، فقصد المدينةَ ، فَلَقِيَ عمرَ بنَ الخطَّابِ ، فسأله من أين أقبلَ فأخبره ، فقال له : ما فعل الفتى الذي أحرَق ؟ فقال : لم يحترق ، فتفرس فيه عمر أنه هو ، فقال : أقسمتُ عليك باللَّهِ ، أنت أبو مسلم ؟ قال : نعم ، فأخذ بيده عُمر حتى ذهب به إلى أبي بكر ، فقصَّ عليه القِصَّةَ ؛ فسُرَّا بذلك ، وقال أبو بكر : الحمد للَّه الذي أرانا في هذه الأمَّة من أحرِقَ فلم يحترق مثلَ إبراهيم ﷺ .

وقيل : إنه كان له امرأةٌ صبيحةُ الوجه ، فأفسدتها عليه جارةٌ له ، فدعا عليها ، وقال : اللَّهم أعْمِ مَنْ أفسد عليَّ امرأتي ، فبينما المرأةُ تتعشَّى مع زوجها ؛ إذ قالت : انطفأ السِّراجُ ؟ قال زوجُها : لا ، فقالت : فقد عَمِيتُ ، لا أبْصِرُ شيئاً ، فأخبِرَتْ بدعوة أبي مسلم عليها ، فأتته فقالت : أنا قد فعلتُ بامرأتك ذلك ، وأنا قد غررتُها وقد تُبْتُ ، فَادْعُ اللَّهَ يَرُدُّ بَصَري إليَّ ، فَدَعَا اللَّهَ ، وقَالَ : اللَّهم ردَّ بَصرَهَا ، فَرَدَّهُ إليها .

ذكر الاستحبابِ للمَرء استمالَةَ قَلْبِ أخيهِ المسلمِ بما لا يَحْظُرُهُ الكتاب والسنَّة

٥٧٧ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأزْدِي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عفَّانُ ، قال : حدثنا حمَّادُ بنُ سلمة ، عن ثابتٍ ، عن أنس بن مالك :

أَنَّ رَجُلاً قَامَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ ، فَقَال : أَيْنَ أَبي ؟ قالَ : «في النَّار !» ، فَلَمَّا قَفَّى دَعَاهُ ، فَقَالَ ﷺ : «إنَّ أَبي وَأَبَاكَ في النَّارِ» .

= (٥٧٨) [٤ : ١]

صحيح : م (١/١٣٢ ـ ١٣٣) .

ذِكْرُ تمثيلِ المصطفى ﷺ الجليسَ الصَّالحَ بالعطَّارِ الذي مَنْ جَالَسهُ عَلِقَ به ريحُهُ وإن لم يَنَلْ منه

٥٧٨ـ أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَاني ، قال : حدثنا عبد الجبَّار بنُ العلاء ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن بُرَيْد بن عبد اللّه ، عن جدِّه ، عن أبي موسى قال : قال رسولُ اللّهِ ﷺ :

«مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ العَطَّارِ ، إنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ ، أَصَابَكَ رِيحُهُ ، وَمَثَلُ الجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ القَيْنِ ، إنْ لَمْ يُحْرِقْكَ بِشَرَرِهِ ، عَلِقَ بِكَ مِنْ رِيحِهِ» .

= (٥٧٩) [١ : ٢]

صحيح : ق ـ مضى (٥٦٢) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عن تناجي المسلمَين بحضرة ثالثٍ معهما

٥٧٩ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيان ، قال : حدثنا وهبُ بنُ بقية ، قال : أخبرنا خالدٌ ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد اللّه بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ» .

= (٥٨٠) [٢ : ٤٣]

صحيح ـ «الصحيحة» (١٤٠٢) .

ذِكْرُ الزجرِ عن تناجي المسلمَين وبحضرتهما إنسانٌ ثالثٌ

٥٨٠ـ أخبرنا الفضل بنِ الحُباب ، قال : حدثنا الحَوْضي ، عن شُعْبة ، عن عبد اللّه بن دينار ، قال :

كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ ابن عُمَرَ ، أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُكَلِّمُهُ ، فَقَالَ

لَهُمَا : اسْتَرْخِيَا ؛ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ» .

= (٥٨١) [٢ : ٨٦]

صحيح ـ «الصحيحة» ـ أيضًا ـ .

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن تَنَاجِيَ المسلمَين بحضرة اثنَيْنِ جائزٌ

٥٨١ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سِنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد اللَّه بن دينار ، قال :

كُنْتُ أَنَا وعبد اللَّه بن عمر عند دارِ خالد بن عُقبة التي بالسُّوق ، فَجَاءَ رجلٌ يُريد أن يناجِيَه ، وليس مَعَ عبد اللَّه بن عمر أحدٌ غيري ، وغيرُ الرجل الذي يُريد أن يُناجيه ، فدعا عبد اللَّه بن عمر رجلاً حتى كنَّا أربعةً ، فقال لي وللرجل الذي دعا : استرخيا ؛ فإني سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

«لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ» .

= (٥٨٢) [٢ : ٤٣]

صحيح ـ «الصحيحة» ـ أيضًا ـ .

ذِكْرُ الخبرِ المُصرِّحِ بصحة ما ذكرناه قبلُ

٥٨٢ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأزْدِي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا جريرٌ ، عن منصورٍ ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه ـ هو ابن مسعود ـ ، عن رسول اللَّهِ ﷺ قال :

«إذَا كُنْتُمْ ثَلاثَةً ؛ فَلا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهمَا ، حَتَّى يَخْتَلِطُوا بالنَّاسِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ» .

= (٥٨٣) [٢ : ٤٣]

صحيح ـ «الصحيحة» ـ أيضًا ـ : ق .

ذِكْرُ العِلَّة التي مِن أجلها زُجِرَ عن هذا الفعل

٥٨٣ـ أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرْهد ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر ، قال : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ» .

قال أبو صالح : فقلت لابن عمر : فأربعة ؟ قال : لا يضُرُّك .

= (٥٨٤) [٢ : ٤٣]

صحيح ـ «الصحيحة» ـ أيضًا ـ .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصف المجالِسِ بينَ المسلمينَ

٥٨٤ـ أخبرنا ابن سَلْم ، قال : حدثنا حَرْملةُ ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرُو بن الحارث ، عن درَّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخُدْريِّ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«المَجَالِسُ ثَلاثَةٌ : سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ» .

= (٥٨٥) [٣ : ٦٦]

ضعيف ـ «الضعيفة» (٢١٢٨) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ المجالسَ إذا تضايقت كان عليهم التوسُّع والتفسيح دون أن يقيمَ أحدُهم آخرَ عن مجلسِه

٥٨٥ـ أخبرنا أحمد بن الحسين الجَرادي ـ بالموصل ـ ، قال : حدثنا إسحاق بن زُرَيق الرَّسْعَني ، قال : حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ، قال : حدثنا سفيان ، عن عُبيد

اللَّه بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ فيهِ ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا .

= (٥٨٦) [٢ : ٣]

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٢٨) : م .

ذِكْرُ الزَّجرِ عن أَنْ يُقيمَ المرءُ أحداً مِنْ مَجلسِهِ ، ثُمَّ يَقعُدَ فيه

٥٨٦ـ أخبرنا الفضل بن الحُباب الجُمَحِيُّ ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلاً مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ» .

= (٥٨٧) [٢ : ٣]

صحيح ـ «صحيح الأدب المفرد» (٨٤٣) : ق .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ المرءَ أحقُّ بموضعه إذا قام منه بعدَ رجوعه إليه مِن غيره

٥٨٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا علي بنُ الجَعْد ، قال : حدثنا زهيرُ بن معاوية ، عن سهيلِ بنِ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ» .

= (٥٨٨) [٣ : ٦٦]

صحيح ـ «صحيح الأدب المفرد» (٨٨١) : م .

ذِكْرُ إباحةِ اتِّكاءِ المرءِ على يَساره إذا جلسَ

٥٨٨- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم الثَّقفي : حدثنا سَلْمُ بن جُنَادة : حدثنا وكيعٌ ، عن إسرائيلَ ، عن سِماكٍ ، عن جابر بن سَمُرَة ، قال :

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ .

= (٥٨٩) [٤ : ١]

صحيح - «مختصر الشمائل» (١٠٤/٧٤) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ تفرُّقَ القومِ عن المجلس عن غيرِ ذِكرِ اللَّهِ والصلاةِ على النبيِّ ﷺ يكون حَسْرَةً عليهم في القيامة

٥٨٩- أخبرنا أبو عُمارة أحمدُ بنُ عمارة الحافظ - بالكرَج - ، قال : حدثنا أحمد ابن عصام بن عبد المجيد ، قال : حدثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا سُهيل ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ ، فَتَفَرَّقُوا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ؛ إلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ القِيَامَةِ» .

= (٥٩٠) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (٧٤) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الحَسرةَ الَّتي ذكرناها تَلْزَمُ مَنْ ذكرناه ، وإن أُدْخِلَ الجنَّةَ

٥٩٠- أخبرنا حاجبُ بن أركين الفَرْغاني - بدمشقَ - ، قال : حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيم الدَّوْرَقي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بنُ مهدي ، عن شُعْبَة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

«مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَداً لا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النبيِّ ﷺ ؛ إلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يومَ القِيَامَةِ ، وإنْ أُدْخِلُوا الجَنَّةَ لِلثَّوَابِ» .

= (٥٩١) [١ : ٢]

صحيح ـ «الصحيحة» ـ أيضًا ـ .

ذِكْرُ الزجرِ عن افتراقِ القوم عن مجلسهم بغيرِ ذِكْرِ اللَّه

٥٩١ـ أخبرنا حاجبُ بن أركين الفَرْغاني ، قال : حدثنا أحمدُ بن إبراهيم الدَّورقي ، قال : حدثنا ابنُ مهدي ، عن شُعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَداً لا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ ؛ إلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يومَ القِيَامَةِ ، وَإِنْ دَخَلُوا الجَنَّةَ» .

= (٥٩٢) [٢ : ٧٦]

صحيح ـ وهو مكرَّر ما قبله .

ذِكْرُ الشيءِ الذي إذا قاله المرءُ عندَ القيامِ مِنْ مجلِسِهِ ختم له به إذا كان مجلسَ خيرٍ ، وكفارة له إذا كانَ مَجْلِسَ لغوٍ

٥٩٢ـ أخبرنا ابنُ سَلْم ، قال : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارثِ : أنَّ سعيدَ بنَ أبي هلال حدَّثه : أنَّ سعيدَ بنَ أبي سعيد المَقْبُري حَدَّثه ، عن عبد اللَّه بن عمرو ؛ أنه قال :

«كَلِمَاتٌ لا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ في مَجْلِسِ لَغْوٍ أَوْ مَجْلِسِ بَاطِلٍ ، عِنْدَ قِيَامِهِ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ ؛ إلاَّ كَفَّرَتْهُنَّ عَنْهُ ، وَلا يَقُولُهُنَّ في مَجْلِسِ خَيْرٍ ، وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ ؛ إلاَّ خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بالخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ :

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لا إله إلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ» .

قال عَمرو : حدثني ــ بنحوِ ذلِكَ ــ عبد الرحمن بن أبي عمرو ، عن المَقْبُرِي ، عن أبي هُريرة ، عن رسُولِ اللَّهِ ﷺ .

= (٥٩٣) [١ : ٢]

ضعيف ـ «الموارد» (٢٣٦٧) .

ذِكْرُ مغفرةِ اللَّهِ ــ جلَّ وعلا ــ لِقَائِلِ ما وَصَفْنَا ما كان في ذلك المجلسِ مِنْ لَغْوٍ

٥٩٣ـ أخبرنا المُفَضَّلُ بنُ محمد بن إبراهيم الجَنَدِي ، قال : حدثنا علي بن زياد اللَّحْجِيُّ : حدثنا أبو قُرَّة ، عن ابنِ جُريج ، عن موسى بنِ عُقبة ، عن سُهَيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :

«مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ ، ثُمَّ قَالَ ــ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ــ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ؛ إلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ» .

= (٥٩٤) [١ : ٢]

صحيح ـ «الموارد» (٢٣٦٦) .

١٥ـ بَاب الجُلوس عَلى الطّريق

٥٩٤ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدثنا أبو عامرٍ ، عن زُهير بن محمد ، عن زيدِ بنِ أسلم ، عن عطاء بنِ يسار ، عن أبي سعيد الخُدري أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

«إيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ في الطُّرُقَاتِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَنَا مِنْ مَجْلِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا ، قَالَ :

«فَإذَا أَبَيْتُمْ إلاَّ المَجْلِسَ ؛ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» ، قَالُوا : مَا حَقُّ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ :

«غَضُّ البَصَرِ ، وَكَفُّ الأذَى ، وَرَدُّ السَّلامِ ، وَالأَمْرُ بالمَعْرُوفِ ، والنَّهْيُ عن المُنْكَرِ» .

= (٥٩٥) [٢ : ٦]

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٥٠١) ، «جلباب المرأة» (ص٧٧/الطبعة الجديدة) : ق .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بِصحَّةِ ما ذكرناه

٥٩٥ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن بَزِيع ، قال : حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بنُ إسحاق ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبي هُريرة ، قال :

نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن أَنْ تَجلِسُوا بِأَفْنِيَةِ الصُّعُداتِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ! إنَّا لا نَسْتَطِيعُ ذلِكَ وَلا نُطِيقُهُ ، قَالَ :

«إمَّا لا ؛ فَأَدُّوا حقَّها» ، قَالُوا : وَمَا حَقُّها يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟! قَالَ :

«رَدُّ التَّحِيَّةِ ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ ـ إذَا حَمِدَ اللَّهَ ـ ، وَغَضُّ البصَرِ ، وَإرْشَادُ السَّبِيلِ» .

= (٥٩٦) [٢ : ٤١]

حسن صحيح ـ المصدر نفسه .

ذِكْرُ الأمرِ بالخِصالِ التي يحتاج أن يستعمِلَهَا مَنْ جَلَسَ على طريق المسلمين

٥٩٦ـ أخبرنا النَّضرُ بنُ محمد بن المبارك : حدثنا محمدُ بن عثمان العِجْلي : حدثنا عُبَيْد اللَّه بنُ موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال :

مَرَّ النَّبيُّ ﷺ عَلَى مَجْلِسِ الأَنْصَار ، فَقَالَ :

«إنْ أَبَيْتُمْ إلاَّ أَنْ تَجْلِسُوا ؛ فَاهْدُوا السَّبِيلَ ، وَرُدُّوا السَّلامَ ، وأَغِيثُوا المَلْهُوفَ» .

= (٥٩٧) [١ : ٦٧]

صحيح ـ المصدر نفسه .

١٦ـ فَصْل في تَشْميت العَاطِس

ذِكْرُ ما يُقَالُ لِلعاطس إذا حَمِدَ اللَّهَ عند عُطاسِه

٥٩٧ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن سعيد السَّعدي ، قال : حدثنا علي بن خَشْرَم ، قال : حدثنا عيسى بنُ يونس ، عن ابن أبي ذئب ، عن المَقْبُري ، عن أبي هُريرة ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإذَا تَثَاءَب أَحَدُكُمْ ؛ فَلْيَرُدَّ مَا اسْتَطَاعَ ، وَلا يَقُلْ : هَاو ؛ فَإنَّهُ إذَا قالَ : هَاو ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ ، فَإذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ، فَقَالَ : الحَمْدُ لِلَّهِ ، فَحَقٌّ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ» .

= (٥٩٨) [١ : ١٠٤]

صحيح ـ «الإرواء» (٧٧٦) : خ .

لَم أسمع من محمد بن إسحاق : «فحق» ؛ **قاله الشيخ** .

ذِكْرُ ما يُجيب به العاطِسُ مَنْ يُشَمِّتُه بما وصفناه

٥٩٨ـ أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأَزْدِي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى بنُ آدم ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن هلال بن يِسَاف ، قال :

كُنا مع سالم بن عُبَيْد في غَزاة ، فَعَطَسَ رَجُلٌ من القوم فقال : السلامُ عليكم ، فقال سالم : السلامُ عليك وعلى أمِّكَ ، فَوَجَدَ الرجلُ في نفسه ، فقال له سالم : كأنك وَجَدْتَ في نفسك ؟ فقال : ما كنتُ أحبُّ أن تذكُرَ أمِّي بخيرٍ ولا بشرٍّ ، فقال سالم : كُنَّا مَعَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَعَطَسَ رَجُلٌ

فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّك ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ؛ فَلْيَقُل : الحَمْدُ لِلَّهِ على كلِّ حال ، أو قال : الحمدُ للَّه رَبِّ العَالَمِين ، وَلْيَقُلْ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُم» .

= (٥٩٩) [١ : ١٠٤]

ضعيف - «الإرواء» (٣/٢٤٦) .

ذِكْرُ إباحةِ تركِ تشميتِ العاطِسِ إذا لَم يَحْمَدِ اللَّهَ - جلَّ وعلا -

٥٩٩- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثَمة ، قال : حدثنا معاذُ بن معاذ ، وجريرُ ابن عبد الحميد ، قالا : حدثنا سليمانُ التَّيميُّ ، قال : حَدَّثنا أنس بن مالك ، قال :

عَطَسَ رَجُلانِ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَشَمَّتَ - أَوْ فَسَمَّتَ - أَحَدَهُما ، وَتَرَكَ الآخَرَ ، قَالَ :

«إِنَّ هذَا حَمِدَ اللَّهَ ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدْهُ» .

= (٦٠٠) [٤ : ١٩]

صحيح - «صحيح الأدب المفرد» (٧٢٩) : ق .

ذِكْرُ ما يَجِبُ على المرء تركُ التشميتِ للعاطسِ إذا لم يَحْمَد اللَّهَ

٦٠٠- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا مُسَدَّد بنُ مُسَرْهَد ، قال : حدثنا ابنُ أبي عديٍّ ، قال : حدثنا سليمان التَّيميُّ ، عن أنس بن مالك قال :

عَطَسَ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُما - أَوْ قَالَ : فسَمَّتَ أَحَدَهُمَا - وَلَمْ يُشَمِّت الآخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : رَجُلانِ عَطَسَا ، فَشَمَّتَّ أَحَدَهُمَا وَتَرَكْتَ الآخَرَ ؟ قالَ :

«إِنَّ هذَا حَمِدَ اللَّهَ ، وَإِنَّ هذَا لَمْ يَحْمَدْهُ» .

= (٦٠١) [٥ : ٨]

صحيح : ق ، وهو مكرر ما قبله .

ذِكْرُ وَصْفِ الرَّجلينِ اللذينِ عَطَسَا عند المصطفى ﷺ

٦٠١ـ أخبرنا محمدُ بنُ عمر بن يوسف ، قال : حدثنا نصرُ بن علي الجَهْضَمِي ، قال : حدثنا يزيدُ بنُ زُريع ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبي هُريرة ، قال :

جَلَسَ رَجُلان عِنْدَ رَسُول اللَّه ﷺ أَحَدُهُمَا أشْرَفُ مِنَ الآخَرِ ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ ؛ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ، وَعَطَسَ الآخَرُ ؛ فَحَمِدَ اللَّهَ ، فَشَمَّتَهُ النبيُّ ﷺ فقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّه ! عَطَسْتُ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي ، وَعَطَسَ هذَا فَشَمَّتَّهُ ؟ فَقَالَ ﷺ :

«إِنَّ هذَا ذَكَرَ اللَّهَ ؛ فَذَكَرْتُهُ ، وَأَنْتَ نَسِيتَ ؛ فَنَسِيتُكَ» .

= (٦٠٢) [٥ : ٨]

حسن ـ «المشكاة» (٤٧٣٤ / التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المزكومَ يجبُ أن يُشَمَّتَ عِنْدَ أوّل عطسته ثم يُعْفَى عنه فيما بعدَ ذلك

٦٠٢ـ أخبرنا أبو خَليفةَ ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا عِكْرِمَةُ ابنُ عمَّار ، قال : حدثني إياسُ بنُ سلمة بن الأكوع ، قال : حدثني أبي قال :

كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ :

«يَرْحَمُكَ اللَّهُ» ، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى فَقَالَ ﷺ :

«الرَّجُلُ مَزْكُومٌ» .

= (٦٠٣) [[٥ : ٨]]

صحيح - «الصحيحة» (١٣٣٠) : م .

١٧ـ بَاب العُزْلَة

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ العُزلة عن الناسِ أفضلُ الأعمالِ بعدَ الجِهَادِ في سبيلِ اللَّهِ

٦٠٣ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا حِبَّان ، قال : حدثنا عبد اللَّه ، قال : أخبرنا ابنُ أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد القارِظي ، عن إسماعيلَ بنِ عبد الرحمنِ بن أبي ذؤيب ، عن عطاء بن يسارٍ ، عن ابن عبَّاس :

أن رسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ في مَجْلِس ، فَقَالَ : «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلاً ؟» ، فَقُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : «رَجُلٌ آخِذٌ بِرأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، حَتَّى عُقِرَتْ ـ أَوْ يُقْتَلَ ـ ؛ أَفَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ ؟» ، قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : «امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ في شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ ؛ أَفَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ ؟» ، قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قالَ : «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ ، وَلا يُعْطِي بِهِ» .

= (٦٠٤) [١ : ٢]

صحيح ـ «الصحيحة» (٢٥٥) ، «التعليق الرغيب» (١٧٣/٢) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الاعتزالَ في العِبادة يلي الجهادَ في سبيلِ اللَّهِ في الفَضْلِ

٦٠٤ـ أخبرنا عبد اللَّه بنُ محمد بن سَلْمٍ : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى ، أخبرنا ابن

وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن بُكَيراً حدَّثه ، عن عطاء بنِ يسار ، عن ابن عباس ، عن رسول اللَّهِ ﷺ ؛ أنه قال :

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بخَيْرِ النَّاسِ ؟ إنَّ خَيْرَ النَّاس رَجُلٌ يُمْسِكُ بِعِنَانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ اللَّه ، وَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ ؟

رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في غَنَمِهِ ، يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فيهَا ، وَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ ؛ رَجُلٌ يُسْأَلُ باللَّهِ ، وَلا يُعْطِي بِهِ» .

= (٦٠٥) [[١ : ٢]]

صحيح ـ «الصحيحة» ـ أيضًا ـ .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الاعتزالَ لمن تفرَّد بغنمه مَعَ عِبادةِ اللَّه إنَّما يستحِقُّ الثوابَ الذي ذكرناه إذا لم يَكُنْ يؤذي الناسَ بلسانه ويدِه

٦٠٥ـ أخبرنا حامدُ بنُ محمد بن شعيب البلخي ـ ببغداد ـ : حدثنا منصورُ بن أبي مزاحم : حدثنا يحيى بنُ حمزة ، عن الزُّبَيْدي ، عن الزُّهري ، عن عطاء بن يزيدَ اللَّيثيِّ ، عن أبي سعيد الخُدريِّ :

أنَّ رَجلاً أتى النَّبيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الأعمَالِ[١] أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ :

«رَجُلٌ جَاهَدَ في سَبِيلِ اللَّهِ بمَالِه وَنَفْسِهِ» ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قال : «مُؤْمِنٌ في شِعْبٍ [مِنَ][٢] الشِّعَابِ يَعبد اللَّه ، وَيدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» .

---

(١) فيما يأتي (٥٩/٧) : «الناس» ، ولعله الصواب .

(٢) في الأصل بياض .

= (٦٠٦) [[١ : ٢]]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٢٤٦) : ق .

*****

بسم الله الرحمن الرحيم

٧- كتابُ الرِّقائقِ

١- بابُ الحياء

٦٠٦- أَخبرنا أَبُو خَليفةَ : حدَّثنا القعنبيُّ ، عن شُعبةَ ، عن منصورٍ ، عن رِبعِيٍّ ، عن أَبي[1] مَسعودٍ ، قال : قال رسول اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ مِمَّا أَدركَ النَّاسُ مِنْ كلامِ النبوَّةِ الأُولى : إِذا لَم تَستَحِ ؛ فاصنعْ ما شِئتَ» .

= (٦٠٧) [[١ : ٧٣]]

صحيح - «الصحيحة» (٦٨٣) : خ .

ما سَمِعَ القعنبيُّ مِنْ شُعبةَ إِلاَّ هذا الحديثَ ؛ قالَه الشيخُ .

ذِكرُ الإِخبارِ عمَّا يَجبُ على المرء مِنْ لُزومِ الحياء عندَ تزيينِ الشَّيطانِ له ارتكابَ ما زُجِرَ عنه

٦٠٧- أَخبرنا عبد اللَّهِ بنُ مُحمَّدٍ الأَزْدِيُّ ، قال : حدَّثنا إِسحاقُ بنُ إِبراهيمَ ، قال : أَخبَرَنا الفضلُ بنُ مُوسى ، قال : حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَمرٍو ، قال : حدَّثنا أَبو سَلمةَ ، عن أَبي هُريرةَ ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«الحياءُ مِنَ الإِيمانِ ، والإِيمانُ في الجنَّةِ ، والبذاءُ مِنَ الجفاء ، والجفاءُ في

(١) في الأصل : (ابن) !

النارِ» .

= (٦٠٨) [[٣ : ٥٤]]

حسن صحيح - «تخريج الإيمان» (٤٢/١٤) ، «الصحيحة» (٤٩٥) ، «الروض» (٧٤٤) .

ذِكرُ خَبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بصحَّةِ ما ذكرناهُ

٦٠٨- أخبرنا عمرُ بنُ مُحمَّدٍ الهمدانيُّ ، قال : حدَّثنا أبو الرَّبيعِ سُليمانُ بنُ داودَ ، عن حَمَّادِ بنِ زيدٍ ، قال : حدَّثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أَخبرني اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، عن خالدِ ابنِ يَزيدَ ، عن سعيدِ بنِ أَبي هلالٍ ، عن أَبي سَلَمةَ بنِ عبد الرحمن ، عن أَبي هُريرةَ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال :

«الحياءُ مِنَ الإيمانِ ، والإيمانُ في الجنَّةِ ، والبذاءُ مِنَ الجفاء ، والجفاءُ في النَّارِ» .

= (٦٠٩) [[٣ : ٥٤]]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٤٩٥) ، «الروض» (٧٤٤) .

ذِكرُ البيانِ بأَنَّ الحياءَ جزءٌ مِنْ أَجزاء الإِيمانِ ؛ إِذِ الإِيمانُ شُعبٌ لأَجزاءٍ -على ما تقدَّم ذِكرُنا له-

٦٠٩- أَخبَرنا مُحمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتيبةَ : حدَّثنا ابنُ أَبي السَّريِّ : حدَّثنا عبد الرزَّاق : أَخبرنا مَعمَرٌ ، عَنِ الزُّهريِّ ، عن سالمٍ ، عن ابنِ عُمرَ :

أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ برجلٍ يَعِظُ أَخاهُ في الحياء ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «دعهُ ؛ فإِنَّ الحياءَ مِنَ الإيمانِ» .

= (٦١٠) [[١ : ٧٣]]

صحيح - «الروض النضير» (٥١٣) : ق .

قال أبو حاتم : «دَعهُ» : لفظةُ زَجرٍ يُرادُ بها : ابتداءُ أَمرٍ مُستأنفٍ .

٢- بابُ التَّوبةِ

ذِكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ الندمَ تَوبةٌ

٦١٠- أَخبرنا أَبُو يعلى ، قال : حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ أَبي بكرٍ المُقَدَّمِيُّ ، قال : حدَّثنا معاذُ بنُ هشامٍ ، قال : حدَّثني أَبي ، عن قَتادةَ ، عن أَبي الصِّدِّيقِ ، عن أَبي سَعيدٍ الخُدرِيِّ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال :

«كان -فِيمَن كانَ قبلَكُم- رجلٌ قَتلَ تِسعةً وتِسعينَ نَفسًا ، فسأَلَ عن أَعلمِ أَهلِ الأرضِ ؛ فدُلَّ على راهبٍ ، فأتاهُ ، فقال : إنَّهُ قَتلَ تَسعةً وتسعينَ نَفسًا ، فهل له مِنْ تَوبةٍ ؟ قال : لا ! فقتلَهُ ، وكمَّلَ به مئةً !! ثُمَّ سأَلَ عن أَعلمِ أَهلِ الأرضِ ؛ فَدُلَّ على رجلٍ ، فقال : إنَّهُ قتلَ مئةً ؛ فهل له تَوبةٌ ؟! قال : نعم ، مَنْ يَحُولُ بينكَ وبينَ التوبةِ ؟! ائْتِ أَرضَ كذا وكذا ؛ فإنَّ بها ناسًا يَعبدونَ اللَّهَ ؛ فاعبُدِ اللَّهَ ، ولا تَرجِع إِلى أَرضِكَ ؛ فإنَّها أَرضُ سُوءٍ ! فانطلقَ حتَّى إذا انتصفَ الطريقَ ؛ أَتاهُ الموتُ ، فاختصمت فيه ملائكةُ الرحمةِ وملائكةُ العذابِ ، فقالت ملائكةُ الرحمةِ : جاءنا تائبًا مُتبلاً بقلبه إِلى اللَّهِ -جل وعلا- ، وقالت ملائكةُ العذابِ : إنَّهُ لم يعمل خيرًا -قطُّ- ، فأَتاهُ مَلَكٌ في صُورةِ آدميٍّ ، فجعلوهُ بينَهُم ، فقال : قِيسُوا ما بين الأرضَينِ ؛ أَيُّهُما كانَ أَقربَ ؛ فهي له ، فقاسوهُ ؛ فوجدوهُ أَدنى إِلى الأرضِ الَّتي أَرادَ ، فقبَضَتهُ بها ملائكةُ الرحمةِ» .

= (٦١١) [[١ : ٢]]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ٧٧) : ق .

ذِكرُ الخبرِ المُصرِّحِ بصحَّةِ ما أَسنَدَ الناسُ خبرَ أبي سعيدٍ الَّذي ذكرناهُ

٦١١- أَخبَرنا ابنُ ناجيةَ عبد الحميدِ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُستامٍ : حدَّثنا مَخلدُ بنُ يَزيدَ الحرَّانيُّ : حدَّثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ ، عن مَنصورٍ ، عن خَيثمةَ ، عنِ ابنِ مَسعودٍ ، قال :

قيل له : أَنتَ سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

«الندمُ تَوبةٌ» ؟

قال : نعم .

= (٦١٢) [١ : ٢]

صحيح - «الروض النضير» (٦٤٢ و ١١٥٠) .

ذِكرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بصحَّةِ ما ذكرناهُ

٦١٢- أخبَرنا مُحمَّدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ : حدَّثنا مَحفُوظُ بنُ أَبي تَوبةَ : حدَّثنا عُثمانُ بنُ صالحٍ السَّهمِيُّ : حدَّثنا ابنُ وهبٍ ، عن يَحيى بنِ أَيُّوبَ ، قال : سَمِعتُ حُميدًا الطويلَ يقولُ :

قلتُ لأنسِ بنِ مالكٍ : أَقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«الندمُ تَوبةٌ» ؟

قال : نعم .

= (٦١٣) [١ : ٢]

صحيح - انظر ما قبله .

٦١٣- أخبَرنا أبُو عَروبةَ : أخبَرنا المُسيَّبُ بنُ واضحٍ : حدَّثنا يُوسُفُ بنُ أَسباطَ ، عن مالكِ بنِ مِغولٍ ، عن مَنصورٍ ، عن خَيثمةَ ، عَنِ ابنِ مَسعودٍ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«الندم توبةٌ» .

= (٦١٤) [١ : ٢]

صحيح ـ انظر ما قبله .

ذِكرُ ما يَجِبُ على المرء مِنْ لزُومِ الندمِ والتَّأَسُّفِ على ما فَرَطَ منه ؛ رجاءَ مَغفرةِ اللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ ذنوبَه بهِ

٦١٤ـ أَخبرنا عمرُ بنُ مُحمَّدٍ الهمدانيُّ : حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ : حدَّثنا ابنُ أَبي عَدِيٍّ ، عن شُعبةَ ، عن قَتادةَ ، عن أَبي الصدِّيقِ الناجيِّ ، عن أَبي سعيدٍ الخُدريِّ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«كان ـ في بني إسرائيلَ ـ رجلٌ قَتلَ تِسعةً وتسعينَ إنسانًا ، ثُمَّ خرجَ يَسألُ ، فأَتى راهبًا فسأَلَهُ : هل له مِنْ تَوبةٍ ؟ قال : لا ؛ فقتلَه ! وجعلَ يَسألُ ، فقال له رجلٌ : ائتِ قَريةَ كذا وكذا ؛ فأَدركَهُ المَوتُ ، فماتَ ، فاختصمتْ فيهِ ملائكةُ الرَّحمةِ وملائكةُ العذابِ ، فأَوحى اللَّهُ إلى هذه : تَقرَّبي ، وإلى هذه : تَباعَدِي ، فَوُجِدَ أَقرَبَ إلى هذه بشبرٍ ؛ فغُفِرَ له» .

= (٦١٥) [٣ : ٦]

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٦١٠) ، مضى مطوّلاً .

ذِكرُ الإخبارِ عمَّا يَجِبُ على المرء مِنْ لُزومِ التوبةِ والإنابةِ عندَ السهوِ والخطإِ

٦١٥ـ أَخبَرَنا مُحمَّدُ بنُ عبد اللَّهِ بنِ الجُنيدِ ـ بِبُسْتَ ـ : حدَّثنا عبد الوارثِ بنُ عُبيدِاللَّهِ ، عن عبد اللَّهِ : أَخبرنا سعيدُ بنُ أَبي أَيُّوبَ الخُزاعيُّ : حدَّثنا عبد اللَّهِ بنُ الوليدِ ، عن أَبي سُليمانَ اللَّيثيِّ ، عن أَبي سعيدٍ الخُدريِّ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«مَثلُ المُؤمنِ ومثلُ الإيمانِ : كمثلِ الفَرسِ في آخيَّته ؛ يَجُولُ ، ثُمَّ يرجعُ إِلى آخيَّتِـه ، وإِنَّ المُؤمِـنَ يَسـهُو ، ثُـمَّ يَرجِـعُ إِلى الإيمـانِ ؛ فـأَطعِمُوا طعـامَكُمُ الأتقياءَ ، ووَلُّوا مَعرُوفَكُمُ المؤمنينَ» .

= (٦١٦) [٣ : ٢٨]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٧٤/٤) .

ذِكرُ الإِخبارِ عمَّا يُستحبُّ للمرء مِنْ لُزومِ التوبةِ في أوقاتِه وأسبابه

٦١٦- أَخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ ، قال : حدَّثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ القيسيُّ ، قال : حدَّثنا همَّامُ بنُ يَحيى ، قال : حدَّثنا قَتادةُ ، عن أَنسٍ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال :

«اللَّهُ أَشـدُّ فَرحًا بتوبةِ عَبدِهِ : مِنْ أَحدِكُم يَسـتَيقِظُ علـى بعيرِه ، أَضَلَّهُ بأَرضِ فَلاةٍ» .

= (٦١٧) [٣ : ٦٧]

صحيح - «مختصر مسلم» (١٩١٧) : ق .

ذِكرُ الإِخبارِ عَن وَصفِ البعيرِ الضالِّ الَّذي تُمثَّلُ هذه القصةُ بِهِ

٦١٧- أَخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عُمرَ بنِ يُوسُفَ ، قال : حدَّثنا أَحمدُ بنُ سِنَانٍ القطَّانُ ، قال : حدَّثنا أَبو مُعاويةَ ، قال : حدَّثنا الأعمشُ ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ ، عَنِ الحارثِ بنِ سُويدٍ ، عن عبد اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«اللَّهُ أَفرحُ بتوبةِ أَحدِكُم : مِنْ رَجلٍ بأَرضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلَكَةٍ ، ومعه راحلتُه ؛ عليها زادُه وطعامُه وما يُصلِحُه ، فأَضلَّهـا ، فخـرجَ في طَلَبِهـا ، حتَّـى إذا أَدركَـهُ الموتُ ، قال : أَرجِعُ إِلى مكـاني ؛ فأَموتُ فيـهِ ! فرجـعَ إِلى مكانِـه الَّـذي أَضلَّهـا

فيهِ ، فبينما هو كذلكَ ؛ إذ غَلَبَتهُ عَينُه ، فاستيقظَ ؛ فإذا راحلتُه عندَ رأسِه ، عليها زادُه وما يُصلِحُه ! فاللَّهُ أَفرحُ بتوبةِ أَحدِكُم مِنْ هذا الرَّجُلِ» .

= (٦١٨) [٣ : ٦٧]

صحيح - «صحيح سنن الترمذي» (٢٦٢٨) : ق .

ذِكرُ الإخبارِ عمَّا يَجِبُ على المرءِ مِنْ لُزومِ التوبةِ في جَميعِ أسبابه

٦١٨- أَخبَرَنا مُحمَّدُ بنُ مَحمودِ بنِ عَدِيٍّ -بِنَسَا- ، قال : حدَّثنا حُميدُ بنُ زَنْجَوَيهِ ، قال : حدَّثنا أَبُو مُسهِرٍ[1] ، قال : حدَّثنا سعيدُ بنُ عبد العزيزِ ، عن رَبيعةَ بنِ

---

(١) اسمه عبد الأعلى بنُ مِسهرٍ ، وهو ثقةٌ فاضلٌ مِنْ رجالِ الشيخين ، وكذلك سائرُ مَن فوقَه ؛ إلاَّ أَنَّ سعيدَ بنَ عبد العزيزِ - وهو التنوخيُّ - لم يُخرِّجْ له البخاريُّ في «صحيحه» ، وكأَنَّ ذلك لأنَّ أَبا مُسْهِرٍ نفسَه قال عنه : «كان قد اختلطَ قبلَ موتِه» .

وإذا كان كذلك ؛ فإِنِّي أستبعدُ جدًّا أَن يكونَ أَبُو مُسْهِرٍ روى عنه هذا الحديثَ في حالِ اختلاطِه ، ولعلَّ هذا وجهُ إِخراجِ مُسلمٍ لحديثِه هذا مِنْ طريقِ أَبي مِسهرٍ عنه في «صحيحه» (١٧/٨) ، وكذلك المؤلِّفُ !

ومِنْ طريقه : البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٩٠) ، والحاكم (٢٤١/٤) - وصحَّحه على شرطِ الشيخين (!)- ، والبيهقيُّ في «السُّننِ» (٩٣/٦) ، و«الشُّعبِ» (٤٠٥/٥) ، والطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (٣٣٨/١٩٣/١) ، وعنه أَبُو نُعيمٍ في «الحلية» (١٢٥/٥ - ١٢٦) - وقال : «صحيح ثابتٌ»- ، وابنُ عساكر في «التاريخ» (٨٣٥/٨ - ٨٣٦) ، وروى عن أَبي مُسْهِرٍ أَنَّهُ قال :

«ليس لأهلِ الشامِ أَشرفُ مِنْ حديثِ أَبي ذرٍّ» .

يَزيدَ ، عن أَبي إِدريسَ الخَولانيِّ ، عن أَبي ذرٍّ ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ ، عَنِ اللّهِ ـ تبارك وتعالى ـ ، قال :

«يا عبادي ! إِنّي حرَّمتُ الظُّلمَ على نَفسِي ، وجعلتُه بينكُم مُحرَّمًا ؛ فلا تظالَمُوا .

يا عبادي ! إِنَّكُم تُخطِئُونَ بالليلِ والنهارِ ، وأَنا الَّذي أَغفِرُ الذُّنُوبَ ولا أُبالِي . . .» ؛ فذكرَه بطولِه ، وقال في آخرِه :

وكانَ أَبُو إِدريسَ إِذا حدَّث بهذا الحديثِ ؛ جثا على رُكبَتَيْهِ .

= (٦١٩) [٣ : ٦٨]

صحيح - انظر التعليق .

ذِكرُ البيانِ بأَنَّ المرءَ عليهِ ـ إِذا تَخلَّى ـ لزومُ البكاءِ على ما ارتكبَ مِنَ الحَوْباتِ ، وإِنْ كانَ بائنًا عنها ، مُجدًّا في إِتيانِ ضدِّها

٦١٩- أَخبَرَنا عِمرانُ بنُ مُوسى بنِ مُجاشعٍ : حدَّثنا عُثمانُ بنُ أَبي شَيبةَ : حدَّثنا يَحيى بنُ زكريا ، عَنِ إِبراهيمَ بنِ سُويدٍ النَّخَعِيِّ : حدَّثنا عبد الملكِ بنُ أَبي سُليمانَ ، عن عطاء ، قال :

دخلتُ أَنا وعُبيدُ بنُ عُميرٍ على عائشةَ ، فقالت لعبيدِ بنِ عُميرٍ : قد آنَ

= وللحديثِ طريق ثانٍ ، عن قتادةَ ، عن أَبي قِلابةَ ، عن أَبي أَسماءَ ، عن أَبي ذرٍّ . . . مُختصرًا .

أَخرجه أَحمدُ (١٦٠/٥) ، وسندُه صحيحٌ على شرطِ مُسلمٍ .

ثُمَّ أَخرجه هو (١٥٤/٥ و١١٧) ، والبيهقيُّ في «الشُّعب» (٧٠٨٩/٤١٦/٥) ، عن شهرِ بنِ حَوشبٍ ، عن عبد الرحمن بنِ غَنْم ، عن أَبي ذرٍّ . . . نَحوه .

لَكَ أَن تَزُورَنا ، فقال : أَقُولُ - يا أُمَّهْ - كما قال الأوَّلُ : زُرْ غِبًّا تَزدَدْ حُبًّا ! قال : فقالت : دعونا مِنْ رَطانَتِكُم هذه !

قال ابنُ عُمير : أَخبرينا بأَعجبِ شيءٍ رأيتِهِ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قال : فسكتت ، ثُمَّ قالت : لَمَّا كان ليلةٌ مِنَ اللَّيالي ، قال :

«يا عائشةُ ! ذَرِيني أتعبَّدِ اللَّيلةَ لربِّي !» ، قلتُ : واللَّهِ إنِّي لأحبُّ قُربَكَ ، وأُحِبُّ ما سَرَّكَ ! قالت : فقامَ فتطهَّرَ ، ثُمَّ قام يُصلِّي ، قالت : فلم يَزَلْ يَبكِي حتَّى بلَّ حِجْرَهُ ، قالت : ثُمَّ بكى ، فلم يَزَلْ يَبكِي حتَّى بلَّ لِحيَتَهُ ، قالت : ثُمَّ بكى ، فلم يَزَلْ يَبكِي حتَّى بلَّ الأرضَ ، فجاءَ بلالٌ يُؤذِنُه بالصلاةِ ، فلمَّا رآهُ يَبكِي قال : يا رسولَ اللَّهِ ! لِمَ تَبكِي وقد غَفَرَ اللَّهُ لكَ ما تَقدَّمَ وما تأخَّرَ ؟! قال :

«أَفلا أَكُونُ عَبدًا شكُورًا ؟! لقد نزلت عليَّ اللَّيلةَ آيةٌ ، ويلٌ لِمَن قرأها ولم يَتفكَّرْ فيها : ﴿إنَّ في خَلقِ السَّماوَاتِ وَالأرضِ . . .﴾» الآيةَ كلَّها [آل عمران : ١٩٠] .

= (٦٢٠) [٥ : ٤٧]

حسن - «الصحيحة» (٦٨) ، «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٢٠) .

ذِكرُ الإخبارِ عمَّا يَقعُ بمَرضاةِ اللَّهِ - جلَّ وعلا - مِنْ تَوبةِ عبدِه عمَّا قارفَ مِنَ المَأثم

٦٢٠- أَخبرنا عبد اللَّهِ بنُ مُحمَّدٍ الأَزْدِيُّ : حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ : أَخبرنا عُثمانُ ابنُ عُمرَ : حدَّثنا ابنُ أَبي ذِئبٍ ، عن عَجْلانَ - مولى المُشمَعِلِّ - ، عن أَبي هُريرةَ ، قال :

ذَكرُوا الفرحَ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فذكروا الضالَّةَ يَجِدُها الرجلُ ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَلَّهُ أَشدُّ فَرحًا بتوبةِ أَحدِكُم مِنَ الضالَّةِ يَجِدُها الرجلُ بأَرضِ الفلاةِ» .

= (٦٢١) [٣ : ٢٨]

صحيح - «الصحيحة» (٣٠٤٨) : م .

ذِكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ توبةَ المرء — بعدَ مُواقعتِه الذَّنبَ في كلِّ وقتٍ — تُخرجُه عَن حدِّ الإصرارِ على الذَّنبِ

٦٢١- أَخبَرنا عمرُ بنُ مُحمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، قال : حدَّثنا الحسنُ بنُ مُحمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ ، قال : حدَّثنا يزيدُ بنُ هارونَ ، قال : أَخبَرَنا هَمَّامٌ ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أَبي طلحةَ ، عن عبد الرحمنِ بنِ أَبي عَمرةَ ، عن أَبي هُريرةَ ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ :

أَنَّ رجلاً أَذنبَ ذنبًا ، فقال : أَي رَبِّ ! أَذنبتُ ذنبًا — أَو قال : عَمِلتُ عَملاً — ؛ فاغفرْ لي ! فقال - تبارك وتعالى - : عبدي عَمِلَ ذنبًا ، فعَلِمَ أَنَّ له ربًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويأخذُ به ؛ قد غَفَرتُ لعبدي ، ثُمَّ أَذنبَ ذنبًا آخرَ — أَو قال : عَمِلَ ذنبًا آخرَ - ، قال : ربِّ ! إنِّي عَمِلتُ ذنبًا ؛ فاغفر لي ! فقال - تبارك وتعالى - : عَلِمَ عَبدِي أَنَّ له ربًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويأخذُ به ؛ قد غَفَرتُ لعبدي ، ثُمَّ عَمِلَ ذنبًا آخرَ - أَو أَذنبَ ذنبًا آخرَ - ، فقال : ربِّ ! إنِّي عَمِلتُ ذنبًا ؛ فاغفر لي ! فقال اللَّهُ — تبارك وتعالى — : عَلِمَ عَبدِي أَنَّ له ربًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويأخذُ به ، أُشهِدُكم أَنِّي قد غَفَرتُ لعبدي ؛ فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ .

= (٦٢٢) [[٢ : ١]]

صحيح : ق .

ذِكرُ مَغفرةِ اللَّهِ -جلَّ وعلا- للتائبِ المُستغفرِ لذنبه إذا عَقَبَ إستغفارُه صلاةً

٦٢٢- أَخبَرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ، قال: حدَّثنا مُسدَّدُ بنُ مُسَرهدٍ، قال: حدَّثنا أَبُو عَوانةَ، عن عُثمانَ بنِ المُغيرةِ، عن عليِّ بنِ رَبيعةَ، عن أَسماءَ بنِ الحكمِ الفَزَاريِّ، عن عليٍّ، قال:

كنتُ إذا سَمِعتُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ حديثًا؛ يَنفعُني اللَّهُ بما شاءَ أَن يَنفَعَني، حتَّى حدَّثني أَبُو بكرٍ، وكان إذا حدَّثني عَنِ النَّبيِّ ﷺ بعضُ أَصحابِه استحلفتُه، فإنْ حَلفَ صَدَّقتُه، وإِنَّهُ حدَّثني أَبُو بكرٍ -وصَدَقَ أَبو بكرٍ-، عَنِ النَّبيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قال:

«ما مِنْ عَبدٍ يُذنِبُ ذنبًا، ثُمَّ يتوضَّأُ، ثُمَّ يُصلِّي ركعتينِ، ثُمَّ يَستغفرُ اللَّهَ لذلكَ الذَّنبِ؛ إلاَّ غَفَرَ اللَّهُ له».

= (٦٢٣) [[١ : ٢]]

حسن صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٦١)، «المشكاة» (١٣٢٤)، وفي ثبوت جملة الاستحلاف وقفة - «التعليق على «المختارة» (برقم ٧).

ذِكرُ مَغفرةِ اللَّهِ -جلَّ وعلا- ذُنوبَ التائبِ المُستغفرِ، وإِنْ لم يَتقدَّمِ استغفارَه صلاةٌ

٦٢٣- أَخبَرَنا عمرُ بنُ سَعيدِ بنِ سِنانٍ -بمنبجَ-، وإبراهيمُ بنُ أَبي أُميَّةَ -بطرسوس- في آخرينَ-، قالا: حدَّثنا حامدُ بنُ يَحيى البَلْخِيُّ، قال: حدَّثنا سفيانُ، عن وائلِ بنِ داودَ، عَنِ ابنِه بكرِ بنِ وائلٍ، عَنِ الزُّهريِّ، عن عُروةَ -أَو سعيدٍ، أَو كلاهُما؛ شكَّ حامدٌ-، عن عائشةَ:

أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لها :

«يا عائشةُ ! إنْ كُنتِ أَلْمَمتِ بذنبٍ ؛ فاستغفري اللَّهَ وتُوبي ، فإنَّ العبدَ إذا أَذنبَ ثُمَّ استغفرَ اللَّهَ ؛ غَفرَ اللَّهُ له» .

= (٦٢٤) [[١ : ٢]]

صحيح - «فقه السيرة» (ص ٢٩٢) : ق .

ما رَوَى وائلٌ عَن ابنِه إلاَّ ثلاثة أَحاديثَ . **قالَه الشيخُ .**

ذِكرُ تَفضُّلِ اللَّهِ - جلَّ وعلا - على التائبِ المُعاوِدِ لذنبه بِمَغفرةٍ ، كُلَّما تابَ وعادَ يَغفِرُ

٦٢٤- أَخبَرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ ، قال : حدَّثنا عبد الأعلى بنُ حَمَّادٍ ، عن حَمَّادِ ابنِ سَلمةَ ، عن إِسحاقَ بنِ عبد اللَّهِ بنِ أَبي طَلحةَ ، عن عبد الرحمن بنِ أَبي عَمرةَ ، عن أَبي هُريرةَ ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فيما يَحكِي عن ربِّهِ - جلَّ وعلا - ، قال :

«أَذنبَ عَبدِي ذنبًا ، فقال : أَيْ ربِّ ! أَذنبتُ ، فقال : أَذنبَ عَبدِي ذنبًا ؛ فعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَغفرُ الذُّنوبَ ، ويأخذُ بالذُّنُوبِ ، ثُمَّ عادَ فأَذنبَ ، فقال : أَيْ ربِّ ! أَذنَبتُ ، فقال : أَذنبَ عبدي ، وعَلِمَ أَنَّ ربَّه يَغفِرُ الذَّنبَ ، ويأخذُ بالذَّنبِ ، اعملْ ما شئتَ ؛ فقد غفرتُ لكَ» .

= (٦٢٥) [١ : ٢]

صحيح - تقدم (٦٢١) .

قال أَبو حاتمٍ - رضي اللَّه عنه - : قولُه : «اعملْ ما شئتَ» : لفظةُ تهديدٍ أُعقِبَت بوعدٍ ؛ يُريدُ بقولِه : «اعمل ما شئتَ» ؛ أَي : لا تَعصِ .

وقولُه : «قد غَفرتُ لكَ» ؛ يُريدُ : إذا تُبتَ .

ذِكرُ البيان بأنَّ اللَّهَ - جلَّ وعلا - يَغفِرُ ذُنوبَ التائبِ كلَّما أنابَ ؛ ما لم يَقَعِ الحجابُ بينَه وبينَه بالإشراكِ بهِ — نعوذُ باللَّهِ مِنْ ذلكَ —

٦٢٥- أَخبَرنا عمرُ بنُ سعيدِ بنِ سِنانٍ ، قال : حدَّثنا الوليدُ بنُ عُتبةَ ، قال : حدَّثنا الوليدُ بنُ مُسلمٍ ، قال : حدَّثنا ابنُ ثَوبانَ ، عن أَبيهِ ، عن مَكحولٍ ، عن أُسامةَ بنِ سَلمانَ ، قال : حدَّثنا أَبو ذرٍّ ، عن رسول اللَّهِ ﷺ ، قال :

«إنَّ اللَّهَ يَغفرُ لعبدِه ؛ ما لم يَقَعِ الحجابُ» ، قيل : وما «يَقَعُ الحجابُ» ؟ قال :

«أَن تَموتَ النَّفسُ وهِيَ مُشركةٌ» .

= (٦٢٦) [١ : ٢]

ضعيف - انظر ما بعده .

ذِكرُ البيانِ بأنَّ مَكحولاً سَمِعَ هذا الخبرَ مِنْ عُمرَ بنِ نُعيمٍ ، عن أُسامةَ ؛ كما سَمِعَه مِنْ أُسامةَ سواءً

٦٢٦- أَخبَرنا عمرُ بنُ مُحمَّدٍ : حدَّثنا عمرُو بنُ عُثمانَ : حدَّثنا أَبي : حدَّثنا ابنُ ثَوبانَ ، عن أَبيهِ ، عن مكحولٍ ، عن عُمرَ بنِ نُعيمٍ ، حدَّثهم ، عن أُسامةَ بنِ سلمانَ : أَنَّ أَبا ذرٍّ حدَّثهم : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال :

«إنَّ اللَّهَ يَغفِرُ لعبدِه ما لم يَقَعِ الحجابُ» ، قالوا : يا رسولَ اللَّهِ ! وما وقوعُ الحجابِ ؟! قال :

«أَن تَمُوتَ النَّفسُ وهي مُشركةٌ» .

= (٦٢٧) [١ : ٢]

ضعيف - «المشكاة» (٢٣٤٣) .

ذِكْرُ تفضُّلِ اللَّهِ - جلَّ وعلا - على التائبِ بقَبُولِ توبته كُلَّما أنابَ ؛ ما لم يُغَرْغِرْ — حالةَ المنيَّة — به

٦٢٧- أخبرنا أحمدُ بن عليٍّ بن المُثنَّى ، قال : حدثني عليُّ بنُ الجعد ، قال : حدثنا ابنُ ثَوبانَ ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جُبيرِ بن نُفيرٍ ، عن ابن عمر ، عن النَّبي ﷺ ، قال :

«إِنَّ اللَّهَ — تَبارَكَ وَتَعالَى — يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ» .

= (٦٢٨) [[٢ : ١]]

حسن لغيره - «المشكاة» (٢٣٤٣) .

ذِكْرُ البيانِ بأنّ توبةَ التَّائبِ إنما تُقْبَلُ ؛ إذا كان ذلك منه قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغرِبِها ، لا بَعْدَها

٦٢٨- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هارونُ بنُ معروف ، قالَ : حدثنا عبد اللَّه بنُ رجاء ، عن هِشام ، عن ابنِ سيرين ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ تَابَ قَبْلَ أَن تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ؛ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» .

= (٦٢٩) [[٢ : ١]]

صحيح - «مختصر مسلم» (١٩٢٠) .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ - جلَّ وعلا - على المسلم التائِب إذا خَرَجَ من الدُّنيا بهما ؛ بإدخالِ النَّارِ في القيامة مكانَه يهوديًّا أو نصرانيًّا

٦٢٩- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة : حدثنا عفانُ ، قال : حدثنا همَّام ، قال : حدثنا قتادة : أن عون بنَ عبد اللَّه وسعيدَ بن أبي بُردة

حدثاه ؛ أنهما سمعا أبا بُردةَ يُحدِّثُ عمرَ بنَ عبد العزيز ، عن أبيه ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قالَ :

«لا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ؛ إلاَّ أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا» .

قَالَ : فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بنُ عبد العَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ — ثَلاثَ مَرَّاتٍ — أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَحَلَفَ .

فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ ، وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَى عَوْنٍ قَوْلَهُ .

= (٦٣٠) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (١٣٨١) ، «الضعيفة» تحت (٥٣٩٩) : م .

٣- بَاب حُسْنِ الظنّ باللَّهِ — تعالى —

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ حسنَ الظَّنِّ للمرء المُسْلِمِ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ

٦٣٠- أخبرنا أبو خليفةَ ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، عن حماد بن سلمةَ ، عن محمد بن واسع ، عن شُتَيْر بن نَهَارٍ ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قالَ :

«حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ العِبَادَةِ» .

= (٦٣١) [[١ : ٢]]

ضعيف - «الضعيفة» (٣١٥٠) ، «المشكاة» (٥٠٤٨/التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بالمعبودِ - جلَّ وعلا - قد ينفَعُ في الآخِرَةِ لمن أراد اللَّهُ به الخَيْرَ

٦٣١- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قالَ : حدثنا هُدبة بنُ خالد القيسي ، قال : حدثنا حمادُ بنُ سلمةَ ، عن ثابتٍ ، عن أنس بنِ مالك ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَخْرُجُ رَجُلانِ مِنَ النَّارِ ؛ فَيُعْرَضَانِ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمَا إلى النَّارِ ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا فيقُولُ : يَا رَبِّ ! مَا كَانَ هذا رَجَائِي ، قَالَ : وَمَا كَانَ رَجَاؤُكَ ؟ قَالَ : كَانَ رَجَائِي إذ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا : أَنْ لا تُعِيدَنِي ؛ فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ ؛ فَيُدْخِلُهُ الجَنَّةَ» .

= (٦٣٢) [[٣ : ٨٠]]

صحيح - «ظلال الجنة» (٨٥٣) : م .

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يَجِبُ على المرء من الثِّقَةِ باللَّهِ - جلَّ وعلا - بِحُسْنِ الظَّنِّ — في أحواله — به

٦٣٢- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجَاشِع ، قالَ : حدثنا عثمانُ بن أبي شيبةَ ، قالَ : حدثنا شَبَابَةُ ، قال : حدثنا هِشامُ بنُ الغاز ، قال : حدثنا حَيَّان — أبو النَّضْر — ، عن واثلة بن الأسقعِ ، قال : سمعتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول :

«قَالَ اللَّهُ — تَبَارَكَ وتعالى — :

أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ؛ فَلْيَظُنَّ بِي ما شَاءَ» .

= (٦٣٣) [٣ : ٦٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٦٦٣) .

ذِكْرُ الإخبار عمَّا يَجِبُ على المرء من مُجانبة سُوء الظَّنِّ باللَّه — عَزَّ وَجَلَّ — ، وإن كَثُرَتْ حياتُه في الدنيا

٦٣٣- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : حدثنا هشامُ بنُ عمَّار ، قال : حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالدٍ ، قال : حدثنا هشامُ بنُ الغاز ، قالَ : حدثني حَيَّان — أبو النضر — ، قال : سمعتُ واثلةَ بنَ الأسقعِ يقول : قال : سمعتُ رسُولَ اللّه ﷺ يحدّث ، عن اللَّه — جل وعلا — ، قال :

«أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي ؛ فَلْيَظُنَّ بِي ما شَاءَ» .

= (٦٣٤) [٣ : ٦٨]

صحيح - وهو مكرر ما قبله .

ذِكْرُ إعطاء اللَّهِ — جل وعلا — العبدَ المسلمَ ما أمَّل ورجا مِنَ اللَّه -عز وجل-

٦٣٤- أخبرنا محمد بنُ العبَّاس الدمشقي — بجرجان — ، وإسحاق بن إبراهيم ، قالا : حدثنا هشام بنُ عمَّار ، قال : حدثنا صدقةُ بنُ خالدٍ ، قال : حدثنا هشام بن الغاز : حدثنا حيان — أبو النضر — ، قال : سمعتُ واثلةَ بنَ الأسقعِ يقول : سمعتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يقول عن اللَّه - جل وعلا - ، قال :

«أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ؛ فَلْيَظُنَّ بِي ما شَاءَ» .

= (٦٣٥) [[١ : ٢]]

صحيح - وهو مكرر ما قبله .

ذِكْرُ الأمر للمسلم بحسن الظنِّ بمعبودِه مع قلَّةِ التقصير في الطاعات

٦٣٥- أخبرنا أبو خليفةَ : حدثنا محمدُ بنُ كثير العبديُّ : أنبأنا سفيانُ الثوريُّ ، عن الأعمش ، عن أبي سفيانَ ، عن جابرٍ ، قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول — قبل موته بثلاث — :

«لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ ؛ إلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ» .

= (٦٣٦) [١ : ٩٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٧٢٦) : م .

ذِكْرُ الحثِّ على حُسنِ الظنِّ باللَّه — جل وعلا — للمرء المسلم

٦٣٦- أخبرنا الحسن بنُ سُفيانَ ، قال : حدثنا جعفرُ بنُ مهران السباك ، قال : حدثنا فضيلُ بنُ عياض ، عن سليمان ، عن أبي سفيان ، قال : سَمِعت جابراً يقول :

سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ ـ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاث ـ :

«مَن اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لا يَمُوتَ إلاَّ وَظَنُّهُ بِاللَّهِ حَسَنٌ ؛ فَلْيَفْعَلْ» .

= (٦٣٧) [[١ : ٢]]

صحيح ـ انظر ما قبله .

ذِكْرُ حثّ المصطفى ﷺ على حُسْنِ الظنّ بمعبودِهم ـ جلَّ وعلا ـ

٦٣٧ـ أخبرنا أبو يعلى : حدثنا أبو خَيثمةَ : حدثنا جريرٌ ، عن الأعمشِ ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد اللّهِ ، قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول ـ قبل موته بثلاث ـ :

«لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُم ؛ إلاَّ وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ» .

= (٦٣٨) [٥ : ٤]

صحيح ـ انظر ما قبله .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ اللَّهَ ـ جلَّ وعلا ـ يُعْطِي مَن ظَنَّ مَا ظَنَّ إن خيراً ؛ فخير ، وإن شراً ؛ فشر

٦٣٨ـ أخبرنا عبد اللّه بنُ محمد بن سَلْم ، قال : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ـ وذكر ابنُ سَلْمٍ آخر معه ـ : أن أبا يونس حدَّثهم ، عن أبي هُريرةَ ، عن رسول اللّه ﷺ ، قال :

«إنَّ اللَّهَ ـ جلَّ وعلا ـ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي : إنْ ظَنَّ خَيراً ؛ فَلَهُ ، وَإنْ ظَنَّ شَرًّا ؛ فَلَهُ» .

= (٦٣٩) [[١ : ٢]]

صحيح ـ «الصحيحة» (١٦٦٣) .

قال أبو حاتم : أبو يونس هذا ؛ اسمه : سُلَيْم بن جُبَيْر ؛ تابعيٌّ .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ حُسْنَ الظَّنِّ الذي وصفناهُ يَجِبُ أن يكونَ مقروناً بالخَوْفِ منه - جلَّ وعلا -

٦٣٩- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ يعقوب الجوزجانيُّ : حدثنا عبد الوهَّاب بنُ عطاء : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمةَ ، عن أبي هُريرةَ ، عن النبي ﷺ — يروي عن ربِّه — جلَّ وعلا — ، قال :

«وَعِزَّتِي لا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ : إذا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا ؛ أَمَّنْتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَإِذَا أَمِنَنِي في الدُّنْيَا ؛ أَخَفْتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ» .

= (٦٤٠) [١ : ٢]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٧٤٢) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ مَنْ أَحْسَنَ الظَّنَّ بالمعبُودِ ؛ كان له عِنْدَ ظَنِّهِ ، وَمَنْ أَسَاء بِهِ الظَّنَّ ؛ كان له عندَ ذلك

٦٤٠- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَانيُّ ، قال : حدثنا عمرُو بنُ عُثمانَ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بنُ المهاجرِ ، عن يزيدَ بنِ عَبيدةَ ، عن حيَّان — أبي النضر — ، قال :

خرجتُ عائداً ليزيدَ بنِ الأسودِ ؛ فلقيتُ واثلةَ بنَ الأسقعِ وهو يُريد عيادتَه ، فدخلنا عليه ، فلمَّا رأى واثلةَ : بسط يده ، وَجَعَلَ يُشير إليه ، فأقبل واثلةُ حتَّى جلس ، فأخذ يزيدُ بكفَّيْ وَاثِلَة ، فَجَعَلَهما على وَجْهِهِ ، فقال له واثلة : كَيْفَ ظَنُّكَ باللَّهِ ؟ قال : ظَنِّي باللَّهِ — واللَّهِ — حَسَنٌ ، قَالَ : فَأَبْشِرْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُول :

«قَالَ اللَّهُ ـ جلَّ وعلا ـ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِـي ؛ إنْ ظَـنَّ خَـيْراً ، وَإِنْ ظَنَّ شَرَاً» .

= (٦٤١) [١ : ٩٥]

صحيح - وهو مكرر (٦٣٢) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن تَفَضُّلِ اللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ بأنواعِ النِّعَم على مَنْ يَسْتَوْجِبُ منه أنواعَ النِّقَم

٦٤١ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحباب ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بن مُسَرْهَد ، عن يحيى القطَّان ، عن الأعمش ، قال : حدثنا سعيدُ بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي ، عن عبد اللَّه بن قيس ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ، يَجْعَلُونَ لَهُ نِدّاً ، وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَداً ، وَهُوَ فِي ذلِكَ يَرْزُقُهُمْ ، وَيُعَافِيهِمْ ، وَيُعْطِيهِمْ» .

= (٦٤٢) [٣ : ٦٦]

صحيح : ق .

٤- بَاب الخَوْف وَالتّقوَى

٦٤٢- أخبرنا عبد اللَّه بنُ محمد بنِ سَلْم — ببيت المقدس — : حدثنا حرملةُ بن يحيى : حدثنا ابنُ وهب : أخبرني عمرو بنُ الحارث : أنَّ أبا النضر حدَّثه :

أَنَّ عُثْمَانَ بنَ مَظْعُون لَمَّا قُبِرَ ؛ قَالَتْ أمُّ العلاء : طِبْتَ أَبَا السَّائِبِ فِي الجَنَّةِ ! فَسَمِعَهَا نبيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :

«مَنْ هذِهِ ؟» ، فَقَالَتْ : أَنَا يَا نَبيَّ اللَّهِ ! قَالَ :

«وَمَا يُدْرِيكِ ؟» ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونٍ ! ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَجَلْ عُثْمَانَ بنُ مَظْعُونَ ؛ مَا رَأَيْنَاهُ إلاَّ خَيِّراً ، وَهَا أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، واللَّه ما أدري مَا يُصْنَعُ بِي !» .

قال عَمرو : وسمعه أبو النضر مِن خارجة بن زيد ، عن أبيه .

= (٦٤٣) [٣ : ١٥]

صحيح : خ .

٦٤٣- أخبرنا سليمانُ بنُ الحسن ابنِ المِنْهَال العَطَّار[(١)] — بالبصرة — ، قال : حدثنا

---

(١) روى له المؤلِّفُ نحو خمسةَ عشر حديثًا ، ولم نَجِدْ له ترجمةً !

وقد تُوبِعَ ، فقد قال الطيالسيُّ في «مُسنده» (٧٩٢) ، وعنه أحمدُ (٤/٢٦٨) : حدَّثنا شعبةُ . . . به مُختصرًا ، بلفظ : سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَخطب وهو يقول . . . فذكرَه . =

عُبَيْدَ اللَّهِ بنُ معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شُعبةُ : حدثنا سماك ، سَمِعَ النعمانَ ابنَ بشير يقول : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«أُنْذِرُكُم النَّارَ ، أَنْذِرُكُم النَّارَ ، أُنْذِرُكُم النَّارَ» ، حَتَّى لَوْ كانَ فِي مَقَامِي هذَا — وَهُو بالكوفة — سمعه أهلُ السُّوقِ ، حتى وقعت خميصةٌ كانت على عاتقه على رِجليه .

= (٦٤٤) [٣ : ٧٩]

صحيح - «المشكاة» (٥٦٨٧) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ الانتسابَ إلى الأنبياء لا يَنْفَعُ في الآخِرَةِ ، ولا ينتفعُ المنتسِبُ إليهم إلاَّ بتقوى اللَّهِ والعملِ الصالح

٦٤٤- أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بن زُهير ، قال : حدثنا أحمدُ بنُ المقدام العِجْلي ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان ، قال : سمعت أبي ، عن قتادة ، عن عُقبة بن عبد الغافر ، عن أبي سعيد الخُدري ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَأْخُذُ رَجُلٌ بيَدِ أَبيهِ يوم القِيَامَةِ ؛ يريدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ ، فَيُنَادَى : أَلا إنَّ الجَنَّة لا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ ! قَالَ : فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! أَبِي ؟! قَالَ : فَيُحَوَّلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ ، وَرِيحٍ مُنْتِنَةٍ ، فَيَتْرُكُهُ» .

قال أبو سعيد : كَانُوا يَقُولُونَ : إنَّهُ إبرَاهِيمُ .

قال : ولم يزدهم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على ذلك .

= (٦٤٥) [٣ : ٧٩]

= وهذا إسنادُ صحيحٌ ؛ فإنَّ شُعبةَ إنَّما سَمِعَ مِنْ سِماكٍ قديمًا .

صحيح - مضى برقم (٢٥٢) .

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زعم : أنَّ أولادَ فاطمة لا يَضُرُّهم ارتكابُ الحَوْبَاتِ في الدنيا — رضي الله عنها ، وعَنْ بعلِها ، وعَنْ ولدِها — وقد فَعَلَ —

٦٤٥- أخبرنا الحسينُ بنُ عبد اللَّه القطَّان : حدثنا حَكِيمُ بنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ : حدثنا عُبَيْداللَّه بن عمرو ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن موسى بن طلحةَ ، عن أبي هُريرةَ ، قال :

لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآيةُ : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤] ؛ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشاً ، فَقَالَ :

«يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُم مِنَ النَّارِ ؛ فَإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلا نَفْعاً» .

وَلِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ مِثْلَ ذلِكَ ، وِلبَنِي عبد المُطَّلِبِ مِثْلَ ذلِكَ ، ثُمَّ قَالَ :

«يَا فَاطِمَةُ بِنْت مُحَمَّدٍ ﷺ ! أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ ؛ فِإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكِ ضَراً وَلا نفعاً ؛ إِلاَّ أنَّ لَكِ رَحِماً سَأَبُلُّهَا بِبِلالها» .

= (٦٤٦) [٥ : ٤٥]

صحيح - «الصحيحة» (٣١٧٧) : م .

قال أبو حاتم : هذا منسوخ ؛ [إذْ] لأنَّ فيه أنَّه لا يشفعُ لأحد ، واختيارُ الشفاعة كانت بالمدينة بعدَه .

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ أولياءَ المصطفى ﷺ هُمُ المُتَّقُونَ ، دونَ أقربائِه ؛ إذا كانوا فجرةً

٦٤٦- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثنَّى ، قال : حدثنا أبو نَشِيطٍ — محمدُ بنُ هارونَ ابن رُهَيْمٍ — بغدادي ثقة — ، قال : حدثنا أبو المغيرةِ ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو ، قال : حدثني راشدُ بنُ سعدٍ ، عن عاصمِ بنِ حُمَيْدٍ السَّكُونيِّ ، عن معاذ بن جبلٍ ، قال :

لَمَّا بعثَهُ رسولُ اللَّه ﷺ إلى اليمن : خرج معه رسولُ اللَّه ﷺ يوصيه — ومعاذٌ راكبٌ ، ورسولُ اللَّه ﷺ تحتَ راحلته !— فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ :

«يَا مُعَاذُ ! إِنَّكَ عَسَى أَنْ لا تَلْقَانِي بَعدَ عَامِي هذَا ، لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي» ؛ فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعاً لِفِرَاقِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ التَفَتَ ﷺ نَحْوَ المَدِينَة فَقَالَ :

«إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هؤُلاء يَرونَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي ، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِيَ المُتَّقُونَ ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا ، اللَّهُمَّ إِنِّي لا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتُ ، وايْمُ اللَّهِ لَيَكْفَأُنَّ أُمَّتي عن دِينِهَا ؛ كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ في البَطْحَاء» .

= (٦٤٧) [٣ : ٦٦]

صحيح - «فقه السيرة» (٤٨٥) ، «المشكاة» (٥١٢٧ / التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ البيان بأنَّ مَن اتَّقى اللَّهَ — مِمَّا حَرَّمَ — عليه ؛ كان هو الكريمَ ، دونَ النسيب الَّذي يُقَارِفُ ما حُظِرَ عليه

٦٤٧- أخبرنا الحسين بنُ محمدِ بن أبي مَعْشَرٍ ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، قال : حدثنا يحيى القطَّان ، عن عُبَيْداللَّهِ بن عُمرَ ، عن سعيدٍ المَقْبُرِيِّ ، عن أبي هُريرةَ ، قال :

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ :
«أَتْقَاهُمْ» ، قَالُوا : لَسْنَا عن هذا نَسْأَلُكَ ، قَالَ :
«فَعَنْ مَعَادِنِ العَرَبِ تَسْأَلُوني ؟ خِيَارُكُمْ خِيَارُكُم فِي الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا» .

= (٦٤٨) [٣ : ٦٥]

صحيح - «فقه السيرة» (٥٦) : ق ، وتقدم (٩٢) .

ذِكْرُ رجاء مغفرةِ اللَّهِ - جلَّ وعلا - لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيهِ حالةُ خوفِ اللَّهِ - جلَّ وعلا - على حالَةِ الرَّجَاء

٦٤٨- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحِي ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن قتادة ، عن عُقبة بن عبد الغافر ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«كَانَ - فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ النَّاسِ - رَجُلٌ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالاً وَوَلَداً ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ : جمعَ بَنِيهِ ، فَقَالَ : أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرَ أَبٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ - واللَّهِ - مَا ابْتَأَرَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْراً - قَطُّ - ، وَإِنَّ رَبَّهُ يُعَذِّبُهُ ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ ؛ فَاحْرِقُونِي ، ثُمَّ اسْحَقُونِي ، ثُمَّ اذْرُونِي في ريحٍ عَاصِفٍ ! قَالَ اللَّهُ : كُنْ ؛ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ ! ! قَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟! قَالَ : مَخَافَتُكَ ! قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ إِنْ يَلْقَاهُ ؛ غَيْرَ أَنْ غُفِرَ لَهُ» .

= (٦٤٩) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (٣٠٤٨) : ق .

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ خَوْفَ اللَّهِ -جلَّ وعلا- إذَا غَلَبَ على المرء قد يُرْجَى له النجاةُ في القِيَامَةِ

٦٤٩- أخبرنا أحمد بن علي بن المُثنَّى : حدثنا صالحُ بنُ حاتم بن وردان : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يُحدِّث ، عن قتادةَ ، عن عُقبةَ بنِ عبد الغافر ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْراً - قَطُّ - ، قَالَ لِبَنِيهِ عِنْدَ المَوْتِ : يَا بَنِيَّ ! أيَّ أبٍ كُنْتُ لَكُم ؟ قَالُوا : خَيْرَ أبٍ ، قَالَ : فَإذَا أنا مِتُّ ، فَاحْرِقُونِي وَاسْحَقُونِي ، فَإذَا كَانَ فِي يَوْمِ رِيحٍ عاصفٍ فَذُرُّونِي ، قَالَ : فَمَاتَ ؛ فَفُعِلَ بِهِ ذلِكَ ، فقَالَ لَهُ : كُنْ ؛ فكَانَ كَأَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ العَيْنِ ، فقَالَ اللَّهُ : يَا عَبْدِي ! مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟ فقَالَ : مَخَافَتُكَ أَيْ رَبِّ ! قَالَ : فَمَا تَلافَاهُ أَنْ غُفِرَ لَهُ» .

قال المُعْتَمِرُ : قَالَ أبي : فحدثتُ هذا الحديثَ أبا عثمان النَّهدي ، قال : هكذا حدثني سليمان ، وزادَ فيه :

«وَذُرُّوني في البَحْرِ» .

= (٦٥٠) [٣ : ٦]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هذا الرجلَ كانَ يَنْبُشُ القبورَ في الدنيا

٦٥٠- أخبرنا عِمْرَانُ بن مُوسى بن مجاشع : حدثنا عبيد اللَّه بن معاذ بن معاذ : حدثنا أبي : حدثنا شُعبة ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ ، عن رِبْعِيِّ بن حِراش ، عن حُذيفة ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«تُوُفِّيَ رَجُلٌ كَانَ نَبَّاشاً ، فَقَالَ لِوَلَدِهِ : احْرِقُونِي ، ثُمَّ اسْحَقُونِي ؛ فَذُرُّونِي فِي الرِّيحِ ، فَسُئِلَ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : مَخَافَتَكَ يَا رَبِّ ! قَالَ : فَغَفَرَ لَهُ» .

= (٦٥١) [٣ : ٦]

صحيح : ق ، انظر (٦٤٨) .

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يَجِبُ على المرء مِنْ مجانبةِ الغَفلَةِ ولزومِ الانتباه لورد هَوْلِ المطلع

٦٥١- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم المَرْوَزِيُّ ، قال : حدثنا محمدُ بن خازم ، قال : حدثنا الأعمشُ ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ :

﴿إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم :٣٩] ، قَالَ :
«فِي الدُّنْيَا» .

= (٦٥٢) [٣ : ٦٦]

صحيح - «التعليق الرغيب» (١٠/٣) ، «مختصر مسلم» (٢١٤٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن الخِصَالِ الَّتي يَجبُ على المرء تَفَقُّدُهَا مِن نفسه ؛ حَذَرَ إيجابِ النارِ له بارتكابِ بعضِها

٦٥٢- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا حفصُ بنُ عُمَرَ الحوضيُّ ، قال : حدثنا هَمَّامُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا قتادةُ ، قال : حدثني العلاءُ بنُ زياد ، قال : حدثني يزيد - أخو مُطَرِّف - قال : وحدثني رجلان آخران : أن مُطَرِّفاً حدثهم : أَنَّ عِياضَ بنَ حِمارٍ حدَّثهم : أنه سَمِعَ النَّبي ﷺ يقول في خُطبته :

«إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هذَا : إِنَّ كُلَّ مَا

أنْحَلْتُهُ عَبْدِي حَلالٌ ، وَإنِّي خلقتُ عِبَادِي حُنَفاءَ كُلَّهُمْ ، وإنَّه أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِين فَاجْتَالَتْهُمْ عن دِينِهِمْ ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ ، فَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنزلْ بهِ سُلطاناً ، وإنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إلَى أَهْلِ الأرْض ؛ فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ، غَيْرَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ! إنَّمَا بَعَثْتُكَ لأبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِي بِكَ ، وَأُنْزِلَ عَلَيْكَ كِتَاباً لا يَغْسِلُهُ المَاءُ ، تَقْرَأُهُ يَقْظَانَ وَنَائِماً ، وَإنَّ اللَّهَ ـ جلَّ وعلا ـ أَمَرَنِي أَنْ أُخبرَ قُرَيْشاً ، فَقُلْتُ : إذاً يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَتْرُكُوهُ خُبْزَة ، قالَ : فَاسْتَخْرِجْهُمْ كما اسْتَخْرَجُوكَ ، وَاغْزُهُمْ يَسْتَغْزُوكَ ، وَأَنْفِقْ يُنفَقْ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشاً نَبْعَثْ خَمْسَةً أَمْثَالَهُمْ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ» ، وَقَالَ :

«أَصْحَابُ الجَنَّةِ ثَلاثَةٌ : إمامٌ مُقْسِطٌ مُصَدِّق مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبى وَمُسْلِم ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ فَقِيرٌ مُصَدِّقٌ» ، وَقَالَ :

«أَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ : رَجُلٌ جَائِرٌ لا يَخْفى لَهُ طَمَعٌ وَإنْ دَقَّ ، وَرَجُلٌ لا يُمْسِي وَلا يُصْبِحُ إلاَّ وَهُوَ يُخَادِعُكَ عن أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَالضَّعِيفُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعٌ لا يَبْغُونَ أَهْلاً وَلا مَالاً» .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أبا عبد اللَّه ! أَمِنَ المَوَالِي هُوَ ، أَوْ مِنَ العَرَبِ ؟ قَالَ : هُوَ التابعة يَكُونُ للرَّجُلِ فَيُصِيبُ مِنْ حُرْمَتِهِ سِفَاحاً غَيْرَ نِكَاحٍ .

و«الشِّنْظِيرُ : الفَاحِشُ» ، وَذَكَرَ البُخْلَ وَالكَذِبَ .

= (٦٥٣) [٣ : ٦٨]

صحيح ـ «تخريج فقه السيرة» (١٧) : م .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ : أن هذا الخبرَ تفرَّد به قتادةُ ابنُ دِعامةَ(١)

٦٥٣- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا المعلى بن مهدي ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن عوف ، عن حكيم بن الأثرم ، عن الحسن ، عن مطرِّف بن عبد اللَّه ، عن عياض بن حِمَار قال :

خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :

«إنَّ اللَّهَ ـ جلَّ وعلا ـ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هذَا ، وإنَّهُ قالَ لِي : إنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ ، وإنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُ عِبَادِي ؛ فَهُوَ لَهُمْ حَلالٌ ، وإنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ فَاجْتَالَتْهُمْ عن دِينِهِمْ ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَحْلَلْتُ لَهُمْ ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلَ بِهِ سُلْطَاناً ، وَإنَّ اللَّهَ أَتَى أَهْلَ الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَنِي ، فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إلاَّ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ ، وإنَّهُ قَالَ لِي : قَدْ أَنْزَلْتُ كِتاباً لا يَغْسِلُهُ المَاءُ ؛ فَاقْرَأْهُ نَائماً وَيَقْظَانَ ، وَإنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُخْبِرَ قُرَيْشاً ، وإنِّي قُلْتُ : أَيْ رَبِّ ! إذاً يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً ، وإنَّهُ قالَ لِي : اسْتَخْرِجْهُمْ كما اسْتَخْرَجُوكَ ، واغْزُهُم يَسْتَغزُونكَ ، وَأَنْفِقْ نُنْفِقْ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشاً نَبْعَثْ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ» .

= (٦٥٤) [٣ : ٦٨]

---

(١) علَّق الشيخ ـ هنا ـ بقوله :

«قلت : فيه نظر ؛ فإن قتادةَ رماه المؤلف في «الثقات» بالتدليس ، وله رواية عن الحسن برقم (٨٠٣) ، فيمكن أن يكون تلقَّاه عَنِ الحسن ، ثم دلَّسَه» .

صحيح ـ هو طرف من الذي قبله .

ذِكْرُ ما يجبُ على المرء من مجانبة أفعالٍ يُتَوَقَّعُ لِمرتكبها العقوبةُ في العُقبى بها

٦٥٤ـ أخبرنا محمدُ بنُ المنذر بن سعيد : حدثنا عيسى بنُ أحمد : أخبرنا النضرُ ابنُ شُمَيْل : أخبرنا عوف ، عن أبي رجاء العُطارديِّ ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ الفَزاريِّ ، قال :

كَانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ فيمَا يَقُولُ :

«هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْ رُؤْيَا ؟» ؛ فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاء اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ ، وإنَّهُ قالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ :

«إنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَان ، وَإنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي ، وَإنَّهُمَا قالا لِي : انْطَلِقْ ، وإنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بصَخْرَةٍ وَإذَا هُوَ يَهْوِي بالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ ؛ فَيَثْلَغُ بهَا رَأْسَهُ ، فَتُدَهْدِهُهُ الصَّخْرَةُ هَا هُنَا ، فَيَقُومُ إلَى الحَجَرِ ؛ فيَأْخُذُهُ فَمَا يَرجِعُ إلَيهِ ـ أَحْسِبُهُ قالَ : حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كما كَانَ ، ثمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيفْعَلُ بهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأولَى ـ ، قالَ :

«قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هذَانِ ؟ قَالا لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ» ، قَالَ :

«فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ؛ فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ وَإذَا آخَرُ عَلَيْهِ بكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ ، فإذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ ؛ فَيشَرْشِرُ شِدْقَهُ إلَى قَفَاهُ ، ومِنْخَرَهُ إلَى قَفَاهُ ، وَعَيْنَه إلَى قَفَاهُ ، ثمَّ يَتَحَوَّلُ إلَى الجَانِبِ الآخَرِ ؛ فَيَفْعَلُ بهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بالجَانِبِ الأوَّل ، فَما يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ الجَانِبُ الأوَّلُ كَما كَانَ ، ثمَّ يَعُودُ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأولَى» ، قَالَ :

«قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا هذَانِ ؟! قَالا : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ؛ فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ بنَاءِ التَّنُّور» .

قَالَ عَوْفٌ : أَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ :

«فَإذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ ، فاطَّلَعْنَا فإذا فِيهِ رجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإذَا بِنَهْرِ لَهِيبٍ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَإذَا أَتَاهُمْ ذلِكَ اللَّهَبُ تَضَوْضَوْا» ، قَالَ :

«قُلْتُ : مَا هؤُلاء ؟! قَالا لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ» ، قَالَ :

«فَانْطَلَقْنَا عَلَى نَهْرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : أَحْمَرَ مِثْلَ الدَّمِ - وَإذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ يَسْبَحُ ، وَإذَا عِنْدَ شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً ، وَإذَا ذلِكَ السَّابحُ يَسْبَحُ ما يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي جَمَعَ الحِجَارَةَ ، فَيفْغَرُ لَهُ فَاهُ ، فَيُلْقِمُهُ حَجَراً» ، قَالَ :

«قُلْتُ : مَا هؤُلاء ؟! قَالا لِيَ : انطَلِقْ انطَلِقْ» ، قَالَ :

«فَانْطَلَقْنَا ؛ فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ المَرْآةِ - كَأكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلاً مَرْآةً - ، فإذَا هُوَ عِنْدَ نَارٍ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا» ، قَالَ :

«قُلْتُ لَهُمَا : مَا هذَا ؟! قَالا لِيَ : انطَلِقْ انطَلِقْ ؛ فَانطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبيعِ ، وَإذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ قَائِمٌ طَويلٌ ، لا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولاً فِي السَّمَاءِ ، وَأرَى حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ وَأَحْسَنَه» ، قَالَ :

«قُلْتُ لَهُمَا : مَا هؤُلاء ؟! قَالا لِيَ : انطَلِقْ انطَلِقْ ؛ فَانطَلَقْنَا ، وَأَتَيْنَا دَوْحَةً عَظِيمَةً لَمْ أَرَ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا ، وَلا أَحْسَنَ ، قَالا لِيَ : ارْقَ فِيهَا» ، قَالَ :

«فَارْتَقَيْنَا فِيهَا ؛ فَانْتَهَيْنَا إلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ ، فَأَتَيْنَا

بَابَ المَدِينَةِ ، فَاسْتَفْتَحْنَا ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَتَلَقَّانَا فِيهَا[١] رِجَالٌ ؛ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ» ، قَالَ :

«قَالا لَهُمْ : اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذلِكَ النَّهْرِ ، فَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ المَحْضُ فِي البَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا وَقَدْ ذَهَبَ ذلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ ، وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ» ، قَالَ :

«قَالا لِي : هذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَهذَاكَ مَنْزِلُكَ» ، قَالَ :

«فَسَمَا بَصَرِي صُعُداً ؛ فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ» ، قَالَ :

«قَالا لِي : هذَاكَ مَنْزِلُكَ» ، قَالَ :

«قُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ! ذَرَانِي أَدْخُلْهُ» ، قَالَ :

«قَالا لِي : أَمَّا الآنَ فَلا ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ» ، قَالَ :

«فَإِنِّي رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَباً ، فَمَا هذَا الَّذِي رَأَيْتُ ؟!» ، قَالَ :

«قَالا لِي : أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ :

أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ ـ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ ـ ؛ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ القُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ ، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيتَ عَلَيهِ يُشَرْشِرُ شِدقُهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَعينهُ إِلى قفاه ، ومنخرهُ إِلى قفاه ؛ فإنه الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ ، فَيَكْذِبُ الكَذْبَةَ ؛ فَتَبْلُغُ الآفَاقَ .

وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ العُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ ؛ فَإِنَّهُم الزُّنَاةُ

(١) تحرفت في طبعتي «الإحسان» إلى : «فقلنا : ما منها» ! !
والتصويب من «صحيح البخاري» (٧٠٤٧) .

وَالزَّوَانِي .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ ، فَيَلْتَقِمُ الحِجَارَةَ ؛ فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الكَرِيهُ المَرْآةِ الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّها ؛ فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ .

وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ ؛ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ .

وَأَمَّا الوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ ؛ فَكُلُّ مَوْلُودٍ وُلِدَ عَلَى الفِطْرَةِ .

قالَ : فَقَالَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَوْلادُ المُشْرِكِينَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«وَأَوْلادُ المُشْرِكِينَ» .

وَأَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ ، وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ ؛ فَهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ؛ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ» .

= (٦٥٥) [٣ : ٣]

صحيح ـ «تخريج فقه السيرة» (١٣٧) : خ .

ذِكْرُ البيان بأنَّ الواجبَ على المسلِمِ أن يجعلَ لِنفسه محجَّتَيْنِ يَرْكَبُهُمَا ؛ إحداهما : الرجاءُ ، والأُخرى : الخوفُ

٦٥٥ـ أخبرنا حامدُ بنُ محمد بن شُعيب البَلْخي : حدثنا يحيى بنُ أيوب المقابري : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ : أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ : أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قالَ :

«لَوْ يَعْلَمُ المُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ العُقُوبَةِ : مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ : مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ» .

= (٦٥٦) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (١٦٣٤) : ق .

ذِكْرُ الإخبارِ عن تَركِ الاتِّكال على الطَّاعَاتِ وإن كان المرءُ مجتهداً في إتيانِها

٦٥٦- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيفٍ — : حدثنا عبد اللَّه بن عمر ابن أبان : حدثنا حسينُ بنُ علي الجُعْفيّ ، عن فُضيلِ بنِ عياض ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«لَوْ يؤاخِذُني اللَّهُ — وَابْنَ مَرْيَمَ — بِمَا جَنَتْ هَاتَانِ — يَعْنِي : الإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا — ؛ لَعَذَّبَنَا ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئاً» .

= (٦٥٧) [٣ : ١٠]

صحيح - «الصحيحة» (٣٢٠٠) .

ذِكْرُ الإخبار عمَّا يَجبُ على المرء من قِلَّةِ الأَمْنِ مِن عذابِ اللَّهِ — نَعوذُ به منه — ، وإن كان مشمِّراً في أسبابِ الطَّاعات جهدَه

٦٥٧- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القَعْنَبيُّ ، قال : حدثنا سليمانُ بنُ بلال ، عن جعفرِ بنِ محمد ، عن عطاء بنِ أبي رباح ؛ أنه سمع عائشة — زوج النَّبيِّ ﷺ — تقول :

كَانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا كَانَ يَوْمَ ريحٍ — أَوْ غَيْمٍ — عُرِفَ ذلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا مَطَرَتْ ؛ سُرَّ بِهِ ، وَذَهَبَ ذلِكَ عَنْهُ ، فَسُئِلَ ، فَقَالَ ﷺ :

«إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَاباً سُلِّطَ عَلَى أُمَّتِي» .

= (٦٥٨) [٣ : ٦٥]

صحيح - «الصحيحة» (٢٧٥٧) .

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ على المرء الرجوعَ باللَّوم على نفسه فيما قَصَّر في الطَّاعاتِ، وإن كان سعيُه فيها كثيراً

٦٥٨- أخبرنا محمدُ بن المُسَيَّب بن إسحاق، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال : حدثنا حُسين بن علي الجُعْفيّ، عن فضيل بن عياض، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرةَ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُؤَاخِذُنِي -وَعِيسَى- بِذُنُوبِنَا؛ لَعَذَّبَنَا وَلا يَظْلِمُنَا شَيْئاً» ، قالَ : وأشار بالسبابة والتي تليها .

= (٦٥٩) [٣ : ٦٦]

صحيح - وهو مكرر ما قبله بحديث .

ذِكْرُ الإخبارِ عما يَجبُ على المرء مِنْ ترك الاتكالِ على موجود الطاعاتِ، دون التسلق بالاضطرار إليه في الأحوال

٦٥٩- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأزديُّ، قال : حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليُّ، قال : حدثنا عبد الرزَّاق، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ، عن همَّام بن مُنبِّه، عن أبي هُريرة، قال : وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا» .

قَالُوا : وَلا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ :

«وَلا أَنَا؛ إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي بِمَغْفِرَةٍ وَفَضْلٍ»[1] .

---

(١) مُكرّر ما تقدّم (٣٤٩) . «الناشر» .

= (٦٦٠) [٣ : ٦٦]

صحيح - مضى (٣٤٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ عن وَصفِ ما يَجبُ على المسلم عندما جرى منه مِنْ مُقَارَفَةِ المَأثم حين يزين الشيطانُ لهُ ارتكاب مثلِها

٦٦٠- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سنان — بِمَنْبِجَ — ، ومحمدُ بنُ الحسن بن قتيبة — بعسقلان — ، ومحمد بن المعافى بن أبي حنظلةَ العابد — بصيداء — في آخرين — ، قالوا : حدثنا هشامُ بنُ خالد الأزرق : حدثنا الوليدُ بنُ مسلم : حدثنا سعيدُ بن عبد العزيز :

أن هشام بنَ عبد الملك أدَّى عَنِ الزهري سبعةَ آلافِ دينارٍ دَيناً كان عليه ، ثم قال للزهريِّ : لا تعودَنَّ تَدَّان ، فقال الزهري : كيف يا أميرَ المؤمنين ! وقد حدثني سعيد بن المسيِّب ، عن أبي هُريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«لا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مرَّتَيْنِ»[1] .

= (٦٦٣) [٣ : ٢٨]

صحيح - «الصحيحة» (١١٧٥) : ق .

لفظ الخبر : لعمر بن سعيد [بن] سنان .

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يَجبُ على المرء مِنْ تَرْكِ استحقارِهِ اليسير مِن الطاعات ، والقليلَ من الجنايات

٦٦١- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمةَ ، قال : حدثنا وكيعٌ ، قال : أخبرنا

---

(١) وقع هذا الحديث في «طبعة المؤسسة» برقم (٦٦٣) . «الناشر» .

الأعمشُ ، عن أبي وائلٍ ، عن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذلِكَ» .

= [٣ : ٦٦]

صحيح : خ .

ذِكْرُ الإِخبارِ عمَّا يَجِبُ على المرء مِنَ النَّظَرِ في العَوَاقِبِ في جميعِ أمورِهِ دونَ الاعتمادِ على يومه

٦٦٢- أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا يزيدُ بن مَوْهَب ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، عن يونس ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبي هريرة ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«لَوْ تَعْلمون مَا أَعْلَمُ ؛ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» .

= [٣ : ٦٦]

صحيح - «الصحيحة» (٣١٩٤) : ق .

ذِكْرُ ما يُعرفُ في وجه المصطفى ﷺ عند هُبُوبِ الرِّياحِ قَبْلَ المطرِ

٦٦٣- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن الساميُّ ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابِري ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر ، قال : أخبرني حُمَيْدٌ ، عن أنس بن مالكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَبَّت الرِّيحُ عُرِفَ ذلِكَ في وَجْهِهِ[(١)] .

---

(١) قلت : إسنادُه صحيحٌ ، رجالُه ثقات رجالُ مُسلمٍ ؛ غيرَ شيخِ المؤلِّفِ (السامي) ، وهو ثقةٌ حافظٌ ؛ كما في «السير» (١١٤/١٤) ، وغيره .

وقد أخرجه البخاريُّ (١٠٣٤) ، وأحمدُ (١٥٩/٣) ؛ انظر : «الفتح» (٥١٨/٢- ٥١٩) .

= (٦٦٤) [٥ : ١٢]

صحيح : خ ، انظر التعليق .

ذِكْرُ البيان بأنَّ المرءَ إذا تَهَجَّدَ بالليل وخلا بالطَّاعات ؛ يجب أن تكونَ حالةُ الخوف عليه غالبةً ؛ لئلاَّ يُعْجَبَ بها ، وإن كان فاضلاً في نفسه ، تقياً في دينه

٦٦٤- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا حَوْثرةُ بنُ أشرس العدويُّ : حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن ثابت البُنانيِّ ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبد اللّه بن الشِّخِّير ، عن أبيه ، قال :

دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ المَسْجِدَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، وَبِصَدْرِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ .

= (٦٦٥) [٥ : ٤٧]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٨٤٠) .

ذِكْرُ البيان بأن المرءَ إذا تواجد عند وعظ كان له ذلك

٦٦٥- أخبرنا محمدُ بن إسحاق الثقفيُّ : حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ : حدثنا جريرُ بنُ عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عمرو بنِ مُرَّةَ ، عن خيثمةَ ، عن عديِّ بن حاتمٍ ، قال :

قَامَ النبيُّ ﷺ ، فَقَالَ :

«اتَّقُوا النَّارَ» — ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ — ، ثُمَّ قَالَ :

«اتَّقُوا النَّارَ» — ثُم أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ؛ حَتَّى رُئِينَا أَنهُ يَراهَا — ، ثُمَّ قَالَ :

«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ؛ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» .

= (٦٦٦) [[١ : ٢]]

صحيح : «التعليق على ابن خزيمة» (٢٤٢٨ و ٢٤٢٩) : م .

٦٦٦ـ أخبرنا سليمانُ بنُ الحسن ابن المِنهال العطّار ــ بالبصرة ــ ، قال : حدثنا عُبيدُاللّهِ بنُ معاذٍ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبةُ ، قال : حدثنا سِماك ، سَمِعَ النعمانَ بنَ بشير يقول : قال رسولُ اللّهِ ﷺ :

«أُنْذِرُكُم النَّارَ ، أُنذركُمُ النارَ ، أُنْذِرُكُم النَّارَ» ، حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هذَا ــ وَهُوَ بالكُوفَة ــ سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ حَتَّى وَقَعَتْ خميصةٌ ــ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ ــ عَلَى رِجْلَيْهِ .

= (٦٦٧) [[٣ : ٧٩]]

صحيح ـ «المشكاة» (٥٦٨٧) .

٥- باب الفَقْر وَالزُّهْد وَالقناعَة

٦٦٧- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنَّى : حدثنا أبو خيثمةَ : حدثنا جريرُ بنُ عبد الحميد ، عن منصورٍ ، عن أبي وائلٍ ، عن سَمُرَة بن سهمٍ ، قَالَ :

نَزَلْتُ على أبي هاشم بنِ عتبةَ بنِ ربيعةَ وهو مطعون ، فأتاه معاويةُ يَعُودُهُ ؛ فبكى أبو هاشم ، فقال معاويةُ : مَا يُبْكِيكَ أيْ خالِ ؟! أَوَجَعٌ أمْ عَلَى الدُّنْيَا ؛ فَقَدْ ذهَبَ صَفْوُها ؟! فقَالَ : عَلَى كُلٍّ ، لا ، وَلكِنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ عَهْداً وَوَدِدْتُ أنِّي كُنْتُ تبعْتُهُ ، قَالَ :

«إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوالاً تُقَسَّم بَيْنَ أَقْوَامٍ ، وَإِنَّما يَكفِيكَ مَنْ ذلِكَ : خَادِمٌ ، ومَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ؛ فَأَدْرَكْتُ ، وَجَمَعْتُ .

= (٦٦٨) [١ : ٦٣]

حسن لغيره - «الصحيحة» تحت (٢٢٠٢) ، «التعليق الرغيب» (٤/ ١٢٤) ، «المشكاة» (٥١٨٥ / التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ اللَّه - جلَّ وعلا - إذا أَحَبَّ عبدَه حماه الدُّنيا

٦٦٨- حدثنا محمدُ بن يزيد الدَّرَقِيُّ - بطَرَسُوسَ - : حدثنا العباسُ بن عبد العظيم : حدثنا محمد بن جَهْضَم : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر ، عن عُمارة بن غَزِيَّةَ ، عن عاصم ابنِ عُمَرَ بنِ قتادة بن النعمان ، عن محمود بن لَبِيدٍ ، عن قتادة بن النعمان ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْداً : حَمَاهُ الدُّنْيا ؛ كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ

المَاء» .

= (٦٦٩) [٣ : ٦٦]

صحيح - «المشكاة» (٥٢٥٠ / التحقيق الثاني) .

ذِكْرُ الإخبار عمَّن صار مِنَ المفلحينَ في هذه الدنيا الزائلةِ

٦٦٩- أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بنِ عبد السلام — ببيروت — ، قال : حدثنا العباسُ ابن الوليد بن مَزْيَد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سعيدُ بن عبد العزيز ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سلمة الجُمَحِيّ ، قال : سمعت عبد اللَّه بن عمرو بن العاص يُحدِّث ، عن النبي ﷺ ؛ أنه قال :

«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً ؛ فَصَبَرَ عَلَيْهِ» .

= (٦٧٠) [٣ : ٦٦]

حسن - «الصحيحة» (١٢٩) : م بلفظ : «وقنعه الله بما آتاه» .

ذِكْرُ الإخبارِ عَمَّن طَيَّبَ اللَّهُ - جلَّ وعلا - عيشَه في هذِهِ الدُّنيا

٦٧٠- أخبرنا مكحولٌ — ببيروت — ، وابنُ سلم وابنُ قتيبة ، قالوا : حدثنا عبد اللَّه بن هانىء بن عبد الرحمن بن أبي عَبْلَةَ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ أبي عَبْلَةَ ، عن أمِّ الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى في بَدَنِهِ ، آمِناً فِي سِرْبِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ؛ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» .

= (٦٧١) [٣ : ٦٦]

حسن لغيره - «الصحيحة» (٢٣١٨) .

ذِكْرُ الأمرِ بتركِ الأشياء مِنَ الفُضُولِ التي تُذكِّرُ الدُّنْيَا، وترغِّبُ النَّاسَ فيها

٦٧١- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشعٍ، قال: حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، قال: حدثنا أبو معاويةَ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن عَزْرَةَ — هو ابن سعد — الأعور، عن حُمَيْدِ بنِ عبد الرحمن الحِمْيَري، عن سعدِ بن هشامٍ، عن عائشةَ، قالت:

كَانَ لَنَا قِرَامٌ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَعُلِّقَتْ عَلَى بَابِي؛ فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذلِكَ، فَقَالَ:

«انْزِعِيهِ؛ فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيا».

= (٦٧٢) [١ : ٩٥]

صحيح - «غاية المرام» (١٣٦): م.

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يُستَحَبُّ للمسلمِ مِن مُجانبةِ الفُضول مِن هذهِ الدُّنيا الفانيةِ الزائلةِ

٦٧٢- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبةَ، قال: حدثنا يزيدُ بنُ مَوْهَبٍ، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن أبي هانىء؛ أنه سَمِعَ أبا عبد الرحمن الحُبُليَّ، عن جابر بن عبد الله: أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال:

«فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ».

= (٦٧٣) [٣ : ٥٢]

صحيح: م.

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يَجبُ على المرء مِنْ تركِ الفضول في قُوتِهِ ؛ رجاءَ النجاةِ في العُقبى مِمَّا يُعاقب عليه أَكَلَةُ السُّحت

٦٧٣- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبةَ ، قال : حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثني معاويةُ بنُ صالحٍ ، عن يحيى بنِ جابرٍ ، عن المِقدام بن معدي كَرِب : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«مَا مِنْ وِعَاء مَلأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَراً مِنْ بَطْنٍ ؛ حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ ؛ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ ، وَثُلُثٌ لِشَرابِهِ ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ» .

= (٦٧٤) [٣ : ٦٦]

صحيح لغيره - «الإرواء» (١٩٨٣) ، «الصحيحة» (٢٢٦٥) .

ذِكْرُ تفضُّلِ اللَّهِ - جلَّ وعلا - على فُقراء هذه الأمةِ الصابرين على ما أُوتوا بإدخالهم الجنةَ قبلَ أغنيائِهِمْ بِمُدَدٍ معلومةٍ

٦٧٤- أخبرنا عبد اللَّه بن محمدٍ الأزديُّ : حدثنا إسحاق بنُ إبراهيمَ : أخبرنا عبدةُ ابنُ سليمانَ : حدثنا محمدُ بنُ عمروٍ : حدثنا أبو سلمةَ ، عن أبي هريرةَ ، عن رسول اللَّهِ ﷺ ، قال :

«يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاء بنصف يَوْمٍ — خمسِ مئةِ سَنَةٍ —» .

= (٦٧٦) [٣ : ٩]

حسن صحيح - «المشكاة» (٥٢٤٣) ، «التعليق على كشف الأستار» (ص ١٠٦) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ أصحابَ الجَدِّ في هذه الدنيا يُحْبَسُونَ في القيامَة عن دخولِ الجنَّة مُدَّةً

٦٧٥- أخبرنا عِمْرانُ بنُ موسى بن مجاشعٍ ، [قال : حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بنُ معاذٍ ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان][1] ، قال : حدثني أبي ، عن أبي عُثمانَ النهديِّ ، عن أسامةَ بن زيد ، عَنِ النبيِّ ﷺ ؛ أَنَّه قال :

«قُمْتُ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ ؛ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا المَسَاكِينُ ، وَإِذَا أَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ ، وَإِذَا أَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إلى النَّار ، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ ؛ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ يَدْخُلُهَا النساءُ» .

= [٣ : ٧٨]

صحيح : «الضعيفة» تحت (٢٨٠٠) : ق .

قال أبو حاتم — رضي اللَّه عنــه — : قَرَنَ عِمرَانُ بنُ موسى — إلى أسامَةَ بنِ زيد في هذا الخبر — سعيدَ بنَ زيد ! وأنا أهابُه .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ - جلَّ وعلا - على فقراء المهاجرينَ بإدخالهم الجنةَ قبلَ أغنيائهم بمُددٍ معلومةٍ

٦٧٦- أخبرنا ابنُ قتيبةَ : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وهب : حدثني معاويةُ بنُ صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفيرٍ ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، قال :

بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ ، وَحَلَقَةٌ مِنْ فُقَرَاء المُهَاجِرِينَ وَسَطَ المَسْجِدِ

---

(١) ما بين المعقوفين ساقطٌ مِن «الأصل» ، واستدركناه مِن «طبعة المؤسسة» . «الناشر» .

جُلُوسٌ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ ؛ فَجَلَسَ مَعَهُمْ ، فَلَمَّا رأيتُ النَّبيَّ ﷺ جَلَسَ إِلَيْهِمْ ، قُمْتُ إِلَيْهِ ؛ فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

«بَشِّرْ فُقَرَاءَ المُهَاجِرِينَ : إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغنياء بِأَرْبَعِينَ عَاماً» .

= (٦٧٧) [٣ : ٩]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٨٧/٤) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ هذا العَدَدَ المذكورَ في هذا الخبرِ لم يُرِدْ به النبيُّ ﷺ نفياً عمَّا وراءَه

٦٧٧- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثنَّى : حدثنا أبو خيثمَةَ : حدثنا عبد اللَّه بن يزيدَ : حدثنا حيوةُ : حدثنا أبو هانىء ، أَنَّه سَمِعَ أبا عبد الرحمن الحُبُليَّ يقول : سمعتُ عبد اللَّه بن عمرو يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«إِنَّ فُقَرَاءَ المهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الأَغْنِيَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِسَبْعِينَ — أَوْ أَرْبَعِينَ — خَرِيفاً» .

= (٦٧٨) [٣ : ٩]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أَنَّ المالكَ مِنْ حُطام هذِهِ الدنيا الفانيةِ الشيءَ الكثيرَ قد يَجوزُ أن يُقالَ له : فقيرٌ ، كما أن مَنْ مُنِعَ من حُطامها يَجوزُ أن يُقالَ له : غنيٌّ

٦٧٨- أخبرنا موسى بنُ محمدٍ الدَّيْلَمي — بأنطاكية — : حدثنا يونُس بنُ عبد

الأعلى الصَّدَفي : حدثنا ابنُ وهب ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرجِ ، عن أبي هُريرة ، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«لَيْسَ الغِنى عن كَثْرَةِ العَرَضِ ؛ إنَّمَا الغِنى غِنَى النَّفْسِ» .

= (٦٧٩) [٣ : ٩]

صحيح - «تخريج المشكاة» (١٦) : ق .

ذِكْرُ وصفِ الغِنى الَّذي وصفناه قَبْلُ

٦٧٩- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَانيُّ : حدثنا بُندار : حدثنا أبو داود : حدثنا شُعبةُ ، عن عُمَرَ بنِ سليمانَ ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبان يُحدِّثُ ، عن أبيه ، قال :

خَرَجَ زَيْدُ بنُ ثَابتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهار ، قال : قُلْتُ : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هذِهِ السَّاعَةَ إلاَّ لِشَيْءٍ سأَلَهُ عَنْهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : سأَلَنَا عن أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسول اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

«نَضَّرَ اللَّهُ امْرءاً سمعَ مِنَّا حَدِيثاً ، فَبَلَّغَهُ غَيْرَهُ ؛ فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بفَقِيهٍ .

ثَلاثٌ لا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلاصُ العَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاةِ الأَمْرِ ، وَلُزُومُ الجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ من وَرَائِهِم ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ : فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَت الآخِرَةُ نِيَّتَهُ : جَمَعَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» .

= (٦٨٠) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (٩٥٠) ، «تخريج فقه السيرة» (٣٩) ، «التعليق الرغيب» (١/ ٦٤) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ بعضَ الفقراء في بعض الأحوالِ قد يكونون أفضلَ مِن بعضِ الأغنياء في بعضِ الأحوالِ

٦٨٠- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيد الجوهريُّ : حدثنا أبو أسامةَ : حدثنا الأعمشُ ، عن سليمانَ بنِ مُسْهِرٍ ، عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ ، عن أبي ذرٍّ ، قال :

بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسول اللَّهِ ﷺ في المَسْجِدِ ، إذْ قالَ :

«انْظُرْ أرْفَعَ رَجُلٍ في المَسْجِدِ في عَيْنَيْكَ» ، فَنَظَرْتُ ؛ فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْماً ، فَقُلْتُ : هذَا ؟ قَالَ :

«انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ» ، قَالَ : فَنَظَرْتُ ؛ فَإِذَا رُوَيْجِلٌ مِسْكِينٌ في ثَوْبٍ لَهُ خَلَقٍ ، قُلْتُ : هذَا ، قَالَ النَّبيُّ ﷺ :

«هذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ قِرار الأَرْضِ مِثْلَ هذَا» .

= (٦٨١) [٣ : ٩]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/٩٢ - ٩٣) .

ذِكْرُ الإخبار عَن وصفِ أصحابِ الصُّفَّةِ

٦٨١- أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبي عون : حدثنا أبو عمار — الحسينُ بنُ حريث — : حدثنا الفضلُ بن موسى : حدثنا الفُضَيْلُ بن غَزْوانَ ، عن أبي حازمٍ ، عن أبي هُريرةَ ، قال :

رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصحَابِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ في الصُّفَّةِ ، مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ رِداءٌ إلاَّ إزَارٌ — أَوْ كِساءٌ — مُتَوَشِّحاً به ، قَدْ عَقَدَهُ خَلْفَهُ .

= (٦٨٢) [٣ : ٩]

صحيح : خ .

ذِكْرُ ما كان طعامُ القوم على عهدِ رَسُول اللَّهِ ﷺ على الأغلبِ في أَحوالهم عند ابتداء ظهورِ الإسلامِ بهم

٦٨٢- أخبرنا الفضل بنُ الحباب الجُمَحِيُّ : حدثنا أبو الوليد : حدثنا شعبةُ ، عن داودَ بنِ فَرَاهِيجَ ، قال : سمعتُ أبا هريرة يقول :

مَا كَانَ طَعَامَنَا عَلَى عَهْدِ رسولَ اللَّهِ ﷺ إلاَّ الأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالمَاءُ .

= (٦٨٣) [٥ : ٤٧]

صحيح لغيره - «مختصر الشمائل» (١١١/٧٧) .

ذِكْرُ العلةِ التي مِن أجلها كان في أصحابه ما وصفناهُ

٦٨٣- أخبرنا عمرُ بنُ محمد الهَمْدَانِيُّ : حدثنا عبد اللَّه بنُ سعدِ بن إبراهيمَ : حدثنا عمِّي : حدثنا أبي ، عن ابنِ إسحاقَ : حدَّثني عبد اللَّه بنُ أَبي بكرٍ ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشةَ ، قالت :

مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ ؛ فَقَدْ كَذَبَكُمْ ، فَلَمَّا افْتَتَحَ ﷺ قُرَيْظَةَ ؛ أَصَبْنَا شَيْئاً مِنَ التَّمْرِ وَالوَدَكِ .

= (٦٨٤) [٥ : ٤٧]

حسن - «التعليق الرغيب» (١١٢/٤) .

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ - جلَّ وعلا - الحسنَةَ للمسلمِ الفقيرِ الصابرِ على ما أُوتي مِن فقره بما مُنِعَ من حُطَام هذه الزائلة

٦٨٤- أخبرنا ابنُ قُتَيبةَ : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وهب : حدثني معاوية بنُ صالح ، عن عبد الرَّحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن أبيه ، عن أبي ذرٍّ ، قال :

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَا أَبا ذرٍّ! أترى كثرةَ المالِ هو الغنى ؟» ، قلتُ : نعم يا رَسُولَ اللَّهِ ! قال :

«فتَرَى قِلَّةَ المالِ هو الفقرَ ؟» ، قلتُ : نعم يا رسُولَ اللَّهِ ! قالَ :

«إنَّما الغِنَى غِنى القلب ، والفقرُ فقرُ القلب» .

ثُمَّ سألني عن رَجُلٍ مِنْ قُرَيْش ، فقَالَ :

«هَلْ تَعْرِفُ فُلاناً ؟» ، قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

«فَكَيْفَ تَرَاهُ وتُرَاهُ ؟» ، قُلْتُ : إذَا سَأَلَ أُعْطِيَ ، وَإِذَا حَضَرَ أُدْخِلَ .

ثُمَّ سَأَلَنِي عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فقَالَ :

«هَلْ تَعْرِفُ فُلاناً ؟» ، قُلْتُ : لا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَمَا زَالَ يُحَلِّيهِ وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

«فَكَيْفَ تَرَاهُ ـ أَو تُرَاهُ ـ» ، قُلْتُ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فَقَالَ :

«هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ مِنْ الآخَرِ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الآخَرُ ؟ فقَالَ :

«إذَا أُعْطِيَ خَيْراً ؛ فَهُوَ أَهْلُهُ ، وإِنْ صُرِفَ عَنْهُ ؛ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً» .

= (٦٨٥) [٣ : ٩]

صحيح ـ «التعليق الرغيب» (٤/٩٢ ـ ٩٣) .

ذِكْرُ بعضِ العِلَّةِ الَّتي مِنْ أجلِها فُضِّلَ بعضُ الفقراء على بعضِ الأغنياء

٦٨٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خُزيمةَ : حدثنا أحمدُ بنُ المِقدام العجليُّ : حدثنا المعتَمِرُ بنُ سليمانَ ، قال : سمعتُ أبي يقول : حدثنا قتادةُ ، عن خُليدٍ العَصَريِّ ،

عن أبي الدرداء : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ ؛ إلاَّ وَبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ ؛ فَأَعْقِبْهُ خَلَفاً ، وَمَنْ أَمْسَكَ ؛ فَأَعْقِبْهُ تَلَفاً» .

= (٦٨٦) [٣ : ٩]

صحيح - «الصحيحة» (٩٢٠) ، «تخريج فقه السيرة» ، ويأتي (٣٣١٩) أتم منه .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ اللَّه - جلَّ وعلا - جَعَلَ الدنيا سِجناً لِمن أطاعَه ، ومَخْرَفاً لِمن عصاهُ

٦٨٦- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ - بِبُسْت - ، قالَ : حدثنا قُتَيْبَةُ ابنُ سعيد ، وهِشامُ بنُ عمار ، قالا : حدثنا عبد العزيز بنُ محمدٍ ، عن العلاءِ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ، وَجَنَّةُ الكَافِرِ» .

= (٦٨٧) [٣ : ٦٦]

صحيح : م (٨/٢١٠) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الدُّنيا إنَّما جُعِلَتْ سِجناً للمُسلِمين ؛ ليستوفُوا بتركِ ما يشتهُونَ في الدنيا مِن الجنان في العُقْبى

٦٨٧- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ ، قال : حدثنا القَعْنَبِيُّ ، قال : حدثنا عبد العزيز ابنُ محمدٍ ، عن العلاء ، عن أبيهِ ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ، وَجَنَّةُ الكَافِرِ» .

= (٦٨٨) [١ : ٢]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ أسبابَ هذه الفانيةِ الزائلةِ يَجْري عليها التغيرُ والانتقالُ في الحال بعدَ الحال

٦٨٨- أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ ، قال : حدثنا هشام بنُ عمَّار ، قال : حدثنا الوزير بنُ صَبيحٍ ، قال : حدثنا يونسُ بن ميسرةَ ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبيِّ ﷺ في قوله :

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن :٢٩] ، قَالَ :

«مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا ، وَيُفَرِّجَ كَرْباً ، وَيَرْفَعَ قَوْماً ، وَيَضَعَ آخَرِينَ» .

= (٦٨٩) [٣ : ٦٦]

صحيح - «الظلال» (٣٠١) .

ذِكْرُ الإخبار بأنَّ ما بقي من هذه الدنيا هو المِحَنُ والبلايا في أكثرِ الأوقاتِ

٦٨٩- أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن عبد السلام — ببيروت — ، قال : حدثنا العباس ابن الوليد بن مَزْيَد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا ابن جابر ، قال : سمعت أبا عبد رب يقول : سمعتُ معاويةَ على هذا المنبر يقول : سمعت رسولَ اللَّه ﷺ يقول :

«لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا ؛ إلاَّ بَلاءٌ وَفِتْنَةٌ» .

= (٦٩٠) [٣ : ٦٦]

صحيح - «التعليق على ابن ماجه» .

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يَجبُ على المرء مِن قِلةِ الاغترارِ بمن أوتي هذه الدنيا الفانيةِ الزائلةِ

٦٩٠- أخبرنا عبد اللَّه بنُ محمدِ بنِ سَلْمٍ ، قال : حدثنا ابنُ أبي عُمَرَ العَدَنيُّ ،

قالَ : حدثنا سفيانُ ، عن عمرو بن دينارٍ ، ويحيى بنِ سعيدٍ ، عن الزهريِّ ، عن هِند ، عن أمِّ سلمة ، ومعمرٌ ، عن الزهريِّ ، عن هند ، عن أُمِّ سلمةَ ، قالت : قالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ ذات ليلة :

«سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الفِتَنِ ؟ وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الخَزَائِنِ ! ! أَيْقِظُوا صَوَاحِبَ الحُجَرِ ؛ فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا ، عَارِيَةٍ يَوْمَ القِيَامَةِ» .

= (٦٩١) [٣ : ٦]

صحيح : خ .

ذِكْرُ الزجرِ عَنِ اغترارِ المَرْء بما أُوتِيَ في هذه الدُّنيا مِنَ النِّساء والنِّعم

٦٩١- أخبرنا عِمرانُ بن موسى بنِ مُجاشعٍ ، قال : حدثنا عُبيدُاللَّهِ بنُ معاذ بن معاذٍ ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان التيميُّ ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي عثمان النهديِّ ، عن أُسامةَ بنِ زيدِ بن حارثةَ ، أنه حدَّث ، عن النبيِّ ﷺ ؛ أنه قال :

«قُمْتُ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ ؛ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ ، وَإِذَا أَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ ، وَأَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَنَظَرْتُ إِلَى النَّارِ ؛ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ» .

= (٦٩٢) [٢ : ٥٥]

صحيح - مضى (٦٧٥) .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّـه عنه — : قرن عمران بن موسى بأسامةَ بنِ زيدٍ سعيد ابن زيدٍ في هذا الخبر . المعتمر : مُعْتَمِرُ بنُ سليمان .

ذِكْرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن تَعْزُفَ نَفْسُه عمَّا يُؤَدِّي إلى اللَّذَّاتِ مِنْ هذه الفانيةِ الغرّارةِ، وإن أُبيح له ارتكابُها حَذَرَ الوقوعِ في المَحذور منها

٦٩٢- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأَزْدِيُّ : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ : أخبرنا الوليدُ ابنُ مسلم ، عن سعيدِ بن عبد العزيز ، عن سليمانَ بنِ موسى ، عن نافعٍ ، قال :

سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ صَوْتَ زُمَّارَةِ رَاعِي ، قَالَ : فَجَعَلَ إِصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَعَدَلَ عن الطَّرِيقِ ، وَجَعَلَ يَقُولُ : يَا نَافِعُ ! أَتَسْمَعُ ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ ، فَلَمَّا قُلْتُ : لا ، رَاجَعَ الطَّرِيقَ ، ثُمَّ قَالَ : هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ .

= (٦٩٣) [٥ : ٤٧]

حسن صحيح - «المشكاة» (٤٨١٦) .

ذِكْرُ الإِخبار عمَّا يَجبُ على المؤمنِ مِنْ حفظِ نفسه عمَّا لا يُقَرِّبُهُ إلى بارئه - جلَّ وعلا - دونَ نوالِه شيئاً مِن حُطام الدنيا الفانيةِ

٦٩٣- أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبي عون الرَّيَّانيُّ ، قال : حدثنا الحسينُ بنُ حُرَيْث ، قال : حدثنا وكيعٌ ، عَنِ الأعمشِ ، عن أبي وائلٍ ، عن أبي موسى الأشعريِّ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَلا إِنَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ» .

= (٦٩٤) [٣ : ٦٦]

صحيح - «الصحيحة» (١٧٠٣) .

ذِكْرُ ما يُستحب للمرء أن يَذُود نَفسه مِن هذه الغرَّارَةِ الزائلةِ ببذل ما يَمْلِكُ منها لغيره

٦٩٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان[1] : حدثنا هُدبةُ بنُ خالدٍ : حدثنا همَّامٌ ، عن قتادةَ ، عن أنس بنِ مالكٍ :

أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ بِقِنَاعٍ فيهِ رُطَبٌ إلى النَّبيِّ ﷺ ، فَجَعَل يَقْبِضُ القَبْضَةَ ؛ فَيَبْعَثُ بهَا إلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ القَبْضَةَ ؛ فَيَبْعَثُ بهَا إلى أَزْوَاجِهِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا ، وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ ـ فَعَلَ ذلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ ـ وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ .

= (٦٩٥) [٥ : ٤٧]

صحيح ـ انظر التعليق .

ذِكْرُ ما يُستَحبُّ للمرء رعايةَ عيالِه بذبِّهم عَنِ الأشياء الَّتي يُخاف عليهم متعقَّبُها

٦٩٥- أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بن زُهيرٍ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ المعلّى الأدميُّ ، قال : حدثنا يحيى بنُ حمادٍ ، قال : حدثنا أبو عَوانةَ ، عَنِ العلاء بنِ المسيَّب ، عن إبراهيم بن قُعَيْس ، عن نافع ، عَنِ ابنِ عُمرَ :

أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ : كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ ، وَإِذَا قَدِمَ

---

(١) تابعَه أبو يعلى (٢٨٩٦) : حدثنا هدبةُ . . . به .

وأخرجه أحمدُ (١٢٥/٣) من طريقِ عبد الصمدِ ، و(٢٦٩/٦) عن عفَّان ، قالا : ثنا همَّامٌ . . . به .

وهذا إسنادٌ صحيحٌ على شرطِ الشيخين .

مِنْ غَزَاةٍ : كَانَ أَوَّل عَهْدِهِ بفَاطِمَةَ - رُضْوَانُ اللَّهِ عَلَيهَا - ؛ فَإِنَّهُ خَرَجَ لِغَزْو تَبُوكَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ - رُضْوَانُ اللَّهِ عَلَيهِ - ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ فَبَسَطَتْ فِي بَيْتِهَا بِسَاطاً ، وَعَلَّقَتْ عَلَى بَابِهَا سِتْراً ، وَصَبَغَتْ مِقْنَعَتَهَا بزَعْفَرَان ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا ﷺ ، وَرَأَى مَا أَحْدَثَتْ ، رَجَعَ ؛ فَجَلَسَ فِي المَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى بِلال ، فَقَالَتْ : يَا بِلالُ ! اذْهَبْ إِلَى أَبِي فَسَلْهُ مَا يَرُدُّهُ عن بَابِي ؟ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ ﷺ :

«إِنِّي رَأَيْتُهَا أَحْدَثَتْ ثَمَّ شَيْئاً» ، فَأَخْبَرَهَا ؛ فَهَتَكَتِ السِّتْرَ ، وَرَفَعَتِ البِسَاطَ ، وَأَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا ، وَلَبِسَتْ أَطْمَارَهَا ، فَأَتَاهُ بِلالٌ فَأَخْبَرَهُ ؛ فَأَتَاهَا فَاعْتَنَقَهَا ، وَقَالَ :

«هكَذَا كُونِي - فِدَاكِ أَبِي وَأُمِّي -» .

= (٦٩٦) [٥ : ٨]

ضعيف - «الضعيفة» (٦٢٦٩) ، وقد صحَّت القصة بسياق آخر يأتي (٨/٩١/ ٦٣١٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ عَن الوصفِ الَّذِي يَجبُ أن يكون المرء في هذه الدنيا الفانيةِ الزائلة

٦٩٦- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بنِ إسماعيلَ - ببُسْتَ - ، قال : حدثنا الحسنُ ابنُ قَزَعَة ، قال : حدثنا محمدُ بن عبد الرحمن الطُّفاوي ، قال : حدثنا الأعمشُ ، عن مجاهدٍ ، عَنِ ابنِ عُمرَ ، قال :

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بمَنْكِبِي - أَوْ قَالَ بِمَنْكِبَيَّ - ، فَقَالَ :

«كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» .

قـال : فكـان ابـن عُمـرَ يقـول : إذَا أَصْبَحْـتَ ؛ فَـلا تَنْتَظِـرِ المَسَـاءَ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ؛ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاح ، وخُـذْ مِـنْ صِحَّتِـكَ لِمَرَضِـكَ ، وَمِـنْ حَيَـاتِكَ لِمَوْتِكَ .

وقال إسحاق : قال الحسنُ بنُ قَزَعَةَ : ما سألني يحيى بنُ معينٍ إلاَّ هذا الحديث[1] .

= (٦٩٨) [٣ : ٦٦]

صحيح - «الصحيحة» (١١٥٧) : خ .

ذِكْرُ الإخبارِ عن أحسابِ أهلِ هذه الدُّنيا الفانيةِ الزائلةِ

٦٩٧- أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللّه بن الجنيد - بِبُسْتَ - ، قال : حدثنا سُوَيْدُ بنُ نصر ابنِ سويد المَروزيُّ ، قال : أخبرنا علي بنُ الحسين بنِ واقدٍ ، عن أبيه ، عن عبد اللّه ابن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه بُريدة ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا : المَالُ» .

= (٦٩٩) [٣ : ٦٦]

صحيح - «الإرواء» (٦/٢٧١ - ٢٧٢) .

ذِكْرُ البيانِ بأن قولَه ﷺ : «أحسابُ أهلِ الدُّنيا المال» ؛ أراد به : الذين يذهبون إليه عندهم

٦٩٨- أخبرنا محمد بنُ إسحاقَ بن خُزيمةَ ، قال : حدثنا محمد بنُ يحيى القُطَعيُّ ،

---

(١) وقع خطأ - هنا - في «طبعة المؤسسة» ؛ بحيث قفز الترقيم من (٦٩٦) إلى (٦٩٨) ! ! فاقتضى التنبيه . «الناشر» .

قال : حدثني زيد بنُ الحُبابِ ، قال : حدثني الحسينُ بنُ واقدٍ ، قال : حدثنا عبد اللَّه بن بُرَيْدَةَ ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«إنَّ أحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا — الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ — : لَهذَا المَالُ» .

= (٧٠٠) [٣ : ٦٦]

صحيح - المصدر نفسه .

ذِكْرُ الإخبار عمَّا يؤولُ متعقّبُ أموالِ أهلِ الدُّنيا الَّتي هي أحسابُهم إليه

٦٩٩- أخبرنا عبد اللَّه بن قَحْطَبَةَ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بشَّار ، قال : حدثنا محمدُ ابنُ جعفر — وهو غُنْدَرٌ — ، قال : حدثنا شُعبةُ ، قال : سمعتُ قتادةَ ، قال : سمعتُ مُطَرِّفاً يُحَدِّثُ ، عن أبيه ، قال :

انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر:١] ، قَالَ :

«يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ! وَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتَ ؛ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ ؛ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ ؛ فَأَمْضَيْتَ» .

= (٧٠١) [٣ : ٦٦]

صحيح - «مشكلة الفقر» (١١٣) : م .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ اللَّه جَعَلَ متعقَّبِ طعامِ ابنِ آدم في الدنيا مَثَلاً لها

٧٠٠- أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ ، قال : حدثنا موسى بنُ الحُسينِ بنِ بِسطَام ، قال : حدثنا أبو حُذيفةَ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن يونسَ بنِ عُبَيْدٍ ، عن الحسنِ ، عن

عُتَيٍّ ، عن أُبيّ بن كعب : أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال :

«إنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلاً بِمَا خَرَجَ مِنِ ابْنِ آدَمَ — وإنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ — ؛ فَانْظُرْ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ» .

= (٧٠٢) [٣ : ٦٦]

صحيح - «الصحيحة» (٣٨٢) .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ ما ارتفع مِن هذه الأشياء لا بُدَّ له أن يَتَّضِعَ ؛ لأنها قَذِرَة خُلِقَتْ للفناء

٧٠١- أخبرنا الحسينُ بن أحمدَ بن بِسطَام — بالأُبُلَّة — ، قال : حدثنا محمدُ بنُ العلاء بن كُرَيْبٍ ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن حُميدٍ ، عن أنس ، قال :

كانَتْ نَاقَةُ رَسُوله اللَّهِ ﷺ — العَضْبَاءُ — لا تُسْبَقُ ، كُلَّمَا سَابَقُوهَا ؛ سَبَقَتْ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ ، فَسَابَقَهَا ؛ فَسَبَقَها ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أصحَابِ رَسُول اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى رَأى ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«حَقٌّ عَلَى اللَّهِ : أَنْ لا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ هذهِ القَذِرَةِ إلاَّ وَضَعَهَا اللَّهُ» .

= (٧٠٣) [٣ : ٦٦]

صحيح - «الصحيحة» (٣٥٢٥) : خ .

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المرءَ يجبُ عليه أن يُقْنِع نفسه عن فُضُولِ هذه الدنيا الفانيةِ الزائلةِ بتذكُّرِها عاقبةَ الخيرِ وأهلِه

٧٠٢- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وهبٍ : أخبرني الماضي بنُ محمدٍ ، عن هشام بن عُروةَ ، عن أبيهِ ، عن عائشةَ ، قالت :

كَانَ لِرَسُول اللَّهِ ﷺ سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالبَرْدِيِّ ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدُ قَدْ

حَشَوْنَاهُ بالبَرْدِيِّ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ ، فَإذَا النَّبيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَآهُمَا ؛ اسْتَوَى جَالِساً ، فنظَرَا ؛ فَإِذَا أَثَرُ السَّرِير في جَنْبِ رَسُول اللَّه ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ — وبَكَيَا — : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يُؤْذِيكَ خُشُونَةُ مَا نَرَى مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ ، وَهذَا كِسْرَى وَقَيْصَرُ عَلَى فُرُشِ الحَرِير وَالدِّيْبَاجِ ؟!

فَقَالَ :

«لا تَقُولا هذَا ؛ فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ في النَّارِ ، وإنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هذا عَاقِبَتُهُ إِلَى الجَنَّةِ» .

= (٧٠٤) [٥ : ٤٧]

ضعيف ـ «التعليق الرغيب» (٤/١١٤) .

ذِكْرُ استحبابِ الاقتناع للمرء بما أُوتِيَ مِن الدنيا مَعَ الإِسلام والسُّنةِ

٧٠٣ـ أخبرنا بكرُ بنُ أَحمدَ بن سعيد العابد الطَّاحي — بالبصرة — ، قال : حدثنا نصرُ بنُ علي بنِ نصرٍ الجَهْضَمِيُّ ، قال : أخبرنا المُقرىء ، قال : حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُريح ، قال : حدثنا أبو هانىء : أن أبا عليٍّ الجَنْبِيَّ أخبره ؛ أنه سمع فَضالةَ بنَ عُبيدٍ يقول : إنَّه سَمِعَ رسُولَ اللَّه ﷺ يقول :

«طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلامِ ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافاً ، وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِهِ» .

= (٧٠٥) [١ : ٢]

صحيح ـ «الصحيحة» (١٥٠٦) .

ذِكْرُ الأمرِ بالتَّخلي عَنِ الدُّنيا ، والاقتناعِ منها بما يُقيم أَوَدَ المسافِرِ في رحلتِه

٧٠٤- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبةَ : حدثنا يزيدُ بن مَوْهَب الرَّمليُّ : حدثنا ابنُ وهب ، عن أبي هانىء : أخبرني أبو عبد الرحمن الحُبُليُّ ، عن عامرِ بنِ عبد اللَّه :

أنَّ سَلْمَانَ الخَيْرِ حِينَ حَضَرَهُ المَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الجَزَعِ ، قَالُوا : مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عبد اللَّه ! وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الخَيْرِ ؛ شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغَازِيَ حَسَنَةً ، وَفُتُوحاً عِظَاماً ؟

قَالَ : يُجزعُني أَنَّ حَبِيبَنَا ﷺ حِينَ فَارَقَنَا عَهِدَ إِلَيْنَا ، قَالَ :

«لِيَكْفِ اليَوْمَ مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ» .

فَهَذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي ، فَجُمِعَ مَالُ سَلمَانَ ؛ فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ درهماً[1] .

= (٧٠٦) [١ : ٦٣]

صحيح - «الصحيحة» (١٧١٦) .

قال أبو حاتِم : عامر — هذا — : هو عامرُ بنُ عَبد قيسٍ .

وسلمان الخير : هو سلمان الفارسي .

ذِكْرُ الإِخبارِ عمَّا يَجِبُ على المرء مِنْ قِلَّةِ التلهُّفِ عند فوتِه البغية في غَدوه

٧٠٥- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدثنا سُفيان ، عن

---

(١) في مطبوعة دار الكتب العلمية : (دينارًا) .

عاصم ، عن زرٍّ ، عن عبد اللَّهِ ، قال :

كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في غَار ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾ [المرسلات :١] ، فأخَذْتُها مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ فَاهُ رَطْبٌ بِهَا ، فَمَا أَدْري بأَيِّهَا خَتَمَ : ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات :٥٠] ، أو : ﴿إِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ﴾ [المرسلات :٤٨] ؛ فَسَبَقَتْنَا حَيَّةٌ ؛ فَدَخَلَتْ فِي جُحْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«وُقِيتُمْ شَرَّهَا ؛ كَما وُقِيَتْ شَرَّكُمْ» .

= (٧٠٧) [٣ : ٦٦]

صحيح - «صحيح سنن النسائي» (٢٧٠٠) .

٧٠٦- أخبرنا محمدُ بنُ محمودِ بنِ عدي — بنسا — ، قال : حدثنا محمدُ بنُ إسماعيل الجُعْفِيُّ ، قال : حدثنا عُمَرُ بنُ حفصِ بنِ غِياثٍ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الأعمشُ ، قال : حدثني إبراهيم ، عَنِ الأسودِ ، عن عبد اللَّه ، قال :

بَيْنَما نَحْنُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ فِي غَار ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ : ﴿وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفاً﴾ [المرسلات :١] ؛ فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا ، وَإِنِّي لأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا ، إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ :

«اقْتُلُوهَا» ؛ فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ :

«لَقَدْ وُقِيَتْ شَرَّكُمْ ؛ كَمَا وُقِيتُم شَرَّهَا» .

= (٧٠٨) [٤ : ٥]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ الإمعانَ في الدُّنيا يَضُرُّ في العُقبى ؛ كما أَنَّ الإمعانَ في طلب الآخرةِ يَضُرُّ في فضول الدنيا

٧٠٧- أخبرنا إسحاق بنُ إبراهيم بنِ إسماعيلَ ، قال : حدثنا قتيبةُ بنُ سعيد ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ عبد الرحمن الإسكندرانيُّ ، عن عمرو بنِ أبي عمرو ، عن المُطَّلِبِ ، عن أبي موسى : أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ : أَضَرَّ بآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ : أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ ؛ فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى» .

= (٧٠٩) [٣ : ٦٦]

ضعيف - «الضعيفة» (٥٦٥٠) .

ذِكْرُ الزجر عن اتخاذ الضِّيَاع ؛ إذِ اتِّخاذُها يُرَغِّبُ في الدنيا ؛ إلاَّ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ - جلَّ وعلا -

٧٠٨- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ خازمٍ ، عَنِ الأعمش ، عن شِمْر بن عطيَّةَ ، عن المغيرةِ بن سعدِ بن الأخرمِ ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه بن مسعودٍ ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ ؛ فَتَرْغَبُوا في الدُّنْيَا» .

قال عبد اللَّه : وبالمدينة ؛ وما بالمدينة ! وبراذان ؛ وما بِرَاذان !

= (٧١٠) [٢ : ٢٣]

صحيح - «الصحيحة» (١٢) .

ذِكْرُ الأمرِ بالنَّظرِ إلى مَنْ هُوَ دُون المرء في أسباب الدنيا

٧٠٩- أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم بن إسماعيلَ ، قال : حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ ،

قال : أخبرنا الليثُ بنُ سعد ، عَنِ ابن عجلانَ ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رَسُولَ اللَّه ﷺ قال :

«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الخَلْقِ — أوِ الرِّزْقِ — ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ هُوَ عَلَيْهِ» .

= (٧١١) [١ : ٧٨]

صحيح - انظر ما بعده .

ذِكْرُ الأمرِ للمرء أن ينظر إلى مَنْ هو دونه في المالِ والخلق ، دون من فوقه فيهما

٧١٠- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبةَ ، قال : حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ ، قال : حدثنا عبد الرزَّاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي المَالِ وَالخَلْقِ ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ هُوَ عَلَيْهِ» .

= (٧١٢) [١ : ٧٨]

صحيح - انظر ما بعده .

ذِكْرُ الزجرِ عن أن يَنْظُرَ المَرْءُ إلى مَنْ فَوْقَه في أسبابِ الدنيا

٧١١- أخبرنا أبو خليفةَ ، قال : حدثنا مُسَدَّد ، قال : حدثنا أَبو معاويةَ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ، وَانْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ» .

= (٧١٣) [٢ : ٤٣]

صحيح - «الضعيفة» تحت (٦٣٣) ، «الروض» (٦٠٤) : م ، خ نحوه .

ذِكْرُ وَصْفِ الفوق الَّذي في خبر أبي صالح الَّذي ذكرناه

٧١٢- أخبرنا عبد الرحمن بنُ بحر البزَّاز ، قال : حدثنا ابن أبي عُمَرَ العَدَنِيّ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن أبي الزناد ، عَنِ الأعرج ، عن أبي هريرةَ ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ فَوْقَهُ في المَالِ والحَسَبِ ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ في المَالِ والحَسَبِ» .

= (٧١٤) [٢ : ٤٣]

صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يكونَ خروجُهُ من هذِهِ الدنيا الفانيةِ الزائلةِ ، وهو صِفْرُ اليَدَيْنِ مما يُحاسب عليه مما في عنقِه

٧١٣- أخبرنا إسماعيل بنُ داود بن وردان — بالفسطاط — : حدثنا عيسى بن حمَّاد ، أخبرنا الليثُ ، عن ابن عَجلانَ ، عن أبي حازمٍ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ؛ أنَّها قالت :

اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ سَبْعَةُ دَنَانِيرَ — أَوْ تِسْعَة — ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ! مَا فَعَلَتْ تِلْكَ الذَّهَبُ ؟» ، فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : «تَصَدَّقِي بهَا» ، قَالَتْ : فَشُغِلْتُ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ! مَا فَعَلَتْ تِلْكَ الذَّهَبُ ؟» ، فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، فَقَالَ : «ائْتِينِي بِهَا» ، قَالَتْ : فجئتُ بِهَا ؛ فَوَضَعَهَا في كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ :

«مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهذِهِ عِنْدَهُ؟ مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وهذِهِ عِنْدَهُ؟!» .

= (٧١٥) [٥ : ٤٨]

صحيح - «الصحيحة» (١٠١٤) .

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يَجبُ على المرء من ذَمِّه نفسَه عن شهواتِها ، واحتمالِهِ المكاره في مرضاة الباري - جلَّ وعلا -

٧١٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ - بخبرٍ غريبٍ - : حدثنا هَدبةُ بنُ خالد القيسيُّ : حدثنا حمَّاد بن سلمةَ ، عن ثابتٍ وحميدٍ ، عن أنسٍ : أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَوَاتِ» .

= (٧١٦) [٣ : ١٠]

صحيح : م .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ الشديدَ : الذي غَلَبَ نفسَه عند الشهواتِ والوساوسِ ، لا مَنْ غَلَبَ الناسَ بلسانِه

٧١٥- أخبرنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي عَونٍ ، قال : حدثنا هنَّادُ بنُ السَّريِّ ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مَسروقٍ ، عن أبي حازم ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ [النَّاسَ] ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ» .

= (٧١٧) [٣ : ٦٦]

صحيح - «صحيح الأدب المفرد» (٩٩٧) : ق نحوه أتم منه .

ذِكْرُ الإِخبار عمَّا يجبُ على المرء مِنَ الاحتراز مِنَ النارِ مجانبة الشهواتِ في الدنيا

٧١٦- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثنَّى ، قال : حدثنا أبو نصرٍ التَّمار ، قال : حدثنا حمادُ بنُ سلمةَ ، عن ثابتٍ ، عن أنسِ بنِ مالكٍ ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«حُفَّت الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَوَاتِ» .

= (٧١٨) [٣ : ٧٩]

صحيح - انظر رقم (٧١٤) .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحَّةِ ما ذكرناه

٧١٧- أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن سعيد المَرْوَزي — بالبصرة — ، قال : أخبرنا أحمدُ ابنُ مَنِيعٍ ، قال : حدثنا شَبَابَةُ ، قال : حدثنا ورقاءُ ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«حُفَّتِ النَّارُ بالشَّهَوَاتِ ، وَحُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ» .

= (٧١٩) [٣ : ٧٩]

صحيح : ق .

٦- بَاب الورَع وَالتوكُّل

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ للمرء استعمالَ التورُّعِ في أسبابِهِ ، دونَ التعلُّق بالتأويل ، وإن كان لَه ذلك

٧١٨- أخبرنا ابنُ قُتيبةَ : حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ : حدثنا عبد الرزَّاق : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن هَمَّام بنِ مُنبِّه ، عن أبي هُريرةَ ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَاراً ؛ فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى العَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةَ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ ـ الَّذِي اشْتَرَى العَقَارَ ـ : خُذْ ذَهَبَكَ عَنِّي ؛ إنَّما اشْتَرَيْتُ مِنْكَ أَرْضاً ، وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ ذَهَباً ، وَقَالَ الَّذِي بَاعَ الأَرْضَ : إنَّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ وَمَا فِيهَا ، قَالَ : فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ الذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ : أَلَكُمَا وَلَدٌ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : غُلامٌ ، وَقَالَ الآخَرُ : جَارِيَةٌ ، فَقَالَ : أَنْكِحُوا الغُلامَ الجَارِيَةَ ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِما ، وَتَصَدَّقَا» .

= (٨) [١ : ٦]

صحيح ـ «أحاديث البيوع» : ق .

ذِكْرُ الإخبار عَن وصفِ حالةِ مَنْ يَتَوَرَّعُ عَنِ الشُّبهاتِ في الدنيا

٧١٩- أخبرنا أحمدُ بن عُمير بنِ يُوسُفَ : حدثنا نصرُ بن عليٍّ : حدثنا يزيدُ بن زُرَيع : حدثنا ابنُ عون ، عَنِ الشَّعبيِّ ، عن النعمانِ بنِ بَشير ، قال : سمعتُ رسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

«الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرامُ بيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ — وَرُبَّما قالَ : مُتَشابِهَةٌ — وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذلِكَ مَثَلاً :

إنَّ اللَّهَ حَمَى حِمًى ، وإنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ ، وَإِنَّهُ مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الحِمَى ؛ يُوشِكْ أَنْ يُخَالِطَ الحِمَى — وربَّمَا قَالَ : مَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكْ أَنْ يَرْتَعَ — ، وَإِنَّ مَنْ خَالَطَ الرِّيبَةَ ؛ يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ» .

= (٧٢١) [٣ : ٢٨]

صحيح - «غاية المرام» (٢٠) : ق .

ذِكْرُ الزجرِ عمَّا يَريبُ المرءَ مِن أسباب هذه الدنيا الفانيةِ الزائلةِ

٧٢٠- أخبرنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي عون ، قال : حدثنا أحمدُ بنُ الحسن الترمذيُّ ، قال : حدثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعيل ، قال : حدثنا شُعبةُ ، قال : حدثنا بُرَيْدُ بنُ أبي مريم ، عن أبي الحوراء السعديِّ ، قال :

قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ حَفِظْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يحدِّثْكَ به أحدٌ ، قال : قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لا يُرِيبُكَ ؛ فَإِنَّ الخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ وَالشَّرَّ رِيبَةٌ» .

وأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ؛ فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ ، فَأَخَذَهَا بِلُعَابِهَا حَتَّى أَعَادَهَا فِي التَّمْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هذِهِ التَّمْرَةِ مِنْ هذَا الصَّبِيِّ ؟ فَقَالَ :

«إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لا يَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ» ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ :

«اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعافِنا فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَولَّنَا فِيمَنْ تَولَّيْتَ ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ» .

= (٧٢٢) [٢ : ٢٣]

صحيح - «الإرواء» (٢٠٧٤) ، «المشكاة» (٢٧٧٣) .

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ على المرء أن لا يعتاضَ عن أسبابِ الآخِرةِ بشيءٍ من حُطَام هذه الدنيا الفانية الزائلة عند حدوث حالةٍ به

٧٢١- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا محمدُ بنُ يزيدَ الرِّفاعيُّ : حدثنا ابنُ فُضيل : حدثنا يونُسُ بنُ عمرو ، عن أبي بُردةَ ، عن أبي موسى ، قال :

أَتى النَّبيَّ ﷺ أَعْرَابيًّا فَأَكْرَمَهُ ، فَقَالَ لَهُ :

«ائْتِنَا» ؛ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«سَلْ حَاجَتَكَ» ، قَالَ : نَاقَةٌ نَركَبُها ، وَأَعْنُزٌ يَحْلِبُهَا أَهْلِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَما عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ :

«إِنَّ مُوسَى — عَلَيْهِ السَّلام — لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ ، فَقَالَ : مَا هذَا ؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ : إِنَّ يُوسُفَ — عَلَيْهِ السَّلامُ — لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ : أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ ، حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا ، قَالَ : فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ ؟ قَالَ : عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ ، فَقَالَ : دُلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ ، قَالَتْ : حَتَّى تُعْطِينِي

حُكْمِي ، قَالَ : وَمَا حُكْمُكِ ؟ قَالَتْ : أَكُونُ مَعَكَ فِي الجَنَّةِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذلِكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا ، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةِ موضعِ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ ، فَقَالَتْ : انْضِبُوا هَذَا المَاءَ ، فَأَنْضَبُوهُ ، فَقَالَتْ : احْتَفِرُوا ، فَاحْتَفَروا ؛ فَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا إِلَى الأَرْضِ وَإِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ» .

= (٧٢٣) [٣ : ٦]

صحيح لغيره ـ «الصحيحة» (٣١٣) .

ذِكْرُ الإِخبار بأنَّ على المرء عند العُدْمِ النظرَ إلى ما ادُّخِرَ له من الأجرِ دونَ التَّلَهُّفِ على ما فاته مِن بغيته

٧٢٢ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثنَّى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد اللّه بن نُمير ، قال : حدثنا المقرىء ، قال : حدثنا حيوةُ بن شُريحٍ ، قال : حدثني أبو هانىء ـــ حميد ابن هانىء ـــ : أنَّ أبا عليٍّ الجَنْبي حدَّثه : أنه سَمِعَ فَضالةَ بنَ عُبيدٍ يُحَدِّثُ ، قَالَ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ ، يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ لِمَا بِهِمْ مِنَ الحَاجَةِ ـــ وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ ـــ ، حَتَّى يَقُولَ الأَعْرَابُ : إِنَّ هؤُلاء لَمَجَانِينُ ، فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاتَهُ ، قَالَ :

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ؛ لأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً» .

قَالَ فَضَالَةُ : وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـــ يَوْمَئِذٍ ـــ .

= (٧٢٤) [٣ : ٦٦]

صحيح ـ «الصحيحة» (٢١٦٩) .

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يَجبُ على المرء مِنَ الاتِّكالِ على تفضُّلِ اللَّهِ -جلَّ وعلا- في أسباب دنياه، دون التأسُّفِ على ما فاتَه منها

٧٢٣- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبةَ، قال: حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ، قال: حدثنا عبد الرزَّاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن همَّامِ بنِ مُنبِّه، عن أبي هُريرةَ، قال: وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«يَمِينُ اللَّهِ مَلأَى، لا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ؛ سَحَّاءُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّماوَاتِ والأَرْض؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَالْيَدُ الأُخْرَى الْقَبْضُ؛ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ، وَعَرْشُهُ عَلَى المَاءِ».

= (٧٢٥) [٣ : ٦٧]

صحيح: ق.

قال أبو حاتم -رضي اللَّه عنه-: هذه أخبارٌ أُطلِقَتْ من هذا النوعِ، تُوهِمُ من لم يُحْكِمْ صِناعَةَ العلم أن أصحابَ الحديث مُشبِّهة، عائذ باللَّه أن يَخْطُرَ ذلك ببال أحدٍ من أصحاب الحديث!-، ولكن أطلق هذه الأخبار بألفاظِ التمثيلِ لصفاته على حسب ما يتعارفُه الناسُ فيما بينَهم، دونَ تكييف صفات اللَّه -جلَّ ربنا- عن أن يُشَبَّهَ بشيء من المخلوقين، أو يُكَيَّفَ بشيءٍ مِن صفاته-؛ إذ ليسَ كمثله شيء.

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِ على إيجابِ الجنة لمن تَوكَّلَ على اللَّهِ -تعالى- في جميع أسبابه

٧٢٤- أخبرنا محمدُ بنُ جعفر بنِ الأشعث -بسمرقند-، ويعقوبُ بنُ يوسف -ببخارى-، قالا: حدثنا محمدُ بن عيسى بن حَيَّان: حدثنا شعيبُ بنُ حرب، عن عثمان بن واقدٍ، عن سعيد بن أبي سعيدٍ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«دَخَلَتْ أُمَّةُ الجَنَّةَ ـ بِقَضِّهَا وَقَضِيضِهَا ـ : كَانُوا لا يَكْتَوُونَ ، وَلا يَسْتَرْقُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» .

= (٧٢٦) [٣ : ٦]

ضعيف جداً ـ «الضعيفة» (٤٦١٣) ، وفي البابِ ما يُغني عنه ؛ فانظر الحديث (٦٠٥٢) عَنِ ابنِ مسعود ، و(٦٠٥٧) عن عمرانَ .

ذِكْرُ الإخبار عمَّا يَجِبُ على المرء مِن تسليم الأشياء إلى بارئه ـ جلَّ وعلا ـ

٧٢٥ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا محمدُ بنُ كثير العَبْديُّ ، عن سفيانَ ، عن أبي سنانَ ، عن وهب بنِ خالدٍ ، عن ابن الدَّيلميِّ ، قال :

أتيتُ أبيَّ بنَ كعبٍ ، فقلت له : وقع في نفسي شيءٌ مِنَ القَدَر ، فَحَدِّثْني بشيء لعلَّه أن يَذْهَبَ مِن قلبي ، فقال : إنَّ اللَّهَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ ؛ عَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ ؛ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْراً لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالقَدر ، وَتَعْلَمَ أن مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبكَ ، وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا ؛ لَدَخَلْتَ النَّارَ .

قال : ثُمَّ أَتيتُ عبد اللَّه بنَ مسعودٍ ، فقال مِثلَ قوله ، ثم أتيتُ حذيفةَ ابن اليمان ؛ فقال مثلَ قوله ، ثم أتيتُ زيدَ بن ثابتٍ ؛ فحدّثني عن النبيِّ ﷺ . . . مِثْلَ ذَلِكَ .

= (٧٢٧) [٣ : ٦٦]

صحيح ـ «الظلال» (٢٤٥) .

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يَجِبُ على المؤمن من السكون تحتَ الحُكْمِ، وقلة الاضطرابِ عند ورودِ ضدِّ المراد

٧٢٦- أخبرنا الحسينُ بنُ عبد اللّه القطَّان، قال: حدثنا نوحُ بن حبيب، قال: حدثنا حفصُ بنُ غياثٍ، عن عاصم الأحول، عن ثعلبةَ بنِ عاصم، عن أنس بن مالك: قالَ النَّبيُّ ﷺ:

«عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ! لا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ شَيْئاً؛ إلاَّ كَانَ خَيْراً لَهُ».

= (٧٢٨) [٣: ٦٦]

صحيح - «الصحيحة» (١٤٨).

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المرءَ — وإن كان مُجدًّا في الطَّاعات — إذا وَرَدَتْ عليه حالةُ الضيق والمنع — يجبُ أن يستوي قلبُه عندَها مع حالة الوسع والإعطاء

٧٢٧- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ: حدثنا الوليدُ بن شجاع: حدثنا علي بن مُسْهِر: حدثنا هشامُ بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

لَقَدْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ يُرَوْنَ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ مَا يَسْتَوْقِدُونَ فِيهِ بِنَارٍ، مَا هُوَ إلاَّ المَاءُ وَالتَّمْرُ، وَكَانَ حَوْلَنَا أَهْلُ دُورٍ مِنَ الأَنْصَارِ، لَهُمْ دَوَاجِنُ فِي حَوَائِطِهِمْ، فَكَانَ أَهْلُ كُلِّ دَارٍ يَبْعَثُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَزِيرِ شَاتِهِمْ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذلِكَ اللَّبَنِ.

= (٧٢٩) [٥: ٢٧]

صحيح - «مختصر الشمائل» (١١١)، «صحيح سنن ابن ماجه» (٤١٤٥): ق.

ذِكْرُ الإخبارِ عمَّا يَجبُ على المرء من قطع القلب عَن الخلائق بجميعِ العلائقِ في أحواله وأسبابه

٧٢٨- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثنَّى ، قال : حدثنا أبو خَيثمةَ ، قال : حدثنا المقرىء ، عن حَيْوَة بن شُريح ، عن بكرِ بن عمروٍ ، عن عبد اللَّه بن هُبَيْرَةَ ، عن أبي تميم الجيشانيِّ ، عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول :

«لَوْ تَوكَّلونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ ؛ لَرَزَقَكُمُ اللَّهُ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ ، تَغْدُو خِماصاً ، وَتَعُودُ بطاناً» .

= (٧٣٠) [٣ : ٦٦]

صحيح - «الصحيحة» (٣١٠) .

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ المرء يَجبُ عليه — مع توكُّلِ القلبِ — الاحترازُ بالأعضاء ، ضِدَّ قول من كَرِهَه

٧٢٩- أخبرنا الحسينُ بنُ عبد اللَّه القطَّانُ ، قال : حدثنا هِشَامُ بنُ عمَّار ، قال : حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ ، قال : حدثنا يعقوبُ بن عبد اللَّه ، عن جعفر بنِ عمرو بن أمية ، عن أبيه ، قال :

قال رَجُلٌ للنبيِّ ﷺ : أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوكَّلُ ؟ قالَ :

«اعْقِلْها وَتَوكَّلْ» .

= (٧٣١) [٣ : ٦٥]

حسن لغيره - «مشكلة الفقر» (٢٢/٢٣) .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنه — : يعقوبُ — هذا — : هو يعقوب بن عمرو ابن عبد اللَّه بن عمرو بن أُميَّةَ الضمري ، من أهل الحجاز ؛ مشهور مأمون .

٧- باب قراءة القرآن

[٧٢٩/م]- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثنَّى : حدثنا خَلَفُ بنُ هشام البزَّار ، قال : حدثنا حمادُ بن زيد ، عن أبي عمران الجَوْنيِّ ، عن جُنْدَب بنِ عبد اللَّه . . . رَفَعَه إلى النبيِّ ﷺ ، قال :

«اقْرَأُوا القُرآنَ ما ائتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فإذَا اخْتَلَفْتُم فِيه ؛ فَقُومُوا عَنْهُ»(١) .

= (٧٣٢) [٤ : ٣٤]

صحيح : ق .

ذكرُ البيانِ بأنَّ قراءة المرء بينَ القراءتين كان أحبَّ إلى رسولِ اللَّه ﷺ مِن الجهر والمخافتة جميعاً بها

٧٣٠- أخبرنا ابنُ خُزَيْمَةَ ، قال : حدثنا أبو يحيى — محمدُ بنُ عبد الرحيم — ، قال : حدثنا يحيى بنُ إسحاق السَّيلَحيني ، قال : حدثنا حمادُ بن سلمةَ ، عن ثابتٍ ، عن عبد اللَّه بن رَبَاح ، عن أبي قتادةَ :

أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبي بَكْر وَهُوَ يُصَلِّي — يَخْفِضُ صَوْتَهُ — ، وَمَرَّ بعُمَرَ يُصَلِّي — رَافِعاً صَوْتَهُ — ، قَالَ : فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ :

---

(١) هذا الحديث سقط من «الأصل» في هذا الموضع ، وهو في «طبعة المؤسسة» برقم (٧٣٢) و(٧٥٨) - مُكرَّرًا - ، وسيأتي مكررًا - هنا -أيضًا- برقم (٧٥٦) . «الناشر» .

«يَا أَبَا بَكْرٍ! مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي - تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ - ؟!»، قَالَ: قَد أَسمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ! قَالَ:

«وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ! وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ ؟!»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُوقِظُ الوَسْنَانَ، وَأَحْتَسِبُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ:

«ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً»، وقَالَ ﷺ لِعُمَرَ:

«اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً».

= (٧٣٣) [٥ : ١]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٢٠٠).

ذكرُ البيانِ بأن قِراءة المَرْء القرآن بينَه وبينَ نفسه تكونُ أفضلَ مِن قراءته؛ بحيثُ يُسْمَعُ صوتُه

٧٣١- أخبرنا ابنُ قُتيبةَ: حدثنا حرملةُ بنُ يحيى: حدثنا ابنُ وهبٍ: حدثنا معاويةُ بنُ صالح، عن بَحِير بن سَعْد، عن خالدِ بنِ معدان، عن كثيرِ بن مُرَّةَ، عن عُقْبَةَ بنِ عامر، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الجَاهِرُ بالقُرآنِ؛ كَالجَاهِرِ بالصَّدَقَةِ، وَالمُسِرُّ بالقُرآنِ؛ كَالمُسِرِّ بالصَّدَقَةِ».

= (٧٣٤) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٢٠٤).

ذكرُ أمرِ المصطفى ﷺ بعضَ أُمَّتِهِ أَن يقرأ عليه القرآن

٧٣٢- أخبرنا أبو يَعلَى، قال: حدثنا عبد الغفَّار بن عبد اللَّه الزُّبيري، قال: حدثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن الأعمش، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدَةَ، عن عبد اللَّه، قال:

قال لي رَسُولُ اللَّه ﷺ:

«اقْرَأْ عَلَيَّ» ، قَالَ : قُلْتُ : أَقْرَأُ عَلَيْكَ ! وإنما أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَيْكَ ؟! قالَ : «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسمَعَهُ مِنْ غَيْرِي» ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاء ، حَتَّى إذَا بَلَغْتُ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هؤلاء شَهِيداً﴾ [النساء :٤١] نَظَرْتُ إِلَيْهِ ؛ فَإِذَا عَيْنَاهُ تُهرَاقَانِ .

= (٧٣٥) [١ : ٩٥]

صحيح ـ «تخريج فقه السيرة» (١٩٢) : ق .

ذكرُ الأمرِ بأخذِ القرآن عن رجلينِ من المهاجرين ، ورجلينِ مِن الأنصار

٧٣٣ـ أخبرنا الحسينُ بن محمد بن مودود ــ بِحَرَّانَ ــ ، قال : حدثنا محمدُ بن سلمةَ ، عن أبي عبد الرحيمِ ، عن زيد بن أبي أُنيسةَ ، عن طلحةَ بن مُصرِّف ، عن مسروق الأجدع ، قال : سمعتُ عبد اللّه بن عمرو يقول :

لم أَزَلْ أُحِبُّ عبد اللّه بن مسعودٍ منذ سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ :

«اقْرَأُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : عبد اللّه بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ ــ مَوْلَى أَبي حُذَيْفَةَ ــ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ» .

= (٧٣٦) [١ : ٨٦]

صحيح ـ «الصحيحة» (١٨٢٧) : ق .

ذكر الإخبارِ عمَّا أُبيحَ لهذه الأُمَّةِ في قراءة القرآن على الأحرف السبعة

٧٣٤ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى : حدثنا أبو خَيثمةَ : حدثنا يزيدُ بن هارونَ ، عن حُميد ، عن أنسِ بن مالكٍ ، عن أُبيٍّ بن كعبٍ ، قال :

قَرَأَ رَجُلٌ آيةً ، وقرأْتُها عَلَى غَيْرِ قِراءَتِهِ ، فَقُلتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هذه ؟ فَقَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رسُولُ اللّهِ ﷺ ؛ فانْطَلَقْتُ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يا رَسُول اللّهِ ! أَقْرَأْتَنِي آيةَ كَذَا وَكَذَا ؟ قالَ :

«نَعَمْ» ، قالَ الرَّجُلُ : أقرأْتَنِي كَذَا وَكَذَا ؟ قالَ :

«نَعَمْ ؛ إنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكائِيلَ أَتَيَانِي ، فَجَلَسَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلامُ - عن يَمِينِي ، وَمِيكائِيلُ - عَلَيْهِ السَّلامُ - عن يَسَارِي ، فقالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحمدُ ! اقْرأ القُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ ، فقالَ مِيكائِيلُ : اسْتَزِدْهُ ، فَقُلْتُ : زِدْنِي ، فقَالَ : اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ ، فقَالَ مِيكائِيلُ : اسْتَزِدْهُ . حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ ، وَقالَ : اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ؛ كلٌّ شَافٍ كَافٍ» .

= (٧٣٧) [١ : ٢٠]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٢٧) ، «الصحيحة» (٨٤٣) .

ذكر الخبرِ الدَّالِ على أنَّ مَنْ قرأ القرآنَ على حرفٍ من الأحرفِ السبعةِ كان مُصيباً

٧٣٥- أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ : حدثنا جعفرُ بن مِهران السبَّاك : حدثنا عبد الوارث ، عن محمد بنِ جُحادة ، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن أُبيِّ بن كعبٍ :

أنَّ جِبْرِيلَ - عليه السَّلامُ - أَتَى النَّبيَّ ﷺ - وَهُوَ بأَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ - ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِىءَ أُمَّتَكَ هذا القُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، فقَالَ ﷺ :

«أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ - أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعَافَاتَهُ - ، سَلْ لَهُمُ

التَّخفِيفَ ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ» ، فَانْطَلَقَ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فقَالَ : إنَّ اللّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِىءَ أُمَّتَكَ هَذَا القُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، فَقَالَ :

«أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ ـ أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعافاتَهُ ـ ، سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ» ، فانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ ، فقَالَ : إنَّ اللّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِىءَ أُمَّتَكَ هذَا القُرْآنَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، قَالَ :

«أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ ـ أَوْ مَعُونَتَهُ وَمُعَافَاتَهُ ـ ، سَلْ لَهُمُ التَّخْفِيفَ ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُطِيقُوا ذَاكَ» ، قَالَ : فانطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ ، فقَالَ : إنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذَا القُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَمَنْ قَرأَ حَرْفاً مِنْهَا ؛ فَهُوَ كما قَرأَ .

= (٧٣٨) [١ : ٢٠]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٢٨) : م .

ذكر العلَّةِ التي مِنْ أجلها سأل النبيُّ ﷺ ربَّه معافاته ومغفرتَه

٧٣٦- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ : حدثنا حسينُ بن علي ، عن زائدةَ ، عن عاصمٍ ، عن زرّ ، عن أُبيِّ بنِ كعبٍ ، قال :

لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ ـ صلى اللّه عليه ـ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«إنِّي بُعِثْتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ ؛ مِنْهُمُ الغُلامُ ، وَالجَارِيَةُ ، وَالعَجُوزُ ، وَالشَّيْخُ الفَانِي ، قَالَ : مُرْهُمْ ؛ فَلْيَقْرَأُوا القُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» .

= (٧٣٩) [١ : ٢٠]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٢٨) .

ذكر تفضُّلِ اللَّه ـ جلَّ وعلا ـ على صفيِّهِ ﷺ بكُلِّ مسألةٍ سأل بها التخفيفَ عن أمته في قراءة القرآن بدعوة مستجابة

٧٣٧ـ أخبرنا أبو يعلى : حدثنا أبو خَيْثمةَ : حدثنا محمد بن عُبيدٍ : حدثنا إسماعيلُ بن أبي خالدٍ ، عن عبد اللَّه بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أُبيّ بن كعب ، قال :

كُنْتُ جالِساً في المَسْجِدِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ؛ فَقَرَأَ قِراءَةً أَنْكَرْتُها عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ ؛ فقرأَ قِراءَةً سِوَى قِراءَةِ صَاحِبِهِ ، فَلَمَّا قضى الصَّلاةَ ؛ دخلا جَميعاً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إنَّ هذَا قَرأَ قِرَاءَةً أَنكَرْتُها عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الآخَرُ قِراءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اقْرَآ» ؛ فقرَآ ، فقال :

«أَحْسَنْتُمَا» ـ أَوْ قَالَ : «أَصَبْتُمَا» ـ ، قال : فَلَمَّا قالَ لَهُمَا الَّذِي قَالَ ؛ كَبُرَ عَلَيّ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا غَشِيَنِي ؛ ضَرَبَ فِي صَدْرِي ، فَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى رَبِّي فَرَقاً ، فقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«يَا أُبَيُّ ! إِنَّ رَبِّي أَرْسَلَ إِلَيَّ : أَنِ اقْرَإِ القُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ ؛ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي مَرَّتَيْنِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ : أن اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُها مَسْأَلَةٌ يَوْمَ القِيامَةِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي ، ثُمَّ أَخَّرْتُ الثَّانِيَةَ إِلَى يَوْمٍ ، يَرْغَبُ إِلَيَّ فِيهِ الخَلْقُ حَتَّى أَبْرَهَمُ» .

= (٧٤٠) [١ : ٢٠]

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٢٨) : م .

٧٣٨ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سِنانٍ ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن

مالكٍ ، عن ابن شهاب ، عن عُروة بنِ الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ؛ أنه قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول :

سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيم بن حِزَامٍ ، فقرأ سُورةَ الفُرْقانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا ، وكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنيها ؛ فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ ، ثم أَمْهَلْتُ حَتَّى انصرف ، ثمَّ لَبَّبْتُهُ بردَائِهِ ، فَجئْتُ بهِ إلى رسُول اللّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : إنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا ؟! فقَالَ لَهُ رسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اقْرَأْ» ؛ فَقَرَأَ القِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«هَكَذَا أُنْزلَتْ» ، ثمَّ قَالَ لِي :

«اقْرَأْ» ، فَقَرأْتُ ، فَقَالَ :

«هَكَذَا أُنْزِلَتْ ؛ إنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ؛ فاقرأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» .

= (٧٤١) [١ : ٤١]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٢٥) : ق .

ذكرُ الإخبارِ بأنَّ اللَّه أنزلَ القرآنَ على أحرفٍ معلومَةٍ

٧٣٩- أخبرنا أبو خليفةَ ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا حماد بن سلمةَ ، عن حُميد ، عن أَنس ، عن عُبادةَ بن الصامِت ، قال : قال أُبيّ بن كعب : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أحْرُفٍ» .

= (٧٤٢) [١ : ٦٦]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٢٧) .

ذكر الإخبارِ عن وصفِ بعضِ القصدِ في الخبر الذي ذكرناه

٧٤٠- أخبرنا عبد اللّه بنُ محمد الأزديُّ ، قال : حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا عَبْدَةُ بن سليمان ، عن محمد بن عمرٍو[1] ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هُريرة ، عن رسول اللّه ﷺ قال :

«أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» .

= (٧٤٣) [٣ : ٦٦]

حسن صحيح - انظر التعليق .

﴿حَكِيمًا﴾ ، ﴿عَلِيماً﴾ ، ﴿غَفُورًا﴾ ، ﴿رَحِيمًا﴾ : قول محمد بن عمرو ، أدرجه في الخبر ، والخبر إلى : «سبعة أحرف» فقط .

ذكر خبر قد شنَّعَ به بعض المُعَطِّلة على أصحاب الحديث ؛ حيث حُرِمُوا التوفيق لإدراك معناه

٧٤١- أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَاني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت حُميداً ، قال : سمعت أنساً ، قال :

كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنبي ﷺ ـ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ـ عُدَّ

---

(١) ومن طريقه : ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٥١٦) ، وأبو يعلى (١٤٧٦) ، وأحمد (٢/ ٣٣٢ و ٤٤٠) ، والطبري في «التفسير» (ج١/ رقم ٨) ، وأبو يعلى (١٤٧٩) .

وإسنادُه حسنٌ للخلافِ المعروفِ في محمد بن عمرٍو .

وقول المؤلِّفِ بأنَّ قولَه : «﴿حَكِيمًا﴾ ، ﴿عَلِيمًا﴾ مدرج منه ، فيه نظر عندي .

فِينَا ، ذُو شَأْن ، وكانَ النَّبيُّ ﷺ يُمِلُّ عَلَيْهِ : ﴿غَفُوراً رَحِيماً﴾ [النساء :٢٣] فَيَكْتُبُ : ﴿عَفُوّاً غفوراً﴾ [النساء :٩٩] ، فَيَقُولُ النَّبيُّ ﷺ :

«اكْتُبْ» ، وَيُمْلِي عَلَيْهِ : ﴿عَلِيماً حَكِيماً﴾ [النساء :١١] ، فَيَكْتُبُ ﴿سَمِيعاً بَصِيراً﴾ [الإسراء :١] ، فَيَقُولُ النبيُّ ﷺ :

«اكْتُبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ» ، قَالَ : فَارْتَدَّ عن الإِسْلاَمِ ، فَلَحِقَ بالمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ إنْ كُنْتُ لأَكْتُبُ مَا شِئْتُ ! فَمَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ ﷺ ، فقَالَ :

«إنَّ الأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ» ، قالَ : فقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : فَأَتَيْتُ تِلْكَ الأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كما قَالَ ، فَوَجَدْتُهُ مَنْبُوذاً ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ هذَا ؟! فقَالُوا : دَفَنَّاهُ ، فَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ .

= (٧٤٤) [٥ : ٣٣]

صحيح - «التعليق على صحيح الموارد» (١٢٦٨/ ١٥٢١) .

ذكرُ الإخبارِ عن وصفِ البعضِ الآخر لِقصدِ النعت في الخبرِ الذي ذكرناه

٧٤٢- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو همام ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا حَيْوةُ بن شُريح ، عن عُقَيلِ بن خالد ، عن سلمةَ بن أبي سلمةَ بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، عن رسول اللَّهِ ﷺ ، قال :

«كانَ الكِتَابُ الأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بابٍ وَاحِد ، وَعَلَى حَرْف وَاحِدٍ ، وَنَزَلَ القُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ ، عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ : زَاجِر ، وَآمِر ، وَحَلاَل ، وَحَرَام ، ومُحْكَمٍ ، وَمُتَشَابِهٍ ، وَأَمْثَال ؛ فَأَحِلُّوا حَلاَلَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، وافْعَلُوا مَا أُمِرْتُمْ

بِهِ ، وَانْتَهُوا عَمَّا نُهِيتُم عَنْهُ ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَقُولُوا : آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا» .

= (٧٤٥) [٣ : ٦٦]

ضعيف بزيادة : «زاجر . . .» إلخ - «الصحيحة» (٥٨٧) .

ذكرُ البيانِ بأنْ لا حَرَجَ على المرء أن يقرأ بما شاء مِن الأحرف السبعة

٧٤٣- أخبرنا الحسينُ بن أحمد بن بِسطامٍ — بالأُبُلَّةِ — ، قال : حدثنا سعيدُ بن يحيى ابن سعيد الأموي ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد اللّه ، قال :

سَمِعْتُ رجُلاً يَقْرأُ آيَةً أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ خِلاَفَ مَا قَرأَ ، فَأَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ يُنَاجِي عَلِيّاً ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ ، وقالَ : إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوا كما عُلِّمْتُمْ .

= (٧٤٦) [١ : ٤١]

حسن - «الصحيحة» (١٥٢٢) .

ذكرُ الزجرِ عن العتب على مَنْ قرأ بحرفٍ من الأحرف السبعة

٧٤٤- أخبرنا محمدُ بنُ يعقوب الخطيب — بالأهواز — ، قال : حدثنا مَعْمَرُ بنُ سهل ، قال : حدثنا عامر بن مُدرك ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد اللّه ، قال :

أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمنِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى المَسْجِدِ عَشِيَّةً ،

فَجلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ : اقْرأْ عَلَيَّ ؛ فَإِذَا هُوَ يَقرأُ أَحْرُفاً لاَ أَقْرَأُهَا ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ ؟ فقَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فقلْتُ : اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا . فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِيهِ تَغَيُّرٌ ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الاخْتِلاَفَ ، فقَالَ :

«إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بالاخْتِلاَفِ» ، فَأَمَرَ عَلِيّاً فقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كما عُلِّمَ ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُم الاخْتِلافُ ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا وَكلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرأُ حَرْفاً لا يَقْرَأُ صَاحِبُهُ .

= (٧٤٧) [١ : ٤١]

حسن - «الصحيحة» (١٥٢٢) .

ذكر الإباحةِ للمرء أن يُرَجِّع في قراءته إذا صَحَّتْ نِيَّتُهُ فيهِ

٧٤٥- أخبرنا مُحمد بنُ الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا نوحُ بنُ حبيب ، قال : حدثنا وكيعٌ ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن معاوية بن قُرة ، أنه سَمِعَ عبد اللّه بن المُغفَّل يقول :

قَرَأَ النَّبيُّ ﷺ عامَ الفَتْحِ ؛ فَرجَّعَ فِي قِراءَتِهِ .

قال معاويةُ : لولا أني أكره أن يجتمعَ الناسُ عليَّ ؛ لحكيتُ قراءته .

= (٧٤٨) [٤ : ١]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣١٩) : ق .

ذكرُ إباحةِ تحسينِ المرء صوتَه بالقرآن

٧٤٦- أخبرنا النَّضرُ بن محمد بن المبارك العابد : حدثنا محمد بن عثمان العجلي : حدثنا عبيدُ اللّه بن موسى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ ، عن عبد

الرحمن بن عَوْسجةَ ، عن البَراء بن عازب ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ» .

= (٧٤٩) [١ : ٢]

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (١٣٢٠) .

قال أبو حـاتم : هذه اللفظة من ألفاظ الأضداد ؛ يريد بقوله ﷺ : «زينوا القرآن بأصواتكم» ، لا زينوا أصواتكم بالقرآن .

ذكرُ الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ عن البراء

٧٤٧ـ أخبرنا عمر بن محمد بن بُجَيْر الهَمْداني : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري : حدثنا يحيى بن عبد اللّه بن بكير : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللّه ﷺ قال :

«زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

= (٧٥٠) [[١ : ٢]]

صحيح ـ المصدر نفسه .

ذكرُ إباحةِ تحزينِ الصَّوتِ بالقرآن إذ اللّهُ أَذِنَ في ذلك

٧٤٨ـ أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ــ بِمَنْبِجَ ــ : حدثنا حامد بن يحيى البَلْخي : حدثنا سفيانُ ، عن عمرو بن دينار ، عن الزُّهري ــ ثم سمعته عن الزهريِّ ــ ، عن أبي سَلَمَة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال :

«مَا أَذِنَ اللّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيَ يَتَغَنَّى بالقُرْآنِ» .

= (٧٥١) [[١ : ٢]]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٢٤) : ق .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «يتغنَّى بالقرآن» ؛ يريد : يتحزَّن به ، وليس هذا من الغنية ، ولو كان ذلك من الغنية ؛ لقال : يتغانى به ، ولم يقل : يتغنَّى به ، وليس التحزُّنُ بالقرآن نقاءَ الجِرْمِ ، وطيب الصوت ، وطاعة اللَّهوات بأنواع النغم بوفاق الوقاع ، ولكن التحزن بالقرآن هو أن يُقارِنَه شيئان : الأسفُ والتلهف : الأسف على ما وَقَعَ من التقصير ، والتلهفُ على ما يُؤمَّل من التوقير ، فإذا تألَّم القلب وتوجَّع ، وتحزن الصوتُ ورجَّع ؛ بَدَرَ الجَفْنُ بالدموع ، والقلبُ باللُّمُوعِ ، فحينئذ يستلِذُّ المتهجِّدُ بالمناجاة ، ويَفِرُّ من الخلق إلى وَكْرِ الخلوات ؛ رجاءَ غفران السالفِ من الذنوب ، والتجاوز عن الجنايات والعيوب ، فنسألُ اللَّه التوفيق له .

ذكر استماع اللَّه إلى المتحزِّن بصوته بالقرآن

٧٤٩- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى : حدثنا إبراهيم بن الحجّاج السَّاميّ : حدثنا حماد بن سلمة : حدثنا محمد بن عمرو : حدثنا أبو سلمة : حدثنا أبو هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِلَّذِي يَتَغَنَّى بالقُرْآنِ ، يَجْهَرُ بِهِ» .

= (٧٥٢) [١ : ٢]

حسن صحيح : ق - انظر ما قبله .

قال أبو حاتم : قوله : «ما أذِنَ اللّه» ؛ يريد : ما استمع اللّه لشيء .

«كَأَذَنِهِ» : كاستماعه .

«للذي يتغنى بالقرآن ، يجهر به» ؛ يريد : يتحزن بالقراءة على حسب ما وصفنا

نعته .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على صِحة ما تأولنا خبَرَيْ أبي هريرة اللَّذَيْنِ ذكرناهما

٧٥٠- أخبرنا عبد اللّه بن محمد الأَزْدي : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم : أخبرنا يزيدُ ابن هارون : أخبرنا حمادُ بن سلمة ، عن ثابتٍ البُناني ، عن مُطَرِّف بن عبد اللّه بن الشِّخِّير ، عن أبيه ، قال :

رَأيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَفِي صَدْرِهِ أَزيزٌ كَأَزِيزِ المِرْجَلِ مِنَ البُكَاء .

= (٧٥٣) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٨٤٠) .

قال أبو حاتم — رضي اللّه عنه — : في هذا الخبر بيانٌ واضح أن التحزُّنَ الذي أَذِنَ اللّه — جلَّ وعلا — فيه بالقرآن ، واستمع إليه : هو التحزنُ بالصوت مع بدايته ونهايته ؛ لأن بداءته هو العزمُ الصحيحُ على الانقلاع عن المزجوراتِ ، ونهايتَهُ وفورُ التَّشْمير في أنواع العبادات ، فإذا اشتمل التحزنُ على البدايةِ التي وصفتها ، والنهايةِ التي ذكرتها ؛ صار المتحزن بالقرآن كأنَّه قذف بنفسه في مقلاع القُرْبَةِ إلى مولاه ، ولم يتعلَّق بشيء دونَه

ذكرُ استماعِ اللّهِ إلى مَنْ ذكرنا نعتَه أشدَّ من استماع صاحبِ القَيْنَةِ إلى قَيْنَتِهِ

٧٥١- أخبرنا عبد اللّهِ بن محمد بن سَلْمٍ : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم : حدثنا الوليدُ : حدثنا الأَوْزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد اللّه بن أبي المُهَاجر ، عن مَيْسرةَ — مولى فَضَالةَ بن عُبَيْدٍ — ، عن فَضَالة بن عُبَيْد ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«لَلَّهُ أَشَدُّ أَذَناً إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ : مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ» .

= (٧٥٤) [١ : ٢]

ضعيف - «الضعيفة» (٢٩٥١) .

ذكرُ ما يُقرأ به القرآنُ في هذه الأمة

٧٥٢- أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عَبْدَةُ بن عبد الرحيم المَرْوَزِيُّ ، قال : حدثنا المقرىء ، قال : حدثنا حَيْوَةُ بن شُريح ، قال : حدثني بَشِيرُ بن أبي عمرو الخَوْلاني : أن الوليد بن قيس التُّجيبي حدثه : أنه سمع أبا سعيدٍ الخُدْري يقول : سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول :

«يَكُونُ خَلْفٌ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً ﴿أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾ [مريم :٥٩] ؛ ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَأُونَ القُرْآنَ ، لا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ ، وَيَقْرَأُ القُرْآنَ ثَلاثَةٌ : مُؤْمِنٌ ، وَمُنَافِقٌ ، وَفَاجِرٌ» .

قال بشير : فقلتُ للوليد : ما هؤلاء الثلاثة ؟ قال : الْمُنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ ، وَالفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ .

= (٧٥٥) [[٣ : ٦٩]]

صحيح - «الصحيحة» (٣٠٣٤) .

ذكرُ الإخبارِ عن اقتصارِ المرء على قراءةِ القُرآن كُلِّه في كُلِّ سَبْعٍ

٧٥٣- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَب ، قال : حدثنا المُفَضَّلُ بن فَضَالة ، عن ابن جُرَيْج ، عن ابن أبي مُلَيْكَة ، عن يحيى بن حَكِيمِ ابن صفوان ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، قال :

جَمَعْتُ القُرْآنَ ؛ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ، فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبيَّ ﷺ ، فَقَالَ :

«اقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ» ، قالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، فقال :

«اقرأهُ في كلِّ عِشْرينَ» ، قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ! دَعْني أستَمْتِعْ من قُوَّتي ومن شَبابي ، قَالَ :

«اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتي وَمِنْ شَبَابِي ، قَالَ :

«اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتي وَمِنْ شَبَابِي ؛ فَأَبَى .

= (٧٥٦) [[٧٥ : ٣]]

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٢٥٥) : ق نحوه .

ذكرُ الأمرِ لقارىء القرآنِ أن يَختِمَه في سبع ، لا فيما هُوَ أقلُّ مِن هذا العددِ

٧٥٤ـ أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عُبَيْدَ اللَّه بن عمر القواريري ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابنِ جُريجٍ ، قال : سمعتُ ابنَ أبي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ ، عن يحيى بن حكيم بن صفوان ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، قال :

حَفِظْتُ القُرْآنَ ؛ فَقرأْتُ بهِ في لَيْلَةٍ ، فقال له رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«اقْرَأْهُ في شَهْرٍ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتـي وَشَبَابِي ، قالَ :

«اقْرَأْهُ في عَشْرٍ» ، قالَ : قُلْتُ : يَا رسُولَ اللَّهِ ! دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتـي

وَشَبَابِي ، قالَ :

«اقْرَأْهُ في سَبْعٍ» ، قالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : فَأَبَى .

= (٧٥٧) [١ : ٧٨]

صحيح : ق انظر ما قبله .

ذكرُ الزجرِ عن أن يَخْتِمَ القرآنَ في أقلَّ مِن ثلاثةِ أيام إذ استعمالُ ذلك يكون أقربَ إلى التدبرِ والتفهُّمِ

٧٥٥- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد ابن زُرَيع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قَتَادة ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد اللَّه ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«لا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ في أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ» .

= (٧٥٨) [[٢ : ٦٢]]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٢٥٧) .

٧٥٦- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزار ، قال : حدثنا حمَّادُ بن زيد ، عن أبي عمران الجَوْني ، عن جُنْدَب بن عبد اللَّه ، رفعه إلى النبي ﷺ ، قال :

«اقْرَأُوا القُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ ؛ فقُومُوا عَنْهُ» .

= (٧٥٩) [[٤ : ٣٤]]

صحيح - مضى (بعد ٧٢٩) .

ذكرُ الأمرِ للمرء – إذا قرأ القرآنَ – أن يُريدَ بقراءته اللَّهَ والدارَ الآخرة ، دونَ تعجيل الثَّوابِ في الدنيا

٧٥٧- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن سَلْمٍ ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث – وذكر ابن سلم آخر معه – ، عن بكر ابن سَوَادة ، عن وفاء بن شُرَيْح الصَّدْفِيِّ ، عن سهل بن سعدٍ السَّاعدي ، قال :

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً وَنَحْنُ نَقْتَرِىء ، فقَالَ :

«الحَمْدُ لِلَّهِ ! كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ ، وَفِيكُمُ الأَحْمَرُ ، وَفِيكُمُ الأَسْوَدُ ؟ اقْرَأُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ ، يُقَوِّمُونَهُ كَما يُقَوَّمُ أَلْسِنَتُهُمْ ، يَتَعَجَّلُ أَحَدُهُمْ أَجْرَهُ ولا يَتَأَجَّلُهُ» .

= (٧٦٠) [١ : ٧٨]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٢٥٩) ، «صحيح أبي داود» (٧٨٤) ، ويأتي نحوه (٦٦٩٠) .

قال أبو حاتم – رضي اللَّه عنه – : كذا وقع السماعُ ! وإنما هو : «السَّهْمُ» .

ذكرُ الزجرِ عن أن يقولَ المرءُ : نَسِيتُ آية كَيْتَ وكَيْتَ

٧٥٨- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بن عبد الجبَّار الصوفي ، قال : حدثنا عُبَيْد اللَّه بن عمر القواريري ، قال : حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيل ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد اللَّه ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«لا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيَ ، وَلَكِنَّهُ نُسِّي» .

= (٧٦١) [٢ : ٤٣]

صحيح - «ظلال الجنة» (٤٢٢) : ق .

ذكرُ الأمرِ باستذكار القرآن والتعاهُدِ عليه ؛ حَذَرَ نِسيانه وتفلُّتِهِ

٧٥٩- أخبرنا عبد اللَّه ابن قَحْطَبَةَ — بفم الصِّلْح — ، قال : حدثنا الحسن بن قَزَعة ، قال : حدثنا محمد بن سَوَاء ، عن سعيد بن أبي عَروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«اسْتَذْكِرُوا القُرْآنَ ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا ، وَبِئْسَ ما لأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ! مَا نَسِيَ ، وَلَكِنْ نُسِّيَ» .

= (٧٦٢) [[١ : ٦٧]]

صحيح : ق - «التعليق الرغيب» (٢/٢١٤) .

قال أبو حاتم : لم يُسْنِدْ سعيدٌ عن الأعمش غيرَ هذا .

ذكرُ الأمرِ باستذكارِ القُرآن بالتعاهدِ على قراءته

٧٦٠- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل — ببُست — ، وعمر بن سعيد ، وعبد اللَّه ابن قَحْطَبَةَ ، قالوا : حدثنا حَسَن بن قَزَعَةَ البصري : حدثنا محمد بنُ سواء : حدثنا سعيدُ بن أبي عَروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«اسْتَذْكِرُوا القُرْآنَ ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا ، وَبِئْسَمَا لأَحَدِكُمْ أنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ! بَلْ هُوَ نُسِّيَ» .

= (٧٦٣) [١ : ٦٧]

صحيح - انظر ما قبله .

قال أبو حاتِم : في هذا الخبرِ دليلٌ على أن الاستطاعةَ مع الفعلِ لا قبلَه .

ذكرُ تمثيلِ المصطفى ﷺ المواظِبَ على قراءة القرآن بصاحب الإِبل المُعَقَّلَةِ

٧٦١- أخبرنا الحسينُ بن إدريس : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول اللّه ﷺ قال :

«إنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ القُرْآنِ كَصَاحِبِ الإِبِلِ المُعَقَّلَةِ : إنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وإنْ أَطْلَقَها ذَهَبَتْ» .

= (٧٦٤) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢١٤) : ق .

ذكرُ تمثيلِ المصطفى ﷺ المواظِبَ على قراءةِ القرآن والمُقصِّرَ فيها بالإِبل المُعَقَّلَةِ

٧٦٢- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول اللّه ﷺ :

«إنَّ مَثَلَ صاحِبِ القُرْآنِ مَثَلُ صَاحِبِ الإِبِلِ المُعَقَّلَةِ : إنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا عَقَلَهَا ، وَإنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ» .

= (٧٦٥) [٣ : ٢٨]

صحيح - انظر ما قبله .

ذكرُ البيانِ بأن آخرَ منزلةِ القارىء في الجنة تكونُ عند آخرِ آية كان يقرأُها في الدنيا

٧٦٣- أخبرنا محمد بن عُبَيْد اللّه بن الفضل الكَلاعي ــ بحمص ــ : حدثنا عُقْبَةُ ابن مُكْرَم : حدثنا ابنُ مهدي ، عن الثوري ، عن عاصم ، عن زِرٍّ ، عن عبد اللّه بن عمرو ، قال : قال رسول اللّه ﷺ :

«يُقَالُ لِصَاحِبِ القُرْآنِ يَوْمَ القِيَامَةِ : اقْرَأْ وارْقَ ، وَرَتِّلْ كما كُنْتَ تُرَتِّلُ في دَارِ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرَأُهَا» .

= (٧٦٦) [١ : ٢]

حسن صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣١٧) .

ذكرُ تفضُّلِ اللّه - جلَّ وعلا - على الماهر بالقرآن بكونه مع السَّفَرة ، وعلى من يَصْعُبُ عليه قراءته بتضعيف الأجرِ له

٧٦٤- أخبرنا عِمران بنُ موسى بن مجاشع : حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة : حدثنا وكيعٌ ، عن هشام الدَّسْتُوائي ، عن قَتَادة ، عن زُرَارَةَ بنِ أَوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشةَ ، قالت : قال رسول اللّه ﷺ :

«مَثلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ ــ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ ــ ؛ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ ــ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ ــ لَهُ أَجْرَان» .

= (٧٦٧) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٠٧) : ق .

ذكرُ حفوفِ الملائكة بالقومِ الَّذينَ يَتلُونَ كتابَ اللَّه ويتدارسونه فيما بينَهم ، مع البيانِ بأن الرحمة تَشْمُلُهُمْ في ذلك الوقت

٧٦٥- أخبرنا محمدُ بنُ محمود بن عدي أبو عمرو — بنَسا — ، قال : أخبرنا حُمَيْدُ ابن زَنْجَوَيْهِ ، قال : حدثنا مُحَاضر بن المُوَرِّع ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«مَا جَلسَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ؛ إلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ ؛ لَمْ يُسرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» .

= (٧٦٨) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٠٨) : م .

ذكرُ إثباتِ نزولِ السكينة عند قراءة المرء القرآن

٧٦٦- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأزدي : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم : أخبرنا النَّضْرُ ابن شُمَيْل : أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء يقول :

إنَّ رَجُلاً كانَ يَقْرأُ سُورَةَ الكَهْفِ — وَدَابَّتُهُ مُوثَقَةٌ — ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ ، تَرى مِثْلَ الضَّبَابَةِ — أَوِ الغَمامَةِ — قَدْ غَشِيَتْهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ؟! فَقَالَ :

«اقْرَأْ يَا فُلانُ ! تِلْكَ السَّكِينَةُ أُنْزِلَتْ عِنْدَ القُرْآنِ — أَو لِلْقُرْآنِ —» .

= (٧٦٩) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح سنن الترمذي» (٣٠٥٨) : ق .

ذكرُ مثلِ المؤمنِ والفاجرِ إذا قرآ القرآن

٧٦٧- أخبرنا أبو خليفةَ : حدثنا أبو الوليد الطَّيالسي : حدثنا همّام ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال :

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُها طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ ؛ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الفاجِرِ الَّذي يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيحانَةِ ؛ رِيحُها طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، ومَثَلُ الفَاجِرِ الَّذِي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ ؛ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلا رِيحَ لَهَا» .

= (٧٧٠) [١ : ٢]

صحيح ـ «نقد الكتاني» (ص ٤٣) ، «الصحيحة» (٣٢١٤) : ق .

ذكرُ الإخبارِ عن وصفِ المؤمنِ والفاجرِ إذا قرآ القرآن

٧٦٨- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا محمدُ بن المِنهال الضرير : حدثنا يزيدُ بن زُرَيْعٍ : حدثنا سعيد بن أبي عَروبة ، عن قَتادة ، عن أنس ، عن أَبي موسى ، قال : قال رسول اللّه ﷺ :

«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرأُ القُرْآن مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ ؛ طَعْمُها طَيِّبٌ وَرِيحُها طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يقْرَأُ القُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ ؛ طَعْمُها طَيِّبٌ وَلا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ ـ أَو الفَاجِرِ ـ الَّذِي يَقرأُ القُرآنَ مَثَلُ الرَّيحَانَةِ ؛ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ ـ أَو الفاجِرِ ـ الَّذِي لا يقرأُ القُرآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ ؛ طَعْمُهَا مُرٌّ ولا رِيحَ لِهَا» .

= (٧٧١) [٣ : ٢٨]

صحيح : ق ـ انظر ما قبله .

ذكرُ البيانِ بأنَّ القرآنَ يَرْتَفِعُ به أقوامٌ وَيتَّضِعُ به آخرون ، على حسب نياتهم في قراءتهم

٧٦٩- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السَّرِيِّ ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا مَعْمَر ، عن الزُّهري ، قال : أخبرني أبو الطُّفيل عامر بن واثلة :

أن نافع بن عبد الحارث تَلَقَّى عمر بن الخطاب إلى عُسفان ، وكان نافعٌ عاملاً لعمرَ على مكةَ ، فقال عمرُ : مَن استخلفتَ على أهل الوادي — يعني : أهلَ مكةَ ؟— قال : ابنَ أَبزى ، قال : ومَن ابنُ أبزى ؟ قال : رجلٌ من الموالي ، قال عمرُ : استخلفتَ عليهم مَولى ؟! فقال له : إنه قارىء لكتاب اللّه ، فقال : أما إن نبيَّكم ﷺ قال :

«إنَّ اللَّهَ لَيَرْفَعُ بِهَذَا القُرآنِ أَقْوَاماً ، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ» .

= (٧٧٢) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (٢٢٣٩) ، «تخريج المختارة» : م .

ذكرُ ما أُمِرَ غيرُ عبد اللّه بن عمرو بقراءته ابتداءً

٧٧٠- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا أبو همّام الوليد بن شُجاعٍ : حدثنا ابن وهب : أخبرني عبد اللّه بن عياش بن عبّاسٍ . وحدثني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، أن عياش بن عبّاسٍ حدثهم ، عن عيسى بن هلال الصَّدفي ، عن عبد اللّه بن عمرو :

أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ ، فقال : يا رَسُولَ اللّه ! أَقْرِئْنِي القُرْآنَ ، قال : «اقرأ ثلاثاً مِنْ ذوات ﴿الر﴾ [يونس :١]» .

قَالَ الرَّجُلُ : كَبِرَ سِنِّي ، وثَقُلَ لِسَانِي ، وَغَلُظَ قَلْبِي ، قَالَ رَسُولُ

اللّه ﷺ :

«اقْرَأْ ثَلاثاً مِنْ ذَواتِ ﴿حم﴾ [غافر:١]» .

فَقَالَ الرَّجُلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ولَكِنْ أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سُورَةً جَامِعَةً ، فَأَقرأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿إذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ [الزلزلة:١] حَتَّى بَلَغَ : ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهْ . وَمَنْ يَعْمَل مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهْ﴾ [الزلزلة:٧—٨] .

قالَ الرَّجُلُ : وَالَّذي بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أُبالِي أن لا أَزيدَ عَلَيْها حَتَّى أَلقَى اللَّهَ ، وَلَكِنْ أَخْبِرْني بما عَلَيَّ مِنَ العَمَلِ ؛ أَعْمَلْ ما أَطَقْتُ العَمَلَ ؟ قَالَ :

«الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ ، وَصِيامُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ البَيْتِ ، وأَدِّ زَكَاةَ مَالِكَ ، وَمُرْ بالمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عن المُنْكَرِ» .

= (٧٧٣) [[٣ : ٦٥]]

ضعيف - «ضعيف أبي داود» (٢٤٧) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ فاتحةَ الكتابِ من أفضل القُرآن

٧٧١- أخبرنا الحسنُ بن سفيان : حدثنا أحمد بن آدم — غُنْدَرٌ — : حدثنا عليُّ ابن عبد الحميد المَعْنِيُّ : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابتٍ البُناني ، عن أنس بن مالك ، قال :

كانَ النَّبيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ ، فَنَزَلَ ، فَمَشَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إلَى جانِبِهِ ، فَالتَفَتَ إلَيْهِ ، فَقَالَ :

«أَلا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ القُرْآنِ ؟!» ، قَالَ : فَتَلا عَلَيْهِ ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢] .

= (٧٧٤) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/٢١٦ - ٢١٧) .

قال أبو حاتم : قولُه ﷺ : «ألا أُخْبِرُكَ بأفضل القرآن» ؛ أراد به : بأفضل القرآن لك ، لا أنَّ بعضَ القرآن يكون أفضل من بعض ؛ لأنَّ كلام اللّه يستحيل أن يكون فيه تفاوتُ التفاضلِ .

ذكرُ البيانِ بأنَّ فاتحةَ الكِتابِ مقسومةٌ بينَ القارىء وبينَ ربِّه

٧٧٢- أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن موسى عبدان — بعسكر مُكْرَم — ، وعدةٌ ، قالوا : حدَّثَنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ : حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء بنِ عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أَبي هريرة ، عن أُبيِّ بن كعب ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«يقول اللّه — تعالى — : مَا في التَّوراةِ ، وَلا في الإِنْجيلِ مِثْلُ أُمِّ القُرْآنِ ، وَهِيَ السَّبْعُ المَثَانِي ، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي ما سَأَلَ» .

= (٧٧٥) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/٢١٦) .

قال أبو حاتِم : معنى هذه اللفظة : «ما في التوراة ولا في الإنجيل مثلُ أم القرآن» : أن اللّه لا يُعطي لقارىء التوراة والإنجيل من الثواب ما يُعطي لقارىء أم القرآن ؛ إذ اللّهُ — بفضله — فضَّل هذه الأمة على غيرها من الأمم ، وأعطاها الفضلَ على قراءة كلامِ اللّه أكثَر مما أعطى غيرها — من الفضل — على قراءةِ كلامه ، وهو فضلٌ منه لهذه الأمة ، وعدلٌ منه على غيرها .

ذكرُ كيفية قِسْمَةِ فاتحة الكتابِ بينَ العبدِ وبينَ ربِّه

٧٧٣- أخبرنا الحسينُ ابنُ مودود أبو عَروبة : حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد

الحمصي : حدثنا أبو المغيرة : حدثنا ابنُ ثَوْبان ، عن الحسنِ بن الحُرِّ ، عن العلاء بنِ عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال :

«مَنْ صَلّى صَلاةً لَمْ يقْرأْ فِيهَا بِفاتِحَةِ الكِتَابِ ؛ فهِي خِدَاجٌ ، فَهِي خِدَاجٌ ، غَيْرُ تمَامٍ» .

قال : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! إِنِّي أَحْيَاناً أَكُونُ وَرَاء الإِمَامِ ؟ قَالَ : فَغَمَزَ ذِرَاعِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا فَارِسيُّ اقْرأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

«قَالَ اللَّهُ — تَبَارَكَ وتعالى — : قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي نِصْفَيْن ، فَنِصْفُهَا لِعَبْدِي وَنِصْفُهَا لِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، إذا قَالَ العَبْدُ : ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [الفاتحة :٢] ، قَالَ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة :٣] ، يَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة :٤] ، قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة :٥] ، وَمَا بَقِيَ فَلِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم غَيْرِه المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة :٦-٧] . فَهذَا لِعَبْدِي ، ولِعَبْدِي ما سَأَلَ» .

= (٧٧٦) [١ : ٢]

صحيح — «صفة الصلاة» (ص ٩٧) : م .

قال أبو حاتم — رضي اللّه عنه — : أبو المغيرة : عبد القُدُّوس بنُ الحجاج الخَوْلاني .

ذكرُ البيانِ بأن فاتحة الكتاب هي أعظمُ سورةٍ في القرآن ، وهي السبعُ المثاني التي أوتي محمد ﷺ

٧٧٤- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسدَّد ، قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، قال : حدثني خُبَيْب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي سعيد بن المُعَلَّى ، قال :

كُنْتُ أُصَلِّي في المَسْجِد ، فَدَعَاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَلَمْ أجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُول اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي ! فقَالَ :

«أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال :٢٤] ؟!» ، ثُمَّ قَالَ :

«أَلا أُعَلِّمُكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ ؟!» ، فقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : « ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ [الفاتحة :٢] ؛ هِيَ السَّبْعُ المَثَانِي ، وَالقُرْآنُ الَّذِي أُوتِيتُهُ» .

= (٧٧٧) [١ : ٢١]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣١١) : خ .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنه — : قولُه ﷺ : «هي أعظمُ سورة» ؛ أراد به في الأجر ، لا أنَّ بعضَ القرآن أفضلُ من بعض .

وأبو سعيد بنُ المعلى ؛ اسمه : رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة ، مات سنة أربع وسبعين .

ذكرُ البيانِ بأَنَّ قارىء فاتحةِ الكتابِ وآخر سورة البقرة يُعطى ما يَسْأَلُ في قراءته

٧٧٥- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا عثمان بن أبي شيبة : حدثنا معاوية بن هشام ، عن عمار بن رُزَيْقٍ ، عن عبد اللّه بن عيسى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

بَيْنَمَا جبْريلُ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ ؛ إذْ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقالَ : لَقَدْ فُتِحَ بابٌ مِنَ السَّماء مَا فُتِحَ -قَطُّ- فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ : أَبْشِر بِسُورَتَيْنِ أُوتِيتَهُمَا ، لَمْ يُعطَهُمَا نَبيٌّ كَانَ قَبْلَكَ : فَاتِحَةِ الكِتابِ ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ البَقَرَةِ ، لَنْ تَقْرأَ مِنْهَا حَرْفاً إلاَّ أُعْطِيتَهُ .

= (٧٧٨) [١ : ٢]

صحيح : م .

ذكرُ نزولِ الملائكة عند قراءةِ سورةِ البقرة

٧٧٦- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجَاشِعٍ : حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد : حدثنا حمادُ ابنُ سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أُسَيْد بن حُضَيْرٍ ؛ أَنَّه قال :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَيْنَمَا أَنا أَقْرأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ البَقَرَةِ ؛ إذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اقْرأْ يَا أَبَا عَتِيكٍ !» ، فَالتَفَتُّ ؛ فَإذا مِثْلُ المِصْبَاحِ مُدَلّىً بينَ السماء والأرضِ ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

«اقرأ يا أبا عَتِيكٍ !» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«تِلْكَ المَلائِكَةُ ، نَزَلَتْ لِقِراءَةِ سُورَةِ البَقَرَةِ ، أَمَا إنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ ؛ لرَأَيْتَ

العَجَائِبَ» .

= (٧٧٩) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢١٩/٢) .

ذكرُ تمثيلِ النَّبيِّ ﷺ سورةَ البقرة من القرآن بالسَّنام مِن البعير

٧٧٧- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى : حدثنا الأزرق بن علي بن جَهْم : حدثنا حسان بن إبراهيم : حدثنا خالد بن سعيد المَدَنِيُّ ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«إنَّ لِكُلِّ شَيْء سَنَاماً ، وَإِنَّ سَنَامَ القُرْآنِ سُورَةُ البَقَرَةِ ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلاً ؛ لَمْ يَدْخُل الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاثَ لَيَالٍ ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَاراً ؛ لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ» .

= (٧٨٠) [١ : ٢]

صحيح - دون «ثلاثة ليال . . .» ، «الصحيحة» (٥٨٨) ، «الضعيفة» (١٣٤٩) .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «لم يدخل الشيطان بَيتَه ثلاثةَ أيام» ؛ أراد به : مردَةَ الشياطين دونَ غيرهم .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الآيتينِ مِن آخرِ سورة البقرة تكفيان لمن قرأهما

٧٧٨- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبة : حدثنا حامدُ بنُ يحيى البَلْخِي : حدثنا سفيانُ ، عن منصورٍ ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال :

لقيتُ أبا مسعود في الطواف ، فسألته عنه ؟ فحدثني أن رسول اللَّه ﷺ قال :

«مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ ؛ كَفَتَاهُ» .

= (٧٨١) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٢٦٣) : ق .

ذكرُ البيانِ بأن آخِرَ سورةِ البقرة إذا قُرِئَ في دارٍ ثلاثَ ليالٍ ؛ أَمِنَ أهلُ الدَّارِ دخولَ الشيطانِ عليهم

٧٧٩- أخبرنا عمران بن موسى : حدثنا هُدبةُ بن خالد : حدثنا حماد بن سلمة : حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن الجَرْمِيّ ، عن أبي قِلابة ، عن أبي الأشعث الصَّنْعاني ، عن النُّعمان بن بشير ، أن رسول اللّه ﷺ قال :

«الآيَتَانِ - خُتِمَ بِهِمَا سُورَةُ البَقَرَةِ - لا تُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيَالٍ ؛ فَيَقْرَبَهَا شَيْطَانٌ» .

= (٧٨٢) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢١٩/٢) .

ذكرُ فرارِ الشيطانِ من البيتِ إذا قُرِئَ فيه سورةُ البقرة

٧٨٠- أخبرنا عبد اللّه بن محمد : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم : أخبرنا عبد الصمد : حدثنا حمادُ بن سلمة ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، عن رسولِ اللّهِ ﷺ قال :

«لا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ؛ صَلُّوا فِيهَا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفِرُّ مِنَ البَيْتِ يَسْمَعُ سُورَةَ البَقَرَةِ تُقْرَأُ فِيهِ» .

= (٧٨٣) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (١٤١٨) .

ذكرُ الاحترازِ منَ الشياطين — نعوذُ باللَّه منهم — بقراءة آيةِ الكُرْسِي

٧٨١- أخبرنا عبد اللَّه بنُ محمد بن سَلْمٍ : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم : حدثنا الوليدُ : حدثنا الأَوْزاعي : حدثنا يحيى بنُ أبي كثِير : حدثني ابن أُبيِّ بن كعب ، أن أباهُ أخبَرَهُ :

أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ فيه تَمْرٌ ، وكَانَ مِمَّا يتعَاهَدُهُ ، فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ ، فَحَرَسَهُ ذاتَ ليلَةٍ ؛ فَإِذَا هُو بِدَابَّةٍ كَهَيْئَةِ الغلامِ المُحْتَلِمِ ، قَالَ : فَسَلَّمْتُ ، فَرَدَّ السَّلامَ ، فقُلْتُ : مَا أنتَ ؛ جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ ؟ فَقَالَ : جِنٌّ ، فقُلتُ : نَاوِلْنِي يَدَكَ ؛ فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ ، وشعْرُ كَلْبٍ ، فقُلتُ : هكَذَا خُلِقَ الجِنُّ ؟ فقَالَ : لَقَدْ عَلِمَتِ الجِنُّ أَنَّهُ مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي ، فَقُلْتُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ قالَ : بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ ، قُلتُ : فَما الَّذِي يَحْرِزُنا مِنْكُمْ ؟ فقَالَ : هذِهِ الآية : آيةُ الكُرْسِيِّ ، قالَ : فَتَرَكْتُهُ ، وَغَدَا أُبيٌّ إِلى رَسُول اللَّه ﷺ ، فأَخْبَرَهُ ؟ فَقَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ :

«صَدَقَ الخَبِيثُ» .

= (٧٨٤) [١ : ٢]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٣٢٤٥) .

قال أبو حاتم : اسم ابن أُبيٍّ بن كعب : هو الطفيل بن أُبيٍّ بن كعب .

ذكرُ الاعتصامِ من الدَّجَّالِ — نعوذُ باللَّهِ من شره — بقراءةِ عشر آياتٍ من سورةِ الكهف

٧٨٢- أخبرنا أبو صخرة عبد الرحمن بنُ محمد — ببغداد بين السُّورين — : حدثنا عبد الأعلى بن حماد : حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي

الجَعْدِ الغَطَفاني ، عن مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمُري ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال :

«مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الكَهْف ؛ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» .

= (٧٨٥) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (٥٨٢) .

ذكرُ البيانِ بأن الآيَ التي يَعْتَصِمُ المرءُ بقراءتها من الدجال : هي آخِرُ سورةِ الكهف

٧٨٣- أخبرنا أحمد ابن يحيى بن زهير -بتُسْتَر- : حدثنا محمدُ بنُ المثنى : حدثنا محمدُ بن جعفر : حدثنا شعبةُ ، عن قتادةَ ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان ابن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال :

«مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الكَهْفِ ؛ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ» .

= (٧٨٦) [[١ : ٢]]

صحيح - المصدر نفسه : م ، لكن الأصح بلفظ : «أول سورة الكهف» : م .

ذكرُ الأمرِ بالإكثارِ من قراءة سورة ﴿تباركَ الذي بيده الملك﴾

٧٨٤- أخبرنا عبد اللّه بنُ محمد الأزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : قلت لأبي أسامة : أحَدَّثكم شعبة ، عن قتادة ، عن عَبّاس الجُشَمِيِّ ، عن أبي هُريرة ، عن رسول اللّه ﷺ ، قال :

«إن سُورَةً في القُرْآنِ -ثَلاثُونَ آيةً- تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا ؛ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك:١]» .

فَأَقَرَّ بِهِ أَبُو أُسَامَةَ وَقَالَ : نَعَمْ .

= (٧٨٧) [١ : ٨٠]

حسن لغيره - «صحيح أبي داود» (١٢٦٥) .

قال أبو حـاتم : قولُه ﷺ : «تستغفر لصاحبها» ؛ أراد به : ثواب قراءتها ، فأطلقَ الاسمَ على ما تولَّدَ منه ، وهو الثوابُ ؛ كما يُطلق اسمُ السورة نفسها عليه .

وكذلك قولُه ﷺ في خبر أبي أسامة أرادَ به ثوابَ القرآن ، وثوابَ البقرة ، وآل عمران ؛ إذ العربُ تطلق — في لغتها — اسمَ ما تولَّد من الشيء على نفسه ، كما ذكرناه .

ذكرُ استغفار ثواب قراءة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ لمن قرأه

٧٨٥- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى : حدثنا أبو خيثمة : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة : حدثني قتادة ، عن عبَّاس[1] الجُشَمِيّ ، عن أبي هريرة ، عن النَّبي ﷺ قال :

«سُورَةٌ في القُرْآنِ — ثَلاثُونَ آيةً — تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا ، حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك:١]» .

= (٧٨٨) [١ : ٢]

(١) تصحفت في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى : عياش .

حسن لغيره - انظر ما قبله .

ذكرُ الأمرِ بقراءة : ﴿قُلْ يا أيُّها الكافِرونَ﴾ لِمَنْ أرادَ أن يأخُذَ مَضْجَعَهُ

٧٨٦- أخبرنا أبو عَرُوبةَ — بحَرَّان — ، قال : حدثنا محمدُ بنُ وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمدُ بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أُنَيْسة ، عن أبي إسحاقَ[1] ، عن فروةَ بن نوفلٍ الأشجعي ، عن أبيه ، قال :

---

(١) هو السَّبيعِيُّ ، وكان قد اختلط - مع كونه مدلسًا - ، وقد تغاضى عنه المعلق على «طبعة المؤسسة» (٧٠/٣) مع إطالته النفس في تخريجه - كما هي عادته !- .

ومِنْ غرائبه : أنَّهُ فرَّقَ في الحكمِ على الإسنادِ - في مَطلعِ التخريجِ - بينَ هذا ، فقال فيه : «رجالُه ثقاتٌ» - وصَدَقَ - ، وبينَ الإسنادِ الآتي - بعدَه مِنْ طريقِ زُهيرِ بنِ مُعاويةَ عن أبي إسحاقَ - ، فَصَدَّرَهُ بقوله : «إسنادُه صحيحٌ» .

ثُمَّ أطالَ في التخريجِ ، وأنَّى له الصحَّةُ مع الاختلاطِ والتدليسِ ؟! وزهيرٌ هذا سَمِعَ مِنْ أَبي إسحاقَ بعد الاختلاطِ ؟!

وفروةُ بنُ نوفل وثَّقه المؤلِّفُ (٢٩٧/٥) ، وروى له مُسلمٌ .

وقد تابعَه أخوهُ عبد الرحمنِ : عندَ ابنِ أبي شَيبةَ (٧٤/٩/٦٥٨٠ و٢٤٩/١٠/٩٣٥٥) ، والبخاريُّ في «التاريخ» (٣٥٧/١/٣) من طريقِ أبي مالكٍ النَّخَعيِّ عنه . . . به .

فبهذه المتابعةِ يصحُّ الحديثُ ، ولم يقف عليها ذاكَ المُعلِّقُ .

وللحديثِ شاهدٌ ، وفيه :

أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يفعلُ ذلكَ .

=

دَخَلْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا نَبيَّ اللَّهِ ! عَلِّمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي ؟ قالَ :

«اقْرَأْ : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ [الكافرون : ١]»[(١)] .

= (٧٨٩) [[١ : ١٠٤]]

صحيح لغيره .

ذكرُ العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل

٧٨٧- أخبرنا الصوفي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا زهيرُ بن معاوية[(٢)] ، عن أبي إسحاق ، عن فروةَ بن نَوْفل ، عن أبيه ، أن رسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

«هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ فَيَكْفُلُهَا[(٣)] [قال : أراها][(٤)] رَبِيبٌ [قال علي : هذا

= لكنْ فيه جابرٌ الجُعفيُّ ؛ وهو ضعيفٌ ، انظر «المَجمَع» (١٢١/١٠) .

(١) قال المعلق على مطبوعة (دار الكتب العلمية) :

« . . . هذا الحديث ضرب عليه . . . ولكننا أبقيناه لعدم تكرره في موضع آخر» .

قلت : قد تكرر في أربعة مواضع : (٥٥٠٠ و ٥٥٠١ و٥٥٢٠ و(. . .) (ص ٤٢٩/٧) !

(٢) قلت : قد تابع زهيرًا : سفيانُ ، عن أَبي إسحاقَ : عند البيهقي في «شُعب الإيمان» (٢٠١٩/٤٩٨/٢) .

وسفيان : هو الثوريُّ ، سَمِعَ منه قبلَ الاختلاطِ .

(٣) في مطبوعة دار الكتب العلمية : «يكفلُها» ، وصحّحه الشيخ بخطّه . «الناشر» .

(٤) ما بين المعقوفين سقط من «الأصل» ، واستدركه الشيخ بخطّه . «الناشر» .

من زهير][1] ؟!» ، قالَ : ثُمَّ جاءَ فَسَأَلَهُ النبيُّ ﷺ فقَالَ : تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا ، قَالَ :

«فَمجيءُ مَا جَاءَ بِكَ ؟» ، قالَ : جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي ، قَالَ :

«اقْرأْ : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ ، [ثم] نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» .

= (٧٩٠) [[١ : ١٠٤]]

صحيح بما قبله ، دون قصة الربيبة .

ذكرُ تفضلِ اللَّهِ ـ جلَّ وعلا ـ على قارىء سورة الإخلاص بإعطائه أجرَ قراءةِ ثُلُثِ القرآن

٧٨٨- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ سنان العابد : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ :

أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرأُ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] ، يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ؛ أَتَى رَسُولَ اللَّه ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ـ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا ـ ؟ فقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ» .

= (٧٩١) [١ : ٢]

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من «الأصل» ، واستدركه الشيخ بخطّه . «الناشر» .

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣١٤) : خ .

ذكرُ البيانِ بأنَّ العَرَبَ في لغتها تَنْسِبُ الفعلَ إلى الفعل نفسِه ، كما تَنْسِبُه إلى الفاعِلِ والآمر سواءً

٧٨٩- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا حَوْثَرَةُ بن أَشْرَسَ : حدثنا مبارك بن فَضَالَة ، عن ثابتٍ البُنَاني ، عن أنس بن مالك :

أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّه ! إِنِّي أُحِبُّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] ! فَقَالَ النبيُّ ﷺ :

«حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ» .

= (٧٩٢) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/٢٢٦) .

ذكرُ إثباتِ محبَّة اللَّهِ لِمُحبِّي سُورةِ الإخلاص

٧٩٠- أخبرنا عبد اللَّه بنُ محمد بن سَلْمٍ : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وهب : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن سعيدِ بن أبي هلال ، أن أبا الرجال محمدَ بنَ عبد الرحمن حدَّثه ، عن أُمِّه عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن ، عن عائشة :

أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ ، فَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ في صَلاتِهِمْ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] ، فَلَمَّا رَجَعُوا ؛ ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ؟ فقَالَ :

«سَلُوهُ : لأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ هذَا ؟» ، فَسَأَلُوهُ ! فَقَالَ : أَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَهَا ! فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ» .

= (٧٩٣) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح سنن النسائي» (٩٤٩) : ق .

ذكرُ البيانِ بأنَّ حُبَّ المرء سورةَ الإخلاص - بالمداومة على قراءتها - يُدْخِلُهُ الجنةَ

٧٩١- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا مُصعبُ بنُ عبد اللَّه الزُّبيري : حدثنا عبد العزيز ابن محمد ، عن عُبَيْد اللَّه بن عمر ، عن ثابت ، عن أنس :

أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَلْزَمُ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١] في الصَّلاةِ مَعَ كُلِّ سُورَةٍ ، وَهُوَ يؤُمُّ بِأَصْحَابِهِ ، فقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فيه ؟ فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّهَا ، قَالَ :

«حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ» .

= (٧٩٤) [١ : ٢]

صحيح - انظر (٧٨٩) .

ذكرُ البيانِ بأن القارىءَ لا يقرأ شيئاً أبلغَ له عند اللَّهِ - جلَّ وعلا - مِنْ : ﴿قُلْ أعوذُ بربِّ الفَلَقِ﴾

٧٩٢- أخبرنا الفضلُ بن الحُباب : حدثنا أبو الوليد الطيالسي : حدثنا ليثُ بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران ، عن عُقبة بن عامر ، قال :

تَبِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْماً وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رسُولَ اللَّهِ ! أَقْرِئْنِي مِنْ سُورَةِ هُودٍ ، وَمِنْ سُورَةِ يُوسُفَ ! فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ شَيْئاً أَبْلَغَ عِنْدَ اللّهِ مِنْ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ [الفلق:١]» .

= (٧٩٥) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/٢٢٦)، «الصحيحة» (٣٤٩٩).

ذكرُ البيان بأن القارىء لا يقرأ شيئاً يُشْبِهُ : ﴿قل أعوذُ بربِّ الفَلَقِ﴾ ، و﴿قُل أعوذُ بربِّ الناس﴾

٧٩٣- أخبرنا محمدُ بنُ الحسين بن مُكْرَم البزار — بالبصرة — ، قال : حدثنا عمرو ابنُ علي بن بَحْرٍ : حدثنا بَدَلُ بن المُحَبَّرِ ، قال : حدثنا شدادُ بنُ سعيد أبو طلحة الرَّاسبي ، قال : حدثنا الجُرَيْري ، عن أبي نَضْرَة ، عن جابر ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اقْرَأْ يَا جَابِرُ!» ، قَالَ : قُلْتُ : مَا أَقْرَأُ — بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ — ؟! قَالَ : « ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ [الفلق :١] ، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس :١]» ، فَقَرَأْتُهُمَا ، فقال ﷺ :

«اقْرَأْ بِهِمَا ، وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا» .

= (٧٩٦) [١ : ٢]

حسن - «التعليق الرغيب» (٢/٢٢٦).

ذكرُ الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للمرء قراءَة المُعَوِّذَتَيْنِ في أسبابه

٧٩٤- أخبرنا عِمران بنُ موسى بن مُجَاشِعٍ : حدثنا هُدْبَةُ بن خالد : حدثنا حماد ابن سلمة ، عن عاصم ، عن زِرٍّ ، قال :

قلت لأبيِّ بن كعب : إن ابن مسعود لا يَكْتُبُ في مُصْحَفه المعوِّذتين ، فقال : قال لي رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«قَالَ لِي جِبْرِيلُ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ [الفلق :١] ، فَقُلْتُها ، وَقَالَ لي : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس :١] فَقُلْتُهَا» .

فَنَحْنُ نقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ .

= (٧٩٧) [١ : ٢]

صحيح : خ .

ذكرُ الإباحةِ للمرء أن يَقْرَأَ القُرآنَ وهو وَاضِعٌ رَأسَه في حِجر امرأتِهِ — إذا كانت حائضاً —

٧٩٥- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن منصورِ بن عبد الرحمن ، عن أمهِ ، عن عائشة ، قالت :

كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ في حِجْرِ إحْدَانَا ، فَيَتْلُو القُرْآنَ وهِيَ حَائِضٌ .

= (٧٩٨) [١ : ٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٥٢) : ق .

ذكرُ الإباحةِ لغير المتطهِّر أن يقرأ كتابَ اللّهِ ما لم يكن جُنُباً

٧٩٦- أخبرنا أبو قريش محمدُ بنُ جُمْعَةَ الأصَمُّ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ ميمون المكِّي ، قال : حدثنا سفيانُ بنُ عيينة ، عن شُعبة ، ومسعر — وذكر أبو قريش آخر معهما — ، عن عمرو بنِ مُرَّةَ ، عن عبد اللّه بن سَلِمَة ، عن عليٍّ ، قال :

كَانَ النَّبيُّ ﷺ لا يَحْجُبُهُ عن قِرَاءَةِ القُرْآنِ ؛ مَا خَلا الجَنَابَةَ .

= (٧٩٩) [١ : ٤]

ضعيف - «الإرواء» (٤٨٥) ، «ضعيف أبي داود» (٣١) .

٧٩٧- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حامدُ بن يحيى ، قال : حدثنا سفيانُ بن عيينة ، عن مسعر وشعبة — وذكر ابن قتيبة آخر معهما — ، عن عمرو

ابن مُرّة ، عن عبد اللّه بن سَلِمَة ، عن عليّ بن أبي طالب :

أَنَّ رسُولَ اللّه ﷺ لَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ مِنْ قِرَاءَةِ القرآن شَيْءٌ ؛ إلاَّ إنْ يَكُونَ جُنُبًا .

= (٨٠٠) [٥ : ٣١]

ضعيف - انظر ما قَبله .

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ من لم يُحْكِمْ صناعةَ العلم أنه مُضَادٌّ لخبر علي بن أبي طالب الذي ذَكَرْنَاه

٧٩٨- أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — ، قال : حدثنا أبو كُريب ، قال : حدثنا يحيى بنُ زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالدِ بن سلمة ، عن عُرْوة ، عن عائشة ، قالت :

كَانَ رسُولُ اللّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ .

= (٨٠١) [٥ : ٣١]

صحيح - «الصحيحة» (٤٠٦) ، «صحيح أبي داود» (١٠٤) : م .

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غيرَ المتبحِّرِ في صِنَاعَةِ الحديثِ أنه مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي ذَكَرْنَاه

٧٩٩- أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، قال : حدثني أبي ، عن خالد بن سلمة ، عن البَهِيِّ[1] ، عن عُروة ، عن عائشة ، قالت :

---

(١) في مطبوعة دار الكتب العلمية : «الزهري» !

كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ .

= (٨٠٢) [٤ : ١]

صحيح : م ـ انظر ما قبله .

قال أبو حاتِم : قول عائشة : يَذكرُ اللّهَ على أحيانه ؛ أرادت به : الذِّكْرَ الذي هو غيرُ القرآن ؛ إذ القرآنُ يجوز أن يسمَّى الذي ذكر[1] ، وقد كان لا يقرأه وهو جنب ، وكان يقرأه في سائر الأحوال .

ذكرُ خبر قد يوهم غير طلبة العلم من مظانِّه أنه مضاد للخبرين الأولين اللذيْن ذكرناهما

٨٠٠ـ أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وخالد بن النضر بن عمرو ، قالا : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الحُضَيْن بن المنذر ، عن المهاجر بن قُنْفُذِ بن عُمَيرِ بن جُدْعَان :

أنه أَتى النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللّهِ ﷺ حَتَّى تَوَضَّأَ ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ :

«إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللّهَ إِلاَّ عَلَى طُهْرٍ» ـ أَوْ قَالَ : عَلَى طَهَارَةٍ ـ .

وكان الحسن به يأخذ .

= (٨٠٣) [٤ : ١]

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٣٤) ، «صحيح أبي داود (١٣) .

---

(١) كذا في الطبعة الأخرى ، ولعل الصواب : «الذكر» ، أو نحوه ؛ كما في قوله ـ تعالى ـ : ﴿وأنزلنا إليكَ الذِّكرَ لِتُبيِّنَ للنَّاسِ ما نُزِّلَ إليهم﴾ .

قال أبو حاتِم — رضي اللّه عنـه — : قولُهُ ﷺ : «إني كرهتُ أن أذكر اللّه إلا على طُهر» ؛ أراد به ﷺ : الفضلَ ؛ لأن الذكر على الطهارة أفضل ، لا أنه كان يكرهه لِنفي جوازه .

٨- باب الأذكار

٨٠١- أخبرنا أحمد بن محمد الحِيرِيُّ ، قال : حدثنا عبد اللّه بنُ هاشم ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن سليمان التَّيْمي ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أبي موسى ، قال :

أَخَذَ القَوْمُ فِي عَقَبَةٍ أَوْ ثَنِيَّةٍ ، فَكُلَّما عَلاهَا رَجُلٌ ؛ قَالَ : لا إِلهَ إِلاَّ اللّهُ ، وَاللّهُ أَكْبَرُ ، وَالنَّبيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ ، يَعْرِضُهَا فِي الجَبلِ ، فَقَالَ :

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلا غَائِباً» ، ثُمَّ قَالَ :

«يَا أَبَا مُوسى — أَوْ : يَا عبد اللّهِ بنَ قَيْسٍ — ! أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ ؟!» ، قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ ! قَالَ :

«لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ باللّهِ» .

= (٨٠٤) [٢ : ٥٩]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٦٥ - ١٣٦٧) : ق .

قال أبو حاتم : قولُهُ ﷺ : «إِنكم لا تَدْعُونَ أَصَمَّ ولا غائباً» : لفظة إعلام عن هذا الشيء ، مرادها : الزجر عن رفع الصوت بالدعاء .

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ عالَماً مِنَ النَّاسِ أَنَّ ذكر العبدِ ربَّهُ - جلَّ وعلا - على غيرِ طهارةٍ غيرُ جائزة

٨٠٢- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا الربيعُ بنُ سليمان ، قال : حدثنا شعيبُ بن الليث ، عن الليثِ بنِ سعد ، عن جعفرِ بنِ ربيعة ، عن عبد الرحمن

ابن هُرمز ، عن عُمَيْرٍ — مولى ابن عباس — ، أنه سمعه يقول :

أقبلتُ أنا وعبد اللّهِ بنُ يسار — مولى ميمونة — ، حتى دخلنا على أبي الجُهَيْمِ بن الحارث بن الصِّمَّة ، فقال أبو الجُهَيْم : أَقْبَلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بئرِ الجَمَلِ ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الجِدَارِ ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ رَدَّ السَّلامَ .

= (٨٠٥) [٥ : ٣١]

صحيح ـ «صحيح أبي داود» (٣٥٧) .

ذكرُ العِلَّة التي مِن أجلها فَعَلَ ﷺ ما وصفْنَاه

٨٠٣ـ أخبرنا خالدُ بن النَّضْرِ القرشي — بالبصرة — ، وابن خزيمة : حدثنا محمدُ ابن المثنى ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيدٌ ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن حُضَيْن بن المنذر ، عن مهاجر بن قُنْفُذ :

أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُو يَبُولُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ ، ثُمَّ اعْتَذَرَ فَقَالَ :

«إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللّهَ إِلاَّ عَلَى طُهْرٍ — أَوْ قَالَ : عَلَى طَهَارَةٍ — » .

= (٨٠٦) [[٥ : ٣١]]

صحيح ـ «الصحيحة» (٨٣٤) ، «صحيح أبي داود» (١٣) .

قال أبــو حــاتِم — رضــي اللّــه عنــه — : في هذا الخبر بيانٌ واضحٌ أن كراهية المصطفى ﷺ ذكرَ اللّه إلا على طهارة : كان ذلك لأن الذكر على طهارة أفضلُ ، لا أن ذكر المرء ربَّه على غير الطهارة غيرُ جائز ؛ لأنه ﷺ كان يذكر اللّهَ على أحيانه .

ذكرُ أسامي اللّه ــ جل وعلا ــ اللاتي يُدْخُلُ مُحْصِيها الجَنَّةَ

٨٠٤- أخبرنا عبد اللّهِ بن أحمد بن موسى ــ بعسكر مكرم ــ ، قال : حدثنا يوسُفُ ابن حماد المَعْنِيُّ ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا هشامٌ ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسُولُ اللّهِ ﷺ :

«إِنَّ لِلّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً ــ مِئَةً إلاَّ وَاحِدَة ــ ؛ مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ» .

= (٨٠٧) [١ : ٢]

صحيح .

ذكرُ تفصيلِ الأسامي التي يُدْخِلُ اللّه مُحْصِيَها الجَنَّةَ

٨٠٥- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، ومحمد بنُ الحسن بن قتيبة ، ومحمد بن أحمد ابن عُبَيدِ بن فَيَّاضٍ ــ بدمشق ــ ، واللفظ للحسن ــ ، قالوا : حدثنا صفوانُ بنُ صالح الثقفي ، قال : حدثنا الوليدُ بنُ مسلم ، قال : حدثنا شعيبُ بن أبي حمزة ، قال : حدثنا أبو الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«إِنَّ لِلّهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْماً ــ مِئَةً إلاَّ وَاحِداً ــ ؛ إِنَّهُ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ :

هُوَ اللّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ ، الرَّحْمنُ ، الرَّحِيمُ ، المَلِكُ ، القُدُّوسُ ، السَّلامُ ، المُؤْمِنُ ، المُهَيمِنُ ، العَزِيزُ ، الجَبَّارُ ، المُتَكَبِّرُ ، الخَالِقُ ، البَارِىءُ ، المُصَوِّرُ ، الغَفَّارُ ، القَهَّارُ ، الوَهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الفَتَّاحُ ، العَلِيمُ ، القَابِضُ ، البَاسِطُ ، الخَافِضُ ، الرَّافِعُ ، المُعِزُّ ، المُذِلُّ ، السَّمِيعُ ، البَصِيرُ ، الحَكَمُ ، العَدْلُ ، اللَّطِيفُ ، الخَبِيرُ ، الحَلِيمُ ، العَظِيمُ ، الغَفُورُ ، الشَّكُورُ ، العَلِيُّ ، الكَبِيرُ ، الحَفِيظُ ، المُقِيتُ ،

الحَسِيبُ ، الجَلِيلُ ، الكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، الوَاسِعُ ، الحَكِيمُ ، الوَدُودُ ، المجِيدُ ، المجِيبُ ، البَاعِثُ ، الشَّهِيدُ ، الحَيُّ ، الوَكِيلُ ، القَوِيُّ ، المَتِينُ ، الوَلِيُّ ، الحَمِيدُ ، المُحْصِي ، المُبْدِيءُ ، المُعِيدُ ، المُحيِي ، المُمِيتُ ، الحَيُّ ، القَيُّومُ ، الوَاجِدُ ، المَاجِدُ ، الوَاحِدُ ، الأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، القَادِرُ ، المُقْتَدِرُ ، المُقَدِّمُ ، المُؤَخِّرُ ، الأَوَّلُ ، الآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، البَاطِنُ ، المُتَعَالِ ، البَرُّ ، التَّوَّابُ ، المُنْتَقِمُ ، العَفُوُّ ، الرَّؤُوفُ ، مَالِكُ المُلْكِ ، ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ ، المُقسِطُ ، المَانِعُ ، الغَنِيُّ ، المُغْنِي ، الجَامِعُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، النُّورُ ، الهَادِي ، البَدِيعُ ، البَاقِي ، الوَارِثُ ، الرَّشِيدُ ، الصَّبُورُ» .

= (٨٠٨) [١ : ٢]

صحيح دون سرد الأسماء ـ «المشكاة» (٢٢٨٨ /التحقيق الثاني) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ ذكر العبدِ ربَّه ـ جلَّ وعلا ـ بينَه وبينَ نفسِهِ أفضلُ مِن ذكره بحيث يُسْمَعُ صوتُه

٨٠٦ـ أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا حرملةُ ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا أسامةُ بنُ زيد ، أن محمدَ بن عبد الرحمن بن أبي لَبِيبَةَ حدثه : أن سعد بن أبي وقاص قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول :

«خَيْرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ ــ أَوِ العَيْشِ ــ مَا يَكْفِي» .

الشَّكُّ مِن ابنِ وهبٍ .

= (٨٠٩) [١ : ٢]

ضعيف ـ «التعليق الرغيب» (٣/٩) ، «الصحيحة» تحت (١٨٣٤) .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن ذِكْرَ العبدِ ربَّه — جلَّ وعلا — في نفسه أفضلُ مِن ذِكره بحيث يُسْمِعُ الناسَ

٨٠٧- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن خليل : حدثنا أبو كُرَيْبٍ : حدثنا معاوية بن هشام : حدثنا حمزة الزيَّات ، عن عَدِيٍّ بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«قَالَ اللّهُ : يَا ابنَ آدَمَ! اذْكُرْني في نَفْسِكَ ؛ أَذْكُرْكَ في نَفْسِي ، اذْكُرْني فِي مَلإٍ مِنَ النَّاسِ ؛ أَذْكُرْكَ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ» .

= (٨١٠) [٣ : ٢٠]

صحيح - «الصحيحة» (٥/ ٢٠١١) : ق .

ذكرُ ذكرِ اللّهِ — جلَّ وعلا — في ملكوته مَنْ ذكره في نفسه مِن عباده ، مع ذِكره إياهم في المقرَّبينَ من ملائكته عند ذِكرهم إياه في خَلْقِهِ

٨٠٨- أخبرنا عبد اللّهِ ابنُ قَحْطَبَةَ بنِ مَرْزُوقٍ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ الصبَّاح ، قال : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسُولُ اللّهِ ﷺ :

«قَالَ اللّهُ — تَبَارَكَ وَتعالى — : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي ، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُني : إِنْ ذَكَرَني فِي نَفْسِهِ ؛ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَني في مَلإٍ ؛ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقرَّبَ مِنِّي ذِرَاعاً ؛ تَقَرَّبْتُ مِنهُ بَاعاً ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي ؛ أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» .

= (٨١١) [١ : ٢]

صحيح - «مختصر العلو» (ص ٩٥/ ١٩) ، «الصحيحة» (٥/ ٢٠١١) : ق .

قال أبو حاتِم — رضي اللّه عنه — : اللّهُ أجلُّ وأعلى من أن يُنْسَبَ إليه شيء

مِن صفات المخلوق ؛ إذ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى :١١] ، وهذه ألفاظ خرجت مِن ألفاظ التعارف على حسب ما يتعارفه الناسُ مما بينهم ، وَمَنْ ذكر ربَّه — جلَّ وعلا — في نفسه بِنُطْقٍ أو عملٍ يتقرب به إلى ربه ؛ ذكره اللَّهُ في ملكوته — بالمغفرة له تفضلاً وجودًا — ، وَمَنْ ذكر ربَّه في ملإ من عباده ؛ ذكره اللَّه في ملائكته المقرَّبين بالمغفرة له ، وقبولِ ما أتى عبده من ذكره ، ومن تقرَّب إلى الباري — جلَّ وعلا — بقَدْر شِبرٍ من الطاعات ؛ كان وجودُ الرأفة والرحمة من الرَّبِّ منه له أقربَ بذراع ، ومَنْ تَقَرَّبَ إلى مولاه — جلَّ وعلا — بقدرِ ذراعٍ من الطاعاتِ ؛ كانت المغفرةُ منه له أقربَ بباع ، ومن أَتى في أنواعِ الطاعات بالسُّرعة كالمشي ؛ أَتَتْهُ أنواع الوسائل ، ووجود الرأفة والرحمة والمغفرة بالسرعة كالهرولة ، واللَّه أعلى وأجَلُّ .

ذكر الإخبار بأن ذكر العبدِ [ربَّه] — جلَّ وعلا— في نفسه — يذكره اللَّه — عزَّ وَجَلَّ— به بالمغفرةِ في ملكوته

٨٠٩- أخبرنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ يوسف ، قال : حدثنا بِشْرُ بنُ خالد ، قال : حدثنا محمدُ بنُ جعفر ، عن شُعبة ، عن سليمان ، قال : سمعت ذكوانَ يُحدِّث ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«قَالَ اللَّهُ — جلَّ وعلا — : عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّهِ بِي ، وَأَنَا مَعهُ إِذَا دَعَانِي : إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ؛ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ ؛ ذَكَرْتُهُ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُ وَأَطْيَبَ» .

= (٨١٢) [٣ : ٦٧]

صحيح - «الصحيحة» (٢٩٤٢) .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنه — : قولُهُ — جل وعلا — : «إن ذكرني في

نفسه ذكرتُهُ في نفسي» ؛ يُريد به : إن ذكرني في نفسه بالدوامِ — على المعرفة التي وهبتُها له ، وجعلتُهُ أهلاً لها — ؛ ذكرتُهُ في نفسي ؛ يريد به : في ملكوتي بقبول تلكَ المعرفةِ منه ، مع غفرانِ ما تَقَدَّمه مِن الذنوب ، ثم قال : «وإن ذكرني في ملإٍ» ؛ يريدُ به : وإن ذكرني بلسانه — يريدُ به الإقرارَ الذي هو علامةُ تلك المعرفة — في ملإٍ من الناس ليعلموا إسلامَه ؛ ذكرتُهُ في ملإٍ خيرٍ منه ؛ يريد به : ذكرتُهُ في ملإٍ خيرٍ منه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الجنة ، بما أتى مِن الإحسان في الدنيا — الذي هو الإيمانُ — إلى أن استوجبَ به التمكنَ مِن الجنان .

ذكرُ مباهاةِ اللّه — جلَّ وعلا — ملائكتَه بذاكره ، إذا قَرَنَ مع الذِّكْرِ التفكُّرَ

٨١٠- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا أحمدُ بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، قال : حدثنا مَرْحُومُ بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو نَعَامة السَّعْدِيّ ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أبي سعيد الخُدْري ، قال :

خرج معاويةُ بن أبي سفيان على حلقة في المسجد ، فقالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللّهَ ، قَالَ : آللّهِ ؛ ما أَجْلَسَكُمْ إلاَّ ذلِكَ ؟! قَالُوا : وَاللّهِ مَا أَجْلَسَنَا إلاَّ ذلِكَ ، قَالَ : إنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ :

«مَا يُجْلِسُكُمْ ؟» ، قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللّهَ ، وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا للإِسْلامِ ، وَمَنَّ عَلَيْنَا بهِ ، قَالَ :

«آللّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إلاَّ ذلِكَ ؟!» ، قَالُوا : وَاللّهِ مَا أَجْلَسَنَا إلاَّ ذلِكَ ، قَالَ : «أَمَا إِنِّي لم أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهَمَةً لَكُمْ ؛ وَلكِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ

اللّهَ يُبَاهِي بِكُمُ المَلائِكَةَ» .

= (٨١٣) [١ : ٢]

صحيح : م (٨/ ٧٢) .

ذكرُ الاستحبابِ لِلْمَرْءِ دوامَ ذِكْرِ اللّهِ — جلَّ وعلا — في الأوقات والأسباب

٨١١- أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا يزيدُ بن مَوْهَب ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، أن عمرو بن قيس الكِنْدي حَدَّثَهُ ، عن عبد اللّه بن بُسْر ، قال :

جَاءَ أَعْرَابِيَّان إِلَى النَّبيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللّه ! أَخْبِرْني بأَمْرٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ ؟ قال :

«لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللّهِ» .

= (٨١٤) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٢٧) .

ذكرُ رجاءِ سُرْعَةِ المغفرةِ لذاكر اللّه ، إذا تحركت به شفتاه

٨١٢- أخبرنا أحمدُ بن عمير بن جَوْصا أبو الحسن — بدمشق — ، قال : حدَّثنا عيسى بنُ محمد النَّحَّاس ، قال : حدثنا أيوبُ بن سُوَيْدٍ ، عن الأَوْزَاعي ، عن إسماعيل ابن عبيداللّه ، عن كريمة بنت الحَسْحاسِ ، قالت : سمعتُ أبا هريرة — في بيتِ أمِّ الدرداء — يُحدِّثُ ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«قَالَ اللّهُ — تَبَارَكَ وَتعالى — : أَنَا مَعَ عَبْدِي ؛ مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ» .

= (٨١٥) [١ : ٢]

صحيح لغيره - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٢٧).

ذكرُ ما يُكْرِمُ اللّهُ - جلَّ وعلا - به في القيامة مَنْ ذكره في دارِ الدُّنيا

٨١٣- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا أبو طاهر ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن دَرَّاجٍ أبي السَّمْحِ ، عن أبي الهيثمِ ، عن أبي سعيد ، عن رسول اللّه ﷺ ، قال :

«يقولُ اللّهُ - جل وعلا - : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ اليَوْمَ مَنْ أَهْلُ الكَرَمِ!» ، فَقِيلَ : مَنْ أَهْلُ الكَرَمِ يَا رَسُولَ اللّهِ ؟! قال :

«أَهْلُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي المَسَاجِدِ» .

= (٨١٦) [١ : ٢]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٣٣).

ذكرُ استحبابِ الاستهتارِ للمرءِ بذِكْرِ ربِّه - جلَّ وعلا -

٨١٤- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني قال : حَدَّثنا أبو الطاهر ، قال : حدثنا ابنُ وهب : أخبرنا عمرو بنُ الحارث ، أن أبا السَّمْحِ حدَّثه ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رَسُولَ اللّهِ ﷺ قال :

«أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللّهِ ؛ حَتَّى يَقُولُوا : مَجْنُونٌ» .

= (٨١٧) [١ : ٢]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٣٠) ، «الضعيفة» (٥١٧ و٧٠٤٢).

ذكرُ البيانِ بأنَّ المداوَمَةَ للمرء على ذِكْرِ اللّه مِن أحبِّ الأعمالِ إلى اللّه — جلَّ وعلا —

٨١٥- أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن عبد السلام مكحول — ببيروت — ، قال : حدثنا محمد بن هاشم البَعْلَبَكِيُّ ، قال : حدثنا الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن مالك بن يَخَامِر ، عن معاذ بن جبل ، قال :

سَأَلْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ : أَيُّ الأعمالِ أَحَبُّ إلى اللّهِ ؟ قالَ : «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللّهِ» .

= (٨١٨) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (١٨٣٦) ، «الكلم الطيب» (٢٥/ ٣) .

ذكرُ نفيِ المرءِ عن داره المبيتَ والعشاء للشَّيْطَانِ بذكره ربَّه عندَ دخولِهِ وابتدائِهِ

٨١٦- أخبرنا عبد اللّهِ بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا عمرو بنُ علي بن بَحْرٍ ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابنِ جُريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، عن جابر ، أنه سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقول :

«إذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، فَذَكَرَ اللّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : لا مَبيتَ لَكُمْ وَلا عَشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ : أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَالعَشَاءَ» .

= (٨١٩) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٣/ ١١٦) : م .

ذكرُ استحسانِ الإكثار للمرءِ من التبرِّي مِن الحول والقوَّةِ إلاَّ باللّهِ - جلّ وعلا - ؛ إذ هُو مِن كُنوزِ الجنة

٨١٧- أخبرنا الفضلُ بن الحُباب ، قال : حدثنا إبراهيم بنُ بشار ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا محمدُ بنُ السائب بن بَرَكَةَ ، عن عمرو بن ميمون الأَوْدِيِّ ، عن أبي ذَرٍّ ، قال :

كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النبيِّ ﷺ ، فَقَالَ :

«يَا أَبَا ذَرٍّ ! أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ ؟!» ، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللّهِ ! فَقَالَ :

«لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللّهِ» .

= (٨٢٠) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٥٦) .

ذكرُ البيانِ بأن المرءَ كُلَّما كَثُرَ تبرِّيهِ مِن الحولِ والقُوَّةِ إلا ببارِئِهِ ؛ كَثُرَ غِرَاسُهُ في الجِنَان

٨١٨- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد اللّه بن نُمَيرٍ ، قال : حدثنا المقرىء ، قال : حدثنا حَيْوَةُ بن شُرَيح ، قال : أخبرني أبو صخر ، أن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب أخبره ، عن سالم بنِ عبد اللّه بن عمر ، قال : حدثني أبو أيوب - صاحبُ رَسُول اللّهِ ﷺ - :

أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ - لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ - مَرَّ عَلَى إبْرَاهِيمَ - خَلِيلِ الرَّحْمنِ - ، فَقَالَ إبْرَاهِيمُ لِجِبْرِيلَ : مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ ؟! قَالَ جِبْرِيلُ : هذَا مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَقَالَ إبْرَاهِيمُ : يَا مُحَمَّدُ ! مُرْ أُمَّتَكَ أَنْ يُكْثِرُوا غِرَاسَ الجَنَّةِ ؛ فَإِنَّ

تُرْبَتَها طَيِّبَةٌ ، وأَرْضَها واسِعَةٌ ؛ فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ لإبْراهِيمَ :
«ومَا غِراسُ الجَنَّةِ ؟» ، قَالَ : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللّهِ .
= (٨٢١) [١ : ٢]

صحيح لغيره - «التعليق الرغيب» - أيضاً - ، «الصحيحة» (١٠٥) .

ذكرُ الشيءِ الذي يُهْدَى القائل به ويُكفى ويُوقى ، إذا قاله عندَ الخروجِ مِنْ منزله

٨١٩- أخبرنا محمدُ بن المنذر بن سعيد ، قال حدثنا يوسفُ بن سعيد بن مسلم ، قال : حدثنا حجَّاج ، عن ابن جُريجٍ ، عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طَلْحة ، عن أنس ابن مالك ، أن النَّبيَّ ﷺ قال :

«إذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِسْمِ اللّهِ ، تَوكَّلْتُ عَلَى اللّهِ ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللّهِ ، فيُقَالُ لَهُ : حَسْبُكَ ، قَدْ كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ ، فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَاناً آخَرَ ، فيَقُولُ لَهُ : كَيْفَ[1] لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ ؟!» .
= (٨٢٢) [١ : ٢]

صحيح - «تخريج الكلم الطيب» (٥٩) .

ذكرُ الأمرِ لمن انتظر النفخَ في الصُّور أن يقولَ : حسبُنَا اللّهُ ونِعْمَ الوكيلُ

٨٢٠- أخبرنا عبد اللّهِ بن البخاري — ببغداد — ، قال : حدثنا عثمانُ بن أبي شَيْبَة ، قال : حدثنا جريرٌ ، عن الأعمش ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ،

---

(١) في مطبوعة دار الكتب العلمية : «زيف» !

قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّور قَدِ التَقَمَ القَرْنَ ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يؤْمَرُ أَنْ يَنْفُخَ ؟!» ، قالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فما نَقُولُ يَوْمَئذٍ ؟ قالَ :

«قُولُوا : حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ» .

= (٨٢٣) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الصحيحة» (١٠٧٩) .

قال أبو حاتم — رضي اللَّه عنه — : أخبرنا أبو يعلى ، عن عثمان بن أبي شيبة . . . بإسنادٍ نحوه ، قال :

«قولوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا» .

صحيح - المصدر نفسه .

ذكرُ الخبر الدَّالِّ على أن الأشياءَ النامية — التي لا رُوحَ فيها — تُسَبِّحُ ما دامت رَطْبَةً

٨٢١- أخبرنا أبو عَروبة ، قال : حدثنا محمدُ بنُ وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمدُ بنُ سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، قال حدثني زيدُ بن أبي أُنَيْسة ، عن المِنهال بنِ عمرو ، عن عبد اللَّه بنِ الحارث ، عن أبي هُريرة ، قال :

كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسول اللّهِ ﷺ ، فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَامَ ، فَقُمْنَا مَعَهُ ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ ، حَتَّى رَعَدَ كُمُّ قَمِيصِهِ ، فَقُلْنَا : مَا لَكَ يَا نَبيَّ اللَّهِ ؟! قَالَ :

«مَا تسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟!» ، قُلْنَا : وَمَا ذَاكَ يا نبيَّ اللَّهِ ؟! قَالَ :

«هذَان رَجُلان يُعَذَّبَان في قُبُورِهِمَا عَذَاباً شَدِيداً في ذَنْبٍ هَيِّنٍ» ، قُلْنا : مِمَّ ذلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟! قالَ :

«كَانَ أَحَدُهُمَا لا يَسْتَنزِهُ مِنَ البَوْلِ ، وكَانَ الآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ ، وَيَمْشي بَيْنَهُمْ بالنَّميمَةِ» ، فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ ، فَجَعَلَ في كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً ، قُلْنَا : وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا ذلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟! قالَ :

«نَعَمْ ، يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دامَا رَطْبَتَيْنِ» .

= (٨٢٤) [٥ : ٩]

صحيح - «**التعليق الرغيب**» (١/ ٨٧ - ٨٨) .

ذكرُ تفضُّلِ اللَّهِ — جلَّ وعلا — بحَطِّ الخطايا ، وكتبِه الحسناتِ على مُسَبِّحِهِ

٨٢٢- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إسماعيل الطَّالْقَانِيُّ ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا موسى الجُهَنِّي ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، قال :

كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :

«أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟» ، فَسَأَلَهُ نَاسٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : وَكَيْفَ يَكْتَسِبُ أَحَدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟! قَالَ :

«يُسَبِّحُ اللَّهَ مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ أَلفَ حَسَنَةٍ ، وَيَحُطُّ عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ» .

= (٨٢٥) [١ : ٢]

صحيح - «**الكلم الطيب**» (١٤/ ٥) : م .

ذكرُ تفضُّل اللّه ــ جلَّ وعلا ــ بالأمرِ بغرسِ النخيل في الجنان لمن سبَّحَهُ معظِّماً له به

٨٢٣- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا رَوْح بن عُبادة ، قال : حدثنا حجّاج الصوافُ ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللّهِ [العظيم][1] وبِحَمْدِهِ ؛ غُرِسَتْ لَهُ بِهِ نَخْلَةٌ فِي الجَنَّةِ» .

= (٨٢٦) [١ : ٢]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٦٤) .

ذكرُ الخبرِ المُدحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ هذا الخبر تفرَّد به حجّاجٌ الصَّواف

٨٢٤- أخبرنا عبد اللّه ابن محمود السَّعْدِيُّ ــ بِمَرْوٍ ــ ، قال : حدثنا محمدُ بن رافع ، قال : حدثنا المؤمَّلُ بنُ إسماعيل ، عن حمادِ بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

«مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللّهِ العَظِيمَ ؛ غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ» .

= (٨٢٧) [١ : ٢]

صحيح - انظر ما قبله .

---

(١) سقطت من الأصل ، ومن «طبعة المؤسسة» - أيضًا - ، وهي ثابتة في بعض مصادر التخريج ؛ ومنها : «مسند أبي يعلى» ، وعنه رواه المؤلف .

ذكرُ الأمرِ بالتسبيحِ عَدَدَ خلقِ اللّه وزِنَةَ عَرْشِهِ ومِدادَ كَلِماتِه

٨٢٥- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا رَوْحُ بن عُبادة ، قال : حدثنا شُعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن — مولى آل طلحة — ، قال : سمعت كُرَيْباً يُحَدِّثُ ، عن ابن عباس ، عن جُويريةَ بنت الحارث ، قالت :

أتى عَلَيَّ رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَأَنَا أُسَبِّحُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، ثَمَّ رَجَعَ مِنْ نِصْفِ النَّهَار ، فقَالَ :

«مَا زِلْتِ قَاعِدَةً ؟» ، قَالَتْ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ :

«أَلا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ ، لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ — أَوْ لَوْ وُزِنَّ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ — ؟! سُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ خَلقِهِ — ثَلاثَ مَرَّاتٍ — ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ — ثَلاثَ مَرَّاتٍ — سُبْحَانَ اللّهِ رِضَا نَفْسِهِ — ثَلاثَ مَرَّاتٍ — سُبْحَانَ اللّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ — ثَلاثَ مَرَّاتٍ —» .

= (٨٢٨) [١ : ١٠٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٤٧) : م .

ذكرُ مغفرةِ اللّه — جلَّ وعلا — ما سَلَفَ مِن ذُنُوبِ المرءِ بالتَّسبيحِ والتحميدِ ، إذا كان ذلك بعددٍ معلوم

٨٢٦- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سِنان — بِمَنْبِجَ — ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رَسُولَ اللّهِ ﷺ قال :

«مَنْ قال : سُبْحَانَ اللّهِ وبِحَمْدِهِ — في يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ — ؛ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ» .

= (٨٢٩) [١ : ٢]

صحيح - «الكلم الطيب» (ص ٢٦) : ق .

ذكرُ التسبيح الذي يكون للمرء أفضلَ مِن ذكره ربَّه بالليل معَ النهارِ ، والنهارِ مع الليل

٨٢٧- أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عليُّ بن عبد الرحمن بن المغيرة ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، قال : حدثني ابن عَجْلان ، عن مُصْعَب بن محمد بن شُرَحْبيل ، عن محمدِ بنِ سعد بن أبي وقاص ، عن أبي أُمامةَ الباهلي :

أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ مَرَّ بهِ وَهْوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ، فَقَالَ :

«مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ ؟!» ، قالَ : أَذْكُرُ رَبِّي ، قالَ :

«أَلا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ - أَوْ أَفْضَلَ - مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ ، وَالنَّهارَ مَعَ اللَّيْلِ ؟! أَنْ تَقُولَ : سُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّماءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّماءِ ، وَسُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ ، وَسُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُبْحَانَ اللّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَقُولُ : الحَمْدُ لِلّهِ مِثْلَ ذلِكَ» .

= (٨٣٠) [١ : ٢]

حسن صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٥٢ - ٢٥٣) .

ذكرُ التسبيح الذي يُحِبُّهُ اللّهُ - جلَّ وعلا - ، وَيُثْقِلُ ميزانُ المرءِ به في القيامة

٨٢٨- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمدُ بن عبد اللَّه بن نمير ،

قال : حدثنا ابن فُضيْل ، قال : حدثنا عُمارة بن القَعْقَاع ، عن أبي زُرْعة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلى الرَّحمنِ ، ثَقِيلَتَانِ في المِيزَانِ : سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللّهِ العَظِيمِ» .

= (٨٣١) [١ : ٢]

صحيح : ق .

ذكرُ التسبيحِ الذي يُعطي اللّه — جلَّ وعلا — المرءَ به زِنة السماواتِ ثواباً

٨٢٩- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا عبد الحميد بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمدِ بن عبد الرحمن — مولى آل طلحةَ — ، عن كُرَيْبٍ ، عن ابن عباس :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلاةِ الصُّبْحِ ، وَجُوَيْرِيَةُ جالِسَةٌ في المَسْجِدِ ، فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهارُ ، فقَالَ :

«لَنْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْدِي ؟» ، قالَتْ : نَعَم ، قَالَ :

«لَقَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، لَوْ وُزِنَتْ بهنَّ لَوَزَنَتْهُنَّ : سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ» .

= (٨٣٢) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٤٧) : م .

قال أبو حاتِم — رضي اللّه عنه — : جُويرية : هي بنت الحارث بن عبد المطلب — عمِّ النبي ﷺ — .

ذكرُ استحبابِ الإكثارِ للمرء مِن التسبيحِ والتحميدِ والتمجيدِ والتهليلِ والتكبيرِ للّه — جلَّ وعلا — ؛ رجاءَ ثِقَلِ الميزانِ به في القيامة

٨٣٠- أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن سَلْمٍ : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر ، وابن جابر ، قالا : حدثنا أبو سلاّم ، قال : حدثني أبو سلمى — راعي رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، ولقيته بالكوفة في مسجدها — ، قال : سَمِعْتُ رَسُول اللّهِ ﷺ يقولُ :

«بَخٍ بَخٍ — وأَشَارَ بيَدِهِ بخمس !— ما أثقَلَهُنَّ في المِيزَان : سُبْحَانَ اللّهِ ، وَالحَمْدُ لِلّهِ ، وَلا إلهَ إلاَّ اللّهُ ، وَاللّهُ أَكْبَرُ ، وَالوَلَدُ الصالحُ يُتَوَفَّى للمرْءِ المسلِمِ ؛ فَيَحْتَسِبُهُ» .

= (٨٣٣) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (١٢٠٤) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ قول الإنسان بما وصفنا يكونُ خيراً له من أن يكون ما طلعت عليه الشمسُ له

٨٣١- أخبرنا محمد بنُ المسيَّب بن إسحاق — بأَرْغِيَان بقرية سَبَنْج — ، قال : حدثنا أحمدُ بنُ سنان ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«لأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ اللّهِ ، وَالحَمْدُ لِلّهِ ، وَلا إلهَ إلاَّ اللّهُ ، وَاللّهُ أَكْبَرُ : أَحَبُّ إليَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» .

= (٨٣٤) [١ : ٢]

صحيح : م .

ذكرُ البيانِ بأنَّ هذه الكلماتِ مِن أحبِّ الكلامِ إلى اللّه
- جلَّ وعلا -

٨٣٢- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشِع ، قال : حدثنا عثمانُ بن أبي شَيْبَة ، قال : حدثنا جَرِيرٌ ، عن منصور ، عن هلال بن يِساف ، عن الرَّبيعِ بن عُمَيْلَةَ ، عن سَمُرَةَ ابن جُنْدُب ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«إِنَّ أَحَبَّ الكَلامِ إِلى اللّهِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللّهِ ، وَالحَمْدُ لِلّهِ ، وَلا إِلهَ إِلاَّ اللّهُ ، وَاللّهُ أَكْبَرُ» .

= (٨٣٥) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الصحيحة» (٣/ ٤٨٥) : م .

ذكرُ البيانِ بأنَّ هذه الكلماتِ مِن خير الكلماتِ ، لا يَضُرُّ المرءَ بأيِّهِنَّ بدأ

٨٣٣- أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق ، قال : سمعت أبي يقول : أخبرنا أبو حمزة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«خَيْرُ الكَلامِ أَرْبَعٌ ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللّهِ ، وَالحَمْدُ لِلّهِ ، وَلا إِلهَ إِلاَّ اللّهُ ، واللّهُ أَكْبَرُ» .

= (٨٣٦) [١ : ١٠٤]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٤٤) .

ذكرُ الأمرِ بالتسبيحِ والتحميدِ والتَّهليلِ والتكبيرِ ؛ عَدَدَ ما خلق اللّهُ ، وما هُو خَالِقُه

٨٣٤- أخبرنا عبد اللّه بنُ محمد بن سَلْمٍ ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، أن سعيد بنَ أبي هلال حدَّثه ، عن عائشة بنتِ سعدِ بن أبي وقاص ، عن أبيها :

أنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ في يَدِهَا نَوًى — أَوْ حَصًى — تُسَبِّحُ ، فقَالَ :

«أَلا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هذا وَأَفْضَلُ ؟! سُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ في السَّماء ، وسُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ في الأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَاللّه أَكْبَرُ — مِثْلَ ذَلِكَ — ، وَالحَمْدُ لِلّهِ — مِثْلَ ذلِكَ — ، وَلا إِلهَ إِلاَّ اللّهُ — مِثْلَ ذلِكَ — ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ باللّهِ — مِثْلَ ذلِكَ —» .

= (٨٣٧) [١ : ١٠٤]

منكر بذكر الحصى - «الضعيفة» (٨٣) ، «الرد على الحبشي» (٢ و١٥ - ١٦ و٢٣ - ٣٥) ، «ضعيف أبي داود» (٢٦٥) ، «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٥٢) .

ذكرُ كِتْبَةِ اللّه — جلَّ وعلا — للعبد بكُلِّ تسبيحةٍ صدقةً ، وكذلك التكبيرُ والتحميدُ والتهليلُ

٨٣٥- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبد اللّه بنُ محمد بن أسماء ، قال : حدثنا مهدي بنُ ميمون ، قال : حدثنا واصلٌ — مولى أبي عُيينة — ، عن يحيى ابنِ عقيل ، عن يحيى بن يَعْمُر ، عن أبي الأسود الدِّيلي ، عن أبي ذَرٍّ :

أَنَّ ناساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قالوا لِلنبيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللّهِ !

ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُور بالأَجْرِ : يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُول أَمْوَالِهِمْ ؟! قَالَ ﷺ :

«أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ مَا تَتَصَدَّقُونَ بِهِ ؟! كُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وكلُّ تكبيرةٍ صدقةٌ ، وَكلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عن مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ» .

= (٨٣٨) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (٤٥٤) : م ، وله تتمة تأتي برقم (٤١٥٥) . .

ذكرُ البيان بأنَّ ما وصفنا مِن التسبيح والتحميدِ والتهليلِ والتكبيرِ مِنْ أفضلِ الكلام ، لا حَرَجَ على المرء بأيِّهنَّ بدأ

٨٣٦- أخبرنا أبو خليفة : حدثنا محمدُ بن كثير : أخبرنا سفيانُ الثوري ، عن سلمةَ ابن كُهَيْل ، عن هِلال بن يساف ، عن سَمُرَةَ بن جندب ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«أَفْضَلُ الكَلامِ أَرْبَعٌ ، لا تُبَالِي بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللّهِ ، وَالحَمْدُ لِلّهِ ، وَلا إِلهَ إِلاَّ اللّهُ ، واللّهُ أَكْبَرُ» .

= (٨٣٩) [١ : ٢]

صحيح - انظر (٨٣٣) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الكلماتِ التي ذكرناها — مع التبرِّي مِن الحولِ والقوة إلاَّ باللّه — مع الباقيات الصالحات

٨٣٧- أخبرنا ابنُ سلم : حدثنا حرملةُ : حدثنا ابنُ وهب : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن درَّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخُدْري ، أن رسُول اللّهِ ﷺ ، قال :

«اسْتَكْثِرُوا مِنَ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» ، قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللّهِ ؟! قالَ :

«التَّكْبِيرُ ، والتَّهْلِيلُ ، وَالتَّسْبِيحُ ، وَالحَمْدُ لِلّهِ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللّهِ» .

= (٨٤٠) [١ : ٢]

ضعيف - «الرد على تعقيب الحبشي» (٤٧ و ٥١) ؛ لكن صح بدون «استكثروا» - «الصحيحة» (٣٢٦٤) .

ذكرُ الأمرِ بتقرينِ التعظيم للّه — جلَّ وعلا — إلى التسبيحِ ؛ إذ هو مما يُثقِّلُ الميزانَ في القيامة

٨٣٨- أخبرنا عَزوز بن إسحاق العابد — بطَرَسُوس — ، قال : حدثنا العباس بن يزيد البَحْرَانِيُّ ، قال : حدَّثنا ابنُ فضيل ، قال : أخبرنا عُمارة بن القعقاع ، عن أبي زُرْعَةَ ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ : سُبْحَانَ اللّهِ وبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللّهِ العَظِيمِ» .

= (٨٤١) [١ : ١٠٤]

صحيح - مضى (٨٢٨) .

ذكرُ استحبابِ عَقْدِ المرءِ التسبيحَ والتهليلَ والتقديسَ بالأناملِ ؛ إذ هُنَّ مسؤولاتٌ ومستنطَقَاتٌ

٨٣٩- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا محمدُ ابن بشرٍ ، قال : سمعتُ هانىء بن عثمان ، عن أمه حُمَيْضَة بنت ياسر ، عن جدتها يُسَيْرَةَ — وكانت إحدى المهاجرات — ، قالت : قال لنا رَسول اللّه ﷺ :

«عَلَيْكُنَّ بالتَّسْبِيحِ والتَّهْلِيلِ والتَّقْدِيسِ ، وَاعْقِدْنَ بالأنَامِلِ ؛ فَإنَّهُنَّ مَسْؤُولاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ» .

= (٨٤٢) [١ : ٢]

حسن - «صحيح أبي داود» (١٣٤٥) .

ذكرُ استعمالِ المصطفى ﷺ العَمَلَ الذي وصفناه

٨٤٠- أخبرنا أحمد ابن يحيى بن زهير — بتُسْتَرَ — : حدثنا أحمدُ بنُ المقدام العِجْلِي : حدثنا عَثَّام بن علي ، عن الأعمش ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ .

= (٨٤٣) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٤٦) .

ذكرُ تفضُّلِ اللّه — جلَّ وعلا — على حامده بإعطائه ملءَ الميزانِ ثواباً في القيامة

٨٤١- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمدُ بنُ شعيب بن شابور ، قال : حدثني معاوية بن سَلَّام ، عن أخيه زيد بن سَلَّام ، أنه أخبره عن جده أبي سَلَّام ، عن عبد الرحمن بن غَنْم ، أن أبا مالك الأشعري حدثه ، أن رَسُول اللّه ﷺ قال :

«إِسْبَاغُ الوُضُوءِ شَطْرُ الإِيمَانِ ، والحَمْدُ لِلّهِ تَمْلأُ الميزَانَ ، والتَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ مِلْءُ السَّماواتِ والأَرْضِ ، والصَّلاةُ نُورٌ ، والزَّكَاةُ بُرْهَانٌ ، والصَّدَقَةُ ضِيَاءٌ ، والقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو ، فَبائِعٌ نَفْسَهُ : فَمُعْتِقُهَا ، أَوْ مُوبِقُهَا» .

= (٨٤٤) [١ : ٢]

صحيح - «تخريج مشكلة الفقر» (٣٥/ ٥٩) : م نحوه .

ذكرُ وصفِ الحمد لِلَّه — جلَّ وعلا — الذي يُكتَبُ للحامدِ ربَّه به مثلَه سواءً كأنَّه قد فعله

٨٤٢- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — ، قال : حدثنا قتيبةُ ابنُ سعيد ، قال : حدثنا خلفُ بنُ خليفة ، عن حفصِ ابن أخي أنس بن مالك ، عن أنس ابن مالك ، قال :

كُنْتُ جَالساً مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ في الحَلْقَةِ ؛ إذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَسَلَّمَ عَلَى النبيِّ ﷺ وعَلَى القَوْم ، فقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فقَالَ النبيُّ ﷺ : «وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه» ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ : الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ؛ كما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرْضَى ، فقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ : «كَيْفَ قُلْتَ ؟» ، فَرَدَّ عَلَى النَّبيِّ ﷺ كما قَالَ ، فقَالَ النَّبيُّ ﷺ : «والَّذي نَفْسِي بيَدِهِ ؛ لَقَد ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلاكٍ ، كُلُّهمْ حَرِيصٌ عَلَى أنْ يَكْتُبُوها ، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا ؟! فَرَجَعُوهُ إلى ذِي العِزَّةِ — جَلَّ ذِكْرُهُ — ، فقَالَ : اكْتُبُوها كما قَالَ عَبْدِي» .

= (٨٤٥) [١ : ٢]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٥٤) .

قال الشيخ : معنى «قال عبدي» : في الحقيقة أني قبلته .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الحمدَ للَّهِ — جلَّ وعلا — مِن أفضل الدعاء ، والتهليلَ له مِن أفضل الذكر

٨٤٣- أخبرنا محمدُ بن علي الأنصاري — من ولد أنس بن مالك بالبصرة — ، قال :

حدثنا يحيى بنُ حبيب بن عربي ، قال : حدثنا موسى بنُ إبراهيم الأنصاري ، قال : سمعتُ طلحة بن خِراش يقول : سمعت جابرَ بن عبد الله يقول : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول :

«أَفْضَلُ الذِّكْرِ : لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ : الحَمْدُ لِلَّهِ» .

= (٨٤٦) [١ : ٢]

حسن - **«المشكاة»** (٢٣٠٦) ، **«الصحيحة»** (١٤٩٧) .

ذكرُ الأمر للمرء المسلم أن يَحْمَدَ اللَّه — جلَّ وعلا — على ما هداه للإسلام ، إذا رأى غيرَ الإسلام أو قَبْرَهُ

٨٤٤- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا الحارث بن سُرَيج النَّقَّال ، قال : حدثنا يحيى بنُ اليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«إِذَا مَرَرْتُم بِقُبُورِنا وقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ ؛ فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ في النَّارِ» .

= (٨٤٧) [١ : ٨٣]

صحيح - **«الصحيحة»** (١٨) ، **«أحكام الجنائز»** (٢٥٢) .

قال أبو حاتِم : أَمَرَ المصطفى ﷺ في هذا الخبر المُسْلِمَ — إذا مرَّ بقبر غير المسلم — أن يحمد اللَّه — جلّ وعلا — عَلى هدايته إياه الإسلام ، بلفظ الأمر بالإخبار إياه أنه من أهل النار ؛ إذ محال أن يخاطب مَنْ قد بَلِيَ بما لا يقبل عن المخاطب بما يخاطبه به .

ذكرُ الإخبارِ عما يجبُ على المرءِ من الحمدِ للَّه على عصمته إياه عما خَرَجَ إليه مَنْ حَادَ عنه

٨٤٥- أخبرنا محمدُ بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابنُ أبي السَّريِّ ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَر ، عن همّام بن مُنَبِّهٍ ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«قال اللَّهُ ــ تَبارَكَ وَتعالى ــ : كَذَّبَني عَبْدِي ولَمْ يَكُنْ لَهُ ذلِكَ ، وشَتَمَنِي ولَمْ يكُنْ لَهُ ذلِكَ ؛ تكْذِيبي أَنْ يَقُولَ : أَنَّى يُعِيدُنَا كما بَدَأَنَا ؟! وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَن يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ ولَداً ! وإنِّيَ الصَّمَدُ ؛ الَّذي لَمْ أَلِدْ ، ولَمْ أُولَدْ ، ولَمْ يَكُنْ لِي كُفُواً أَحَدٌ» .

= (٨٤٨) [٣ : ٦٨]

صحيح : خ (٤٤٨٢) .

ذكرُ وصفِ التهليلِ الذي يُعطي اللَّه مَنْ هَلَّلَهُ به ــ عَشْرَ مراتٍ ــ ثوابَ عِتْقِ رَقَبَةٍ

٨٤٦- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سِنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«مَنْ قَالَ : لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ــ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ ــ ؛ كَانَتْ عَدْلَ عَشْرِ رِقابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ؛ إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ عَمَلاً أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» .

= (٨٤٩) [١ : ٢]

صحيح : ق .

ذكرُ البيانِ بأنَّ اللَّه تعالى إنما يُعطي المُهَلِّلَ له بما وَصَفْنَا ثوابَ رقبةٍ لو أعتقها ، إذا أضافَ الحياةَ والمماتَ فيه إلى الباري — جلَّ وعلا —

٨٤٧- أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن الحسين — نافلةُ الحسن بن عيسى — ، قال : حدثنا شَيْبانُ بن أبي شيبةَ ، قال : حدثنا جريرُ بنُ حازم ؛ أنه قال : سمعت زُبَيدًا الإيامي يحدِّث ، عن طلحة بن مُصَرِّف ، عن عبد الرَّحمن بن عوسجة ، عن البراء ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال :

«مَنْ قالَ : لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيي وَيُميتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ — عَشْرَ مَرَّاتٍ — ؛ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ — أَوْ نَسَمَةٍ — » .

= (٨٥٠) [١ : ٢]

صحيح دون «يحيى ويميت» - «الضعيفة» تحت الحديث (٣٢٧٦) ، «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٤١) .

ذكرُ الكلماتِ التي إذا قالها المرءُ المسلمُ صدَّقه ربُّه — جلَّ وعلا — عليها

٨٤٨- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابنُ أبي بُكير ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأغرِّ أبي مسلم ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ، وأبي هريرة ، قالا : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«إذَا قَالَ العَبْدُ : لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ؛ صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قالَ : صَدَقَ عَبْدِي : لا إلهَ إلاَّ أَنَا ، وأَنا أَكْبَرُ ، وَإذَا قالَ : لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ ؛ صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي : لا إلهَ إلاَّ أَنَا وَحْدِي ، وإذَا قَالَ : لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ لا شَرِيكَ لَهُ ؛ صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي : لا إلهَ إلاَّ أَنَا لا شَرِيكَ لِي ، وَإذَا قَالَ : لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ لَهُ المُلْكُ ؛ صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي : لا إلهَ إلاَّ أَنا لِيَ المُلْكُ وَلِيَ الحَمْدُ ، وإذَا قَالَ : لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ ؛ صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، وَقَالَ : صَدَقَ عَبْدِي : لا إلهَ إلاَّ أَنَا ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِي» .

= (٨٥١) [١ : ١٠٤]

صحيح لغيره - «المشكاة» (٢٣١٠ / التحقيق الثاني) ، «الصحيحة» (١٣٩٠) .

ذكرُ ما يجب على المرء من الإحراز بذكر اللَّه — جلَّ وعلا — في أسبابه ، دُونَ الاتكال على قضاء اللَّه فيها

٨٤٩- أخبرنا ابنُ الجُنَيْد — بِبُسْتَ — ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ ، قال : حدثنا أبو ضَمْرة ، عن أبي مودود ، عن محمد بن كعب ، عن أبانَ بنِ عثمان ، عن عثمان ، أَن رَسُول اللَّهِ ﷺ قال :

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ ولا في السَّماءِ وهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ — ثَلاثَ مَرَّاتٍ — ؛ لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وإنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي ؛ لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ» .

= (٨٥٢) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ٢٢٧) .

ذكرُ استحبابِ الذِّكرِ للَّه — جلَّ وعلا — في الأحوال ؛ حذرَ أن يكونَ المواضعُ عليه تِرةً في القِيامة

٨٥٠- أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ ؛ إلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشًى لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ؛ إلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً ، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ؛ إلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً» .

= (٨٥٣) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (٧٨) .

ذكرُ تمثيل المصطفى الموضعَ الذي يُذْكَرُ اللَّهُ — جلَّ وعلا — فيه والموضعَ الذي لا يُذْكَرُ اللَّهُ فيه

٨٥١- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بُرْدَة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال :

«مَثَلُ البَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ ، والبَيْتُ الَّذِي لا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ : مَثَلُ الحَيِّ والمَيِّتِ» .

= (٨٥٤) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح الترغيب» : ق .

ذكرُ حفوفِ الملائكة بالقومِ يجتمعون على ذكر اللَّه ، مع نزولِ السَّكينةِ عليهم

٨٥٢- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا خلفُ بنُ هشام البزار ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن الأغرِّ ، قال : أشهد على أبي سعيد الخُدْري ، وأبي هريرة ، أنهما شهدا على رَسُول اللَّهِ ﷺ ، أنه قال :

«مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرونَ اللَّهَ ؛ إلاَّ حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فيمَنْ عِنْدَهُ» .

= (٨٥٥) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (٧٥) : م .

ذكرُ إثباتِ مغفرةِ اللَّه - جلَّ وعلا - للقومِ الذين يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، مع سؤالهم إياه الجنةَ ، وتعوُّذِهم به من النار - نعوذُ باللَّه منها -

٨٥٣- أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبي عون الرَّيَّاني ، قال : حدثنا محمدُ بن عبدِ ربِّه ، قال : حدثنا الفُضَيْلُ بن عِياض ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُول اللَّهِ ﷺ :

«إنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً فُضُلاً عن كُتَّابِ النَّاسِ ، يَمْشُونَ في الطُّرُق ، يَلْتَمِسُونَ الذِّكْرَ ، فَإذَا رَأَوْا أقْواماً يَذْكُرُونَ اللَّهَ - تَبارَكَ وَتعالَى - ؛ تَنادَوْا : هَلُمُّوا إلى حَاجَاتِكُمْ ، فَيَحُفُّونَ بأَجْنِحَتِهِمْ إلَى السَّمَاء ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - جلَّ وعلا - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - ، فَيَقُولُ : عِبادِي مَا يَقُولُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ ! يُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟

فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ ؛ لَكَانُوا أَشَدَّ تَسْبِيحاً وَتَمْجِيداً وَتَكْبِيراً وَتَحْمِيداً ، فَيَقُولُ : مَاذَا يَسْأَلُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ يَا رَبِّ ! الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : هَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا ؛ كَانُوا أَشَدَّ طَلَباً وَأَشَدَّ حِرْصاً ، فَيَقُولُ : فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَتَعَوَّذُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْهَا ؛ كَانُوا أَشَدَّ تَعَوُّذاً ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ» .

= (٨٥٦) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح سنن الترمذي» (٣٨٥٢) : ق .

ذكرُ البيان بأن مَنْ جالسَ الذاكرينَ اللّه يُسْعِدُه اللّهُ بمجالسته إياهم

٨٥٤- أخبرنا عبد اللّه بن محمد الأزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جريرٌ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللّه ﷺ ، قال :

«إنَّ للَّهِ مَلائِكَةً فُضُلاً ، عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ ، يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللَّهَ ؛ تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ ، فَيَحُفُّونَ بِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ – وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ – ، فَيَقُولُ : مَا يَقُولُ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : يُكَبِّرُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لا ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ ؛ لَكَانُوا لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً ، وَأَكْثَرَ تَسْبِيحاً وَتَحْمِيداً وَتَمْجِيداً ، فَيَقُولُ : وَمَا يَسْأَلُونِي ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ :

فَهلْ رَأَوْهَا ؟ فَيقُولُونَ : لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ ! فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيقُولُونَ : لَو رَأَوهَا ؛ كَانُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ حِرْصاً ، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَباً ، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً ، فَيَقُولُ : وَمِمَّ يَتعوَّذُونَ ؟ فَيقُولُونَ : مِنَ النَّار ، فَيَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ فَيقُولُونَ : لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ ! فَيقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْهَا ؛ لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ فِرَاراً ، وَأَشَدَّ هَرَباً ، وَأَشَدَّ خَوْفاً ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ، قَالَ : فَقَالَ مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ : إنَّ فِيهِمْ فُلانًا لَيْسَ مِنْهُمْ ؛ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ ؟! قَالَ : فَهُمُ الجُلَسَاءُ لا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ» .

= (٨٥٧) [١ : ٢]

صحيح - انظر ما قبله .

ذكرُ سِباق الذاكرين اللَّه كثيراً والذاكراتِ — في القيامةِ — أهلَ الطَّاعاتِ إلى الجنة

٨٥٥- أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، قال : حدثنا أُميةُ بنُ بسْطام ، قال : حدثنا يزيد ابنُ زُرَيع ، قال : حدثنا رَوْحُ بنُ القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ في طَرِيقِ مَكَّةَ ، فَمرَّ عَلَى جَبَلٍ — يُقَالُ لَهُ : جُمْدَان — ، فَقَالَ :

«سِيرُوا ، هذَا جُمْدَانُ ، سَبَقَ المُفَرِّدُونَ ، سَبَقَ المُفرِّدُونَ» ، قالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا المُفَرِّدُونَ ؟ قَالَ :

«الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ» .

= (٨٥٨) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» تحت (١٣١٧) : م .

ذكرُ مغفرةِ اللَّه — جلَّ وعلا — ما قَدُم مِن ذنوب العبد بقوله : سبحانَ اللَّهِ وبحمدِه — بعددٍ معلوم — عند الصباحِ والمساء

٨٥٦- أخبرنا عِمرانُ بن موسى بن مُجَاشِعٍ ، قال : حدثنا هُدْبَةُ بن خالد ، قال : حدثنا حمادُ بن سلمة ، عن سُهَيْلٍ ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ — مِئَةَ مَرَّةٍ — ، وَإِذَا أَمْسَى — مِئَةَ مَرَّةٍ — ؛ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ» .

= (٨٥٩) [١ : ٢]

صحيح - تقدم (٨٢٦) .

ذكرُ الشيءِ الذي إذا قاله الإنسانُ حين يُصْبِحُ لم يُوافِ في القيامة أحدٌ بمثل ما وافى

٨٥٧- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يَزيدُ بن زُرَيع ، قال : حدثنا رَوْحُ بنُ القاسم ، عن سُهيل ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ قالَ حِينَ يُصْبِحُ : سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ — مِئَةَ مَرَّةٍ — ، وَإِذَا أَمْسَى كَذلِكَ ؛ لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الخَلائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى» .

= (٨٦٠) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ٢٢٦/ ٧) .

ذكرُ الشيءِ الذي إذا قاله المرءُ عند الصباح كان مؤدِّياً لشكر ذلك اليومِ

٨٥٨- أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا يزيدُ بن مَوْهَب ، قال : حدثنا ابنُ وَهْب ، عن سليمانُ بنِ بلال ، عن ربيعةَ بن أبي عبد الرحمن — وهو ربيعة الرأي — ، عن عبد الله ابن عَنْبَسَةَ ، عن ابن عباس ، أن رسولَ اللّه ﷺ قال :

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ — أوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ — ؛ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ ؛ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذلِكَ اليَوْمِ» .

= (٨٦١) [١ : ٢]

ضعيف - «المشكاة» (٢٤٠٧) ، «التعليق الرغيب» (١/ ٢٢٩) .

ذكرُ الشيءِ الذي يَحْتَرِزُ المرءُ به من فاجئة البلاء حتَّى يُمسي إذا قال ذلك عند الصباحِ ، وحتَّى يُصبح إذا قال ذلك عندَ المساءِ

٨٥٩- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — ، قال : حدثنا الحسين بن عيسى — يعني : البِسْطامي — ، قال : حدثنا أنسُ بن عياض ، عن أبي مودود ، عن محمد بن كعب القُرَظِي ، عن أبانَ بن عثمانَ ، عن عثمان ، قال : قال رسُولُ اللّه ﷺ :

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ — ثَلاثَ مَرَّاتٍ — : بِسْمِ اللّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ؛ لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي ؛ لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بلاءٍ حَتَّى يُصْبِحُ» .

وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ الفَالِجُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَيْنَ ما كُنْتَ تُحَدِّثُنَا به ؟! قال : إنَّ اللَّهَ — حِينَ أَرَادَ بي مَا أَرَادَ — أَنْسَانِيهَا .

= (٨٦٢) [١ : ٢]

صحيح ، وهو مكرر (٨٤٩) .

ذكرُ إيجابِ الجنة لمن قَالَ : رضيتُ باللَّه رَبًّا ، وقَرنَه برضاه بالإِسلامِ والنبيِّ ﷺ

٨٦٠- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن نمير ، قال : حدثنا زيدُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن شُرَيْح ، قال : حدثني أبو هانىء التُّجِيبي ، عن أبي علي الهَمْدَاني ، أنه سمع أبا سعيدٍ الخُدْري يقول : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ قَالَ : رَضِيتُ باللَّهِ رَبّاً ، وبالإِسْلامِ دِيناً ، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ؛ وَجَبتْ لَهُ الجَنَّةُ» .

= (٨٦٣) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (٣٣٤) ، «صحيح أبي داود» (١٣٦٨) .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنه — : أبو هانىء ؛ اسمُه : حُمَيْدُ بنُ هانىء ، من أهل مصر .

وأبو علي الهَمْداني ؛ اسمه : عمرو بن مالك الجَنْبي ، من ثِقات أهل فلسطين .

ذكرُ الشيء الذي إذا قاله المرءُ عند الكُرَبِ يُرتَجى له زوالُها عَنْهُ

٨٦١- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا إبراهيمُ بنُ محمد بن عَرْعَرَةَ بن البِرِنْد : حدثنا عتَّابُ بنُ حربٍ أبو بِشر ، قال : حدثنا أبو عامرٍ الخزَّاز ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَة ، عن

عائشة :

أن النّبيّ ﷺ جمعَ أَهْلَ بَيْتِهِ ، فَقَالَ :

«إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُم غَمٌّ -أَوْ كَرْبٌ- ؛ فَلْيَقُلِ : اللَّهُ ، اللَّهُ رَبِّي ، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» .

= (٨٦٤) [١ : ٢] .

حسن صحيح - «الصحيحة» (٢٧٥٥) .

اسم أبي عامر الخزاز: صالح بن رُسْتُم ، رُوي له أربعون حديثاً ، من ثقات أهلِ البصرة .

ذكرُ الأمرِ بالتهليلِ والتسبيحِ للَّه -جلَّ وعلا- ، مع التحميدِ لِمَنْ أصابته شِدَّةٌ أو كَرْبٌ

٨٦٢- أخبرنا إسماعيلُ بنُ داود بن وَرْدان -بالفُسطاط- ، قال : حدثنا عيسى ابنُ حماد ، قال : أخبرنا الليثُ ، عن ابن عَجْلان ، عن محمد بن كعب القُرَظي ، عن عبد اللَّه ابن شدّاد ، عن عبد اللَّه بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب ، أنه قال :

لَقَّنَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هؤُلاء الكَلِمَاتِ ، وأَمَرَنِي -إنْ أَصَابَنِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ- أَقُولُهُنَّ :

«لا إِلهَ إلاَّ اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، سُبْحَانَهُ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين» .

= (٨٦٥) [١ : ١٠٤]

حسن صحيح - «الروض النضير» (٦٧٩) .

٩- باب الأدعية

٨٦٣- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثَنَّى — بخبرٍ غريب — ، قال : حدثنا قَطَنُ بن نُسَيْر الصَّيْرَفِيّ ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثنا ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا ، حَتَّى شِسْعَ نَعْلِهِ إذَا انْقَطَعَ» .

= (٨٦٦) [[٢ : ١]]

ضعيف - «الضعيفة» (١٣٦٢) .

٨٦٤- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا الأسود بن شَيْبَان ، عن أبي نَوْفل بن أبي عَقْرب ، عن عائشة ، قَالَتْ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ .

= (٨٦٧) [٥ : ١٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٣٢) .

قال أبو حاتم : أبو نوفل ؛ اسمه : معاوية بن مسلم بن أبي عَقْرَب ، من أهل البصرة .

ذكرُ ما يجبُ أن يكونَ قصدَ المرءِ في جوامع دعائه ، وبيان أحواله له

٨٦٥- أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — : حدثنا محمدُ بن عمرو — زُنَيْجٌ — : حدثنا جَرِيرُ بنُ عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن

أبي هريرة ، قال :

قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ :

«مَا تَقُولُ فِي الصَّلاةِ؟» ، فَقَالَ : أَتَشَهَّدُ ، ثُمَّ أَقُولُ : اللَّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ الجَنَّةَ ، وأَعُوذُ بكَ مِنَ النَّارِ ، أَنَا - وَاللَّهِ - مَا أُحْسِنُ دَنْدنَتَكَ وَلا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ! فقَالَ ﷺ :

«حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ» .

= (٨٦٨) [٣ : ١٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٧٥٧) .

ذكرُ الأمرِ للمرء أن يسأل ربَّه - جلَّ وعلا - جوامعَ الخير ، ويتعوَّذ بهِ من جوامعِ الشرِّ

٨٦٦- أخبرنا أبو خليفة - ما لا أُحْصِي مِن مَرَّةٍ - ، قال : حدثنا موسى بنُ إسماعيل ، قال : حدثنا حمادُ بن سلمة ، عن الجُرَيْري ، عن أمِّ كلثوم بنت أبي بكر ، عن عائشةَ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ :

«اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ مِنَ الخَيْر كُلِّهِ - عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ - ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ - عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ - ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ .

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ مَا عَاذَ بهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ .

وَأَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا

قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ .

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْراً» .

= (٨٦٩) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الصحيحة» (١٥٤٢) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ دعاء المرءِ للَّه ـ جل وعلا ـ من أكرمِ الأشياءِ عليه

٨٦٧- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا عمرُو بنُ مرزوقٍ ، قال : حدثنا عِمْرَانُ القطان ، عن قتادة ، عن سعيدِ بن أبي الحسن ـ أخي الحسن ـ ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ» .

= (٨٧٠) [١ : ٢]

حسن - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٧١) ، «المشكاة» (٢٢٣٢) .

ذكرُ رجاءِ النجاةِ من الآفات لمن دام على الدُّعاء في أوقاته

٨٦٨- أخبرنا عبد الرحمن بنُ محمد بن علي بن زهير الجُرْجَاني ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا هَوْذَة بن خليفة ، قال : حدثنا عمر بن محمد ـ هو ابن زيد بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب ـ ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ» .

= (٨٧١) [١ : ٢]

ضعيف جداً - «الضعيفة» (٨٤٣) .

ذكرُ الإخبارِ عما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ مِن المواظبة على الدُّعَاءِ والبرِّ

٨٦٩- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى : حدثنا أبو خيثمة : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الله بن أبي الجعد ، عن ثَوْبان ، قال : قال رسُولُ اللهِ ﷺ :

«إنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ ، وَلا يُرَدُّ القَدَرُ إلاَّ بِالدُّعَاءِ ، وَلا يَزِيدُ في العُمْرِ إلاَّ البرُّ» .

= (٨٧٢) [٣ : ٤٢]

حسن لغيره دون أوله : «إنَّ الرجل . . . يصيبه» - «الصحيحة» (١٥٤) .

قال أبـو حـاتِم : قولُهُ ﷺ في هذا الخبر ؛ لم يُرِدْ بهِ عمومه ، وذاك أن الذنب لا يحرم الرزق الذي رُزِقَ العبدُ ، بل يُكَدِّرُ عليه صفاءَه إذا فكَّر في تعقيب الحالة فيه ، ودوامُ المرء على الدعاء يطيب لـه ورودَ القضاء ، فكأنـه ردَّه لِقلة حِسِّه بألمه ، والبر يطيب العيش ، حتَّى كأنَّه يُزاد في عمره بطيب عيشه ، وقلة تعذُّر ذلك في الأحوال .

ذكرُ البيانِ بأن المرء إذا دعا الله - جلَّ وعلا - بنيةٍ صحيحةٍ وعَمَلٍ مُخْلِصٍ ؛ قد يُستجاب له دعاؤه ، وإن كان الشيءُ المسؤولُ معجزةً

٨٧٠- أخبرنا الحسنُ بن سفيان : حدثنا هُدْبة بن خالد : حدثنا حماد بنُ سَلَمَة : أخبرنا ثابتٌ ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صُهيب ، أن رَسُولَ اللهِ ﷺ قال :

«كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَهُ سَاحِرٌ ، فَلَمَّا كَبِرَ ، قَالَ لِلْمَلِكِ : إنِّي قَدْ كَبِرْتُ ؛ فَابْعَثْ إلَيَّ غُلاماً أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ ؛ فَبَعَثَ لَهُ غُلاماً يُعَلِّمُهُ ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ - إذَا سَلَكَ - رَاهِبٌ ، فَقعَدَ إلَيْـهِ ، وَسَمِعَ كَلامَـهُ وَأَعْجَبَـهُ ، فَكَانَ إذَا

أَتى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ الساحِرِ ؛ قَعَدَ إِلَى الرَّاهِبِ ، وَسَمِعَ كَلامَهُ ، فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ ؟ فَقَالَ لَهُ : إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ : حَبَسَنِي أَهْلِي ، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ : حَبَسَنِي السَّاحِرُ ؛ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذلِكَ ؛ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ ، فَقَالَ : اليَوْمَ أَعْلَمُ : الرَّاهِبُ أَفْضَلُ أَمِ السَّاحِرُ ؟ فَأَخَذَ حَجَراً ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ ؛ فَاقْتُلْ هذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ ! فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا ، وَمَضَى النَّاسُ ، فَأَتَى الرَّاهِبَ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : أَيْ بُنَيَّ ! أَنْتَ اليَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ ؛ فَلا تَدُلَّ عَلَيَّ ، فَكَانَ الغُلامُ يُبْرِىءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَص ، وَيُدَاوِي سَائِرَ الأَدْوَاء ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ — كَانَ قَدْ عَمِيَ — ، فَأَتَى الغُلامَ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ ، فَقَالَ : مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ — إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي — ، قَال : إِنِّي لا أَشْفِي أَحَداً ؛ إِنَّمَا يَشْفِي اللّهُ ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللّهِ ؛ دَعَوْتُ اللّهَ فَشَفَاكَ ، فَآمَنَ بِاللّهِ ؛ فَشَفَاهُ اللّهُ ، فَأَتَى المَلِكَ يَمْشِي ، يَجْلِسُ إِلَيْهِ كما كَانَ يَجْلِسُ ، فَقَالَ المَلِكُ : فُلانُ ! مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصرَكَ ؟ قَالَ : رَبِّي ، قَالَ : وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي ؟! قال : رَبِّي وَرَبُّكَ وَاحِدٌ ، فَلم يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الغُلامِ ، فَجِيءَ بِالغُلامِ ، فَقَالَ لَهُ الملكُ : أَيْ بُنَيَّ ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِىءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ ! وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ ؟ قَالَ : إِنِّي لا أَشْفِي أَحَداً ؛ إِنَّمَا يَشْفِي اللّهُ ! فَأَخَذَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ ، حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ ، فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عن دِينِكَ ، فَأَبَى ، فَدَعَا بِالمِنْشَارِ ، فَوَضَعَ المِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشُقَّ بِهِ ، حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيس الملكِ ، فَقِيلَ : ارْجِعْ عن دِينِكَ ، فَأَبَى ، فَوَضَعَ المِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشَقَّهُ

بِهِ ، حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِالغُلامِ ، فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عن دِينِكَ ، فَأَبى ، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا ، فَاصْعَدُوا بِهِ الجَبَلَ ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ ؛ فَإِنْ رَجَعَ عن دِينِهِ ؛ وَإِلاَّ فَاطْرَحُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ ، فَصَعِدُوا بِهِ الجَبَلَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ؛ فَرَجَفَ بِهِمُ الجَبَلُ ، فَسَقَطُوا ، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الملِكِ ، فَقَالَ لَهُ الملِكُ : مَا فَعَلَ أَصحابُكَ ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ اللَّهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ ، فَاحْمِلُوهُ في قُرْقُورٍ ، فَوَسِّطُوا بِهِ البَحْرَ ، فَلَجِّجُوا بِهِ ، فَإِنْ رَجَعَ عن دِينِهِ ؛ وَإِلاَّ فَاقْذِفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ! فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ ، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الملِكِ ، فَقَالَ لَهُ الملِكُ : ما فَعَلَ أَصحَابُكَ ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ اللَّهُ ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ : وَإِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَجْمَعُ النَّاسَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِكَ ، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ القَوْسِ ، ثُمَّ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الغُلامِ ، ثُمَّ ارْمِنِي ؛ فَإِنَّكَ إذا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ صَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الغُلامِ ، ثُمَّ رَمَاهُ ، فَوَقَعَ السَّهْمُ في صُدْغِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ في مَوْضِعِ السَّهْمِ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ النَّاسُ : آمَنَّا بِرَبِّ الغُلامِ ، آمَنَّا بِرَبِّ الغُلامِ ــ ثَلاثًا ــ ، فَأُتِيَ المَلِكُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ ؛ قَدْ ــ وَاللَّهِ ــ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ ، فَأَمَرَ بِالأُخْدُودِ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ ، وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عن دِينِهِ ؛ فَأَحْمُوهُ ، فَفَعَلُوا ، حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا ، فَقَالَ لَهَا الغُلامُ :

يَا أُمَّه ! اصْبِرِي ؛ فَإِنَّكَ عَلَى الحَقِّ» .

= (٨٧٣) [٣ : ٦]

صحيح .

ذكرُ البيانِ بأنَّ دعوةَ المظلومِ تُسْتَجَابُ له — لا مَحَالَةَ — ، وإن أتى عليها البُرْهَةُ مِن الدهر

٨٧١- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سنان الطائي ، قال : حدثنا فَرَحُ بنُ رَوَاحَة المَنْبِجِيُّ ، قال : حدثنا زهيرُ بنُ معاوية ، قال : حدثنا سَعْدٌ الطائي ، قال : حدثنا أبو المُدِلَّة ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«دَعْوَةُ المَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الغَمَامِ ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ—تعالى— : وَعِزَّتِي ؛ لأَنْصُرَنَّك وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» .

= (٨٧٤) [١ : ٨٧]

حسن لغيره - «الصحيحة» (٨٧٠) .

قال أبو حاتِم — رضي اللّه عنه — : أبو المدلة ؛ اسمه : عبيد اللّه ، مدنيٌّ ثقة

٨٧٢- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَب ، قال : أخبرنا ابن وَهْب ، عن معروف بن سُوَيْد ، قال : سمعت عُلَيَّ بن رَبَاحٍ يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسولُ اللّهِ ﷺ :

«اتَّقُوا دَعْوَةَ المَظْلُومِ» .

= (٨٧٥) [١ : ٨٧]

صحيح - «الصحيحة» (٨٧٠) .

قال أبو حاتِم : قوله ﷺ : «اتَّقوا دعوة المظلوم» : أمر باتِّقاء دعوة المظلوم ، مراده الزجرُ عما تولَّد ذلك الدعاءُ منه — وهو الظلم — ، فزجر عن الشيء بالأمر بمجانبة ما تولَّد منه .

ذكرُ الإخبار عمَّا يُستحبُّ للمرء عند إرادة الدعاء رفعُ اليدين

٨٧٣- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا خليفةُ بن خيَّاطٍ العُصْفُرِيّ ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، قال : حدثنا جعفر بن ميمون ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن سلمان الفارسي ، عن النبي ﷺ ، قال :

«إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ — إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ — أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْراً» .

= (٨٧٦) [٣ : ٦٧]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٣٧) .

ذكرُ الإباحة للمرء أنْ يَرْفَعَ يديه عندَ الدعاء للّه — جلَّ وعلا —

٨٧٤- أخبرنا الحسينُ بن عبد اللّه بن يزيد القطان — بالرَّقَّة — : حدثنا سهلُ بن صالح الأنطاكي ، قال : أخبرنا يزيدُ بنُ هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

كَانَ النبيُّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

= (٨٧٧) [٥ : ١٢]

صحيح - «المشكاة» (٢٢٥٣) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ رفعَ اليدينِ في الدُّعاءِ يَجِبُ أن لا يجاوز بهما رأسَه

٨٧٥- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا هارونُ بنُ معروف ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني حَيْوة ، وعمر بن مالك ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عميرٍ — مَوْلَى آبي اللحم — :

أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ — قَرِيباً مِنَ الزَّوْرَاءِ — يَدْعُو ، رَافِعاً كَفَّيْهِ قِبلَ وَجْهِهِ ، لا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ .

= (٨٧٨) [٥ : ١٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٠٥٩) .

ذكرُ البيانِ بأن باطنَ الكفين يجبُ أن يكونَ للداعي قِبلَ وجهه إذا دعا

٨٧٦- أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا حَيْوة ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عُمَيْر — مَوْلَى آبي اللَّحم — :

أَنَّهُ رأَى رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ — قَرِيباً مِنَ الزَّوْرَاءِ — ، قَائماً يَدْعُو يَسْتَسْقِي ، رَافِعاً كَفَّيهِ ، لا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ ، مُقْبِلاً بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَى وَجْهِهِ .

= (٨٧٩) [٥ : ١٢]

صحيح - مكرر ما قبله .

ذكرُ استجابةِ الدعاء للرافع يديه إلى بارئه — جلّ وعلا —

٨٧٧- أخبرنا أحمد ابن يحيى بن زهير — بتُسْتَر — ، قال : حدثنا جميل بن الحسن العَتَكِيُّ ، قال : حدثنا محمد بنُ الزِّبْرِقَان ، قال : حدثنا سليمان التَّيْمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان ، أنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ قال :

«إنَّ اللّهَ — جلَّ وعلا — يَستحيي مِنَ العَبْدِ — أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ — فَيَرُدَّهمَا خَائِبَتَيْنِ» .

= (٨٨٠) [١ : ٢]

صحيح - انظر (٨٧٣) .

ذكرُ البيانِ بأن اللّه — جلَّ وعلا — إنما يستجيبُ دعاء مَنْ رفع إليه يديه ، إذا لم يَدْعُ بمعصيةٍ ، أو يستعجِلِ الإجابة فيترك الدعاء

٨٧٨- أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا حَرْملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا معاوية بن صالح ، عن ربيعةَ بن يزيدَ ، عن أبي إدريس الخَوْلاني ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللّه ﷺ ، قال :

«لا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ — مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ — ؛ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ ؟ قَالَ :

«[يَقُولُ : يَا رَبِّ ! قَدْ دَعَوتُ و][١] قَدْ دَعَوْتُ ؛ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي ، فَيَتَحَسَّرُ

---

(١) سقطت من الأصل ، وقد استدركتها من الحديث نفسه الآتي (٩٧٢) ، كما نبهت هناك أنه سقط في بعض الكلمات ، استدركتها من «مسلم» ، ومن هنا .

عِنْدَ ذَلِكَ ؛ فَيَتْرُكُ الدُّعَاءَ» .

= (٨٨١) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٣٤) : م .

ذكرُ وصفِ الإشارة للمرء بأصبُعه عند إرادته الدعاءَ لِلّهِ — جلَّ وعلا —

٨٧٩- أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَة ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، عن حُصين بن عبد الرحمن ، عن عُمارة بن رُوَيْبَة :

أَنَّهُ رَأَى بِشْرَ بنَ مَرْوَانَ رافِعاً يَدَيْهِ عَلَى المِنبرِ ، فَقَالَ : قَبَحَ اللّهُ هَاتَيْنِ اليَدَيْنِ ! لَقَدْ رَأَيتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يقُولَ بِيَدِهِ كَذَا — وَأَشَارَ بأَصْبُعِهِ المُسَبِّحة[1] — .

= (٨٨٢) [٥ : ١٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٠١٢) : م .

ذكرُ البيان بأنَّ المرء إذا أراد الإشارةَ في الدعاء يجب أن يُشِيرَ بالسَّبَّابة اليمنى ، بعد أن يَحْنِيَهَا قليلاً

٨٨٠- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عُبيدُاللّهِ بن عمر القواريري ، قال : حدثنا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن معاوية ، عن ابنِ أبي ذباب ، عن سهلِ بن سعد ، قال :

---

(١) في المطبوعتين : (للسبحة) ! والتَّصحيح مِن «مصنَّف ابن أبي شيبة» (٢/١٤٧) - والمصنِّف -يرويه من طريقِهِ - . «الناشر» .

مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِراً يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرٍ وَلا غَيْرِهِ ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هكَذَا .

وَقَالَ أَبُو سعيدٍ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ مِنْ يَدِهِ اليُمْنَى يُقَوِّسُهَا .

= (٨٨٣) [٥ : ١٢]

منكر - «ضعيف أبي داود» (٢٠٤) ، «التعليق على ضعيف الموارد» (٢٤٠٤) .

ذكرُ الزجرِ عن الإشارة في الدعاء بالأصبعين

٨٨١- أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي ، قال : حدثنا عبد اللّه بن عمر ابن أبان ، قال : حدثنا حفص بن غِياث ، عن هشام ، عن ابن سِيرينَ ، عن أبي هريرة :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَبصَرَ رَجُلاً يَدْعُو بِأُصْبُعَيْهِ جَمِيعاً ، فَنَهَاهُ ، وَقَالَ : «بِإِحْدَاهُمَا : بِاليُمْنَى» .

= (٨٨٤) [٢ : ٢٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٤٤) .

قال أبو حاتِم : أضمر فيه أن الإشارةَ بالأصبعين ليكون إلى الاثنين ، والقوم عهدُهُم كان قريباً بعبادة الأصنام والإشراك باللّه ، فمن أجلهما أمر بالإشارة بأصبعٍ واحد .

ذكرُ الأمرِ بالاستخارةِ إذا أراد المرءُ أمراً قبْلَ الدخولِ عليه

٨٨٢- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا عليُّ بنُ المَديني ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عيسى بنُ عبد اللّه بن مالِك ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري ، قال : سمعت رَسُولَ اللّهِ ﷺ يقول :

«إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً ؛ فَلْيَقُل : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ

بقُدْرتكَ ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيم ؛ فإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ ، وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ ! اللَّهُمَّ إنْ كَانَ كَذَا وكَذا — للأمْرِ الّذي يُريدُ — خَيْراً لِي في دِيني وَمَعِيشَتِي وعَاقِبَةِ أَمْرِي ؛ فَاقْدُرْهُ لِي ، ويَسِّرْهُ لِي ، وأَعِنِّي عَلَيْهِ ، وإنْ كَانَ كَذَا وكَذا — للأمْرِ الّذي يُرِيدُ — شَرّاً لِي في دِينِي وَمَعِيشَتِي وعَاقِبَةِ أمْرِي ؛ فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، ثُمَّ اقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ أيْنَما كَانَ ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ» .

= (٨٨٥) [١ : ١٠٤]

منكر - «الضعيفة» (٢٣٠٥) .

ذكرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بصِحَّةِ ما ذكرناه

٨٨٣- أخبرنا الحُسينُ بنُ إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا حمزةُ بن طِلْبَةَ ، قال : حدثنا ابنُ أبي فُدَيْك ، قال : حدثنا أبو المفضَّل بنُ العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«إذَا أَرَادَ أحَدُكُمْ أمراً ؛ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ ، وأَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيم ؛ فإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أقدِرُ ، وتَعْلَمُ ولا أعْلَمُ ، وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ ! اللَّهُمَّ إنْ كَانَ كَذَا وكَذا خَيْراً لِي فِي دِيني ، وَخَيْراً لِي فِي مَعِيشَتِي ، وَخَيْراً لي في عاقِبَةِ أمْرِي ؛ فَاقْدُرْهُ لي ، وَبَارِكْ لي فيهِ ، وإنْ كَانَ غَيْرُ ذلِكَ خَيْراً لِي ؛ فَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ ، وَرَضِّنِي بِقَدَرِكَ» .

= (٨٨٦) [١ : ١٠٤]

حسن صحيح - المصدر نفسه .

قال أبو حاتم — رضي اللَّه عنه — : أبو المفضل ؛ اسمه : شِبْلُ بن العلاء بن عبد الرحمن ، مستقيمُ الأمر في الحديث .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الأمرَ بدعاءِ الاستخارةِ لمن أراد أمراً إنما أمر بذلك بعدَ ركوعِ ركعتينِ غيرِ الفريضةِ

٨٨٤- أخبرنا الحسنُ بن سفيان، قال: حدثنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بنُ أبي المَوَال، قال: حدثنا محمدُ بنُ المُنْكدر، عن جابر بن عبد الله، قال:

كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ - كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورةَ مِنَ القُرْآنِ -، يَقُولُ:

«إذَا هَمَّ أحَدُكُمْ بالأمْرِ؛ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ؛ فَإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أعْلَمُ، وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ! اللَّهُمَّ فَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هذا الأمْرَ - يُسَمِّيهِ بعَيْنِهِ - خَيْراً لِي في دِينِي ومَعَاشِي وَعاقِبَةِ أَمْرِي؛ فَقَدِّرْهُ لي، ويَسِّرْهُ لي، وَبَارِكْ فِيهِ، وَإنْ كَانَ شَرّاً لي في دِينِي وَمَعادِي وَمَعَاشِي وَعاقِبَةِ أمْرِي؛ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، واصْرِفْنِي عَنْهُ، وَقَدِّرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، وَرَضِّنِي بِهِ».

= (٨٨٧) [١ : ١٠٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٧٦): خ.

ذكرُ ما يقولُ المرءُ إذا رأى الهلالَ أوَّلَ ما يراهُ

٨٨٥- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا محمدُ بن يحيى المَرْوَزي، قال: حدثنا سعيدُ بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبيه، وعن عمه، عن ابن عمر، قال:

كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا رَأَى الهِلالَ؛ قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ والإيمان ، والسَّلامَةِ والإِسْلامِ ، والتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللّهُ» .

= (٨٨٨) [٥ : ١٢]

صحيح لغيره - «الكلم الطيب» (٩١/ ١٦١) ، «الصحيحة» (١٨١٦) .

ذكرُ استحبابِ الإكثارِ في السؤال ربَّه — جلَّ وعلا — في دعائه ، وترك الاقتصارِ على القليل منه

٨٨٦- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمودُ بن غَيْلان ، قال : حدثنا أبو أحمد الزُّبيري ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن هِشام بنِ عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : قال رسولُ اللّهِ ﷺ :

«إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ ؛ فَإِنَّهُ يَسْأَلُ رَبَّهُ» .

= (٨٨٩) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (١٢٦٦ و١٣٢٥) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ دعاءَ المرءِ ربَّه في الأحوالِ : مِن العبادة التي يُتَقَرَّبُ بها إلى اللّه — جلَّ وعلا —

٨٨٧- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جريرٌ ، عن منصور ، عن ذَرٍّ ، عن يُسَيْع الحضرمي ، عن النعمان بن بشير ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ» ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عن عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر:٦٠] .

= (٨٩٠) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٢٩) .

ذكرُ الشيءِ الَّذي إذا دعا المرءُ به ربَّه ــ جلَّ وعلا ــ أجابَه

٨٨٨- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا مُسدَّدُ بن مُسَرهَدٍ ، عن يحيى القطان ، عن مالك بن مِغْوَل ، قال : حدثنا عبد اللَّه بن بريدة ، عن أبيه :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّكَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ، الأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ» .

= (٨٩١) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٤١) .

ذكرُ البيان بأنَّ دعاءَ المرء بما وصفنا إنما هو دعاؤُه باسم اللَّه الأعظمِ ، الَّذي لا يخيبُ مَنْ سأل ربَّه به

٨٨٩- أخبرنا أبو العباس أحمدُ بنُ عيسى بن السُّكين البَلَدِيُّ ــ بواسط ــ ، قال : حدثنا أبو الحسين أحمدُ بنُ سليمان بن أبي شَيْبة الرُّهاوي ، قال : حدثنا زيدُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا مالكُ بن مِغْوَل ، قال : حدثنا عبد اللَّه بن بُرَيْدة ، عن أبيه :

أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ ؛ فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ، يَدْعُو ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّكَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ، الأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَقَدْ سَأَلَ اللَّه بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ» .

وَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي جَانِبِ المَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«لَقَدْ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ» ، وَهُوَ عبد اللَّه بنُ قَيْسٍ .
قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُخْبِرُهُ ؟ فَقَالَ :
«أَخْبِرْهُ» ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا مُوسَى ، فَقَالَ : لَنْ تَزَالَ لِي صَدِيقاً .
قال زيدُ بن الحباب : فحدثت به زهير بنَ معاوية ، فقال : سمعت أبا إسحاقَ السَّبِيعي يحدث بهذا الحديث ، عن مالك بن مِغْوَل .
= (٨٩٢) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٤١) : م بجملة المزامير .

ذكرُ اسمِ اللَّهِ العظيمِ الذي إذا سألَ المرءُ ربَّه أعطاه ما سألَ

٨٩٠- أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — ، قال : حدثنا قتيبةُ ابنُ سعيد ، قال : حدثنا خَلَفُ بن خليفة ، قال : حدثنا حَفْصُ ابن أخي أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك ، قال :

كُنْتُ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ جَالِساً فِي الحَلْقَةِ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَتَشَهَّدَ ؛ دَعَا ، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ ، لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ، الحَنَّانُ ، المَنَّانُ ، بَدِيعُ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ ! يَا حَيُّ يَا قَيَّامُ ! اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ . . .
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا ؟» ، قَالُوا : اللّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمْ ! فَقَالَ :
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ العَظِيمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سئِلَ بِهِ أَعْطَى» .

= (٨٩٣) [١ : ٢]

صحيح لغيره - «صحيح أبي داود» (١٣٤٢)، «الصحيحة» (٣٤١١) دون اسم «الحنان»، وقوله : «يا حي يا قيوم» !

قال أبو حاتِم — رضي اللّه عنـه — : حفصٌ — هذا — : هو حفصُ بن عبد اللّه بن أبي طلحة، أخو إسحاق ابن أخي أنس — لأمه — .

ذكرُ استحبابِ تفويضِ المرء للأمورِ كلِّها إلى بارئه، مع سؤاله إياه الدِّقَّ والجلَّ مِن أسبابه

٨٩١- أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا قَطَنُ بن نُسَير، قال : حدثنا جعفرُ بنُ سليمان، قال : حدثنا ثابت، عن أنس، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«لِيَسْأَلْ أَحَدُكُم رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّى شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ» .

= (٨٩٤) [١ : ٢]

ضعيف - «الضعيفة» (١٣٦٢) .

٨٩٢- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى — بخبر غريب — ، قال : [حدثنا] قَطَنُ بن نُسَيْرٍ الصَّيْرفي، قال : حدثنا جعفر بن سليمان، قال : حدثنا ثابتٌ، عن أنس، قال : قال رسولُ اللّهِ ﷺ :

«لِيَسْأَلْ أَحَدُكُم رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّى شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ» .

= (٨٩٥)

ضعيف - انظر ما قبله .

ذكرُ العِلَّةِ التي مِن أجلها أَمَرَ بهذا الأمر

٨٩٣- أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدانِيُّ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل

البخاري ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس ، قال : حدثني خالي مالك ، عن العلاء ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللّه ﷺ قال :

«إذا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ ؛ فَإِنَّهُ لا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللّهِ شَيْءٌ» .

= (٨٩٦) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٣٣) : م أتم منه .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن دُعاء المرءِ بأوثقِ عملِه قد يُرجى له إجابةُ ذلك الدعاء

٨٩٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا محمدُ بن بشارٍ : حدثنا أبو عاصم : حدثني ابن جُريج : أخبرني موسى بنُ عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النَّبيَّ ﷺ قال :

«خَرَجَ ثَلاثَةٌ يَتَمَاشَوْنَ ، فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ ، فَدَخَلُوا كَهْفَ جَبَلٍ ، فَانْحَطَّ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ ، فَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ ، فَقَالُوا : ادْعُوا اللّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ .

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَأَنِّي رُحْتُ يَوْماً ، فَحَلَبْتُ لَهُمَا ، فَأَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَسْقِيَ وَلَدِي — وَصِبْيَتِي عِنْدَ رِجْلَيَّ يَتَضَاغَوْنَ — ، فَقُمْتُ قَائِماً حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ ، فَسَقَيْتُهُمَا ؛ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ ؛ فَافْرُجْ عَنَّا وَأَرِنَا السَّمَاءَ !

قَالَ : فَانْفَرَجَ فُرْجَةٌ ، فَرَأَوُا السَّمَاءَ .

وَقَالَ الآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلم أَنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ ، وَكُنْتُ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ ، وَأَنِّي سَأَلْتُهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لا ، حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمِئَةِ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا ، فَأَتَيْتُهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ

رِجْلَيْهَا ، قَالَتْ : يَا عبد اللّه ! اتّقِ اللّهَ وَلا تَفُضَّ الخَاتَمَ إلاَّ بحقِّهِ ، فتركْتُها ؛ اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ ، فَافْرُجْ عَنَّا ، وَأَرِنَا السَّمَاءَ !

قال : فَزَالَتْ قِطْعَةٌ مِنَ الحَجَرِ ، وَرَأَوُا السَّمَاءَ .

وَقَالَ الآخَرُ : اللَّهُمَّ إنِّي اسْتَعْمَلْتُ أَجِيراً بفَرَق مِنَ الأَرُزِّ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيلُ ؛ أَعْطَيْتُهُ ! فَلَمْ يَأْخُذْ أَجْرَهُ وَتسخَّطَهُ ، فَأَخَذْتُ الفَرَقَ ، فَزَرَعْتُهُ ، حَتَّى صَارَ مِنْ ذلِكَ بَقَراً وَغَنَماً ، فَأَتَانِي بَعْدَ ذلِكَ ، قَالَ : يَا عبد اللّهِ ! اتّقِ اللّهَ وَلا تَظْلِمْنِي أجْرِي ، فَقُلْتُ : خُذْ هذهِ البَقَرَ وراعِيَهَا ، فقَالَ : اتَّقِ اللّهَ وَلا تَهْزَأْ بي ! قُلْتُ : مَا أَهْزأُ بكَ ، فَهُوَ لَكَ ـ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إلاَّ الفَرَقَ ـ ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رجَاء رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابكَ ؛ فَافْرُجْ عَنَّا .

فَزَالَ الحَجَرُ وَخرَجُوا» .

= (٨٩٧) [٣ : ٦]

صحيح ـ «الضعيفة» تحت الحديث (٦٥٠٥) .

ذكرُ سؤالِ العبْدِ ربَّه أن لا يُضِلَّه بعد إذ مَنَّ عليه بالإِسلامِ له ، والتوكل عليه

٨٩٥- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني : حدثنا محمد بن إِشْكَاب : حدثنا عبد الصمد بنُ عبد الوارث : حدثني أبي ، عن الحسين ـ يعني : المعلِّم ـ ، عن ابن بُرَيْدَة ، حدثني يحيى بن يَعْمَرَ ، عن ابن عباس :

أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوكَّلْتُ ، وإلَيْكَ أَنَبْتُ ، وبِكَ

خَاصَمْتُ ، أعُوذُ بكَ — لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ — أَنْ تُضِلَّنِي ، أنْتَ الحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ ، والجِنُّ والإِنْسُ يَمُوتُونَ» .

= (٨٩٨) [٥ : ١٢]

صحيح - «ظلال الجنة» (٣٨٠) : ق .

ذكرُ الأمرِ بما يجبُ على المرء مِن الدُّعاء قَبْلَ هِداية اللَّهِ إياه للإسلامِ وبعدَه

٨٩٦- أخبرنا النَّضرُ بنُ محمد بن المبارك العابد ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العِجلي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّه بنُ موسى ، عن إسرائيلَ ، عن منصور ، عن رِبعيٍّ ، عن عِمرانَ بنِ حُصَيْن ، قال :

أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا مُحمَّدُ ! عبد المُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ : كَانَ يُطْعِمُهُمُ الكَبِدَ والسَّنَامَ ، وأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ ، فقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمَّا أَرادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قالَ : مَا أَقُولُ ؟ قالَ :

«قُلِ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نفسِي ، واعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي» ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ ، وقالَ : يا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ : عَلِّمْني ، فقلتَ :

«اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي» ، فَما أَقُولُ الآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ ؟

قَالَ :

«قُلِ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفسِي ، واعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ ، وَمَا عَمَدْتُ ، وَمَا جَهِلْتُ» .

= (٨٩٩) [١ : ١٠٤]

صحيح - «المشكاة» (٢٤٧٦).

ذكرُ ما يستحب للمرء سؤال الرَّبِّ - جلَّ وعلا - الزيادَةَ له في الهُدى والتقوى

٨٩٧- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمدُ بنُ كثير العَبْدِي، قال: أخبرنا شعبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه:

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَدْعُو بهَذَا الدُّعاء:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أسْأَلُكَ الهُدَى، والتُّقَى، والعفَافَ، والغِنَى».

= (٩٠٠) [٥ : ١٢]

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٤٤٧): م.

ذكرُ ما يُستحَبُّ للمرء أن يسألَ اللَّه - جلَّ وعلا - الهدايةَ لأرشدِ أموره

٨٩٨- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا موسى بنُ إسماعيل، قال: حدثنا حمّاد ابن سلمة[١]، عن سعيد الجُرَيْرِي، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص، وامرأةٍ من قريش[٢]، أنهما سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول:

---

(١) ومن طريقه: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٢/ ٩٤٤٣)، وأحمد (٤/ ٢١/ ٢١٧)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٤٤/ ٨٣٦٩)، وفي «الدعاء» (٣/ ١٤٥/ ١٣٩٢) من طرق عنه.

والسند صحيح.

(٢) كذا وقع للمصنف، ومثله في «كبير الطبراني»! وعند الآخرين: (قيس)، وأظنه الصواب.

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذنبي وَخطَايَايَ وَعَمْدِي» ، وَقَال الآخَرُ : إني سمِعْتُهُ يَقولُ : «اللَّهُمَّ إنِّي أستَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أُمُورِي ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي» .

= (٩٠١) [٥ : ١٢]

صحيح - انظر التخريج .

ذكرُ ما يستحبُّ للمرءِ أن يسألَ اللَّه - جلَّ وعلا - صَرْفَ قلبه إلى طاعته

٨٩٩- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : أخبرنا حِبَّان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد اللَّه ، عن حَيْوَة بن شُرَيح ، قال : حدثني أبو هانىء الخَوْلاني ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلِيَّ يقول : سمعتُ عبد اللَّه بن عمرو بن العاص يقولُ : سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يقول :

«إنَّ قُلُوبَ ابنِ آدَمَ مُلْقًى بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ ؛ كَقَلْبٍ واحِدٍ ، يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاء» ، ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اللَّهُمَّ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعتِكَ» .

= (٩٠٢) [٥ : ١٢]

صحيح - «الصحيحة» (١٦٨٩) : م .

ذكرُ البيانِ بأنَّ صلاة الداعي ربَّه على صفتِه ﷺ في دعائه تكونُ له صدقة عند عدمِ القُدرة عليها

٩٠٠- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن سَلْمٍ - ببيت المقدس - ، قال : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن درَّاجاً حدّثه ، أن أبا الهيثم حدّثه ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال :

«أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ ؛ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ؛ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ» ، وقال :

«لا يَشْبَعُ المؤمِنُ خيراً ، حتى يكون منتهاه الجنَّةَ» .

= (٩٠٣) [١ : ٢]

ضعيف - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٨١) .

ذكرُ حطِّ الخطايا عن المُصلِّي على المصطفى ﷺ بها

٩٠١- أخبرنا محمد بنُ الحسن بن خليل ، قال : حدثنا أبو كُرَيب ، قال : حدثنا محمد بن بشر العَبْدي ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن بُريد بن أَبي مريم ، عن أنس ابن مالك ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ» .

= (٩٠٤) [١ : ٢]

صحيح - «المشكاة» (٩٢٢) .

ذكر كِتْبَةِ اللَّهِ – جلَّ وعلا – الحسناتِ لمن صلَّى على صَفِيِّهِ محمدٍ ﷺ مرَّةً واحِدةً

٩٠٢- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا وهبُ بن بقية ، قال : أخبرنا خالد بن عبد اللَّه ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال :

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً واحِدَةً ؛ كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ» .

= (٩٠٥) [١ : ٢]

صحيح - «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (رقم ١١) ، «الصحيحة» (٣٣٥٩) .

ذِكْرُ تفضُّلِ اللَّهِ — جلَّ وعلا — على المُصَلِّي على صَفِيِّه ﷺ مرةً واحدة بمغفرتِه عشرَ مرارٍ

٩٠٣- أخبرنا الفضلُ بنُ الحباب ، قال : حدثنا موسى ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال :

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ؛ صلى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً» .

= (٩٠٦) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٦٩) : م .

ذكرُ رجاء دخول الجِنَانَ المصلِّي على المصطفى ﷺ عند ذكرِه ، مع خوفِ دخول النيران عند إغضائه عنه كلما ذكره

٩٠٤- أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا أبو معمرٍ ، قال : حدثنا حفصُ بن غِياثٍ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ ، فقَالَ :

«آمينَ ، آمينَ ، آمينَ» ، قيلَ : يَا رَسولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ حِينَ صَعِدْتَ المِنْبَرَ قُلْتَ :

«آمينَ ، آمينَ ، آمينَ» ؟! قال :

«إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي ، فَقَالَ : مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَدَخَلَ النَّارَ ؛ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ! قُلْ : آمين ، فَقُلْتُ : آمين .

ومَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ — أَوْ أَحَدَهُما — فَلَمْ يَبَرَّهُمَا ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ ؛

فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ! قُلْ : آمين ، فَقُلْتُ : آمين .

ومَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ ؛ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَماتَ فَدَخَلَ النَّارَ ؛ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ! قُلْ : آمين ، فقُلْتُ : آمين» .

= (٩٠٧) [١ : ٢]

حسن صحيح .

ذكرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بمعنى ما ذكرناه

٩٠٥- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا محمد بنُ عبد اللَّه بن بَزِيع ، قال : أخبرنا بشر بن المُفضَّل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيدٍ المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ؛ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، ورَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَوْيهِ عِنْدَ الكِبَرِ ؛ فلمْ يُدْخِلاهُ الجَنَّةَ ، ورَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ؛ ثمَّ انسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ» .

= (٩٠٨) [١ : ٢]

حسن صحيح .

ذكرُ نفي البُخْلِ عن المُصلِّي على النبيِّ ﷺ

٩٠٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب -بِسِنْجَ- ، قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان ، قال : حدثنا أبو عامر العَقَدي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ ، عن عبد اللَّه بن علي بن حسين ، عن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«إنَّ البَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ؛ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ» .

= (٩٠٩) [١ : ٢]

صحيح - «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٣١ - ٣٥) .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنه — : هذا أشبه شيء رُوي عن الحسين بن علي ، وكان الحسينُ — رضوانُ اللَّه عليه — حيث قُبِضَ النبي ﷺ ابنَ سبع سنين إلا شهراً ، وذلك أنه وُلِدَ لليالٍ خَلَوْنَ مِن شعبان سنةَ أربع ، وابنَ سِتٍّ سنين وأشهرٍ إذا كانت لغته العربية تُحفظ الشيء بعدَ الشيء .

ذكرُ البيانِ بأنَّ صلاةَ مَنْ صَلَّى على المصطفى ﷺ من أُمَّتِهِ تُعْرَضُ عليه في قبره

٩٠٧- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا أبو كُرَيب ، قال : حدثنا حسينُ بن علي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصَّنْعاني ، عن أوْس بن أوْس ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«إنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُم يومَ الجُمُعَةِ : فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وفِيهِ النَّفْخَةُ ، وفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فِيهِ ؛ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» ، قَالُوا : وكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاتُنَا عَلَيْكَ وقَدْ أَرَمْتَ ؟! فَقَالَ :

«إنَّ اللَّهَ — جلَّ وعلا — حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أنْ تَأْكُلَ أجْسَامَنَا» .

= (٩١٠) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٩٦٢ و ١٣٧٠) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ أقربَ الناس في القيامة يكونُ مِن النبي ﷺ : مَنْ كَانَ أكثرَ صلاةً عليه في الدنيا

٩٠٨- أخبرنا الحَسَنُ بن سفيان الشَّيْباني ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة ،

قال : حدثنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِيّ ، قال : حدثنا عبد اللَّه بن كَيْسان ، قال : حدثني عبد اللَّه بن شدّاد بن الهادِ ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«إنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ القِيَامَةِ : أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاةً» .

= (٩١١) [١ : ٢]

حسن لغيره - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٨٠) .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّـه عنـه — : في هذا الخبر دليلٌ على أنَّ أولى الناسِ برسول اللَّه ﷺ — في القيامة — يكون أصحابَ الحديث ؛ إذ ليس مِن هذه الأمة قومٌ أكثرَ صلاةً عليه ﷺ منهم .

ذكرُ الأخبارِ المفسِّرةِ لقوله — جل وعلا — : ﴿يا أيُّها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلّموا تسليماً﴾

٩٠٩- أخبرنا عبد اللَّه بنُ محمدٍ الأزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وكيع ، عن شُعبة ، عن الحَكَم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال :

قال لي كَعْبُ بن عُجْرَةَ : أَلا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً ؟!

خَرَجَ إِلَيْنَا رسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُول اللَّهِ ! قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ :

«قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

= (٩١٢) [١ : ٢١]

صحيح - «فضل الصلاة على النبي» (٥٦) : ق .

[ذكرُ كِتْبَةِ اللَّه - جلَّ وعلا - الحسناتِ لمن صلَّى على صَفِيِّه ﷺ مرةً واحدة

[٩٠٩/م]- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا وهبُ بن بَقِيَّةَ ، قال : أخبرنا خالد بن عبد اللَّه ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»][١] .

= (٩١٣) [١ : ٢١]

صحيح - مضى (٩٠٣) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ سلامَ المُسلِّم على المصطفى ﷺ يَبْلُغُ إيَّاه ذلك في قبره

٩١٠- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد اللَّه بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ ؛ يُبَلِّغُونِي عن أُمَّتِي السَّلامَ» .

= (٩١٤) [١ : ٢]

صحيح - «المشكاة» (٥٢٤) .

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من «طبعة المؤسسة» .

ذكرُ تَفَضُّلِ اللَّه – جلَّ وعلا – على المسلِّم على رسولِه ﷺ مرَّةً واحِدَةً بأمنه مِن النارِ عَشْرَ مراتٍ – نعوذُ باللَّه منها –

٩١١- أخبرنا أبو الطيب محمدُ بنُ علي الصَّيرفي – غلامُ طالوت بن عباد ؛ بالبصرة – ، قال : حدثنا عمر بن موسى الحادي ، قال : حدثنا حمادُ بن سلمة ، عن ثابتٍ ، عن سليمان – مولى الحسن بن علي – ، عن عبد اللَّه بن أبي طلحة ، عن أبيه ، قال :

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَسْرُورٌ ، فَقَالَ :

«إنَّ المَلَكَ جَاءَنِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَمَا تَرْضَى أَنْ لا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلاةً ؛ إلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً ، وَلا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً ؛ إلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً ؟! قُلْتُ : بَلَى أَيْ رَبِّ !» .

= (٩١٥) [١ : ٢]

حسن صحيح - «صحيح الترغيب» (١٥ - الدعاء/٧- باب) ، «الصحيحة» (٨٢٩) .

ذكرُ الإباحةِ للمرءِ أن يُصَلِّيَ على أخيه المسلمِ ، ضِدَّ قولِ مَنْ كَرِهَ ذلك إلا على الأنبياءِ – صلوات اللَّهِ عليهم – فقط

٩١٢- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان[1] ، عن الأسودِ بن قيس ، عن نُبَيْح العَنَزِيِّ ، عن جابر ، قال :

---

(١) في مطبوعة دار الكتب العلمية : (شقيق) ! .

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنَادَتْهُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي ! فَقَالَ :

«صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ» .

= (٩١٦) [١ : ٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٧٢) ، وسيأتي بأتم منه (٩٨٠) .

ذِكْرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن الصلاةَ لا تجوزُ على أحد ؛ إلا على النبي ﷺ وآله

٩١٣- أخبرنا عُمرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا بُنْدَار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، قال : سمعت ابن أبي أوفى يقول :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا تَصَدَّقَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ ؛ صَلَّى عَلَيْهِم ، قَالَ : فتَصَدَّقَ أَبِي إِلَيْهِ بَصَدَقَةٍ ، فَقَالَ :

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى» .

= (٩١٧) [١ : ٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٤١٥) : ق .

ذكرُ الخبرِ المدحضِ قولَ مَنْ زعم أنه لا يجوزُ لأحدٍ أن يدعوَ لأحدٍ بلفظ الصلاة ؛ إلا لآل المصطفى ﷺ

٩١٤- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المُثنَّى ، قال : حدثنا محمد بن عُبَيْدِ بن حِسَابٍ ، قال : حدثنا أبو عَوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن نُبَيْح العَنَزِيِّ ، عن جابر بن عبد اللَّه :

أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي ، فَقَالَ ﷺ :

«صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ» .

= (٩١٨) [٥ : ١٢]

صحيح - انظر (٩١٢) .

ذكرُ الإخبارِ عما يُسْتَحَبُّ للمرءِ من الدعاء والاستغفار في ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ

٩١٥- أخبرنا القطانُ — بالرَّقة — ، قال : حدثنا هشامُ بن عمار ، قال : حدثنا عبد الحميد بن أبي العِشْرِينَ ، عن الأَوْزَاعي ، قال : حدثني يحيى بنُ أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : حدثني أبو هريرة ، عن رسول اللَّهِ ﷺ ، قال :

«إذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ — أَوْ ثُلُثَاهُ — يَنْزِلُ اللَّهُ — جلَّ وعلا — إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ ؟ مَنْ ذا الَّذِي يَسْتَرْزِقُنِي أَرْزُقْهُ ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرْ لَهُ ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ» .

= (٩١٩) [٣ : ٦٧]

صحيح دون جملة الاسترزاق - «ظلال الجنة» (٤٩٧) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ رجاءَ المرء استجابة الدعاء في الوقت الذي ذكرناه إنما هُوَ في كُلِّ ليلةٍ من سَنَتِهِ

٩١٦- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سنان الطائي — بِمَنْبِج — ، قال : حدثنا أحمد ابن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبد اللَّه الأغرِّ ، وعن أبي سَلَمةَ بن عبد الرحمن ، عن أبي هُرَيرة ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

«يَنْزِلُ رَبُّنَا — جلَّ وعلا — كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، حِيْنَ يَبقى ثُلُثُ

اللَّيْلِ الآخِرُ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أَغفِرْ لَهُ ؟!» .

= (٩٢٠) [٣ : ٦٧]

صحيح - «ابن ماجه» (١٣٦٦) : ق .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنه — : صفاتُ اللَّهِ — جلَّ وعلا — لا تُكيَّف ، ولا تُقَاسُ إلى صفات المخلوقين ، فكما أن اللَّه — جل وعلا — متكلِّم من غير آلة بأسنانٍ ولهواتٍ ولسانٍ وشفةٍ كالمخلوقين — جَلَّ ربنا وتعالى — عن مثل هذا وأشباهه — ، ولم يجز أن يُقَاسَ كلامُهُ إلى كلامنا ؛ لأن كَلام المخلوقين لا يُوجد إلا بآلات ، واللَّه — جلَّ وعلا — يتكلم كما شاء بلا آلة : كذلك ينزل بلا آلة ، ولا تحرُّك ، ولا انتقالٍ مِن مكان إلى مكان ، وكذلك السمع والبصرُ ، فكما لم يجز أن يقال : اللَّه يُبْصِرُ كبصرنا بالأشفار والحدق والبياض ، بل يُبْصِرُ كيف يشاء بلا آلة ، ويسمعُ من غير أذنين ، وسماخين ، والْتِوَاءٍ ، وغضاريف فيها ، بل يسمع كيف يشاء بلا آلة ، وكذلك ينزل كيف يشاء بلا آلة ؛ مِن غير أن يُقاس نزولُه إلى نزول المخلوقين ، كما يُكيَّف نزولهم — جَلَّ ربنا وتقدَّس من أن تشبَّه صفاتُه بشيء مِن صفات المخلوقين — .

ذكر خبر واحد أوهم مَنْ لم يُحْكِم صناعةَ الحديث أنه يضادِ الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

٩١٧- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جريرٌ ، عن منصور ، عن أبي إسحاق ، عن الأغرِّ ، عن أبي سعيد ، وعن أبي هريرة ، قالا : قال رسول اللَّه ﷺ :

«إِنَّ اللَّهَ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ ؛ نَزَلَ رَبُّنَا — تَبَارَك

وَتَعَالَى ـ إِلَى السَّماءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ ـ جلَّ وعلا ـ : هَلْ مَنْ مُسْتَغْفِرٍ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ» .

= (٩٢١) [٣ : ٦٧]

صحيح ـ «الإرواء» (٢/ ١٩٧) : م .

قال أبو حاتم : في خبر مالكٍ عن الزهري ـ الذي ذكرناه ـ : أَنَّ اللَّه ينزِل حتَّى يبقى ثلثُ الليل الآخر ، وفي خبر أبي إسحاق ، عن الأغر : أنه ينزِلُ حتى يذهب ثلثُ الليل الأول ، ويحتمِلُ أن يكونَ نزوله في بعض الليالي حتى يبقى ثلثُ الليل الآخر ، وفي بعضها حتى يذهبَ ثُلُثُ الليل الأول ، حتى لا يكونَ بينَ الخبرين تهاتر ولا تضاد .

ذكرُ الأشياءِ الثلاثةِ التي إذا دعا المرءُ ربَّه بها أُعْطِيَ إحداهن

٩١٨- حدثنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا عمرُو ابن أبي سلمة ، قال : حدثنا زهيرُ بن محمد ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهؤُلاءِ الكَلِمَاتِ ؛ فَإِنِّي مُعْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ ، قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ ، أَوْ صَبْراً عَلَى بَلِيَّتِكَ ، أَوْ خُرُوجاً مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ .

= (٩٢٢) [١ : ٢]

ضعيف ـ «الضعيفة» (١٧٥٦) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان إذا استغفر اللَّه — جلَّ وعلا — استغفر ثلاثاً

٩١٩- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابنُ مهدي ، قال : حدثنا إسرائيلُ ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلاثاً ، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلاثاً .

= (٩٢٣) [٥ : ١٢]

ضعيف - «**الضعيفة**» (٤٢٨١)[١] .

ذكرُ البيانِ بأنَّ هذا العدَدَ المذكور — باستغفار المصطفى ﷺ — لم يكن لِعددٍ لم يكن يزيدُ عليه

٩٢٠- أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هُرَيْم بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمرُ بن سليمان ، قال : سمعت أبي يقول : حدثنا قَتَادة ، عن أنس ، قال : قال

---

(١) علَّتُه : عنعنةُ أَبي إِسحاقَ - وهو عمرُو بنُ عبد اللَّهِ السَّبِيعيُّ - ، وهو إلى ذلكَ - مُختلطٌ ، وسَمِعَ إسرائيلَ - وهو حفيدُه ؛ فإِنَّهُ ابنُ يُونسَ بنِ أَبي إِسحاقَ - سَمِعَ منه بعدَ الاختلاطِ ؛ كما قال ابن الصلاح وغيرُه .

وقولُ المعلِّقِ على «مُسند أَبي يعلى» (٩/ ١٨٤) : «قديمُ السَّماعِ مِن أَبي إِسحاقَ» ! يعني : أَنَّهُ سَمِعَ منه قبلَ الاختلاطِ ! وبناءً عليه قال : «إسنادُه صحيحٌ» !

وما عناهُ لم يَقُلْهُ أَحدُ قبلَه ! ولعلَّه اغترَّ بما في التعليقِ - هنا - في «طبعة المؤسسة» (٣/ ٢٠٣) ؛ فإِنَّهُ تَجاهلَ - أيضًا - العنعنةَ والاختلاطَ !

رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنِّي لأَتُوبُ فِي اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً» .

= (٩٢٤) [٥ : ١٢]

صحيح - «الضعيفة» (٤٤١٠) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ هذا العدَدَ الذي ذكرناه لم يكن بعدد لم يزده عليه المصطفى ﷺ

٩٢١- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً» .

= (٩٢٥) [٥ : ١٢]

صحيح - المصدر السابق .

ذكرُ البيانِ بأن هذا العدَدَ الذي ذكرناه لم يكن المصطفى ﷺ يقتصِرُ عليه حتى لا يزيدَ عليه

٩٢٢- أخبرنا أبو يَعْلى ، قال : حدثنا أبو خَيْثمة ، قال : حدثنا ابنُ مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عُبَيْدِاللَّهِ بن [المغيرة][1] أبي المغيرة ، عن حذيفة ، قال :

كُنْتُ رَجُلاً ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِي خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِي النَّارَ ! فَقَالَ ﷺ :

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل .

«فَأَيْنَ أَنْتَ عن الاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ في اليَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ» .

= (٩٢٦) [٥ : ١٢]

ضعيف - «الروض النضير» (٢٨٠) .

قال أبو إسحاق : فذكرتُه لأبي بُرْدة ، فقال : «وأتوب» .

ذكرُ وصفِ الاستغفار الذي كان يستغفرُ ﷺ بالعددِ الذي ذكرناه

٩٢٣- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن سَلْم — ببيت المقدس — ، قال : حدثنا ابن أبي عمر العَدَني ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن محمد بن سُوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

رُبَّمَا أَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ في المجلِسِ الوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ :

«رَبِّ! اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» .

= (٩٢٧) [٥ : ١٢]

صحيح - «الصحيحة» (٥٥٦) ، «صحيح أبي داود» (١٣٥٧) .

ذكرُ إباحةِ الاقتصار على دون ما وصفنا من الاستغفار

٩٢٤- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عُبَيْد اللَّه بن أبي المهاجر ، عن خالد بن عبد اللَّه بن الحسين ، عن أبي هريرة ، قال :

مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ :

«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» : مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

= (٩٢٨) [٥ : ١٢]

صحيح بما قبله .

قال أبو حاتم — رضي اللّه عنه — : كان المصطفى ﷺ يستغفِرُ ربَّه — جلَّ وعلا — في الأحوال على حسب ما وصفناه ، وقد غفَرَ اللّه له ما تقدَّم مِن ذنبه وما تأخَّر ، ولاستغفاره ﷺ معنيان :

أحدُهُما : أنَّ اللّه — جلَّ وعلا — بعثه معلماً لخلقه — قولاً وفعلاً — ؛ فكان يُعَلِّمُ أُمَّتَه الاستغفارَ والدوامَ عليه ؛ لما علم مِن مُقَارَفتِها المآثِمَ في الأحايين باستعمال الاستغفار .

والمعنى الثاني : أنه ﷺ كان يستغفِرُ لنفسه عن تقصيرِ الطاعات لا الذنوب ؛ لأن اللّه — جل وعلا — عصمه مِن بَيْنِ خلقه ، واستجابَ له دُعاءَه على شيطانه حتى أسلم ، وذاك أن من خُلُقِ المصطفى ﷺ كان إذا أتى بطاعةٍ للّه — عَزَّ وَجَلَّ — داوم عليها ولم يقطعها ، فربما شُغِلَ بطاعة عن طَاعَةٍ ، حتى فاتته إحداهما ، كما شُغِلَ ﷺ عن الركعتين اللتين بعدَ الظهر بوفد تميم ، حيث كان يَقْسِمُ فيهم ويَحمِلُهم ، حتى فاتته الركعتان اللتان بعد الظهر ، فصلاهما بعد العصر ، ثم داوم عليهما في ذلك الوقت فيما بَعْدُ ، فكان استغفارُه ﷺ لتقصيرِ طاعةٍ أَنْ أَخَّرَها عن وقتها مِن النوافل ؛ لاشتغاله بمثلها مِن الطاعات التي كان في ذلك الوقت أولى من تلك التي كان يُواظِبُ عليها ، لا أنَّه ﷺ كان يستغفِرُ من ذنوب يرتكبها .

ذكرُ الأمرِ بالاستغفارِ للّه — جلَّ وعلا — للمرءِ عمَّا ارتكبه مِن الحَوْبَاتِ

٩٢٥- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، عن شُعبةَ ، عن عمرو

ابنِ مُرَّة ، أخبرني ، قال : سمعتُ أبا بُرْدة يقولُ : سمعتُ رجلاً من جُهَيْنَة — يقال له : الأغرُّ ، من أصحاب النبي ﷺ — يُحَدِّثُ ابن عمر ، أنه سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يقول :

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ ؛ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ كلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ» .

= (٩٢٩) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الصحيحة» (١٤٥٢) : م .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّـه عنـه — : قوله ﷺ : «توبوا إلى ربكم» ؛ يريد به : استغفروا ربَّكم .

وكذلك قوله : «فإني أتوب إليه كُلَّ يوم مئة مرة» ، وكان استغفارُ رسول اللَّه ﷺ لِتقصيره في الطاعات التي وظفها على نفسه ؛ لأنه ﷺ كان مِن أخلاقه إذا عَمِلَ خيراً أن يُثبِتَه ، فيدومَ عليه ، فربما اشتغل في بعض الأوقات عن ذلك الخير الذي كان يُواظب عليه بخير آخر — مثل اشتغاله بوفدِ بني تميم والقِسمة فيهم عن الركعتين اللتينِ كان يُصليهما بعدَ الظهر ، فلما صلَّى العصرَ أعادهما — ، فكان استغفارُه ﷺ لِلتقصير في خيرٍ اشتغل عنه بخيرٍ ثانٍ على حَسَبِ ما وصفنا .

ذكرُ الإِخبارِ عما يَجِبُ على المرء من تعقيب الاستغفار كُلَّ عثرةٍ ، وإن كان المرء مُشمِّراً في أنواعِ الطاعات

٩٢٦- أخبرنا إسماعيلُ بن داود بن وَرْدان — بمصر — ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن ابن عَجْلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رَسُول اللَّهِ ﷺ ، أنه قال :

«إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً ؛ نُكِتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ ؛ صُقِلَتْ ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا ؛ حَتَّى تَعْلُوَ فيهِ ، فَهُوَ

الـرَّانُ الَّـذِي ذَكَـرَ اللَّـهُ : ﴿كَـلاَّ بَـلْ رَانَ عَلَـى قُلُوبِهِـمْ مَـا كَـانُوا يَكْسِـبُون﴾» . [المطففين :١٤] .

= (٩٣٠) [٣ : ٦٥]

حسن - «التعليق الرغيب» (٢/ ٢٦٨ - ٢٦٩) .

ذكرُ لفظٍ لَمْ يَعْرِفْ معناه جماعةٌ لم يُحكِمُوا صِناعَة العلم

٩٢٧- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمدُ بن عُبيد بن حِسَاب ، قال : حدثنا حمادُ بن زيد ، عن ثابتٍ ، قال : حدثنا أبو بُرْدة ، عن الأغرِّ المُزَني — وكانت له صحبة — ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّهُ لَيُغَان عَلى قَلْبِي ، وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ» .

= (٩٣١) [١ : ١٠٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٥٦) : م .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنـه — : قوله ﷺ : «إنَّه ليغان على قلبي» ؛ يريد به : يَرِدُ عليه الكربُ مِن ضيق الصدر مما كان يتفكر فيه ﷺ بأمر اشتغاله كان بطاعةٍ عن طاعةٍ ، أو اهتمامه بما لم يعلم مِن الأحكام قبـل نزولها ، كأنَّه كـان يَعُـدُّ ﷺ عَدَمَ علمِه بمكة بما في سورة البقرة من الأحكام — قبل إنزال اللَّه إيَّاها بالمدينة — ذنباً ، فكان يُغَانُ على قلبه لذلك ، حتى كان يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يوم مِئَةَ مرة ، لا أَنَّه كان يُغَانُ على قلبه مِن ذنبٍ يذنبه — كأُمَّتِه ﷺ — .

ذكرُ سيدِ الاستغفار الذي يستغفِرُ المرءُ ربَّه لما قَارَفَ من المأثم

٩٢٨- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا حسينُ بن ذَكْوان ، عن عبد اللَّه بن بُريدة ، عن بُشَيْر بن كعب ،

عن شَدَّادِ بنِ أوس ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ العَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنا عَبْدُكَ ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ؛ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ» .

= (٩٣٢) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الصحيحة» (١٧٤٧) : خ .

ذكرُ سيد الاستغفار الذي يدخُلُ قائلُه به الجنة ، إذا كان على يقينٍ منه

٩٢٩- أخبرنا أحمد بن محمد الحِيري ، قال : حدثنا أبو عمرو ، قال : حدثنا عبد اللَّه بنُ هاشم ، قال : حدثنا يحيى القطانُ ، عن حسينِ المعلِّم ، قال : حدثني عبد اللَّه ابن بُرَيدة ، عن بُشَيْر بن كعب ، عن شداد بن أوس ، قال : قال رَسولُ اللَّهِ ﷺ :

«سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ العَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنتَ رَبِّي ، لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وأنا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بالنِّعْمَةِ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ؛ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ .

فإنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُصْبحُ — مُوقِناً بِهَا — ثُمَّ مَاتَ ؛ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَإنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُمسِي — مُوقِناً بِهَا — ؛ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» .

= (٩٣٣) [١ : ٢]

صحيح : خ ، وهو مكرر ما قبله .

قال أبو حاتم — رضي اللَّه عنه — : سمع هذا الخَبر عبد اللَّه بن بريدة ، عن

أبيه ، وسمعه من بُشَيْر بن كعب ، عن شدّاد بن أَوْس ، فالطريقان — جميعاً — محفوظان .

ذكرُ الأمرِ للمرءِ أن يسألَ حفظَ اللَّه — جلَّ وعلا — إياه بالإسلامِ في أحواله

٩٣٠- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قتيبة — بخبرٍ غريب — ، قال : حدثنا حَرْمَلَةُ ابن يحيى ، قال : حدثنا ابن وَهْبٌ ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني العلاء بن رؤبة التميمي — هو الحمصي — ، عن هاشم بن عبد اللَّه بن الزبير :

أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَشَكا إِلَيْهِ ذلِكَ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنْ شِئْتَ ؛ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، وإِنْ شِئْتَ ؛ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ !» ، قَالَ : عَلِّمْنِيهُنَّ ، وَمُرْ لِي بِوَسْقٍ ؛ فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ ! فَقَالَ :

«قُلِ : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بالإِسْلامِ قَاعِداً ، واحْفَظْنِي بالإِسْلام قَائِماً ، واحْفَظْنِي بالإِسْلام راقِداً ، وَلا تُطِعْ فِيَّ عَدُوًّا حاسِداً ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّه» .

= (٩٣٤) [١ : ١٠٤]

ضعيف - «الضعيفة» (٦٠٠٣) .

قال أبو حاتم — رضي اللَّه عنه — : توفي عمر بن الخطاب — وهاشمُ بن عبد اللَّه بن الزبير ابن تسع سنين — .

ذكرُ الأمرِ باكتناز سؤالِ المَرْءِ ربَّه — جلَّ وعلا — الثباتَ على الأمر والعزيمةَ على الرشد، عند اكتناز النَّاسِ الدنانيرَ والدراهم

٩٣١- أخبرنا محمد بن المُعَافى العابد — بِصَيْدا ؛ ولم يَشْرَبِ الماءَ في الدنيا ثَمَان عَشْرَةَ سنة ، ويتخذُ كُلَّ ليلة حسواً فيحسوه — ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا سويدُ بنُ عبد العزيز ، قال : حدثنا الأَوْزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن أبي عبيد اللّه مسلم بن مِشْكَم ، قال :

خَرَجْتُ مَعَ شَدَّادِ بن أَوْس ، فَنَزَلْنَا (مَرْج الصُّفَّر) ، فَقَالَ : ائْتُوني بالسُّفرة نَعْبَثْ بها ، فكَانَ القَوْمُ يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ : يَا بَنِي أَخِي ! لا تَحْفَظُوهَا عَنِّي ، وَلَكِنِ احْفَظُوا مِنِّي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسول اللّهِ ﷺ :

«إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ ؛ فَاكْتَنِزُوا هؤُلاء الكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ في الأَمْرِ ، وَالعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ» .

= (٩٣٥) [١ : ١٠٤]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٣٢٢٨) .

ذكرُ الأمرِ بمسألة العبد رَبَّهُ — جلَّ وعلا — الحسنةَ في الدنيا والآخرة في دعائه

٩٣٢- أخبرنا محمد بن يزيد الدَّرَقيّ — بطَرَسوس — ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا حُميد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً قَدْ صَارَ مِثْلَ الفَرْخِ ، فقَالَ :

«مَا كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ — أَوْ تَسْأَلُ — ؟!» ، قالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبَنِي بِهِ فِي الآخِرَةِ ؛ فَعَجِّلْهُ فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ :

«سُبْحَانَ اللَّهِ ! لا تَسْتَطِيعُهُ — أَوْ لا تُطِيقُهُ — ؛ قُلِ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» .

= (٩٣٦) [١ : ١٠٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٥٩) : م ، خ الدعاء فقط .

قال أبو حاتِم : ما سمع حُميد عن أنس إلا ثمانيةَ عشر حديثاً ، والأُخَر سمعها من ثابت ، عن أنس .

ذكرُ ما يستحبُّ للمرء سؤال الباري — جلَّ وعلا — الحسنةَ له في دارَيْهِ

٩٣٣- أخبرنا أبو عَروبةَ — بحَرّان — ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهذَا الدُّعَاءِ :

«اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» .

قال شعبة : فذكرته لقتادة ، فقال : كان أنس يدعو به .

= (٩٣٧) [٥ : ١٢]

صحيح - «مختصر الأدب المفرد» (٥٢٥) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الدعاء الذي وصفناه كان مِن أكثر ما يدعو به ﷺ في أحواله

٩٣٤- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبراهيم بن الحجاج السَّامي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت :

أنَّهُمْ قالُوا لأَنَسِ بن مَالكٍ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ! قَالُوا : زِدْنَا ، فَأَعادَهَا ، قالوا : زِدْنَا ، فَأَعَادَهَا ، فقالُوا : زِدْنَا ، فقالَ : مَا تُرِيدُونَ ؟ سَأَلْتُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ !

قالَ أَنسٌ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا :

«اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» .

= (٩٣٨) [٥ : ١٢]

صحيح - «صحيح الأدب المفرد» (٥٢٥/ ٦٧٧) .

ذكرُ الخبر المُدحِضِ قولَ مَنْ زعم أن شُعبة لم يسمع من إسماعيل ابن عُلَيَّة إلا خبر التَّزَعْفُرِ

٩٣٥- أخبرنا بكرُ بنُ محمد بن عبد الوهَّاب القزازُ - بالبصرة - ، قال : حدثنا عبد اللَّه بن أبي يعقوب الكِرْماني ، قال : حدثنا يحيى بنُ أبي بُكَير ، قال : حدثنا شُعبة ، عن إسماعيل ابن عُلَيَّةَ ، عن عبد العزيز بن صُهيبٍ ، قال :

قُلْتُ لأَنَسِ بن مَالِكٍ : أَخبِرْني عن دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبيُّ ﷺ ؟ قال : «اللَّهُمَّ آتِنا في الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» .

فَلَقِيتُ إسمَاعِيلَ ، فَسَأَلْتُهُ ؟ فقَالَ : أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا :

«رَبَّنَا آتِنا في الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وقِنَا عَذَابَ النَّارِ» .

= (٩٣٩) [٥ : ١٢]

صحيح : ق - انظر ما قبله .

ذكر ما يُسْتَحَبُّ لِلمرءِ أن يَزيدَ — في الدُّعاء الذي وصفناه — الإِقرارَ بالربوبية للَّه — جلَّ وعلا —

٩٣٦- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد ، قال : حدثنا عبد الوارث ابن سعيد ، عن عبد العزيز بن صُهيب ، قال :

سَأَلَ قَتَادَةُ أنساً : أَيُّ دَعْوَةٍ أَكْثَرُ مَا يَدْعُو بِهَا النَّبيُّ ﷺ ؟ قال : أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا النَّبيُّ ﷺ :

«اللَّهُمَّ رَبَّنَا ! آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وقِنَا عَذَابَ النَّارِ» .

= (٩٤٠) [٥ : ١٢]

صحيح : ق - انظر ما قبله .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن المرءَ مكروهٌ له أن يَدْعُوَ بِضِدِّ ما وصفنا مِن الدُّعاء

٩٣٧- أخبرنا عمر بن محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد اللَّه بن بَزِيع ، قال : حدثنا بشرُ بن المفضَّل ، قال : حدثنا حُميد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

عادَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلاً قَدْ جَهِدَ ، حَتَّى صَارَ مِثْلَ الفَرْخِ ، فَقَالَ ﷺ :

«هَلْ كُنْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِشَيْءٍ ؟» ، قالَ : نَعَمْ ، كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ في الآخِرَةِ ؛ فَعَجِّلْهُ لِي في الدُّنْيَا ، فقَالَ ﷺ :

«لا تَسْتَطِيعُهُ - أَوْ لا تُطِيقُهُ - ، فَهَلاَّ قُلْتَ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ؟!» ، قالَ : فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ .

= (٩٤١) [٥ : ١٢]

صحيح - مكرر (٩٣٢) .

ذكرُ ما يجبُ على المرءِ من سؤال الباري - تعالى - الثباتَ والاستقامةَ على ما يُقَرِّبُهُ إليه بفضلِ اللَّه علينا بذلك

٩٣٨- أخبرنا محمد بن علي الصَّيْرَفيُّ - بالبصرة - ، قال : حدثنا العباسُ بن الوليد القُرَشي ، قال : حدثنا وُهيب بنُ خالد ، قال : حدثنا هشامُ بنُ عُروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد اللَّه الثقفي ، قال :

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْ لِي قَوْلاً ، لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ ؟ قالَ : «قُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» .

= (٩٤٢) [٣ : ٦٥]

صحيح - «ظلال الجنة» (١/ ١٥/ ٢١) : م .

ذكرُ الإخبارِ عما يَجِبُ على المرء من التملُّقِ إلى الباري في ثباتِ قلبه له على ما يحبُّ مِنْ طاعتِه

٩٣٩- أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو ثورٍ ، قال : حدثنا عليُّ بنُ الحسن بن شقيق ، قال : حدثنا عبد اللَّه بنُ المبارك ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابنُ يزيد بن جابر ، عن بُسْر بن عُبيد اللَّه ، قال : سمعتُ أبا إدريس الخَوْلاني ، أنه سَمِعَ النَّوَّاس بن سمعان يقول : سمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقول :

«مَا مِنْ قَلْبٍ إِلاَّ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ : إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ ، وإِنْ

شَاءَ أَزَاغَهُ» ، قالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«يَا مُقَلِّبَ القُلوبِ ! ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ» ، قالَ :

«وَالميزَانُ بيَدِ الرَّحْمنِ ؛ يَرْفَعُ قَوْماً ، ويَخْفِضُ آخَرِينَ إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ» .

= (٩٤٣) [٣ : ٦٧]

صحيح - «الصحيحة» (٢٠٩١) ، «الظلال» (٢١٩ و٢٣٠ و٥٥٢) .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن هذه الألفاظ مِن هذا النوعِ أطلقت بألفاظ التمثيل والتشبيه ، على حسب ما يتعارفُه الناسُ فيما بينَهم ، دونَ الحُكْمِ على ظواهرها

٩٤٠- أخبرنا محمدُ بنُ عمر بن محمد بن يوسف - بِنَسا - ، قال : حدثنا الحسنُ ابنُ محمد بن الصَّبَّاح ، قال : حدثنا عفَّانُ ، قال : حدثنا حمَّاد بنُ سلمة ، قال : أخبرنا ثابتٌ ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النَّبي ﷺ ، قال :

«يَقُولُ اللَّهُ - جل وعلا - لِلْعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَة : يا ابْنَ آدَمَ ! مَرِضْتُ فلمْ تَعُدْنِي ؟ فيَقُولُ : يَا رَبِّ ! كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ ؟! فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلاناً مَرِضَ فلَمْ تَعُدْهُ ؟! أَما عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ ؛ لَوَجَدْتَنِي .

وَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدم ! اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي ؟ فَيَقُولُ : يا رَبِّ ! كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ ؟! فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلاناً اسْتَسْقَاكَ ، فَلَم تَسْقِهِ ؟! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ ؛ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟!

يَا ابْنَ آدَمَ ! اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِين ؟! فَيَقُولُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فُلاناً اسْتَطْعَمَكَ

فَلَمْ تُطْعِمْهُ ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ أَطْعَمْتَهُ ؛ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي» .

= (٩٤٤) [[٣ : ٦٧]]

صحيح : م ، تقدم (٢٦٩) .

ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العَبْدِ رَبَّه ــ جلَّ وعلا ــ الهِدَايةَ والعافِيَة والوَلاية فيمن رزق إيّاها

٩٤١- أخبرنا عُمَرُ بن محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بشَّار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شُعبة ، قال : سمعت بُرَيْد بن أبي مريم يُحدِّث ، عن أبي الحَوْرَاءِ السَّعدي ، قال :

قُلْتُ للحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ : ما تَذكرُ منْ رَسُول اللَّهِ ﷺ ؟ قالَ : أَذْكُرُ أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلْتُها فِي فِيَّ ، فَانْتَزَعَهَا بِلُعَابِهَا ، فطَرَحَهَا في التَّمْرِ ، وَكَانَ يُعَلِّمُنَا هذَا الدُّعَاءَ :

«اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ؛ إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ» ــ قَالَ شُعْبَةُ : وَأَظُنُّهُ قَالَ ــ «تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ» .

= (٩٤٥) [١ : ١٠٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٢٨١) .

قال أبو حاتم ــ رضي اللَّه عنه ــ : أبو الحوراء : ربيعةُ بن شيبان السعدي .

وأبو الجوزاء ؛ اسمه : أوس بن عبد اللَّه .

وهما ــ جميعاً ــ تابعيان بصريان .

ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العَبْدِ رَبَّه — جلَّ وعلا — المغفرةَ والرحمةَ والهِدايةَ والرِّزْقَ

٩٤٢- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثنَّى، قال: حدثنا إسحاقُ بن إسماعيل الطَّالْقاني، قال: حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ، ويَعْلَى بن عُبيد، قالا: حدثنا موسى الجُهَني، عن مُصْعَبِ بنِ سعدِ بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

جَاءَ أَعْرابيٌّ إِلَى النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي كَلاماً أَقُولُهُ؟ قالَ:

«قُلْ: لا إله إلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أكبَرُ كَبيراً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَالَمِين، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ العَزِيزِ الحَكِيم». قالَ: هؤُلاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِيَ؟ قَالَ:

«قُل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي».

= (٩٤٦) [١: ١٠٤]

صحيح - «الكلم الطيب» (١٤).

قال أبو حاتِم — رضي اللّه عنه —: كُلُّ ما في هذه الأخبار: «اللَّهم اهدني...»، «اللَّهم إني أسألك الهُدَى»، وما يُشْبِهُها من الألفاظِ: إنما أُريدَ بها الثباتُ على الهدى والزيادةُ فيه؛ إذ محالٌ أن يؤمن المؤمن بسؤالِ الزيادة — وقد هداه اللَّهُ قَبْلَ ذلك —.

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرءِ سؤالُ الربِّ — جلَّ وعلا — المعونةَ والنصرَ والهِدَايَة

٩٤٣- أخبرنا الفضلُ بن الحُباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العَبْدي، قال:

أخبرنا سفيان ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن عبد اللَّه بن الحارث ، عن طُلَيْقِ بنِ قيسٍ الحنفي ، عن ابن عباس ، قال :

كانَ النَّبيُّ ﷺ يقولُ :

«رَبِّ ! أَعِنّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْني ولا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي ويسِّرِ الهُدَى لي ، وَانْصُرْني عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، رَبِّ ! اجْعَلْني لَكَ شَاكِراً ، لَكَ ذَاكِراً ، لَكَ أَوَّاهاً ، لَكَ مِطْوَاعاً ، لَكَ مُخْبِتاً أَوَّاهاً مُنِيباً ، رَبِّ ! تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، واغْسِلْ حَوْبَتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ، واهْدِ قَلْبِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، واسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبي» .

= (٩٤٧) [٥ : ١٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٥٣) .

ذكرُ الخبرِ المدحضِ قَوْلَ مَنْ زَعم أن هذا الخبرَ لم يسمعه عمرو بن مُرة عن عبد اللَّه بنِ الحارث

٩٤٤- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطّان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني سفيان ، قال : حدثني عمرو بن مُرة ، قال : حدثني عبد اللَّه ابن الحارث المعلِّم ، قال : حدثني طُلَيْق بن قيس الحنفي ، عن ابن عباس ، قال :

كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو ، فيقُولُ :

«اللَّهُمَّ أَعِنّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْني ولا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وامْكُرْ لِي ولا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، واهْدِنِي ويسِّرْ لِيَ الهُدَى ، وانْصُرْني عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، اللَّهُمَّ اجْعَلنِي لَكَ شَكَّاراً ، لَكَ ذَكَّاراً ، لَكَ مِطْوَاعاً ، إِلَيْكَ مُخْبِتاً ، لَكَ أَوَّاهاً مُنِيباً ، رَبِّ ! اقْبَلْ تَوْبَتِي ، واغْسِلْ حَوْبَتِي ، وثَبِّتْ حُجَّتِي ، وسَدِّدْ لِسَانِي ، واسْلُلْ

سَخِيمَةَ قَلْبِي» .

= (٩٤٨) [٥ : ١٢]

صحيح - «الظلال» (٣٨٤) ، «تخريج المشكاة» (٢٤٨٨/ التحقيق الثاني) .

قال أبو حاتم : محمد بن يحيى بن سعيد أبو صالح ؛ ما حدثنا عنه أبو يعلى إلا هذا الحديث .

ذكرُ ما يُستَحبُّ للمرءِ أن يسألَ اللَّهَ — جلَّ وعلا — العافيةَ في أموره كُلِّها

٩٤٥- سمعت عبد اللَّه بن محمد بن سَلْمٍ — ببيت المقدس — يقول : سمعتُ هشام بن عمار يقول : سمعت محمد بن أيوب بن ميسرة بن حَلْبَس يقول : سمعتُ أبي يقول : سمعت بُسْرَ بنَ أرطاة يقول : سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

«اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عافيتَنَا في الأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ» .

= (٩٤٩) [٥ : ١٢]

ضعيف - «الضعيفة» (٢٩٠٧) .

[٩٤٥/*]- وأخبرناه الصوفي قال : حدثنا الهيثمُ بنُ خارجة ، قال : حدثنا محمد ابن أيوب بن ميسرة . . . بإسناده ، وقال : «عاقبتنا» — بالقاف — .

ذكرُ الأمرِ بسؤال اللَّهِ — جلَّ وعلا — العافيةَ ؛ إذ هي خيرُ ما يُعْطَى المرءُ بعدَ التوحيدِ

٩٤٦- أخبرنا ابنُ قُتيبة ، قال : حدثنا حَرْملة ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال :

أخبرني حَيْوة بن شُرَيح ، قال : سمعتُ عبد الملك بن الحارث السَّهميَّ ، عن أبي هريرة ، قال :

سَمِعْتُ أبا بَكْرٍ — رِضْوانُ اللَّهِ عَلَيْهِ — عَلَى هذَا المِنْبَرِ يقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هذَا اليَوْمَ — عَامَ أَوَّل — يقول — ثُمَّ اسْتَعْبَرَ أَبُو بَكْرٍ — رِضْوانُ اللَّهِ عَلَيْهِ — ، فَبَكَى — ، ثُمَّ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقُولُ :

«لَنْ تُؤْتَوا شَيْئاً — بَعْدَ كَلِمَةِ الإِخْلاصِ — مِثْلَ العَافِيَةِ ؛ فَسَلُوا اللَّهَ العافِيَةَ» .

= (٩٥٠) [١ : ١٠٤]

صحيح لغيره - «الروض» (٩١٧) .

ذكرُ الأمرِ بتقرينِ العَفْوِ إلى العافية عندَ سؤالِهِ اللَّهَ — جلَّ وعلا — لِمَنْ سألها

٩٤٧- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحِي ، قال : حدثنا موسى بنُ إسماعيل ، قال : حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، قال : حدثنا أبو جَهْضَم موسى بنُ سالم ، عن عبد اللَّه ابن عباس ، أنه قال :

يا رَسولَ اللَّه ! مَا أَسْأَلُ اللَّهَ ؟ قَالَ :

«سَلِ اللَّهَ العَفْوَ وَالعَافيةَ» ، ثُمَّ قَالَ : مَا أَسْأَلُ اللَّهَ ؟ قَالَ :

«سَلِ اللَّهَ العَفْوَ وَالعافِيَةَ» .

= (٩٥١) [١ : ١٠٤]

صحيح لغيره - «الروض» - أيضاً - .

ذكرُ الأمرِ بسؤال العبدِ ربَّه — جلَّ وعلا — اليقينَ بعدَ المعافاة

٩٤٨- أخبرنا عبد اللّه بنُ محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بنُ مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن سُلَيْم[1] بن عامر الكَلاعي ، عن أوسطَ بنِ عامرٍ البَجَلي ، قال :

قَدِمْتُ المَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ ، وَقَالَ : قامَ فِينَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ — عَامَ أَوَّل — فَخَنَقَتْهُ العَبْرَةُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثم قالَ :

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! سَلُوا اللَّهَ المُعَافَاةَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ اليَقِينِ بَعْدَ المُعَافَاةِ ، وَلا أَشَدَّ مِنَ الرِّيبَةِ بعْدَ الكُفْرِ ، وَعَلَيْكُمْ بالصِّدّق ؛ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى البِرِّ وَهُمَا فِي الجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ» .

أَرَادَ بِهِ : مُرْتَكِبَهُمَا ؛ لا نَفْسَهُمَا .

= (٩٥٢) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الروض» - أيضًا - .

ذكرُ الإخبار عما يستعمله

٩٤٩- أخبرنا السَّخْتِيَانِيُّ : حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيبة : حدثنا زيدُ بن الحُبَابِ : حدثنا ابنُ ثَوْبَان ، قال : أخبرني عُمَيْرُ بنُ هانىء ، قال : سمعتُ جُنَادَةَ بنَ أبي أُميَّة يقول : سمعتُ عُبَادَةَ بنَ الصامتِ يُحَدِّثُ ، عن رسولِ اللّه ﷺ :

---

(١) تحرفت في مطبوعة دار الكتب العلمية إلى : (سلمان) !

أَنَّ جِبريلَ رَقَاه وهو يُوعَكُ ، فقال : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ، مِن كُلِّ حَاسِدٍ إذا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَسُمٍّ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ .

= (٩٥٣) [[٣ : ٢٠]]

حسن - «التعليق على ابن ماجه» .

ذكرُ ما يُستَحبُّ لِلمرء أن يسألَ اللَّه — جلَّ وعلا — التَّفَضُّلَ عليه بمغفرة أنواعِ ذنوبه

٩٥٠- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن نُمير ، قال : حدثنا معاويةُ بنُ هِشام ، قال : حدثنَا شَرِيكٌ ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بُردَة ، عن أبي موسى ، قال :

كان رَسُولُ اللَّه ﷺ يقُولُ :

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي ، وَهَزْلِي ، وَخَطَإِي ، وَعَمْدِي ، وَكلُّ ذَلِكَ عِنْدِي» .

= (٩٥٤) [٥ : ١٢]

صحيح - «الصحيحة» (٢٩٤٤) : ق ، وهو طرف من الحديث الآتي (٩٥٣) .

ذكرُ ما أُبيحَ للمرء أن يسألَ اللَّه رَبَّه — جلَّ وعلا — المغفرةَ لِذنوبه بلفظ التَّمثيلِ

٩٥١- أخبرنا عبد اللَّه ابن محمود السعدي ، قال : حدثنا محمدُ بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ يزيد ، قال : حدثنا رَقَبَة بن مَصْقَلة ، عن مَجْزَأَة بنِ زاهر الأسلمي ، عن ابن أبي أوفى ، قال :

كانَ النبيُّ ﷺ يقولُ :

«اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ بِالثَّلْجِ وَالبَرَدِ وَالمَاءِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كما يُطَهَّرُ الثَّوْبُ مِنَ الدَّنَس» .

= (٩٥٥) [٥ : ١٢]

صحيح - «الإرواء» (٨) : م .

ذكرُ ما يُستَحبُّ للمرءِ أن يُقدِّم قبلَ هذا الدعاءِ التحميدَ لِلَّه - جلَّ وعلا -

٩٥٢- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن مَجْزَأة بن زاهر ، عن ابن أبي أوفى ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّماوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني بالثَّلْجِ والبَرَدِ وَالمَاءِ البَارِدِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنْ ذُنُوبِي كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنْ الدَّنَس» .

= (٩٥٦) [٥ : ١٢]

صحيح - «الإرواء» (١/ ٤١) ، «تمام المنة» (ص ١٩٢) : م .

ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الرَّب - جلَّ وعلا - المغفرةَ لِذنوبه ، وإن كان في لفظه استقصاءٌ

٩٥٣- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدانيُّ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بشار ، قال : حدثنا عبد الملك بن الصباح المِسْمَعي ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهذَا الدُّعاءِ :

«رَبِّ! اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ، وَجَهْلِي ، وإِسْرَافِي في أمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي ، وَجِدِّي وَهَزْلِي ، وكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وما أَعْلَنْتُ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وأَنْتَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

= (٩٥٧) [٥ : ١٢]

صحيح : ق ، وتقدم طرف منه قريبًا (٩٥٠) .

ذكرُ الأمرِ للمرءِ بسؤال اللَّهِ — جلَّ وعلا — الفردوسَ الأعلى في دُعائه

٩٥٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المِنهال الضريرُ ، قال : حدثنا يزيدُ بن زُرَيع ، قال : حدثنا ابنُ أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يَا أُمَّ حَارِثَةَ ! إِنَّهَا لَجِنَانٌ ، وإِنَّ حارِثَةَ في الفِرْدَوْسِ الأعْلَى ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ ؛ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ» .

= (٩٥٨) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الصحيحة» (١٨١١) : خ دون سؤال الفردوس ، وهو عنده من حديث أبي هريرة ، وسيأتي في الكتاب (٤٥٩٢) .

ذكرُ ما يُستَحبُّ للمرء أن يسأل اللَّه — جلَّ وعلا — تحسينَ خُلُقِهِ كما تَفضَّل عليه بحُسْنِ صُورتِهِ

٩٥٥- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن نمير ، قال : حدثنا ابنُ فضيل ، قال : حدثنا عاصم ، عن عَوْسجة بن الرَّمّاح ، عن عبد اللَّه بن

أبي الهُذيل ، عن ابن مسعود ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

«اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي ؛ فَحَسِّنْ خُلُقِي» .

= (٩٥٩) [٥ : ١٢]

صحيح - «الإرواء» (٧٤) .

ذكرُ ما يُستَحبُّ للمرءِ أن يسأل اللَّه - جلَّ وعلا - المجانبة عن الأخلاقِ المنكرة ، والأهواءِ الرَّدِيَّةِ

٩٥٦- أخبرنا عليُّ بنُ الحسين بن سليمان - بالفُسطاط - ، قال : حدثنا محمدُ ابن علي بن مُحْرِزٍ : حدثنا أبو أسامة ، عن مِسعَر بن كِدام ، عن زياد بن عِلاقة ، عن عمِّه ، قال :

كانَ النَّبيُّ ﷺ يقولُ :

«اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الأَخْلاقِ ، وَالأَهْوَاءِ ، والأَسْوَاءِ ، والأَدْواءِ» .

= (٩٦٠) [٥ : ١٢]

صحيح - «المشكاة» (٢٤٧١/ التحقيق الثاني) ، «الظلال» (١/ ١٢/ ١٣) .

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء سؤال رَبِّه - جلَّ وعلا - العفوَ والعافيةَ عند الصَّباحِ

٩٥٧- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قالَ : حدثنا فَيَّاضُ بنُ زهيرٍ ، قال : حدثنا وكيعٌ ، عن عُبادة بن مسلم الفَزاري ، عن جُبير بن أبي سليمان بن جُبير بنُ مُطْعِمٍ ، قال : سمعت عبد اللَّه بن عمر يقول :

لَمْ يَكُنْ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هؤلاَءِ الدَّعَوَاتِ - حِينَ يُمْسِي وَحِينَ

يُصْبِحُ ـ :

«اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي ، وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي ، وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، ومِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وأَعُوذُ بعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» .

= (٩٦١) [٥ : ١٢]

قال وكيع : يعني : الخسف .

صحيح - «الكلم الطيب» (٢٧) ، «المشكاة» (٢٣٩٧/ التحقيق الثاني) .

ذكرُ ما يقولُ المرءُ عندَ الصَّباحِ والمَسَاء

٩٥٨- أخبرنا عبد اللّه بن محمد الأزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْل ، قال : حدثنا شُعبة ، عن يَعْلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم الثقفي ، قال : سمعت أبا هريرة يقول :

قال أبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ؟ قَالَ :

«قُلِ : اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ ! فَاطِرَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ ! رَبَّ كلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ! أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ» ، قال النَّبيُّ ﷺ :

«قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ ، وإِذَا أَمْسَيْتَ ، وإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» .

= (٩٦٢) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الكلم الطيب» (٢٢) ، «الصحيحة» (٢٧٥٣) .

ذكرُ ما يُستحبُّ لِلعبد عندَ الصباحِ أن يسألَ ربَّه — جلَّ وعلا — خيرَ ذلك اليوم

٩٥٩- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشع ، قال : حدثنا أبو الشعثاء ، قال : حدثنا حسينُ بن علي ، عن زائدة ، عن الحسن بن عبيد اللَّه ، عن إبراهيم بن سُويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد اللَّه بن مسعود ، قال :

كانَ النَّبيُّ ﷺ يَقُولُ إذَا أَصْبَحَ :

«أَصْبَحْنَا وأصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ ، أسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هذَا اليَوْمِ ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهِ ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ ، والهَرَمِ ، وَسُوءِ العُمْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّال ، وَعَذَابِ القَبْرِ» .

وإذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

قال الحسن بن عبيد اللَّه : وحدثني زُبَيْدٌ ، عن إبراهيم بن سُويدٍ ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد اللَّه ، عن النَّبيِّ ﷺ ، أنه كان يقول فيه :

«لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

= (٩٦٣) [٥ : ١٢]

صحيح - «التعليق على الكلم الطيب» (١٨) .

ذكرُ ما يدعو المرءُ به ربَّه — جلَّ وعلا — إذَا أَصبحَ

٩٦٠- أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجبَّار الصوفي ، قال : حدثنا أبو نصر التَّمَّار ، قال : حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن سُهيلِ بنِ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال :

كان رَسُولُ اللَّه ﷺ يقول إذا أَصبَحَ :

«اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وبِكَ أَمْسَيْنَا ، وبِكَ نَحْيَا ، وبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ المَصِيرُ» .

= (٩٦٤) [٥ : ١٢]

صحيح - «الصحيحة» (٢٦٢) ، والمحفوظ : «وإليك النُّشور» .

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمْ أن هذا الخبرَ تفرَّد به حمادُ بنُ سلمة

٩٦١- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — ، قال : حدثنا عبد الأعلى بنُ حماد ، قال : حدثنا وُهَيْب ، قال : حدثنا سهيلُ بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

أن النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ إذا أصبَحَ :

«اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وبِكَ نَمُوت ، وإِلَيْكَ المَصِيرُ» .

= (٩٦٥) [٥ : ١٢]

صحيح - «الصحيحة» - أيضًا - .

ذكر الأمرِ بسؤالِ المَرْءِ رَبَّهُ — جلَّ وعلا — قضاءَ دَيْنِهِ ، وغِناه مِن الفقر

٩٦٢- أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال :

جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً ، فَقَالَ لَهَا :

«قُولي : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ ! وَرَبَّ العَرْشِ العظِيمِ ! رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ! أَنْتَ الظَّاهِرُ - فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ - ، وَأَنْتَ البَاطِنُ - فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ - ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالفُرْقَانِ ! فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الأَوَّلُ - فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ - ، وَأَنْتَ الآخِرُ - فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ - : اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ»(١) .

= (٩٦٦) [١ : ١٠٤]

صحيح - «صحيح الأدب المفرد» (٩٣٠/ التعليق) : م .

ذكرُ السَّببِ الذي مِن أجله أنزلَ اللَّهُ - جلَّ وعلا - : ﴿فما استكانُوا لِرَبِّهِمْ وما يَتَضَرَّعُونَ﴾

٩٦٣- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن الدَّغُولي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بنُ بِشرِ ابنِ الحكم ، قال : حدثنا عليُّ بنُ الحسين بنِ واقد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني

---

(١) عزا المعلِّقُ هنا في «طبعةِ المؤسسة» (٣/ ٢٤٦) هذا الحديثَ لجمعٍ مِنَ المُصنِّفينَ ؛ منهم : البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١٢١٢) ! وهو مِنْ أوهامِه الكثيرةِ في التخريجِ ؛ فإنَّ البُخاريَّ إنَّما رواهُ بالرَّقمِ الَّذي ذكرَه بلفظ :

كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ إذا أَوى إلى فراشِه . . . فذكرَ الدُّعاءَ .

وهو روايةٌ لمسلمٍ ، فهذا مِنْ فعلِه ﷺ عندَ النومِ .

وحديثُ البابِ مِنْ أمرِه ﷺ لفاطمةَ - رضي اللَّه عنها - أمرًا مُطلقًا ، غيرَ مُقيَّدٍ بالنَّومِ ، فشتَّانَ ما بينهما !

يزيدُ النَّحْويُّ ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس ، قال :

جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بنُ حَرْبٍ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ ؛ فَقَدْ أَكَلْنَا العِلْهِزَ — يَعْنِي : الوَبَرَ وَالدَّمَ — ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون:٧٦] .

= (٩٦٧) [٣ : ٦٤]

صحيح الإسناد .

ذكرُ ما يدعو المرءُ عندَ الشدائدِ والضُّرِّ إذا نَزَلَ به

٩٦٤- أخبرنا أبو عَروبة ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بشار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن عبد العزيز بن صُهَيب ، أنه سمع أنس بن مالك يُحدث ، عن رسُول اللَّه ﷺ ، أنه قال :

«لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً ؛ فَلْيَقُلْ : أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي» .

= (٩٦٨) [[٥ : ١٢]]

صحيح - «أحكام الجنائز» (١٢) : ق .

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بمعنى ما ذكرناه

٩٦٥- أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن السَّامي ، قال : حدثنا يحيى بنُ أيوبَ المَقَابِريُّ ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفر ، قال : أخبرني حُميد ، عن أنس بن مالك ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قال :

«لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ مِنْ ضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي» .

= (٩٦٩) [٥ : ١٢]

صحيح : ق - انظر ما قبله .

ذكرُ وصفِ دَعَوَاتِ المكروبِ

٩٦٦- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني : حدثنا زيدُ بن أخزم : حدثنا أبو عامر العَقَدي : حدثنا عبد الجليل بن عطية ، عن جعفر بن ميمون ، حدثني عبد الرحمن بن أبي بَكْرة ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«دَعَوَاتُ المَكْرُوبِ : اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو ، فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ» .

= (٩٧٠) [[١ : ٢]]

حسن - «تمام المنة» (٢٣٢) ، «تخريج الكلم» (١٢١) ، «التعليق الرغيب» (٣/٤٢) .

ذكرُ الخِصَالِ التي يُرتجى للمرءِ باستعمالها زَوَالُ الكَرْبِ في الدنيا عنه

٩٦٧- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحي ، قال : حدثنا عمرو بنُ مرزوق ، قال : حدثنا عِمرانُ القطان[1] ، عن قَتَادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أبي هريرة ، قال :

---

(١) هو ابن داور ، وهو وسطٌ حسنُ الحديثِ ، قال الحافظ : «صدوق يهم» .

ومن طريقِه : أخرجه البزَّارُ (١٨٦٩) ، والطبرانيُّ في «الأوسط» (١/ ١٣٧/ ١/ ٢٦٣٠) ، وقال : «لم يَروه عن قتادةَ عن سعيدِ بنِ أَبي الحسنِ إلاَّ عمران» .

وله عندَه (١/ ٢٨١/ ١/ ٢٧٣٤) طريقٌ آخرُ ، يَرويهِ داهر بنُ نوح ، قال : نا عبد اللَّهِ بنُ =

قال رسُولُ اللَّه ﷺ :

«خَرَجَ ثَلاثَةٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ ، فَأَصَابَتْهُمُ السَّماءُ ، فَلَجأُوا إِلى جَبَلٍ ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : عَفَا الأَثَرُ ، وَوَقَعَ الحَجَرُ ، وَلاَ يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ إِلاَّ اللَّهُ ؛ ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعمَالِكُمْ .

فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَت امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي ، فَطَلَبْتُهَا ، فَأَبَتْ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلاً ، فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ ؛ فَافْرِجْ عَنَّا ! فَزَالَ ثُلُثُ الجَبَلِ .

فَقَالَ الآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَان ، وَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا ، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَان ؛ قُمْتُ قَائِماً حَتَّى يَسْتَيْقِظَا ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا شَرِبَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةَ

= عَرَادةَ ، قال : نا داود بنُ أَبي هند ، عن أَبي العاليةَ ، عن أبي هُريرةَ . . . نَحوه ، وقال : «لم يروِهِ عن داودَ إلاَّ عبد اللَّه بن عرادة ، تفرَّد به داهر» .

قلت : ذكرَه المُؤلِّفُ في «الثقات» (٨/ ٢٣٨) ، وقال : «ربما أخطأ» .

وقال الدارقطني : «ليس بالقويِّ» .

فمثلُه يُستشهدُ به .

لكنَّ شيخَه ابنَ عرادةَ ضعيفٌ .

إلاَّ أنَّ للحديثِ شواهدَ كثيرةً عن جَمعٍ مِنَ الصحابةِ ؛ منهم : ابنُ عُمرَ ، وقد تقدَّم (٨٩٤) .

وله طريقٌ ثالثٌ عن أَبي هُريرةَ : رواهُ البزَّارُ (١٨٦٦) ، وسندُه صحيحٌ على شرطِ مُسلمٍ .

عَذَابِكَ ؛ فَافْرِجْ عَنَّا ! فَزَالَ ثُلُثُ الحَجَرِ .

فَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً يَوْماً ، فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَه ، فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ ، فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ المَالِ ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ ، فَقُلْتُ : خُذْ هذَا كُلَّهُ ـ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إلاَّ أَجْرَهُ ـ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ ؛ فَافْرِجْ عَنَّا !

قَالَ : فَزَالَ الحَجَرُ ، وَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ» .

= (٩٧١) [١ : ١٢]

صحيح - انظر التعليق .

قال أبو حاتم ـ رضي اللَّه عنه ـ : قوله : «فوفرتها عليه» ؛ بمعنى قوله : فوفرتها له ، والعرب في لغتها توقع : «عليه» بمعنى : «له» .

وسعيد بن أبي الحسن سمع أبا هريرة بالمدينة ؛ لأنه بها نشأ .

والحسن لم يَسْمَعْ منه ؛ لِخروجه عنها في يَفَاعته .

ذكرُ الأمرِ لِمَنْ أصابه حَزَنٌ أن يسألَ اللَّهَ ذهابَه عنه ، وإبداله إيَّاه فَرَحاً

٩٦٨- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيدُ بن هارون ، قال : أخبرنا فُضَيْلُ بن مرزوق ، قال : حدثنا أبو سَلَمَةَ الجُهَني ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَا قَالَ عَبْدٌ ـ قَطُّ ـ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ،

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ — سَمَّيتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ — أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ بَصَرِي ، وَجلاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ؛ إلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حَزَنِهِ فَرَحاً» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هذِهِ الكَلِمَاتِ ؟ قَالَ :

«أَجَلْ ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ» .

= (٩٧٢) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الصحيحة» (١٩٩) .

ذكرُ ما يجبُ على المرءِ الدعاءُ على أعدائه بما فيه تركُ حظٍّ نفسه

٩٦٩- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا إبراهيمُ بن المنذر الحِزامي : حدثنا محمد ابنُ فُليح ، عن موسى بنِ عقبة ، عن ابنِ شهاب ، عن سهل بن سعدٍ الساعدي ، قال : قال رَسُول اللَّه ﷺ :

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي ؛ فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ» .

= (٩٧٣) [٥ : ١٢]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٣١٧٥) .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنه : يعني هذا الدعاء : أنه قال يومَ أحُدٍ لما شُجَّ وَجْهُهُ ، قال : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي» ذَنْبَهُمْ بي من الشج لوجهي ، لا أنه دعاء للكفار بالمغفرة ، ولو دعا لهم بالمغفرة ؛ لأسلموا في ذلك الوقت لا محالة .

ذكرُ ما يستحبُّ للمرءِ سؤالُ الباري — جلَّ وعلا — تسهيلَ الأمورِ عليه إذا صَعُبَتْ

٩٧٠- أخبرنا محمدُ بنُ المسيَّب بن إسحاق ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن عُبيد بن عُقَيْلٍ ، قال : حدثنا سهلُ بن حماد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن رَسُول اللَّه ﷺ قال :

«اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ سَهْلاً إِذَا شِئْتَ» .

= (٩٧٤) [٥ : ١٢]

صحيح - «الصحيحة» (٢٦٤٣/ ٢) .

ذِكرُ الزجرِ عن استعجال المرءِ إجابةَ دُعائِه إذا دعا

٩٧١- أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبيد — مولى ابن أزهر — ، عن أبي هريرة ، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

«يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ ، فَيَقُولَ : قَدْ دَعَوْتُ ؛ فَلَمْ يُسْتَجِبْ لِي !» .

= (٩٧٥) [٢ : ٤٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٣٤) : ق .

ذِكرُ البيانِ بأنَّ استجابةَ دُعاء الدَّاعي ما لم يَعْجَلْ ؛ إنما يكونُ ذلك إذا دعا بما لِلّه فيه طاعةٌ

٩٧٢- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَب ، قال :

حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريسَ الخَولاني ، عن أبي هريرة ، عن رسُول اللَّه ﷺ ، أنه قال :

«لا يَزَالُ يُسْتَجَابُ للعَبْدِ[1] - مَا لَمْ يَدْعُ بإِثْمٍ ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ - مَا لَمْ يَسْتَعجِلْ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الاسْتِعْجَالُ ؟ قَالَ :

«يَقُولُ : يَا رَبِّ ! قَدْ دَعَوْتُ ، وَقَدْ دَعَوْتُ ؛ فَمَا أَرَاكَ تَسْتَجِيبُ لِي ! فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ فَيَدَعُ الدُّعَاءَ» .

= (٩٧٦) [٢ : ٤٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٣٤) : م .

ذكرُ الزجرِ عن أن يقولَ المرءُ في دعائه : ربِّ ! اغفرْ لي إن شئتَ

٩٧٣- أخبرنا إبراهيم بنُ إسحاق الأَنماطي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابنُ مَهْدِي ، عن سفيان ، عن أبي الزِّنادَ ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ؛ فَإِنَّهُ لا مُسْتَكْرِهَ لَهُ ، وَلكِنْ لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ» .

= (٩٧٧) [٢ : ٤٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٣٣) : ق .

---

(١) الأصل : «لا يزال العبد» ! والتصحيحُ مِن «صحيح مسلم» (٨/ ٨٧) ، ومنه استدركتُ الزيادةَ الآتيةَ ، ثُمَّ رأيتُ هذا التصحيحَ مُطابقًا لما تقدَّم مِنَ الحديثِ إسنادًا ومتنًا (٨٧٨) .

ذكرُ الزجرِ عن إكثارِ المرءِ السَّجْعَ في الدعاء، دونَ الشيء اليسيرِ منه

٩٧٤- أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، قال: حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية(١)، عن داودَ بن أبي هند(١)، عن عامرٍ الشَّعبي، عن ابن أبي

---

(١) تابعَه ابنُ عُليَّةَ، فقال أحمدُ (٦/ ٢١٧): ثنا إسماعيلُ، قال: ثنا داود... به؛ إلاَّ أنَّهُ قال: عَنِ الشَّعبيِّ قال: قالت عائشةُ لابنِ أَبي السَّائبِ... فذكرَه نَحوه.

قلت: وهذا أَصحُّ مِنْ روايةِ أَبي معاويةَ -محمد بنِ خازمٍ-؛ لأنَّ فيه كلامًا إذا روى عن غيرِ الأعمشِ، كما هنا.

وأما إسماعيل -وهو ابن علية-؛ فهو ثقة حافظ.

وعليه فالسند منقطع؛ الشعبي -واسمه: عامر- لم يسمع من عائشة؛ كما جزم بذلك غير ما واحد من الأئمة، فقول المعلق على «طبعة المؤسسة» (٣/ ٢٥٩): «إسناده صحيح؛ فإن الشعبي سمع من عائشة»!

خطأ فاحش، لم يسبق إليه.

نعم؛ قد وصلَه أبو يَعلى (٤٤٧٥) من طريقِ حَمَّادٍ عن داودَ، عَنِ الشَّعبيِّ، عن مَسروقٍ، أَنَّ عائشةَ قالت...

وهذا إسنادٌ صحيحٌ؛ إِنْ كانَ حَمَّادُ -وهو ابنُ سَلمةَ- قد حَفظَه؛ فإنَّ في روايتِه عن غيرِ ثابتٍ كلامًا.

لكنْ له شاهدٌ قويٌّ: أخرجه البخاريُّ (٦٣٣٧)، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: «حدِّثِ النـاسَ كـلَّ جُمعةٍ مرَّةً...»، والباقي مثلُه؛ فكأَنَّهُ تلقَّاهُ من عائشةَ.

السائب — قاصِّ المدينة — ، قال : قالت عائشة :

قُصَّ في الجُمُعَةِ مَرَّةً ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثَلاثَ ، وَلا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ ، فَتَقْطَعَهُ عَلَيْهِمْ ، وَلكِنْ إن اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَحَدِّثْهُمْ ، وَاجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ؛ فَإِنِّي عَهِدْتُ النَّبيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَكْرَهُونَ ذلِكَ .

= (٩٧٨) [٢ : ١١٠]

صحيح لغيره - انظر التعليق .

ذكرُ ما يُستَحبُّ للمرءِ الدعاء لأعداءِ اللَّه بالهداية إلى الإسلام

٩٧٥- أخبرنا أبو عَروبة ، قال : حدثنا محمد بن مَعْمر ، قال : حدثنا أبو نُعَيْم ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال :

جَاءَ الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرو الدَّوْسِيُّ إلى نبيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إنَّ دَوْساً قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ ! فقالَ ﷺ :

«اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْساً ، وَائْتِ بِهِمْ» .

= (٩٧٩) [٥ : ١٢]

صحيح - «الصحيحة» (٢٩٤١) : ق .

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أن هذا الخبر تفرَّد به أبو الزِّناد عن الأعرج

٩٧٦- أخبرنا عبد اللَّه بن محمدٍ الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النَّضْر بن شُمَيْل ، قال : حدثنا ابنُ عَوْن ، عن مُسْلِمِ بن بُدَيل ، عن أبي هريرة ،

قال :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رسُول اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ دَوْساً ، فقَالَ : إِنَّهُمْ . . . فَذَكَرَ رِجَالَهُمْ ونِسَاءَهُمْ ، فَرَفَعَ النبيُّ ﷺ يدَيْهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّا لِلَّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! هَلَكَتْ دَوْسٌ وربِّ الكَعْبَةِ ! فرَفَعَ النبيُّ ﷺ يدَيْهِ ، وقالَ :

«اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْساً» .

= (٩٨٠) [٥ : ١٢]

صحيح - «الصحيحة» - أيضًا - .

ذكرُ ما يُستحَبُّ للمرءِ أن يَتْرُكَ الاستغفارَ لِقرابته المشركينَ — أصلاً —

٩٧٧- أخبرنا عِمران بنُ موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا أحمدُ بنُ عيسى المصري ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثنا ابنُ جريج ، عن أيوب بن هانىء ، عن مسروق بن الأجدع ، عن ابن مسعود :

أَنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ خرجَ يوماً ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى المقَابرِ ، فأَمَرَنَا ، فَجَلَسْنَا ، ثُمَّ تَخطَّى القُبُورَ ، حَتَّى انْتهَى إِلَى قَبْرٍ مِنْهَا ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَنَاجَاهُ طَوِيلاً ، ثُمَّ رجعَ رَسُولُ اللَّه ﷺ باكِياً ، فَبكَيْنَا لِبُكَاء رَسُول اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فتَلَقَّاهُ عُمَرُ — رُضْوَانُ اللَّهِ عليهِ — ، وَقَالَ : مَا الَّذِي أَبْكاكَ يا رَسُولَ اللَّهُ ؟! فقَدْ أَبْكَيْتَنَا وأَفْزَعْتَنَا ! فَأَخذَ بيَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فقَالَ :

«أَفْزَعَكُمْ بُكائِي ؟» ، قُلْنَا : نعمْ ، فَقَالَ :

«إِنَّ القَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمونِي أُنَاجِي : قَبْرُ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، وإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي الاسْتِغْفَارَ لَهَا ؛ فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَنَزَلَ عَلَيَّ : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالذِينَ آمَنُوا أنْ

يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة :١١٣] ، فَأَخَذَني مَا يَأْخُذُ الوَلَدَ لِلْوَالِدِ مِنَ الرِّقَّـةِ ، فَذلِكَ الَّذِي أَبْكانِي ! أَلا وإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عن زِيارَةِ القُبُورِ ، فَزُورُوهَا ؛ فَإِنَّهَا تُزَهِّدُ فِي الدُّنْيا ، وتُرَغِّبُ فِي الآخِرَةِ» .

= (٩٨١) [٥ : ٥]

ضعيف - «المشكاة» (١٧٦٩) ، «الضعيفة» (٥١٣١) ، وبعضه صحيح عن أبي هريرة ، وسيأتي برقم (٣١٥٩) .

ذكرُ ما يَجِبُ على المرءِ من الاقتصار على حَمْدِ اللَّهِ - جلَّ وعلا - بما مَنَّ عليه مِن الهِداية ، وتركِ التكلُّف في سؤال تلك الحالةِ لمن خُذِلَ وحُرِمَ التوفيقَ والرَّشاد

٩٧٨- أخبرنا ابنُ قُتيبة ، قال : حدثنا حَرْملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونُس ، عن ابن شِهاب ، قال : أخبرني سعيد بن المسيِّب ، عن أبيه ، قال :

لَمَّا حَضَرَ أبا طَالِبٍ الوَفَاةُ ؛ جاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوجَدَ عِنْدَهُ أبا جَهْلٍ ، وَعبد اللَّه بْنَ أَبي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«يا عَمِّ! قُلْ : لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ ؛ أَشْهَدْ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ» .

قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعبد اللَّه بنُ أَبي أُمَيَّةَ : يَا أَبا طَالِبٍ! أَتَرْغَبُ عـن مِلَّةِ عبد الْمُطَّلِبِ ؟! قالَ : فَلَم يزَل النَّبيُّ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ ، ويُعِيدُ لَـهُ تِلْكَ المَقَالَـةَ ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ - آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ - : هُوَ عَلَى مِلَّةِ عبد الْمُطَّلِب ، وأَبَى أَنْ يَقُولَ : لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ! فقَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ والَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ

أَصْحَابُ الجَحِيمِ﴾ [التوبة :١١٣] ، وأُنْزِلَتْ في أَبِي طَالِبٍ : ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص :٥٦] .

= (٩٨٢) [٥ : ٥]

صحيح - «الإرواء» (١٢٧٣) : ق .

ذكرُ الشيءِ الذي إذا قاله المرءُ عندَ الوطءِ ؛ لم يضرَّ الشيطانُ وَلَدَهُ

٩٧٩- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان الشَّيْباني ، قال : حدثنا هُدْبة بنُ خالد ، قال : حدثنا همَّام ، قال : حدثنا منصور ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن كُرَيب ، عن ابن عباس ، أن النَّبيَّ ﷺ قال :

«أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، ثُمَّ رُزِقا وَلَداً : لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ» .

= (٩٨٣) [٢ : ١]

صحيح - «الإرواء» (٢٠١٢) ، «آداب الزفاف» (٩٨) ، «صحيح أبي داود» (١٨٧٧) : خ .

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرءِ إذا زارَ قوماً أن يَدْعُوَ للمزورِ عند انصرافِه عنهم

٩٨٠- أخبرنا أبو يَعْلى ، قال : حدثنا أبو خَيْثَمةَ ، قال : حدثنا وَكيع ، عن سفيانَ ، عن الأسود بن قيس ، عن نُبيح ، عن جابر ، قال :

أتيتُ النَّبِي ﷺ أَسْتَعِينُهُ في دَيْنٍ كَانَ عَلَى أبي ، فقَالَ : «آتيكُمْ» ، فقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ : إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينا ؛ فَإِيَّاكِ أَنْ تُكَلِّمِيهِ أَوْ

تُؤْذِيهِ ، قَالَ : فَأَتَى ﷺ ، فَذَبَحْتُ لَهُ دَاجِناً كانَ لَنَا ، قَالَ :

«يا جَابِرُ ! كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمَ ؟!» ، فَلمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ المَرْأَةُ : يا رَسُولَ اللَّهِ ! صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي ، قَالَ : فَفَعَلَ ، فقالَ لَهَا : أَلَمْ أَقُلْ لَكِ ؟! فقالَتْ : رَسُولُ اللَّه ﷺ كَانَ يَدْخُلُ بَيْتِي وَيَخْرُجُ ، وَلا يُصَلِّي عَلَيْنَا ؟!

= (٩٨٤) [٥ : ١٢]

صحيح - وهو مطول الحديث المتقدم (٩١٢) .

ذكرُ الزجرِ عن أن يدعوَ المرءُ لِنفسه ويُعْقِبَ دُعاءَه بسؤال اللَّهِ منعَ ذلك غيره

٩٨١- أخبرنا عبد اللَّه بنُ سليمانَ بن الأشعث السِّجِسْتاني أبو بكر ، قال : حدثنا عليُّ بن خَشْرم ، قال : أخبرنا الفضلُ بنُ موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هُريرة ، قال :

دَخَلَ أعْرابِيٌّ عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ المَسْجِدَ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمحَمَّدٍ ، وَلا تَغْفِرْ لأَحَدٍ مَعَنَا ! قالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ، ثُمَّ قَالَ :

«لَقَدِ احتَظَرْتَ وَاسِعاً» ، ثُمَّ وَلَّى الأعْرابِيُّ ، حَتَّى إذَا كَانَ في نَاحِيَةِ المَسْجِدِ ؛ فَحَّجَ لِيَبُولَ ، فقالَ الأعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقِهَ فِي الإِسْلامِ : فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ ، فَلمْ يُؤَنِّبْنِي ، وَلَمْ يَسُبَّنِي ، وَقَالَ :

«إِنَّمَا بُنِيَ هذَا المَسْجِدُ : لِذِكْرِ اللَّهِ والصَّلاةِ ، وإِنَّهُ لا يُبالُ فِيهِ» ، ثمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ .

= (٩٨٥) [٢ : ٦٢]

حسن صحيح - «صحيح أبي داود» (٤٠٦ و٨٢٥) : خ مُفرَّقًا .

ذكرُ الزجرِ عن أن يَدْعُوَ المرءُ لِنفسه بالخيرِ وحدَه ، دونَ أن يَقْرِنَ به غيرَه

٩٨٢- أخبرنا أبو خليفةَ ، قال : حدثنا موسى بنُ إسماعيل ، قال : حدثنا حمَّاد ابنُ سَلمة ، عن عطاءِ بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد اللَّه بن عمرو :

أَنَّ رَجُلاً قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحْدَنَا ! فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ حَجَبْتَهَا عن نَاسٍ كَثِيرٍ» .

= (٩٨٦) [٢ : ٨٦]

صحيح بما قبله وما بعده .

ذكرُ الزجرِ عن سؤال العبدِ ربَّه ألاَّ يَرْحَمَ مَعَهُ غَيْرَهُ

٩٨٣- أخبرنا محمد بن الحسن بنِ قُتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا يونُس ، عن ابن شِهاب ، عن أبي سَلَمة ، أن أبا هريرة ، قال :

قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلاةِ ، وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الصَّلاةِ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْحَمْ مُحَمَّداً ، وَلا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً ! فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ لِلأَعْرَابِيِّ :

«لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعاً» ؛ يُرِيدُ : رَحْمَةَ اللَّهِ .

= (٩٨٧) [٢ : ٤٦]

صحيح - «الإرواء» (١/ ١٩٠ - ١٩١) : خ .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن المرءَ إذا أرادَ أن يدعُوَ لأخيه المُسْلِمِ يجب أن يبدأ بنفسه ثُمَّ به

٩٨٤- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى : حدثنا أبو الربيعِ الزَّهْراني : حدثنا غسَّان ابن عمر بن عبيد اللّه العَدَني : حدثنا حمزة الزَّيَّات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، عن أُبيٍّ بن كعب ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا ذَكَرَ أَحَداً مِنَ الأَنْبِيَاءِ ؛ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ :

«رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسى ، لَوْ صَبَرَ مَعَ صَاحِبِهِ ؛ لَرَأَى العَجَبَ الأعَاجِيبَ ، وَلكِنَّهُ قَالَ : ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي﴾» . [الكهف :٧٦] .

= (٩٨٨) [٣ : ٤]

صحيح - «صحيح سنن أبي داود» (٣٩٨٤) ، «المشكاة» (٢٢٥٨) .

ذكرُ استحبابِ كثرةِ دعاءِ المرءِ لأخيه بظهرِ الغيبِ ؛ رجاءَ الإجابةِ لهما به

٩٨٥- أخبرنا محمد بن الحُسين بن مكرم — بالبصرَةِ — ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الرِّفاعي ، قال : حدثنا ابن فُضَيل ، قال : حدثنا أبي ، عن طلحة بن عبيد اللّه بن كَرِيز ، عن أمِّ الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ ؛ إلاَّ قَالَ المَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلٍ ، وَلَكَ بِمِثْلٍ» .

= (٩٨٩) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (١٣٣٩) ، «صحيح أبي داود» (١٣٧٣) : م .

قال أبو حاتم — رضي اللّه عنه — : كل ما يجيء في الروايات ؛ فهو : (كُرَيز) ؛ إلاَّ هذا فإنه : (كَريز) .

وأم الدرداء ؛ اسمُها : هُجَيْمَةُ بنتُ حُيَيٍّ الأوصابية .

وأبو الدرداء : عويمر بن عامر .

ذكرُ إباحةِ دعاءِ المرءِ لأخيه بكثرةِ المالِ والولدِ

٩٨٦- أخبرنا أبو حاتِم ، أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق الثقفي : حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم الدَّوْرقي : حدثنا عبد اللّه بن بكر السَّهْمي ، قال : حدثنا حُميد الطويل ، عن أنس بن مالكٍ ، قال :

دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْم ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْن ، فَقَالَ :

«أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ ؛ فَإِنِّي صَائِمٌ» ، فَصَلَّى صَلاةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا لأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْم : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إنَّ لِي خُوَيْصَةً ، قَالَ :

«مَا هِيَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ؟!» ، قَالَتْ : خَادِمُكَ أَنَسٌ ! فَدَعَا لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَقَالَ :

«اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالاً وَوَلَداً ، وَبَارِكْ لَهُ» .

قَالَ : فَإِنِّي مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَلَداً .

قال : وأخبرتني ابنتي أُمينة : أنها دفنت من صُلبي — إلى مَقْدَمِ الحجاج البصرةَ — بضعاً وعشرين ومِئَة .

= (٩٩٠) [٥ : ١٢]

صحيح - «مشكلة الفقر» (١٢) : ق .

ذكر ما يدعو المرءُ به عندَ وجودِ الجَدْبِ بالمسلمين

٩٨٧- أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأَيْلِيُّ : حدثنا أبي : حدثنا القاسم بن مبرور ، عن يونس بن يزيد الأَيْلِيُّ ، عن هشام ابنِ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

شَكَا النَّاسُ إلى رَسُول اللَّهِ ﷺ قَحْطَ المَطَرِ ، فَأَمَرَ بالمِنْبَرِ ، فَوُضِعَ لَهُ فِي المُصَلَّى ، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْماً يَخْرُجُونَ فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

«إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ جِنَانِكُمْ ، وَاحْتِبَاسَ المَطَرِ عن إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ ، وَقَدْ أَمَرَكُم اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ ، وَوَعَدَكُم أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ» ، ثُمَّ قَالَ :

«﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ . الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ . مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة :٢-٤] . لا إله إلاَّ أَنْتَ ، تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ ، لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ ، الغَنِيُّ وَنَحْنُ الفُقَرَاءُ ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلاغاً إِلَى حِينٍ» ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ - حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطَيْهِ - ، ثم حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ ، وَقَلَبَ - أَوْ حَوَّلَ - رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ ، ثمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَاباً ، فَرَعَدَتْ ، وَأَبْرَقَتْ ، وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَثَق[1]

(١) قلت : في «الأصل» : «لبق» ، والتصحيح من «الموارد» وغيره .

الثِّيَابِ عَلَى النَّاس ؛ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَقَالَ :
«أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنِّي عبد اللَّه ورَسُولُهُ» .
= (٩٩١) [[٥ : ١٢]]

حسن - «صحيح أبي داود» (١٠٦٤) .

ذكرُ ما يدعو به المرءُ عند اشتداد الأمطار وكثْرةِ دوامِها بالنَّاس

٩٨٨- أخبرنا عُمَرُ بن محمد الهَمْداني ، قال : أخبرنا محمد بن عثمان العِجْلي ، قال : حدثنا خالد بن مَخْلد ، عن سليمان بن بِلال ، عن شَرِيك بن عبد اللَّه بن أبي نَمِر ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجدَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ - كَأَنَّ رَجَاءَهُ المِنْبَرُ - ، وَرَسُولُ اللَّه ﷺ يَخطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قائماً ، فقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّه ! هَلَكَتِ المَوَاشِي ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ لِيُغِيثَنَا ! فرفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يدَهُ يَقُولُ :
«اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا» .

قالَ أَنَسٌ : وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّماء سَحَابَةً وَلا قَزَعَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلا دَار ، فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ تُرْسٍ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ ؛ انْتَشَرَتْ ثمَّ أَمطَرَتْ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا ، ثمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الباب يَوْمَ الجُمُعَةِ المُقْبلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قائماً ثمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكُفَّهَا عَنَّا ! فَرفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يدَيْهِ يَقولُ :
«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ ، وَالظِّرَابِ ، وَالأَوْدِيَةِ ،

وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» .

قالَ : فَأَقْلَعَتْ ، وَخَرَجَ ﷺ يَمْشِي في الشَّمْسِ .

فَسَأَلْتُ أَنساً : أَهُوَ الرَّجُلُ الأوَّلُ ؟ قالَ : لا أَدْري .

= (٩٩٢) [٥ : ١٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٠١٦) : ق .

ذكرُ ما يقولُ المرءُ إذا تفضَّل اللَّهُ - جلَّ وعلا - على الناسِ بالمطر ورآه

٩٨٩- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سِنان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم الأنطاكي ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأَوْزاعي ، عن الزُّهري ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، قالت :

كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا رَأَى المطَرَ ؛ قالَ :

«اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيًّا» .

= (٩٩٣) [٥ : ١٢]

صحيح - «المشكاة» (١٥٢١ / التحقيق الثاني) .

ذكرُ البيان بأن قوله ﷺ : «هنيًّا» ؛ أراد به : نافعاً

٩٩٠- أخبرنا محمدُ بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا محمدُ بن خُنَيس الغَزِّيُّ ، قال : حدَّثنا سفيان بن عيينة ، عن مِسْعَر ، عن المِقْدام بن شُرَيح ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا رَأَى الغَيْثَ ؛ قَالَ :

«اللَّهُمَّ صَيِّباً - أَوْ سَيِّباً - نَافِعاً» .

= (٩٩٤) [٥ : ١٢]

صحيح - المصدر نفسه .

ذكرُ الإخبارِ عَمَّا يجبُ على المسلمينَ من سؤالهم ربَّهم أن يُبَارِكَ لهم في رَيْعِهِمْ ، دونَ اتِّكالهم منه على الأمطارِ

٩٩١- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا وَهْبُ بن بقيَّة ، قال : أخبرنا خالدٌ[١] ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «لَيْسَت السَّنَةُ بأَنْ لا تُمْطَرُوا ، وَلَكِنِ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا ، وَأَنْ تُمْطَرُوا ، وَلا تُنْبِتَ الأَرْضُ شَيْئاً» .

= (٩٩٥) [٣ : ٥٣]

صحيح : م .

ذكرُ الأمرِ للمسلم أن يسألَ اللَّه رَبَّه — جل وعلا — التألُّفَ بينَ المسلمين ، وإصلاحَ ذاتِ بينهم

٩٩٢- أَخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم — مولى ثقيف — بخبر غريب — ، قال : حدثنا عبد اللَّه بن سعد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم ،

---

(١) هو ابنُ عبد اللَّهِ الطحّان الواسطيُّ ، الثقةُ الثَّبتُ .

وقد تابعَه جمعٌ : عند مسلمٍ (٨/ ١٨٠) ، والبيهقيُّ (٣/ ٣٦٣) ، وأحمد (٢/ ٣٤٢ و ٣٥٨ و٣٦٣) .

وقد وَهِمَ الهيثميُّ ، فأوردَه في «المواردِ» (٦٠٧) ، وكذا في «المَجمَعِ» (٥/ ٣٥) ، وعزاهُ فيه لأحمدَ !

قال : حدثنا شريك ، عن جامع بن شدَّاد ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه ، قال :

كَانَ نَبيُّ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ في الصَّلاةِ ، كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ ، ويُعَلِّمُنَا مَا لَمْ يَكُنْ يُعَلِّمنا كما يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ :

«اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبنا ، وأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنا ، واهْدِنا سُبُلَ السَّلامِ ، وَنَجِّنا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَجَنِّبْنَا الفَوَاحِشَ - ما ظَهَرَ مِنْهَا وَما بَطَنَ - ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا في أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَزْوَاجِنَا ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ ، مُثْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ ، قَابِلِينَ بِها ، فَأَتْمِمْهَا عَلَيْنَا» .

= (٩٩٦) [١ : ١٠٤]

ضعيف - «ضعيف أبي داود» (١٧٢) .

٩٩٣- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى : حدثنا هنَّاد بن السَّرِيِّ : حدثنا أبو الأَحْوَص ، عن عطاءِ بن السَّائب ، عن مُرَّةَ الهَمْداني ، عن عبد اللَّه ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«إنَّ للشَّيْطَانِ لَمَّةً وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً : فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَان ؛ فإيعادٌ بالشَّرِّ ، وَتَكْذِيبٌ بالحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ ؛ فإيعَادٌ بالخَيْرِ ، وَتَصْدِيقٌ بالحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ ذلِكَ ؛ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى ؛ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ» ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ . . .﴾ الآيةَ [البقرة:٢٦٨] .

= (٩٩٧) [١ : ٩٥]

صحيح - «المشكاة» (١/ ٢٧/ ٧٤/ التحقيق الثاني) .

ذكرُ الخبرِ المدحضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن المرءَ إذا كان في حالةٍ ليس له سؤالُ الرَّبِّ — جلَّ وعلا — الحلولَ مِن تلك الحالة ؛ لأن هذا كلام مُحَال[1]

٩٩٤- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بشَّار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شُعبةُ ، عن عاصم بنِ كُليب ، عن أبي بُرَدة ، قال : سمعت عليًّا — رضوان اللَّه عليه — ، يقول : كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَقولُ :

«اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالسَّدَادَ ، وَاذْكُرْ بالهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ ، وَاذْكُرْ بالتَّسْدِيدِ تَسْدِيدَ السَّهْمِ» .

وَنَهَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عن القَسِيِّ والميثرةِ ، وَعَنِ الخَاتَمِ فِي السَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى .

= (٩٩٨) [٥ : ١٢]

صحيح - «صحيح سنن النسائي» (٤٨٠٩ و ٤٩٦٩) : م (٨/ ٨٣) .

---

(١) وقع هذا التبويب في «طبعة المؤسسة» ؛ فوق الحديث السابق !

وهو هُنا - كما في «الأصل» - أليقُ بهذا الحديث ، واللَّهُ أعلم . «الناشر» .

١٠- بابُ الاستعاذة

ذكرُ الأمرِ بالاستعاذة باللَّه ـ جلَّ وعلا ـ مِن الأشياء الأربعِ التي يُسْتَحَقُّ الاستعاذةُ منها باللَّه ـ جلَّ وعلا ـ

٩٩٥- أخبرنا عُمَرُ بن سعيد بن سنان الطائي ـ بِمَنْبِجَ ـ ، قال : أخبرنا أحمد ابن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزبير ، عن طاووس ، عن ابن عباس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هذَا الدُّعاءَ ـ كما يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ ـ :

«اللَّهُمَّ إِني أَعُوذُ بكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، وأَعُوذُ بكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيا وَالمَماتِ ، وَأَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ» .

= (٩٩٩) [١ : ١٠٤]

صحيح - «المشكاة» (٩٤١/ التحقيق الثاني) : م .

ذكرُ الأمرِ بالاستعاذةِ باللَّه ـ جلَّ وعلا ـ مِنَ الفِتَنِ : ما ظَهَرَ منها وما بَطَنَ

٩٩٦- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا وهبُ بن بَقِيَّة ، قال : أخبرنا خالد ، عن الجُرَيْريِّ ، عن أبي نَضْرة ، عن أبي سعيدٍ الخُدْري ، قال :

بَيْنَما نَحْنُ في حَائطٍ لِبَنِي النَّجَّار مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ ـ ؛ فَحَادَتْ بهِ بَغْلَتُهُ ؛ فَإِذَا في الحَائِطِ أَقْبُرٌ ، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ يَعْرِفُ هؤُلاءِ الأَقْبُرَ؟» ، فَقَالَ رَجُلٌ : أنا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قال :

«مَا هُمْ ؟» ، قالَ : مَاتُوا في الشِّرْكِ ، قالَ :

«لَوْلا أنْ لا تَدافَنُوا ؛ لَدَعَوْتُ اللَّهَ أنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ القَبْرِ الَّذي أَسْمَعُ مِنْهُ . إنَّ هذهِ الأُمَّةَ تُبْتَلى في قُبُورِها» ، ثمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنا بوَجْهِهِ فَقَالَ :

«تَعَوَّذُوا باللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَعَذَابِ القَبْرِ ، وَتَعَوَّذُوا باللَّهِ مِنَ الفِتَنِ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَما بَطَنَ ، تَعَوَّذُوا باللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» .

= (١٠٠٠) [١ : ١٠٤]

صحيح : م .

ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يستعيذَ باللَّه — جلَّ وعلا — مِن عذاب القبر يتعوَّذُ منه

٩٩٧- سمعتُ الحسينَ بن عبد اللَّه بن يزيد القطان — بالرَّقَّةِ — ، يقول : سمعتُ إسحاق بن موسى الأنصاري ، يقول : سمعت أنسَ بن عِياض ، يقول : سمعت موسى ابن عقبة ، يقول : سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ باللَّهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ .

وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ — غيرَها — .

= (١٠٠١) [٥ : ١٢]

صحيح : خ (٦٣٦٤) .

ذكرُ الخصالِ التي يُسْتَحَبُّ للمرء في التعوُّذِ أن يَقْرُنَها إلى ما ذَكَرْنَا قَبْلُ

٩٩٨- أخبرنا الحسين بنُ أبي معشر — أبو عَروبة — بحرَّانَ — ، قال : حدثنا محمدُ ابن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بنُ سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيدِ

ابن أبي [أُنَيْسة ، عن أبي][١] إسحاق ، عن مجاهد أبي الحجاج ، عن أبي هريرة ، قال :

مَا صَلَّى نَبيُّ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعاً أَوِ اثْنَتَين ؛ إلاَّ سَمِعْتُهُ يَدْعُو :

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَسُوءِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ» .

= (١٠٠٢) [٥ : ١٢]

صحيح - وانظر ما يأتي (١٠١٤) و(١٠١٥) .

ذكرُ الأمرِ بالاستعاذةِ باللَّهِ من الفقْرِ الَّذي يُطغِي والذُّلِّ الذي يُفسِدُ الدين

٩٩٩- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن سَلْم — ببيت المقدس — ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليدُ ، قال : حدثنا الأَوْزاعي ، قال : حدثني إسحاق ابن عبد اللَّه بن أبي طلحة ، قال : حدثني جعفر بن عياض ، قال : حدثني أبو هريرة ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الفَقْرِ وَالذِّلَّةِ ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ» .

= (١٠٠٣) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الإرواء» (٣/ ٣٥٥ - ٣٥٦) .

ذِكْرُ الأمرِ بالاستعاذة باللَّه — جلَّ وعلا — من الجُبن والبُخل

١٠٠٠- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شَيْبة ،

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل .

قال : حدثنا عَبيدةُ بنُ [حُميد ، عن][١] عبد الملك بن عُمير ، عن مُصْعَب بن سعد بن أبي وقَّاص ، عن أبيه ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هؤُلاءِ الكَلِمَاتِ — كَمَا تُعَلَّمُ الكِتَابَة — :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ القَبْرِ» .

= (١٠٠٤) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الصحيحة» (٣٩٣٧) : خ .

ذكرُ الأمرِ بالاستِعَاذَةِ باللَّهِ — جلَّ وعلا — من الشَّيْطَانِ عندَ نَهيقِ الحميرِ

١٠٠١- أخبرنا بكرُ بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد — بالبصرة — ، قال : حدثنا نصرُ ابنُ علي بن نصر ، قال : حدثنا المقرىء ، قال : حدثنا سعيدُ بن أبي أيوب ، عن جعفرِ بن ربيعة ، قال : حدثني عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللَّه ﷺ ، قال :

«إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً ؛ فَاسْأَلُوا اللَّهَ ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الحَمِيرِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطاناً ؛ فَاسْتَعِيذُوا بَاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ» .

= (١٠٠٥) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الصحيحة» (٣١٨٣) : ق دون قوله : «وارغبوا إليه» .

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل .

ذكرُ ما يُسْتَحَب للمرء أن يتعوَّذَ باللَّهِ — جلَّ وعلا — مِن شرِّ الرِّياح إذا هَبَّت

١٠٠٢- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن طلحة اليَرْبوعي ، قال : حدثنا شَرِيك ، عن المقدامِ بن شُرَيح ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ غُبَاراً — أَوْ رِيحاً — ؛ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ ، قال :

«اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً» .

= (١٠٠٦) [٥ : ١٢]

صحيح - «المشكاة» (١٥٢١/ التحقيق الثاني) ؛ إلا قوله : «غبارًا» ؛ فإنه منكر - «الصحيحة» (٢٧٥٧) .

ذِكْرُ الأمرِ بالاستعاذة باللَّه — جلَّ وعلا — مِن الرياح إذا هَبَّت

١٠٠٣- أخبرنا الحسينُ بنُ عبد اللَّه القطّان — بالرَّقة — ، قال : حدثنا موسى بنُ مروان ، قال : حدثنا الوليدُ ، عن الأوْزَاعي ، عن الزُّهري ، عن ثابت الزُّرَقِي ، قال : سمعتُ أبا هريرةَ ، قال : سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

«الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ؛ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالعَذَابِ ؛ فَلا تَسُبُّوهَا ، وَسَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا ، وَاسْتَعِيذُوا مِنْ شَرِّهَا» .

= (١٠٠٧) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الصحيحة» (٢٧٥٦) .

ذكرُ ما يقولُ المرءُ عند اشتدادِ الرِّياح إذا هبَّتْ

١٠٠٤- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا المغيرةُ بنُ عبد الرحمن ، قال : حدثني يزيدُ ابنُ أبي عُبَيْد ، قال : سَمعتُ سَلَمَةَ بنَ الأكوع ، يرفعُهُ إلى النَّبيِّ ﷺ ، قال :

كَانَ إذَا اشتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ لَقْحًا لا عَقِيماً» .

= (١٠٠٨) [[١٢ : ٥]]

صحيح - «الصحيحة» (٢٠٥٨) .

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يتعوَّذَ باللَّه — جلَّ وعلا — مِن الكَسَلِ في الطاعات والهَرَمِ القاطعِ عنها

١٠٠٥- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بنُ إسماعيل ، قال : حدثنا حمّاد ابن سلمة ، قال : حدثنا سليمان التَّيْمي ، عن أنس بن مالك ، أن النَّبيَّ ﷺ كان يقول :

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ ، وَالكَسَلِ ، وَالهَرَمِ ، وَالبُخْلِ ، وَالجُبْنِ ، وَعَذَابِ القَبْرِ ، وَشَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ» .

= (١٠٠٩) [١٢ : ٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٧٧) : ق .

ذكرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّح بصحة ما ذكرناه

١٠٠٦- أخبرنا محمد بنُ عبد الرحمن السَّامي ، قال : حدثنا يحيى بنُ أيوب المَقَابري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حُميد الطويلُ ، عن أنس بن مالك :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ ، وَالهَرَمِ ، وَالعَجْزِ ، وَالبُخْلِ ، وَفِتْنَةِ المَسِيحِ ، وَعَذَابِ القَبْرِ» .

= (١٠١٠) [٥ : ١٢]

صحيح : ق مكرر ما قبله .

ذكرُ وصفِ الهَرَمِ الذي يُستَحَبُّ للمرءِ أن يتعوَّذَ باللَّهِ — جلَّ وعلا — منه

١٠٠٧- أخبرنا أبو عَروبة — بِحَرَّان — ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كَرِيمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أُنَيْسة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن مُصْعَب بن سعد ، عن أبيه ، عن نبي اللَّه ﷺ :

أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهؤُلاءِ الكَلِمَاتِ :

«أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ البُخْلِ ، وَالجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَبَغْيِ الرِّجَالِ» .

= (١٠١١) [٥ : ١٢]

صحيح - «التعليق على صحيح الموارد» آخر (الأدعية) .

ذكرُ ما يُعَوِّذُ المرءُ به وَلَده وولدَ ولده عند شيء يخافُ عليهم منه

١٠٠٨- أخبرنا الحسينُ بن محمد بن أبي مَعْشَر — بحرّانَ — ، قال : حدثنا محمد ابن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سَلَمَة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ابن أبي أُنَيْسَة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال :

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَناً وَحُسَيْنًا :

«أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ» ، ثُمَّ يَقُولُ ﷺ :

«كَانَ إِبْرَاهِيمُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يُعَوِّذُ بِهِ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ» .

= (١٠١٢) [٥ : ١٢]

صحيح - «ابن ماجه» (٣٥٢٥) : خ .

ذكرُ الخبرِ المدحض قولَ مَنْ زَعَمَ أن هذا الخبر تفرَّدَ به زيدُ بن أبي أُنَيْسَة عن المِنْهالِ بن عمرو

١٠٠٩- أخبرنا عِمران بنُ موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمانُ بن أبي شَيْبَة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن المِنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَناً وَحُسَيْنًا :

«أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ» ، وكَانَ يَقُولُ ﷺ :

«كَانَ أَبُوكُمَا يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ» .

= (١٠١٣) [٥ : ١٢]

صحيح : خ - انظر ما قبله .

ذكرُ الاستحبابِ للمرءِ أن يسأل سؤالَ ربِّه دخولَ الجنة ، وتعوّذه به مِن النار في أيامِهِ ولياليه

١٠١٠- أخبرنا محمد بن الحسن بنِ الخليل ، قال : حدثنا أبو كُرَيْب ، قال : حدثنا

محمد بن بِشر ، قال : حدثنا يونُسُ بنُ أبي إسحاق ، قال بُرَيْد بن أبي مريم ، عن أنس ابن مالك ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ إلاَّ قَالَتِ الجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ ، وَلا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ إلاَّ قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْه»[١] .

= (١٠١٤) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ٢٢٢) ، «المشكاة» (٢٤٧٨) .

ذكرُ ما يُستحبُّ للمرءِ أن يتعوَّذ باللَّهِ — جلَّ وعلا — مِنَ الصلاة التي لا تنفعُ ، ومِنَ النَّفسِ التي لا تَشْبَعُ

١٠١١- أخبرنا عبد اللَّه بنُ أحمد بن موسى — بعَسْكَر مُكْرَم — ، قَالَ : حدثنا هُرَيْم ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان ، قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، أنه قَالَ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ» .

= (١٠١٥) [٥ : ١٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٨٥) .

ذكرُ ما يتعوَّذُ المرُ به مِن سوء القضاء ، وشماتةِ الأعداء

١٠١٢- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا داودُ بنُ عمرو الضَّبِّيُّ ،

---

(١) سيتكرّر هذا الحديث برقم (١٠٣٠) - هنا - . «الناشر» .

وأبو خيثمةَ ، قالا : حدثنا سفيان ، قال : حدثني سُمَيٌّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَتعوَّذُ مِنْ جَهْدِ البَلاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ القَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاء»[١] .

= (١٠١٦) [٥ : ١٢]

صحيح - «الظلال» (٣٨٢ و٣٨٣) : ق .

ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يتعوَّذَ باللَّه — جلَّ وعلا — من حدوث العاهاتِ به

١٠١٣- أخبرنا الفضل بن الحُباب ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ كانَ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ ، وَالجُنُونِ ، وَالجُذَامِ ، وسَيِّيءِ الأَسْقَامِ» .

= (١٠١٧) [٥ : ١٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٩٠) .

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يتَعوذَ باللَّهِ — جلَّ وعلا — مِن شرِّ حياته ومماته

١٠١٤- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بنُ إسماعيل ، قال : حدثنا حمّادُ

---

(١) الجملة الأخيرة : «وشماتة الأعداء» ليست من الحديث ؛ إنما هي من سفيانَ بنِ عُيينةَ ؛ كما حقَّقه الحافظُ في «الفتح» (١١/ ١٤٨) .

ابن سلمة ، قال : حدثنا محمد بنُ زياد ، عن أبي هريرة ، وعن عطاء بن أبي مَيمونة ، عن أبي رافعٍ ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ :

أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا ، وَالْمَمَاتِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ .

= (١٠١٨) [٥ : ١٢]

صحيح - «مختصر الأدب المفرد» (٤٩٩) : ق ، ويأتي (١٩٦٤) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ مِن شَرِّ المحيا الذي يَجبُ على المرء التعوذُ منه : الفتنةُ ، وكذلك الممات

١٠١٥- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معاذُ بنُ هِشام ، قال : حدثني أبي ، عن يحيى بنِ أبي كثير ، قال : حدثني أبو سَلَمَة ، عن أبي هريرة ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» .

= (١٠١٩) [٥ : ١٢]

صحيح - «المختصر» - أيضًا - : ق .

ذكرُ التعوذِ الذي يُعَاذُ الإنسانُ منه مِن نهش الهوامِّ

١٠١٦- أخبرنا ابنُ سَلْم ، قال : حدثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمروُ بن الحارث ، أن يزيدَ بنَ أبي حبيب ، والحارث بن يعقوب حدثاه ، عن يعقوب بن عبد اللَّه بن الأشج ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالحٍ ، عن أبي

هُريرة ، قال :

جَاءَ رَجُلٌ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي البَارِحَةَ ؟! فقَالَ :

«أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتَ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ لَمْ يَضُرَّكَ» .

= (١٠٢٠) [١ : ١٠٤]

صحيح - «الكلم الطيب» (٣٣/ ٢٣) ، «التعليق الرغيب» (١/ ٢٢٥ - ٢٢٦) .

ذكرُ الشيء الذي يَحْتَرِزُ المرءُ بقوله عند المساء مِن لَسْعِ الحيَّات

١٠١٧- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سِنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : مَا نِمْتُ هذهِ اللَّيْلَةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مِنْ أيِّ شَيْءٍ ؟» ، قال : لَدَغَتْنِي عقربٌ ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ لَمْ يَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» .

= (١٠٢١) [١ : ٢]

صحيح - انظر ما قبله .

ذكرُ البيانِ بأن المرءَ إنما يحترزُ بقوله ما قلنا من لسعِ الحيات عندَ المساء، إذا قال ذلك ثلاثَ مرَّات لا مرةً واحدةً

١٠١٨- أخبرنا أحمدُ بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا شَيْبان بن أبي شَيْبة، قال: حدثنا جريرُ بنُ حازم، قال: حدثنا سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ - ثَلاثَ مَرَّاتٍ -؛ لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصَّبَاحِ».

قَالَ: وَكَانَ إِذَا لُدِغَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: أَمَا قَالَ الكَلِمَاتِ[1]؟!

= (١٠٢٢) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ٢٢٦)، «الكلم الطيب» (٢٣/ ٣٣).

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ لِلمرء أن يتعوَّذَ باللَّهِ - جلَّ وعلا - مِن النفاق في دينه، والرياءِ في طاعته

١٠١٩- أخبرنا أحمدُ ابنُ يحيى بن زهير الحافظ - بتُسْتَر -، قالَ: حدثنا أحمدُ بنُ

---

(١) قلت: في ثُبوتِ هذه الكلمةِ نظرٌ عندي؛ لأنَّها فيها شيبان بنُ أبي شيبةَ، وفي حفظِه ضعفٌ؛ كما بيَّنتُه في ترجمتِه في «تيسير الانتفاع».

ثُمَّ انفردَ بها دونَ كلِّ الثقاتِ الَّذين شاركوهُ في روايةِ الحديثِ دونَها؛ منهم مالكٌ - رحمه اللَّه -، وكذلك غيرُه في الطريقِ الأخرى عَن أبي صالحٍ كما تقدَّم.

فتكونُ هذه الزيادةُ شاذَّةً غيرَ صحيحةٍ، وصحَّت بلفظ آخرَ برقم (١٠٣٣).

وقد وجدتُ له شذوذًا آخرَ، بزيادةٍ أُخرى في حديثٍ يأتي برقمِه (٨٣٨٠).

منصور ، قال : حدثنا عبد الصمد بنُ النعمان ، قال : حدثنا شَيْبَان ، عن قَتَادَة ، عن أنس ، قال :

كانَ النَّبيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِنَ العَجزِ ، وَالكَسَلِ ، وَالبُخْلِ ، وَالهَرَمِ ، وَالقَسْوَةِ ، وَالغَفْلَةِ ، وَالذِّلَّةِ ، والمَسْكَنَةِ ، وَأَعُوذُ بكَ مِنَ الفَقْرِ ، وَالكُفْرِ ، وَالشِّرْكِ ، وَالنِّفَاق ، وَالسُّمْعَةِ ، والرِّيَاء ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ ، وَالبَكَمِ ، والجُنُونِ ، وَالبَرَصِ ، وَالجُذَامِ ، وَسَيِّيءِ الأَسْقَامِ» .

= (١٠٢٣) [٥ : ١٢]

صحيح - «الإرواء» (٣٥٧) .

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء التعوُّذُ باللَّهِ — جلَّ وعلا — مِن فساد الدِّين والدنيا عليه بسُوءِ عمره

١٠٢٠- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشع ، قال : حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شَبَابَة ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ابن ميمون ، قال :

حَجَجْتُ مع عُمر بن الخطاب — رِضْوَانُ اللَّه عليه — حَجَّتَين : إحْدَاهُمَا التي أُصِيبَ فِيهَا ، وَسَمِعْتُهُ يقولُ بِجَمْعٍ : أَلا إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ :

«اللَّهُمَّ إنِّي [أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ ، وَالجُبْنِ ، و][١] أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ

(١) ما بين المعقوفين من «الموارد» (٢٤٤٥) .

وَالجُبْنِ ، وَأعوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ العُمْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَأَعُوذُ بكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» .

= (١٠٢٤) [٥ : ١٢]

صحيح لغيره - «صحيح موارد الظمآن» (٢٤٤٥) .

ذكرُ ما يستحبُّ للمرء أن يتعوَّذَ باللَّه — جلَّ وعلا — مِن الدَّيْنِ الذي لا وفاء له عندَه

١٠٢١- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد اللَّه بنُ يزيد ، قال : حدثنا حَيْوَة ، قال : حدثني سالمُ بن غَيْلان ، أنه سمع دراجاً أبا السَّمْح ، أنه سمع أبا الهيثم ، أنه سمع أبا سعيدٍ الخُدْرِيَّ يقول : سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

«أعوذُ باللَّهِ مِنَ الكُفْرِ وَالدَّيْنِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يُعْدَلُ الدَّيْنُ بِالكُفْرِ ؟! قَالَ :

«نَعَمْ» .

= (١٠٢٥) [٥ : ١٢]

ضعيف - «غاية المرام» (٣٤٨) ، «التعليق الرغيب» (٣/ ٣٢) ، «الإرواء» (٣/ ٣٥٨) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الشيءَ قد يشتبهُ بالشيء إذا أشبهه في بعض الأحوال وإن كان مُبايناً له في الحقيقة

١٠٢٢- أخبرنا عُمَرُ بنُ مُحمَّد الهَمْداني ، قال : حدثنا أحمد بنُ عمرو بن السَّرْح ، قال : حدَّثنا ابنُ وهب : أخبرني سالم بن غَيْلان التُّجيبي ، عن درّاج أبي السَّمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول اللَّه ﷺ ، أنَّه كان يقول :

«اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ والفَقْرِ» ، فَقَالَ رجل : يا رسولَ اللَّهِ ! ويعتدلان ؟! قال ﷺ :

«نعم» .

= (١٠٢٦) [٥ : ١٢]

ضعيف - انظر ما قبله .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على صِحَةِ ما تأوَّلنا الدَّيْنَ الذي ذكرناه

١٠٢٣- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد بن بُجَير الهَمْداني ، قال : حدثنا أحمدُ بن عمرو ابن السَّرْح ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : حدثني حُيَيُّ بن عبد اللَّه ، عن الحُبُلي ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، عن رسول اللَّه ﷺ :

أَنَّهُ كان يَدْعُو :

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنوبَنَا ، وَظُلْمَنَا ، وَهَزْلَنَا ، وَجِدَّنَا ، وَعَمْدَنَا ، وَكُلُّ ذلِكَ عِنْدَنَا ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ العِبَادِ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ» .

= (١٠٢٧) [٥ : ١٢]

حسن - «مختصر الأدب المفرد» (٥٠٤) .

ذكْرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يتعوَّذَ باللَّه — جلَّ وعلا — مِن الفقر عنه إلى العبادِ

١٠٢٤- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا إبراهيمُ بن الحجّاج السَّامي ، قال : حدثنا حمادُ بن سلمة ، عن عثمان الشَّحَّام ، عن مسلم بن أبي بَكْرَة ، عن أبيه ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقول :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ ، وَالفَقْرِ ، وَعَذَابِ القَبْرِ» .

= (١٠٢٨) [٥ : ١٢]

صحيح - «تمام المنة» (ص ٢٣٣) .

ذكرُ ما يستحبُّ للمرء أن يتعوَّذ باللَّه — جلَّ وعلا — مِن الجوع والخيانَةِ

١٠٢٥- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد اللَّه بن إدريس ، عن ابن عَجْلان ، عن المَقْبُري ، عن أبي هُريرة ، قال :

كَانَ مِنْ دُعَاء النَّبيِّ ﷺ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ» .

= (١٠٢٩) [٥ : ١٢]

حسن - «صحيح أبي داود» (١٣٨٣) .

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء أن يتعوَّذ باللَّهِ — جلَّ وعلا — من أن يَظْلِمَ أحداً ، أو يَظْلِمَه أحدٌ

١٠٢٦- أخبرنا الفضلَ بن الحُباب ، قال : حدثنا موسى بنُ إسماعيل ، قال : حدثنا حمادُ بن سلمة ، قال : أخبرنا إسحاقُ بن عبد اللَّه بن أبي طلحة ، عن سعيدِ بن يَسَار ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يقول :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ ، وَالفَاقَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ ، أَوْ أُظْلَمَ» .

= (١٠٣٠) [[٥ : ١٢]]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٨١) ، «تخريج فقه السيرة» (٤٤٧) .

ذكرُ ما يستحبُّ لِلمرء التعوُّذُ باللَّه - جلَّ وعلا - مِن المناقشة عن جناياته في العُقبى ، والوقوعِ في أمثالها في الدنيا

١٠٢٧- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا جَرِيرٌ ، عن منصورٍ ، عن هلالِ بنِ يِسَاف ، عن فَرْوَة بن نَوْفَل الأشجعي ، قال :

سَأَلْتُ أُمَّ المؤمنينَ عائِشَةَ عَمّا كانَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو ؟ قالت : كَانَ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» .

= (١٠٣١) [٥ : ١٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٨٦) : م .

ذكرُ الخبرِ المدحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن هذَا الخبرَ ما وصله إلا منصورُ بنُ المعتمر

١٠٢٨- أخبرنا عُمَرُ بن محمد بن بُجَير الهَمْداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حُصَيْن ، عن هلال بنِ يساف ، عن فَروة بن نَوْفَل الأشجعي ، قال :

سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، قُلْتُ : حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ ؟ قَالَتْ : كَان يَقُولُ ﷺ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» .

= (١٠٣٢) [٥ : ١٢]

صحيح : م - انظر ما قبله .

ذكرُ ما يستحبُّ لِلمرءِ أن يتعوَّذَ باللَّه — جلَّ وعلا — مِن سُوءِ الجوارِ في العُقْبَى به يتعوَّذُ منه

١٠٢٩- أخبرنا أحمدُ بنُ حمدان بن موسى التُّسْتَري — بعَبَّادَان — ، قَال : حدثنا عبد اللَّه بن سعيد الأشجع ، قال : حدثنا أبو خالدٍ الأحمر ، عن ابن عَجْلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هُريرة ، أن النَّبيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ ؛ فَإِنَّ جَارَ البَادي يَتَحَوَّلُ» .

= (١٠٣٣) [٥ : ١٢]

حسن - «الصحيحة» (١٤٤٣) .

ذكرُ الاستحبابِ للمرءِ أن يُكثرَ سؤالَ ربِّه — جل وعلا — الجنةَ ، ويعوذَ به مِنَ النارِ في أيَّامِه ولياليهِ

١٠٣٠- أَخبَرنا محمدُ بنُ الحسنِ بن خليلٍ ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا يونسُ بن أَبي إسحاق ، قال : حدثنا بريدُ بن أَبي مريم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

«ما سألَ رجلٌ مُسلمٌ الجنَّةَ ثلاثَ مرَّاتٍ ؛ إلاَّ قالت الجنَّةُ : اللهُمَّ أَدخِلهُ الجنَّةَ ، ولا استجارَ رجلٌ مُسلمٌ مِنَ النارِ ثلاثَ مرَّاتٍ ؛ إلاَّ قالت النارُ : اللهُمَّ أَجِرهُ»[1] .

(١) هذا الحديث غير موجود في «طبعة المؤسسة» - هنا - .

=

صحيح - وهو مكرر (١٠١٠) - وانظر ما بعده - .

ذكرُ سؤالِ النَّار رَبَّهَا أن يُجيرَ مَنِ استجارَ به مِن النَّارِ

١٠٣١- أخبرنا ابنُ الجنيد — إملاءً ببُست — ، قال : حدثنا قُتيبة : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن بُرَيْد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ قَالَتِ الجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرّاتٍ ؛ قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ أجِرْهُ مِنَ النَّارِ» .

= (١٠٣٤) [١ : ٢]

صحيح - وهو مكرر (١٠١٠) .

ذِكْرُ الشيءِ الذي إذا قاله الإنسانُ دَخَلَ الجَنَةَ بقوله ذلك ، ليلاً كانَ أو نهاراً

١٠٣٢- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن سعيد السَّعْدي ، قال : حدثنا عليُّ بنُ خَشْرم ، قال : أخبرنا عيسى ، عن الوليد بن ثَعْلَبَة ، عن عبد اللَّه بن بُرَيدة ، عن أبيه ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«مَنْ قَالَ[1] : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لا إِلهَ إلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وأَنَا عَبْدُكَ ، عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وأَبوءُ بذَنْبي ، فَاغفِرْ لِي ؛ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ» .

= نعم ؛ هو موجود فيها برقم (١٠١٤) ، وقد تقدّم هنا - مُكررًا - برقم (١٠١٠) . «الناشر» .

(١) زاد أحمد (٣٥٦) ، وأصحاب «السنن» : «حين يصبح ، أو حين يمسي» .

= (١٠٣٥) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (٤/ ٣٢٨) .

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غيرَ المتبحِّرِ في صِنَاعَةِ الحديثِ أن الدعاء يدفع القضاءَ السابقَ

١٠٣٣- أخبرنا عُمَرُ بن محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا محمد بنُ بشارٍ ، قال : حدثنا عبد الوهَّاب الثَّقَفي ، قال : حدثنا عبيدُاللَّهِ بنُ عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

أَنَّ رَجُلاً لُدِغَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أعوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ مَا ضَرَّكَ» .

قال : فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا لُدِغَ إِنْسَانٌ مِنَّا ؛ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَهَا .

= (١٠٣٦) [١ : ٢]

صحيح - تقدم برقم (١٠١٦) .

قال أبو حاتِم : قولُهُ ﷺ : «ما ضَرَّكَ» ؛ أراد به : أَنَّكَ لو قُلْتَ ما قُلْنَا ؛ لم يضرَّك ألمُ اللدغ ، لا أنَّ الكلامَ الذي قال يدفعُ قضاءَ اللَّه عليه .

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

٨- كتاب الطهارة

ذكرُ إثباتِ الإيمانِ للمُحَافِظِ على الوُضُوءِ

١٠٣٤- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا سُرَيْجُ بنُ يونسٍ ، وأبو خيثمة : حدثنا الوليدُ بنُ مسلم : حدثنا ابنُ ثوبان : حدثني حسَّانُ بن عطية ، أن أبا كبشة السَّلُولي حدثه ، أنه سَمِعَ ثوبان يقول : قال رسول اللّه ﷺ :

«سَدِّدُوا وَقَارِبُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةُ ، ولا يُحَافِظُ عَلَى الوُضُوءِ إلا مُؤْمِنٌ» .

= (١٠٣٧) [١ : ٢]

حسن صحيح - «الصحيحة» (١١٥) ، «الروض» (١٧٧) .

قال أبو حاتم : هذه اللفظة مما ذكرنا في كتبنا : أنَّ العرب تطلقُ الاسمَ بالكُلِّيَّةِ على جزء من أجزاء شيء ، يُطْلَقُ اسم ذلك الشيء على جزء من أجزائه ، فقوله ﷺ : «لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» : أطلق اسم الإيمان على المحافظ على الوضوء ، والوضوء من أجزاء الإيمان ، كذلك اسم الإيمان على المفرد العمل به ؛ لأنه جزء من أجزاء الإيمان ، على حسب ما ذكرناه .

وخبر سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان خبر منقطع ، فلذلك تنكبناه .

١- باب فضل الوضوء

ذكرُ حطِّ الخطايا ورفعِ الدرجاتِ بإسباغ الوضوءِ على المكاره

١٠٣٥- أخبرنا الفَضْلُ بن الحُبابِ الجُمَحي — بالبصرة — : حدثنا القَعْنبيُّ ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، أن رَسُولَ اللَّه ﷺ قال :

«ألا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الخَطَايَا ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟! إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الخُطَى إِلَى المَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ ، فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ» .

= (١٠٣٨) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ٩٧) : م .

قال أبو حاتم : معناه : الرِّباط من الذنوب ؛ لأن الوُضوءَ يُكَفِّرُ الذنوبَ .

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أن هذا الخَبَرَ تفرَّد به عبد الرحمن بنُ يعقوب عن أبي هُريرة

١٠٣٦- أخبرنا أبو عَروبة — بحَرَّان — : حدثنا هَوْبَرُ بن معاذ الكَلْبيُّ : حدثنا محمد ابن سَلَمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة ، عن شُرَحْبيل بن سعد ، عن جابرِ ابنِ عبد اللَّه ، قال : قال النَّبي ﷺ :

«ألا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الخَطَايَا ، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ ؟!» ، قالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّه ! قَالَ :

«إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكْرُوهَاتِ ، وَكَثْرَةُ الخُطَى إِلَى المَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، فَذلِكَ الرِّبَاطُ» .

= (١٠٣٩) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ١٦١) .

ذِكرُ حَطِّ الخطايا بالوضوءِ وخروجِ المتوضِّىء نقيًّا مِن ذنوبه بعدَ فراغه مِن وضوئه

١٠٣٧- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سنان الطائي - بِمَنْبِجَ - : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سهيلِ بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسُولَ اللّه ﷺ قال :

«إذَا تَوَضَّأَ العبد المسْلِمُ - أَو المُؤْمِنُ - ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ؛ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بعَيْنَيْهِ مَعَ المَاءِ ، وَمَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ - أَوْ نَحْو هذَا - ، فإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ ؛ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كلُّ خطيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ المَاءِ - أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ المَاءِ - ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ» .

= (١٠٤٠) [١ : ٢]

صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ٩٤) : م .

ذكرُ مغفرةِ اللّه - جلَّ وعلا - ما بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ للمتوضيء بوضوئه وصلاتِهِ

١٠٣٨- أخبرنا الحسينُ بن إدريس الأنصاري : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هِشام بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن حُمران :

أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ جَلَسَ عَلَى المَقَاعِدِ ، فَجَاءَهُ المُؤَذِّنُ ، فَآذَنَهُ بِصَلاةِ

العَصْرِ ، فَدَعَا بمَاء فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً ، لَوْلا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَمَا حَدَّثْتُكُمُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«مَا مِن امْرِىءٍ يَتَوَضَّأُ ، فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلاةَ ؛ إلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاةِ الأُخْرَى ، حَتَّى يُصَلِّيَهَا» .

قَال مَالِكٌ : أُرَاهُ يُرِيدُ هذِهِ الآيَةَ : ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذلِك ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [هود :١١٤] .

= (١٠٤١) [١ : ٢]

صحيح : ق .

ذكرُ البيانِ بأنَّ اللَّه ــ جلَّ وعلا ــ إنما يَغْفِرُ ذنوبَ المتوضىء بعد فراغِه منه ، إذا توضأ كما أُمِرَ ، وصلَّى كما أُمِرَ

١٠٣٩- أخبرنا محمد بنُ الحسن بن قتيبة : حدثنا يزيدُ بن مَوْهَب : حدثنا الليثُ ابن سعد ، عن أبي الزبير ، عن سفيان بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن سفيان الثقفي :

أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلاسِلِ ، فَفَاتَهُمُ العَدُوُّ ، فرابطُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ ؛ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوب وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، فَقَالَ عَاصِمٌ : يَا أَبَا أَيُّوبَ ! فَاتَنَا العَدُوُّ العَامَ ، وَقَدْ أُخبِرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي المَسَاجِدِ الأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ ؟! قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذلِكَ ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقولُ :

«مَنْ تَوَضَّأَ كما أُمِرَ ، وَصَلَّى كما أُمِرَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

أَكَذلِكَ يَا عُقْبَةُ ؟! قَالَ : نعَمْ .

= (١٠٤٢) [[١ : ١]]

حسن - «التعليق الرغيب» (١/ ٩٨ - ٩٩) .

قال أبو حاتم : المساجدُ الأربعة : مسجدُ الحرام ، ومسجدُ المدينة ، ومسجدُ الأقصى ، ومسجدُ قُباءَ .

وغَزاةُ السَّلاسلِ كانت في أيام مُعاويةَ ، وَغَزاة السَّلاسل كانت في أيام النبي ﷺ .

ذكرُ البيانِ بأن قوله ﷺ : «غُفِرَ له ما تقدَّم مِن ذنبه» ؛ أراد به : مِن الصلاة إلى الصلاة

١٠٤٠- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأَزْدِيُّ : حدثنا إسحاق بن إبراهيم : أخبرنا وهب بن جَرِير : حدثنا شعبةُ ، عن جامع بن شدّاد ، أنه سمع حُمران بن أَبان يحدث أَبا بُرْدَة ، عن عثمان بن عفان ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«مَنْ أَتَمَّ الوُضُوءَ كما أَمَرَهُ اللَّهُ — جلَّ وعلا — ؛ فَالصَّلَوَاتُ الخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ» .

= (١٠٤٣) [٢ : ١]

صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ٩٨) : م .

ذكرُ البيانِ بأنَّ اللَّه — جلَّ وعلا — إنما يَغْفِرُ ذنوبَ المتوضىء التي ذكرناها ، إذا كان مجتنباً لِلكبائر ، دونَ مَنْ لم يجْتَنِبْها

١٠٤١- أخبرنا أبو خليفة : حدثنا أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك : حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال :

كُنْتُ مَعَ عثمانَ بن عَفَّانَ ، فَدَعَا بِطَهُورٍ ، فَقَالَ : سمعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

«مَا مِن امْرِىءِ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ الصَّلاةُ المَكْتُوبَةُ ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَخُشُوعَهَا ؛ إلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ ؛ مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةً ، وذلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ» .

= (١٠٤٤) [١ : ٢]

صحيح - مضى نحوه (١٠٣٨) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ حِلْيَةَ أهل الجنَّةِ تبلغهم مبلغَ وَضوئِهم في دارِ الدنيا — نسألُ اللَّه الوُصُولَ إلى ذلك —

١٠٤٢- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى : حدثنا عبد الغفار بنُ عبد اللَّه الزُّبَيْرِيُّ : حدثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ ، عن سعدِ بن طارق ، عن أبي حازم ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«تَبْلُغُ حِلْيَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ مَبْلَغَ الوَضُوءِ» .

= (١٠٤٥) [١ : ٢]

صحيح - «الصحيحة» (٢٥٢) : م .

ذكرُ البيان بأنَّ أمة المصطفى ﷺ تُعْرَفُ في القيامة بالتَّحجيلِ بوضوئهم كان في الدُّنيا

١٠٤٣- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحي : حدثنا القَعْنبي ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ دَخلَ المَقْبَرَةَ ، فقال :

«السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ! وإنَّا — إنْ شَاءَ اللَّهُ — بِكُمْ لاحِقُونَ ، وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا» ، قالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ ؟! قَالَ :

«بَلْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ ؟! فَقَالَ :

«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ في خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ ، أَلا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟!» ، قَالوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ :

«فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الوُضُوءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الحَوْضِ ، فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عن حَوْضِي ، كَما يُذَادُ البَعِيرُ الضَّالُّ ، أُنَادِيهِمْ : ألا هَلُمَّ ! أَلا هَلُمَّ ! فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : فَسُحْقاً فَسُحْقاً ، فَسُحْقًا» .

= (١٠٤٦) [[١ : ١]]

صحيح - «أحكام الجنائز» (١٩٠) ، «الإرواء» (٧٧٦) : م .

قال أبو حاتِم : الاستثناء في المستقبل من الأشياءِ يستحيلُ في الشيءِ الماضي ، وإنما يجوزُ الاستثناء في المستقبل من الأشياء .

وحالُ الإِنسان في الاستثناء على ضربين :

إذا استثنى في إيمانه ؛ فضربٌ منه يُطلق ، مباح له ذلك ، وضرب آخر ، إذا استثنى فيه الإنسان كفر .

وأمَّا الضرب الذي لا يجوزُ ذلك ؛ فهو أن يُقَالَ للرجل : أنت مؤمن باللَّه ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والجنة والنار ، والبعث والميزان ، وما يشبه هذه الحالة ؟ فالواجبُ عليه أن يقول : أنا مؤمن باللَّه حقّاً ، ومؤمن بهذه الأشياء حقّاً ، فهي ما استثنى ، فمتى ما استثنى في هذا كفر .

والضربُ الثاني : إذا سُئِلَ الرجلُ : إنك من المؤمنين الذين يُقيمون الصلاة ، ويُؤتون الزكاة ، وهم فيها خاشِعُونَ ، وعن اللغو مُعرِضُون ؟ فيقول : أرجو أن أكون منهم إن شاء اللَّه ، أو يقال له : أنتَ مِن أهل الجنة ؟ فيستثني أن يكون منهم .

والفائدة في الخبر حيث قال ﷺ : «وإنا — إن شاء اللَّه — بكم لاحقون» : أنه ﷺ دخل بقيعَ الغَرْقَد في ناسٍ من أصحابه ، فيهم مؤمنون ومنافقون ، فقال : «إنا — إن شاء اللَّه — بكم لاحقون» ، واستثنى المنافقينَ أنهم — إن شاء اللَّه — يُسْلِمُون ، فيلحقون بكم . على أن اللغة تُسَوِّغُ إباحة الاسثناء في الشيء المستقبل ، وإن لم يَشُكَّ في كونه ؛ لقوله — عزَّ وجل — : ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [الفتح :٢٧] .

ذكرُ وصفِ هذه الأمة في القيامة بآثارِ وُضوئهم كان في الدنيا

١٠٤٤- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا كاملُ بنُ طلحة : حدثنا حمادُ بن سَلَمَة ، عن عاصم ، عن زرٍّ ، عن ابن مسعود :

أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ ؟! قَالَ : «غُرٌّ ، مُحَجَّلُونَ ، بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ» .

= (١٠٤٧) [[٣ : ٧٥]]

حسن صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ٩٣) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ التحجيل بالوضوء في القيامةِ إنما هُوَ لِهذه الأمةِ فقط ، وإن كانت الأمم قبلَها تتوضَّأُ لِصلاتها

١٠٤٥- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة : حدثنا يحيى بنُ زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«تَرِدُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الوُضُوءِ ؛ سِيْمَا أُمَّتِي ، لَيْس لأَحَدٍ غَيْرِهَا» .

= (١٠٤٨)

صحيح - «صحيح سنن ابن ماجه» (٤٢٨٢) : م .

ذكرُ البيان بأنَّ التحجيلَ يكونُ للمتوضىء في القيامةِ مَبْلَغَ وضوئه في الدُّنيا

١٠٤٦- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن سَلْم : حدثنا حَرْملة بن يحيى : حدثنا ابن وَهْب : أخبرني عمرو بن الحارثِ ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نُعيم بن عبد اللَّه :

أنهُ رأى أبا هريرةَ يتوضَّأُ ، فغسلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ - حتَّى كَادَ يَبْلُغُ المَنْكِبَيْنِ - ، ثمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ - حَتَّى رَفَعَ إِلى السَّاقَيْنِ - ، ثم قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

«إِنَّ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ» .

فَمنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ .

= (١٠٤٩) [١ : ٢]

صحيح إلا جملة : «فمن استطاع منكم . .» - «الصحيحة» تحت الحديث (٢٥٢) ، «الإرواء» (١/ ١٣١ و١٣٢ و١٣٣) ، «الضعيفة» (١٠٣٠) : خ .

ذكرُ إيجابِ دُخول الجَنَّةِ لِمن شَهِدَ لِلَّه بالوَحْدَانيَّة وَلِنبيه ﷺ بالرسالة ؛ بعدَ فراغِه مِن وضوئِه

١٠٤٧- أخبرنا ابنُ قتيبة - بعَسْقَلان - : حدثنا حَرْمَلةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وَهب : سمعتُ معاويةَ بنَ صالح يُحَدِّثُ ، عن أبي عثمان ، عن جُبَير بن نُفَير ، عن عُقبة بن عامر ، قال :

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُدَّامَ أَنْفُسِنَا ، نَتَنَاوَبُ الرِّعْيَةَ — رِعْيَةَ إِبِلِنَا — ، فَكُنْتُ عَلَى رِعْيَةِ الإِبِلِ ، فَرُحْتُهَا بِعَشِيٍّ ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ ، يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ ؛ فَقَدْ أَوْجَبَ» ، قَالَ : فَقُلْتُ : مَا أَجْوَدَ هٰذِهِ ! فَقَالَ رَجُلٌ : الَّذِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ ، فَنَظَرْتُ ؛ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ، قُلْتُ : مَا هُوَ يَا أَبَا حَفْصٍ ؟! قَالَ : إِنَّهُ قَالَ آنِفاً — قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ — :

«مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ ، ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ وُضُوئِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؛ إِلاَّ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ لَهُ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» .

= (١٠٥٠) [١ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٦٤) : م .

قَالَ معاويةُ بنُ صالح : وحدَّثنيه ربيعةُ بنُ يزيد ، عن أبي إدريس ، عن عُقبة بنِ عامر .

قال أبو حـاتم : أبو عثمان هذا يُشبِهُ أن يكون حَرِيزَ بنَ عثمان الرحبي[1] ، وإنما اعتمادُنا على هذا الإسنادِ الأخيرِ ؛ لأن حَرِيزَ بنَ عثمان ليس بشيءٍ في الحديث .

---

(١) قلت : وخالفَه أبو بكر بنُ منجويهِ ، فقال : «يُشبه أن يكونَ : سعيدَ بنَ هانئ الخولانيَّ المصريَّ» ، فاللّٰه أعلم !

ذكرُ استغفارِ المَلَك للبائتِ متطهّراً عندَ استيقاظِه

١٠٤٨- أخبرنا محمدُ بن صالح بن ذَرِيح - بعُكْبَرَا - : حدثنا أبو عاصم أحمد ابن جوَّاس الحنفي : حدثنا ابنُ المبارك ، عن الحسنِ بن ذَكوان ، عن سليمان الأَحول ، عن عطاء ، عن ابن عمر[(١)] ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«مَنْ بَاتَ طَاهِراً ؛ بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إلاَّ قَالَ المَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلان ؛ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً» .

= (١٠٥١) [١ : ٢]

حسن صحيح - «الصحيحة» (٢٥٣٩) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الشيطانَ قد يَعْقِدُ على مواضِعَ الوضوء من المسلِمِ عُقَدًا كعُقَدِهِ على قافية رأسِه عند النومِ

١٠٤٩- أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن سَلْمٍ : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى : حدثنا ابنُ وهب : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا عُشَّانة حدَّثه ، أنه سَمِعَ عُقبةَ بن عامر يقول :

لا أَقُولُ اليَوْمَ عَلَى رَسولِ اللّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ :

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً مِنْ جَهَنَّمَ» ! وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

«رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطُّهُورِ ، وَعَلَيْكُمْ عُقَدٌ : فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا مَسَحَ

---

(١) كذا الأصل ، وكذلك هو في «الموارد» ! والصواب : (أبي هريرة) ؛ انظر : «صحيح الموارد» .

رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَيَقُولُ اللَّهُ ــ جلَّ وعلا ــ لِلَّذِي وَرَاءَ الحِجَابِ : اُنْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هذَا ، يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِيَسْأَلَنِي ! مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هذا فَهُوَ لَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هذَا فَهُوَ لَهُ» .

= (١٠٥٢) [[١ : ٢]]

حسن - «التعليق الرغيب» (١/ ٢٢٠) .

٢- بابُ فرضِ الوُضُوءِ

ذكرُ الأمرِ بإسباغِ الوُضوءِ لِمَنْ أرادَ أداء فرضِه

١٠٥٠- أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بن زهير : حدثنا محمدُ بنُ أبي صفوان الثَّقفي : حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن سِماك ، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود ، عن أبيه ، قال :

صَفْقَتَانِ في صَفْقَةٍ رِباً ، وأَمَرَنَا رَسولُ اللَّهِ ﷺ بإسْبَاغِ الوُضُوءِ .

= (١٠٥٣) [١ : ٧٨]

صحيح - «الصحيحة» (٢٣٢٦) .

ذكرُ الأمرِ بتخليلِ الأصابعِ للمتوضىءِ ، مَعَ القَصدِ في إسباغِ الوضوء

١٠٥١- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا سُرَيْجُ بنُ يونس ، قال : حدثنا يحيى بنُ سليم ، عن إسماعيل بنِ كثير ، عن عاصمِ بنِ لَقِيطِ بن صَبِرة ، عن أبيه ، قال :

كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِق إِلَى رسول اللَّه ﷺ ، فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُول اللَّه ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِه ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ ، فَأَمَرَتْ لَنَا بخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ ، وأُتِيْنَا بِقِنَاعٍ — وَالقِنَاعُ : الطَّبَقُ فِيهِ التَّمْرُ — فَأَكَلْنَا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئاً — أَوْ آمَرُ لَكُمْ بشَيْءٍ — ؟» ، قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَبَيْنَمَا نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ ؛ إِذْ رَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ ، وَمَعَهُ

سَخْلَةٌ تَيْعَرُ ، فقَالَ ﷺ :

«مَا وَلَّدْتَ ؟» ، قَالَ : بَهْمَةً ، قَالَ :

«اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً» ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ :

«لا تَحْسِبَنَّ — وَلَمْ يَقُلْ : لا تَحْسَبَنَّ — أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا ، إِنَّ لَنَا غَنَمًا مِئَةً لا تَزِيدُ ، فَمَا وَلَدَتْ بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي امْرَأَةً فِي لِسَانِهَا شَيْءٌ ؟ قَالَ :

«فَطَلِّقْهَا إِذًا» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي مِنْهَا وَلَداً ، وَلَهَا صُحْبَة ؟ قَالَ :

«عِظْهَا ؛ فَإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ ؛ فَسَتَقْبَلُ ، وَلا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ ضَرْبَكَ أَمَتَكَ» .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عن الوُضُوءِ ؟ قَالَ :

«أَسْبِغِ الوُضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ، وَبَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ ؛ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِماً» .

= (١٠٥٤) [٣ : ٦٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٠) .

ذكرُ العِلَّةِ التي مِن أجلها أمرَ بإسباغِ الوضوءِ

١٠٥٢- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة : حدثنا جريرٌ ، عن منصور ، عن هلال بن يِسَافٍ ، عن أبي يحيى ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، قال :

رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ؛ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ العَصْرِ ، فَتَوَضَّأُوا وَهُمْ عِجَالٌ ، قَالَ : فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ

وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ لَمْ يَمَسَّهَا المَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ! أَسْبِغُوا الوُضُوءَ» .
= (١٠٥٥) [١ : ٧٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٨٧) : ق ، وليس عند (خ) الإسباغ .

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن الفرضَ على المتوضىء في وضوئه المسحُ على الرِّجْلَيْنِ دونَ الغسل

١٠٥٣- أخبرنا الفضلُ بن الحُباب ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا زائدة بن قُدامة ، عن خالد[1] بن علقمة ، عن عَبْدِ خير ، قال :

صَلَّى عَلِيُّ بْنُ أبي طَالِبٍ الفَجْرَ ، ثمَّ دَخَلَ الرَّحَبَةَ ، فَدَخَلْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا بوَضُوء ، فَأَتَاهُ الغُلَامُ بإِنَاء -فِيهِ مَاءٌ- وَطَسْتٍ ، فَأَخَذَ الإِنَاءَ بيَمِينِهِ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ ، فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، غَسَلَ كَفَّيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الإِنَاء ، ثم أَدْخَلَ يَدَهُ اليُمْنَى فِي الإِنَاء ، فَغَرَفَ مِنْهُ مَاءً ، فَمَلأَ فَاهُ ، فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ثَلاثاً ، ثمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاء ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ، ثمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بيَدَيْهِ جَمِيعاً -مُقَدَّمَهُ ومُؤَخَّرَهُ- ، ثمَّ أَدْخَلَ اليُمْنَى ، فَأَفْرَغَ عَلَى قَدَمِهِ اليُمْنَى ، فَغَسَلَهَا ، ثمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاء ، ثمَّ أَخْرَجَهَا ، فَغَسَلَ الأُخْرَى ، ثمَّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَهَذَا وُضُوؤُهُ .

= (١٠٥٦) [٥ : ٢]

---

(١) في الأصل : (حميد) .

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٠٠) .

ذكرُ العِلَّةِ التي مِن أجلها كان يَمْسَحُ عَليٌّ بنُ أبي طالب — رضوان اللَّه عليه — رجليه في وضوئه

١٠٥٤- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جريرٌ ، عن منصورٍ ، عن عبد الملك بنِ مَيْسَرَةَ ، عن النَّزَّالِ بن سَبْرَةَ ، قال :

صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ — رضوان اللَّه عليه — الظُّهْرَ ، ثمَّ انْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُ كَانَ يَجْلِسُهُ فِي الرَّحْبَةِ ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، حَتَّى حَضَرَتِ العَصْرُ ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فيه مَاءٌ ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا ، فَتَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ ، وَذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ رِجْلَيْهِ ، ثمَّ قامَ فَشَرِبَ فَضْلَ إنائِهِ ، ثمَّ قَالَ : إِني حُدِّثْتُ أَنَّ رِجَالاً يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ ! وإني رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ كما فَعَلْتُ ، وَهذا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ .

= (١٠٥٧) [[٢ : ٥]]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٠٥) ، «مختصر الشمائل» (١٧٩) .

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن الكعبَ هو العظمُ الناتىءُ على ظاهرِ القَدَمِ ، دونَ العظمَيْنِ الناتئين على جانبيهمَا

١٠٥٥- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا يونُسُ ، عن ابنِ شهابٍ ، أن عطاءَ بنَ يزيد الليثي أخبره أن حُمْرَانَ — مولى عثمان — أخبره :

أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ — رضوان اللَّه عليه — دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَتَوَضَّأَ ، وَغَسَلَ كَفَّهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثم غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثم

غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَى مِثْلَ ذلِكَ ، ثمَّ مَسَحَ برأْسِهِ ، ثم غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمنَى إلى الكعْبَيْنِ ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثمَّ غسَلَ رِجْلَهُ اليُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هذَا ، ثمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هذَا ، ثمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ — لا يُحدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ — ؛ غفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

= (١٠٥٨) [٥ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٩٤) : ق .

ذكرُ الزجرِ عن تركِ تعاهُدِ المرءِ عراقِيبَه وبُطُونَ قدميه في الوضوء

١٠٥٦- أخبرنا حامدُ بنُ محمد بن شعيب ، قال : حدثنا سُرَيْج بن يونس ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن عَجْلان ، عن سعيدِ بن أبي سعيد ، عن أبي سَلَمَة ، قال :

تَوَضَّأَ عبد الرَّحْمنِ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَا عبد الرَّحْمنِ ! أَسْبِغِ الوُضُوءَ ؛ فإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقُولُ :

«وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ» .

= (١٠٥٩) [٢ : ٦٢]

حسن صحيح - «الروض النضير» (٢٥٣) : م .

٣- بابُ سننِ الوضوء

ذكرُ وصفِ إدخال المتوضىء يَده في وَضوئه عند ابتداءِ الوُضوء

١٠٥٧- أخبرنا محمدُ بنُ عُبَيْدِاللَّهِ بن الفضل الكَلاعي — بحمص — ، قال : حدثنا عمرو بنُ عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعيبُ بن أبي حمزة ، عن الزُّهري ، قال : أخبرني عطاءُ بن يزيد ، عن حُمران بن أبان — مولى عثمان — :

أَنَّهُ رأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إنَائِهِ ، فَغَسَلَهُمَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ في الوَضُوءِ ، فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ، وغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَيَدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ مِنْ رِجْلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هذَا ، ثُمَّ قَالَ :

«مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هذَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ — لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ — ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

= (١٠٦٠) [٥ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٩٤) : ق .

ذكرُ الزجرِ عن إدخال المرء يَده في الإناء في ابتداء الوُضوء قبلَ غسلهما ثلاثاً ؛ إذا كان مستيقظاً مِنْ نومه

١٠٥٨- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل — ببُسْت — ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، عن معاويةَ بنِ صالح ، عن أبي مريم ، قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول :

«إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ؛ فَلا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي أَيْنَ كَانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ ؟!» .

= (١٠٦١) [٢ : ٤٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٩٣) .

ذِكْرُ الأمرِ بغسل اليدين للمُستيقظ ثلاثاً قبل إدخالهما الإناءَ

١٠٥٩- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن الزهريِّ ، عن أبي سلمة ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ؛ فَلا يَغْمِسَنَّ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ ، حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاثاً ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ ؟!» .

= (١٠٦٢) [١ : ٩٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٩٢) : م .

ذِكْرُ الأمرِ بغسلِ اليدين للمستيقظ مِن نومِهِ قبل ابتداء الوُضوء

١٠٦٠- أخبرنا الفضلُ بن الحُباب : حدثنا القَعْنبي ، عن مالك ، عن أبي الزِّناد ،

عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ؛ فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا فِي وَضُوئِهِ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدَهُ ؟!» .

= (١٠٦٣) [١ : ٥٥]

صحيح : خ - المصدر نفسه .

ذِكْرُ العددِ الذي يَغْسِلُ المستيقظُ مِن نومه يديه به

١٠٦١- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان الشَّيْباني : حدثنا حِبَّان بن موسى : أخبرنا عبد اللَّه ، عن خالدٍ الحَذَّاء ، عن عبد اللَّه بن شَقِيق ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رَسولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ؛ فَلا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ ، حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ» .

= (١٠٦٤) [١ : ٥٥]

صحيح : م - مضى قريبًا .

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن هذا الأمرَ أمرُ مخافةِ النجاسة إذا أصابت يدَ المرء عند طوفانِها مِن بدنه

١٠٦٢- أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بن مصعب : حدثنا محمدُ بنُ الوليد البُسْريُّ : حدثنا غُنْدَر ، عن شُعْبة ، عن خالدٍ الحَذَّاء ، عن عبد اللَّه بن شَقِيق ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ؛ فَلا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ ، حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاثاً ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ ؟!» .

= (١٠٦٥) [١ : ٥٥]

صحيح : م - انظر ما قبله .

ذِكْرُ الأمرِ بالمواظبةِ على السواك ؛ إذ استعمالُه مِن الفطرة

١٠٦٣- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحي ، قال : حدثنا عِمران بن مَيْسَرَة الأدَمِيُّ ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : أخبرنا شعيب بن الحَبْحَابِ ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ اللّهِ ﷺ :

«أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ» .

= (١٠٦٦) [١ : ٩٢]

صحيح - «الصحيحة» (٣٩٩٥) : خ .

ذكرُ إثباتِ رِضا اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُتَسَوِّك

١٠٦٤- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان الشَّيْباني : حدثنا رَوْحُ بن عبد المؤمن المقرىء : حدثنا يزيد بنُ زريع ، عن عبد الرحمن بن أبي عتيق : سمعت أبي : سمعتُ عائشة تُحَدِّثُ ، أن رسولَ اللّهِ ﷺ قال :

«السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» .

= (١٠٦٧) [١ : ٢]

صحيح - «الإرواء» (٦٦) .

قال أبو حاتِم : أبو عتيق — هذا — ؛ اسمه : محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن أبي قحافة ، له من النبي ﷺ رؤية ، وهؤلاء أربعةٌ في نسق واحد ، لهم كُلِّهم رؤية من النبيِّ ﷺ : أبو قُحافة ، وابنه أبو بكر الصديق ، وابنُهُ عبد الرحمن ، وابنُهُ أبو عَتِيق ، وليس هذا لأحدٍ في هذه الأمة غيرهم .

ذكرُ إرادةِ المصطفى ﷺ أمرَ أمته بالمواظبة على السِّواكِ

١٠٦٥- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سِنان : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي ؛ لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ» .

= (١٠٦٨) [٣ : ٣٤]

صحيح - «الإرواء» (٧٠) : ق .

ذكرُ البيانِ بأنَّ قوله ﷺ : «عندَ كُلِّ صلاةٍ» ؛ أراد به : عند كل صلاة يُتوضأُ لها

١٠٦٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون : حدثنا يعقوبُ بن حُميد : حدثنا إسماعيلُ بن عبد اللَّه : حدثنا سليمان بن بلال ، عن ابن عَجْلان ، عن المَقْبُري ، عن أبي سَلَمة ، عن عائشة ، أن النبيَّ ﷺ قال :

«لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي ؛ لأَمَرْتُهُمْ مَعَ الوُضُوءِ بالسِّواكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ» .

= (١٠٦٩) [٣ : ٣٤]

حسن صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ١٠٠) .

ذكرُ العلةِ التي مِن أجلها أراد ﷺ أن يأمُرَ أُمَّته بهذا الأمرِ

١٠٦٧- أخبرنا ابنُ زهير - بتُسْتَر - : حدثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير : حدثنا حجاجُ بن مِنْهَال : حدثنا حمَّاد بن سلمة ، عن عبيد اللَّه بن عمر ، عن المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«عَلَيْكُمْ بالسِّوَاكِ ؛ فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ لِلفَمِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ - عَزَّ وجلَّ -» .

= (١٠٧٠) [٣ : ٣٤]

صحيح - «التعليق» - أيضًا - (١/ ١٠١).

ذكرُ الإباحة للإمام أن يستاكَ بحضرة رعيَّتِه، إذا لم يكن يحتشِمُهُم فيه

١٠٦٨- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خزيمة، وعُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني، قالا: حدثنا عمرو بنُ علي، قال: حدثنا يحيى بنُ سعيد، قال: حدثنا قُرَّة بن خالد، قال: حدثني حُميد بن هلال، قال: حدثني أبو بُرْدَة، عن أبي موسى، قال:

أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ - أَحَدُهُمَا عن يَمِينِي، والآخَرُ عن يَسَارِي -؛ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ العَمَلَ، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ؛ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ العَمَلَ! فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّا لا - أَوْ لَنْ - نَسْتَعِينَ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَهُ، لَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ»؛ فَبَعَثَهُ عَلَى اليَمَنِ، ثُمَّ أَرْدَفَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ.

= (١٠٧١) [٤ : ١١]

صحيح.

ذكرُ استنانِ المصطفى ﷺ عندَ قيامِهِ لمناجاة حبيبه - جلَّ وعلا -

١٠٦٩- أخبرنا عبد اللَّه بنُ محمد الأَزْدِيُّ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا وَكيع، قال: حدثنا سفيانُ، عن منصورٍ، وحُصين، عن أبي وائلٍ، عن

حذيفة ، قال :

كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؛ يَشُوصُ فَاهُ بالسِّوَاكِ .

= (١٠٧٢) [٥ : ١]

صحيح - «الإرواء» (٧١) ، «صحيح أبي داود» (٤٩) : ق .

ذكرُ وصفِ استنان المصطفى ﷺ

١٠٧٠- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني ، ومحمدُ بنُ إسحاق ، قالا : حدثنا أحمدُ ابنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قال : حدثنا حمَّادُ بن زيد ، عن غَيْلان بنِ جرير ، عن أبي بُردة ، عن أبي موسى ، قال :

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ وَهُوَ يَسْتَنُّ ، وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : عأ عأ .

= (١٠٧٣) [٥ : ١]

صحيح : ق .

ذكرُ ما يُستحبُّ للمرء أن يستعمِلَ الاستنان عندَ دخولِه بَيْتَهُ

١٠٧١- أخبرنا حاجبُ بنُ أركينِ — بدمشق — : حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيم الدَّوْرقي : حدثنا ابنُ مهدي ، عن سفيانَ ، عن المِقدام بن شُرَيْح ، عن أبيه ، عن عائشة :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؛ يَبْدأُ بالسِّوَاكِ .

= (١٠٧٤) [٥ : ٤٧]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٤١) : م .

ذكرُ ما يُستَحبُّ للمرءِ إذا تَعَارّ مِن الليل أن يبدأ بالسِّواكِ

١٠٧٢- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب : حدثنا محمدُ بنُ كثير : أخبرنا سفيان ، عن منصور ، وحُصين ، عن أبي وائلٍ ، عن حُذيفة :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؛ يَشُوصُ فَاهُ .

= (١٠٧٥) [٥ : ٤٧]

صحيح .

ذكرُ إباحةِ جَمْعِ المرءِ بينَ المضمضةِ والاستنشاقِ في وضوئه

١٠٧٣- أخبرنا الفضلُ بنُ الحبابِ ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا عبد العزيز بنُ محمد ، عن زيدِ بن أَسْلَم ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ ، عن ابن عباس :

أن النَّبيَّ ﷺ تَوضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، وَجَمَعَ بَيْنَ المَضْمَضَةِ والاسْتِنْشَاقِ .

= (١٠٧٦) [٤ : ١]

صحيح الإسناد .

ذكرُ وصفِ المضمضةِ والاستنشاقِ للمتوضىء في وضوئه

١٠٧٤- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا العباسُ بن الوليد ، قال : حدثنا وُهَيْب بن خالد ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، قال :

شَهدْتُ عَمْرو بنَ أبي حَسَن سَأَلَ عبد اللَّه بن زَيدٍ عن وُضُوءِ رَسُول اللَّهِ ﷺ ؟ فَدَعَا بتَوْرٍ منْ مَاء ، فَأكفأً عَلَى يَدِهِ ، فَغَسَلَ يَدَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثمَّ أَدْخلَ يَدَهُ في الإنَاء ، فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ ثَلاثِ حَفَنَاتٍ ، ثمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ في الإنَاء ، فَغَسَل وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثمَّ أَدْخلَ يَدَهُ في الإنَاء ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مَرَّتَيْنِ إلى المِرْفَقَيْنِ ، ثمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ في الإنَاءِ ، فَمَسَحَ بِرأْسِهِ

فَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، ثمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءَ ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الكَعْبَيْنِ .

= (١٠٧٧) [٥ : ١٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٠٧) : ق .

ذكرُ إباحةِ المضمضمةِ والاستنشاقِ بغَرْفةٍ واحدةٍ للمتوضىء

١٠٧٥- أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بن مُصْعَب ، قال : حدثنا عبد اللَّه بنُ سعيد الكِنْدي ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، عن ابن عَجْلان ، عن زيدِ بن أَسْلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال :

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ؛ فَغَرَفَ غَرْفَةً ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَق ، ثم غَرَفَ غَرْفَةً ، فغَسَل وَجْهَه ، ثم غَرَف غَرْفَةً ، فَغَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى ، ثمَّ غرفَ غرْفةً ، فَغَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَى ، ثمَّ غَرَفَ غرْفَةً ، فَمَسَحَ برأسِهِ وَبَاطِنِ أُذُنَيْهِ وَظَاهِرِهِمَا ، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، ثمَّ غَرَفَ غَرْفَةً ، فَغَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً ، فَغَسَلَ رِجْلَهُ اليُسْرَى .

= (١٠٧٨) [٥ : ١٢]

حسن - «صحيح أبي داود» (١٠٦) .

ذكرُ وصفِ الاستنشاقِ للمتوضىء إذا أراد الوضوءَ

١٠٧٦- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا حِبَّان بنُ موسى ، قال : أخبرنا زائدةُ بنُ قُدامة ، قال : حدثنا خالدُ بن عَلْقَمَة الهَمْدَاني ، قال : حدثنا عبدُ خير ، قال :

دَخَلَ عَلِيٌّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - الرَّحَبَةَ بَعْدَمَا صَلَّى الفَجْرَ ، فَجَلَسَ فِي الرَّحَبَةِ ، ثمَّ قالَ لِغُلامٍ : ائْتِنِي بطَهُور ، فَأَتَاهُ الغُلامُ بإِنَاءٍ - فِيهِ مَاءٌ - وَطَسْتٍ ، قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ نَنظُرُ إِلَيْهِ ، قالَ : فَأَخَذَ بِيَدِهِ اليُمْنَى

الإنَاءَ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ اليُسْرَى ، [ثمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ . ثمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ اليُمْنَى الإناءَ ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ اليُسْرَى][1] ، كلَّ ذلِكَ لا يُدْخِلُ يَدَهُ في الإِنَاء ، حَتَّى غَسَلَهُمَا ثَلاث مَرَّاتٍ ، ثمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ اليُمْنَى ، قالَ : فَتَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وَنَثر بِيَدِهِ اليُسْرَى ؛ فَعَلَ هذا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثم غَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثَ مَرَّاتٍ ، ثمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى ثلاثَ مَرَّاتٍ إلى المِرْفَقِ ، ثمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَى إلى المِرْفَق ثلاثَ مَرَّاتٍ ، ثمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ اليُمْنَى في الإِنَاء حَتَّى غَمَرَها ، ثمَّ رَفَعَهَا بمَا حَمَلَتْ مِنْ مَاء ، ثمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ اليُسْرَى ، ثمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثمَّ صَبَّ بِيَدِهِ اليُمْنَى ثلاثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمِهِ اليُمْنَى ، ثمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ اليُسْرَى ، ثمَّ صَبَّ بِيَدِهِ اليُمْنَى عَلَى قَدَمِهِ اليُسْرَى ثلاثَ مَرَّاتٍ ، ثمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ اليُسْرَى ، ثمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ في الإِنَاء ، فَغَرَفَ بِكَفِّهِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثمّ قَالَ : هذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللَّه ﷺ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنظُرَ إلى طُهُور نَبِيِّ اللَّه ﷺ ؛ فَهَذَا طُهُورُهُ .

= (١٠٧٩) [٥ : ١٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٠١) .

ذكر استحبابِ صكِّ الوجهِ بالماء للمتوضيء عندَ إرادته غسل وجهه

١٠٧٧- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم الدَّوْرَقي ، قال : حدثنا ابنُ عُلَيَّة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمدُ بن

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل .

طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن عُبَيْد اللَّه الخَوْلاني ، عن ابن عباس ، قال :

دَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتِي وَقَدْ بَالَ ، فَدَعَا بوَضُوء ، فَجِئْنَاهُ بقَعْبٍ - يَأْخُذُ المُدَّ - حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : أَلا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُول اللَّهِ ﷺ ؟! فَقُلْتُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! قالَ : فغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وَاستَنْثَرَ ، ثم أَخَذَ بيَمِينِهِ المَاءَ ، فَصَكَّ بِهِ وَجْهَهُ ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ .

= (١٠٨٠) [٥ : ٢]

حسن - «صحيح أبي داود» (١٠٦) .

ذِكْرُ الاستحبابِ للمتوضىء تخليل لحيته في وضوئه

١٠٧٨- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبة ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا إسرائيلُ ، عن عامرِ بنِ شقيق ، عن أبي وائل ، قال :

رَأَيْتُ عُثْمَانَ - رضوان اللَّهِ عليه - تَوَضَّأَ ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلاثاً ، وقال : هكذا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ .

= (١٠٨١) [٥ : ٢]

حسن صحيح - «صحيح أبي داود» (٩٨) .

ذكرُ استحبابِ دلكِ الذِّراعَيْنِ للمتوضىء في وضوئه

١٠٧٩- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدَّدُ بن مُسَرْهَد ، قال : حدثنا يحيى بنُ سعيد ، قال : حدثنا شعبةُ ، قال : أخبرني حبيبُ بنُ زيد ، عن عبَّادِ بن تميم ، عن عمِّه ، قال :

رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ .

= (١٠٨٢) [٥ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٨٤) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ دلكَ الذِّراعَيْنِ الذي وصفناه في الوضوء، إنما يجبُ ذلك إذا كان الماءُ الذي يتوضأ به يسيراً

١٠٨٠- أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بن زهير، قال: حدثنا أبو كُريب، قال: حدثنا ابنُ أبي زائدة، عن شُعبة، عن حبيبِ بن زيد، عن عباد بن تَمِيمٍ، عن عمه عبد الله ابن زيد:

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أُتِيَ بِثُلُثَيْ مُدٍّ مَاءً، فَتَوَضَّأَ، فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ .

= (١٠٨٣) [٥ : ٢]

صحيح - المصدر نفسه .

ذكرُ وصفِ مسح الرأسِ إذا أراد المرءُ الوضوءَ

١٠٨١- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القَعْنَبي، عن مالك، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه:

أَنَّهُ قال لِعبد الله بن زَيْدٍ - وَهُوَ جَدُّ عَمْرو بن يَحْيَى - : هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عبد الله بنُ زَيْدٍ: نَعمْ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ اليُمْنَى ثَلاثاً، ثمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً، ثمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَينِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ، ثمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى المَكانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، وَقَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ .

= (١٠٨٤) [٥ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٠٩) : ق .

ذِكْرُ الاستحبابِ أن يكونَ مسحُ الرأسِ للمتوضىء بماءٍ جديدٍ غير فضلِ يده

١٠٨٢- أخبرنا ابنُ سَلْمٍ، قال: حدثنا حرملةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، عن عمرو بن الحارث، عن حَبَّان بن واسع، أن أباهُ حدثه: أنه سمع عبد اللّٰه بن زيد ابن عاصم المازني يذكر:

أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ تَوَضَّأَ؛ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً، وَيَدَهُ اليُمْنَى ثَلاثاً، والأُخْرَى مِثْلَهَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا.

= (١٠٨٥) [٥ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١١١): م.

ذِكْرُ استحبابِ مسح المتوضىءِ ظاهرَ أُذنيه في وضوئه بالإبهامين، وباطنَهما بالسَّبَّابتين

١٠٨٣- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، قال: حدثنا ابنُ إدريس، عن ابنِ عَجْلان، عن زيدِ بن أَسْلم، عن عطاء بن يَسار، عن ابن عباس:

أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ دَاخِلِهِمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ، وَخَالَفَ بِإِبْهَامَيْهِ إِلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ رِجْلَهُ اليُسْرَى.

= (١٠٨٦) [[٥ : ٢]]

حسن - مضى (١٠٧٥) .

ذكرُ الأمر بتخليل الأصابع في الوضوء

١٠٨٤- أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، قال : حدثنا يحيى بن سُليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لَقيط بن صَبِرة ، عن أبيه ، قال :

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْني عن الوُضُوءِ ؟ قَالَ :

«أَسْبِغِ الوضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ ، وَبَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ ؛ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائماً» .

= (١٠٨٧) [١ : ٩٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٠) .

ذكرُ العِلَّةِ التي مِن أجلها أُمِرَ بالتخليل بينَ الأصابعِ

١٠٨٥- أخبرنا ابن خُزَيمة ، قال : حدثنا بُندار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شُعْبَة ، عن محمد بن زياد ، قال :

كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يَتَوَضَّأُونَ عِنْدَ المِطْهَرَةِ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : أَسْبِغُوا الوُضُوءَ — بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ !— ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا القَاسِمِ ﷺ يقولُ :

«وَيْلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» .

= (١٠٨٨) [١ : ٩٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» .

ذكرُ الزجرِ عن ابتداء المرءِ في وضوئِهِ بفيهِ قبلَ غسلِ اليَدَيْنِ

١٠٨٦- أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وَهْبٍ ، قال : حدثني معاويةُ بنُ صالح ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير ، عن أبيه :

أن أبا جُبير الكِندي قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوء ، وَقَالَ :

«تَوَضَّأْ يَا أبا جُبَيْر!» ، فَبَدَأَ بِفِيهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«لا تَبْدَأْ بِفِيكَ ؛ فَإِنَّ الكَافِرَ يَبْدَأُ بفيهِ» ، ثُمَّ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بوَضُوء ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَى إِلى المِرْفَقِ ثَلاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

= (١٠٨٩) [٢ : ٤٣]

صحيح - «الصحيحة» (٢٨٢٠) .

ذكرُ الأمرِ بالتيامُنِ في الوُضُوءِ واللِّباسِ ؛ اقتداءً بالمصطفى ﷺ فيه

١٠٨٧- أخبرنا أبو عَروبة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بنُ عمرو البَجَلي : حدثنا زهير بنُ معاوية : حدثنا الأعمشُ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا لَبِسْتُمْ ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ ؛ فَابْدَأُوا بِمَيَامِنِكُمْ» .

= (١٠٩٠) [١ : ٧٨]

صحيح - «تخريج المشكاة» (٤٠١) .

ذكرُ ما للمرء أن يستعمل التَّيامُنَ في أسبابهِ كلِّها

١٠٨٨- أخبرنا محمد بنُ إسحاق بن خزيمة ، وعُمَرُ بنُ محمد ، قالا : حدثنا محمدُ ابنُ عبد الأعلى : حدثنا خالدُ بن الحارث : حدثنا شعبة : حدثنا الأشعثُ بن سُلَيمٍ ، قال : سمعت أبي يحدِّث ، عن مسروق ، عن عائشة :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ : فِي طُهُورِهِ ، وَتَنَعُّلِهِ ، وَتَرَجُّلِهِ .

قال شعبة : ثم سَمِعْتُ الأَشْعَثَ بواسِطَ يقولُ :

يُحِبُّ التَّيَامُنَ — وَذَكَرَ : شَأْنَهُ كُلَّهُ — .

ثُمَّ قَالَ : شَهِدْتُهُ بِالكُوفَةِ يَقُولُ : يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ .

= (١٠٩١) [٥ : ٤٧]

صحيح - «الإرواء» (٩٣) ، «مختصر الشمائل» (٦٩) : ق نحوه .

ذكرُ استحبابِ الوُضُوءِ ثلاثاً ثلاثاً

١٠٨٩- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا حِبَّان : أخبرنا عبد اللَّه : أخبرنا الأوزاعي : أخبرنا المُطَّلِبُ بنُ حَنْطَب :

أن عبد اللَّه بنَ عمر كان يَتَوَضَّأُ ثَلاثاً ثَلاثاً ، يُسْنِدُ ذلِكَ إِلى النَّبيِّ ﷺ .

= (١٠٩٢) [٤ : ١]

حسن صحيح - «صحيح أبي داود» (١٢٤) ، «صحيح سنن ابن ماجه» (٤١٤) .

ذكرُ إباحةِ غسلِ المُتوضيء بعضَ أعضائه شفعاً وبعضَها وِتراً في وُضُوئه

١٠٩٠- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا صالحُ بن مالك الخَوَارِزْمي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد اللّه بنِ أبي سَلَمَة ، عن عمرو بنِ يحيى ، عن أبيه ، عن عبد اللّه بن زيدٍ ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا فِي البَيْتِ ، فَدَعَا بِوَضُوء ، فَأَتَيْنَاهُ بِتَوْرٍ مِنْ صُفْرٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَتَوَضَّأَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

= (١٠٩٣) [٥ : ٢]

صحيح - مضى (١٠٧٤) .

ذِكْرُ الإِباحة للمرء أن يقتصِرَ مِن عَدَدِ الوضوءِ على مرَّتَينِ مَرَّتَيْنِ

١٠٩١- أخبرنا أحمدُ بنُ عُمير بنِ يوسف بن جَوْصا أبو الحسن ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ يعقوب ، قال : حدثنَا زيدُ بنُ الحُباب ، عن ابنِ[1] ثَوْبَانَ ، قال : حدثني عبد اللّه بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة :

أنَّ النبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

= (١٠٩٤) [٤ : ١]

حسن صحيح - «صحيح أبي داود» (١٢٥) .

---

(١) في الأصل : (أبي) .

ذِكْرُ الإباحة للمرءِ أن يقتصِرَ في الوُضُوءِ على مَرَّةٍ مرَّةٍ، إذا أسبغ

١٠٩٢- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني، قال: حدثنا عمرو بنُ علي، قال: حدثنا يحيى القطَّان، عن سفيان، قال: حدثني زيدُ بن أَسْلم، عن عطاء بن يَسار، عن ابن عباس، قال:

أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِوُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً.

= (١٠٩٥) [٤ : ١]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٢٧): خ.

٤- باب نواقض الوُضُوءِ

١٠٩٣- أخبرنا الحسن بنُ سفيان الشَّيباني ، قال : حدثنا حِبّان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد اللَّه ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني صَدَقَة بن يسار ، عن عقيل بن جابر ، عن جابر بن عبد اللَّه ، قال :

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امرأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلاً ؛ أَتَى زَوْجُهَا -وَكَانَ غَائِباً- ، فَلَمَّا أُخْبِرَ ؛ حَلَفَ لا يَنْتَهِي حَتَّى يهريقَ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ دماً ، فَخَرَجَ يَتَّبِعُ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلاً ، فَقَالَ :

«مَنْ رَجُلٌ يَكْلأُنَا لَيْلَتَنَا هذِهِ ؟» ، فانتدبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، قَالا : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ ﷺ :

«فَكُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ» ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُه نَزَلُوا إِلَى شِعْبٍ مِنَ الْوَادِي ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلانِ إِلَى فَمِ الشِّعْبِ ؛ قَالَ الأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ : أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيَكَ : أَوَّلُهُ أَوْ آخِرُهُ ؟ قَالَ : اكْفِنِي أَوَّلَهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ ، فَنَامَ ، وَقَامَ الأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي ، وَأَتَى زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ ؛ عَرَفَ أَنَّهُ ربيئَةُ الْقَوْمِ ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ ، وَثَبَتَ قَائِماً يُصَلِّي ، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَنَزَعَهُ ، وَثَبَتَ قَائِماً يُصَلِّي ، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةَ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَنَزَعَهُ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ

فَسَجَدَ ، ثُمَّ أَهَبَّ صَاحِبَهُ ، وَقَالَ : اجْلِسْ فَقَدْ أُتِيتُ ! فَوَثَبَ ، فَلَمَّا رَآهُمَا الرَّجُلُ ؛ عَرَفَ أَنَّهُ قد نَذِرَ بِهِ ، هَرَبَ ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ ، قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَفَلا أَهْبَبْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ ؟! قَالَ : كُنْتُ فِي سُورَةٍ أَقْرَأُهَا ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أُنْفِذَهَا ، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمْيَ ؛ رَكَعْتُ فَآذَنْتُكَ ، وَايْمُ اللَّهِ ؛ لَوْلا أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْراً أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِهِ ؛ لَقَطَعَ نَفْسِي — قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا — ؛ أَوْ أُنْفِذَهَا .

= (١٠٩٦) [٤ : ٥٠]

حسن - «صحيح أبي داود» (١٩٣) .

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ القيءَ يَنْقُض الطهارةَ سواءً كان مِلءَ الفمِ أو لم يَكُنْ

١٠٩٤- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خُزيمة ، قال : حدثنا أبو موسى قال : حدثنا عبد الصمد بنُ عبد الوارث ، قال : سمعتُ أبي ، قال : حدَّثنا حُسَيْنٌ المعلِّم ، قال : حدثنا يحيى بنُ أبي كثير ، أن ابنَ عمروٍ الأوزاعيَّ حدثه ، أن يعيشَ بنَ الوليد حدثه ، أن معدانَ بن طلحةَ حدثه ، أنَّ أبا الدرداءِ حدَّثه :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : صَدَقَ ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءاً .

= (١٠٩٧) [٥ : ٩]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٠٦٠) .

ذِكْرُ خبرٍ أَوْهَمَ عالَماً مِنَ الناسِ أن النومَ لا يُوجِبُ الوضوء على النائِمِ في بعضِ الأحوال

١٠٩٥- أخبرنا عُمَرُ بن محمد الهَمْدَاني : حدثنا عمرو بنُ علي : حدثنا أبو عاصم : حدثنا ابن جُرَيج ، قال :

قُلْتُ لِعَطَاء : أَيُّ حِينٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُصَلِّيَ لِلْعَتَمَةِ ــ إِمَّا إِمَامًا وَإِمَّا خِلْوًا ــ ؟ فقال : سمعت ابن عباس يقول : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بالعَتَمَةِ ، حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا ، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ، فَقَالَ عُمَرُ : الصَّلاةَ الصَّلاةَ ! فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ــ كَأَنِّي أنظُرُ إِلَيْهِ الآنَ ــ تَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ :

«لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي ؛ لأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هكَذَا» .

= (١٠٩٨) [٣ : ٣٤]

صحيح - «صحيح سنن النسائي» (٥١٧) ، ويأتي (١٥٣٠) : ق .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِ على أنَّ هذا الخبرَ كان في أوَّلِ الإسلامِ

١٠٩٦- أخبرنا ابنُ خزيمة : حدثنا محمدُ بنُ رافع : حدثنا عبد الرزاق : حدثنا ابن جُريج : أخبرني نافع : حدثنا ابن عمر :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شُغِلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ صَلاةِ العَتَمَةِ ، حَتَّى رَقَدْنَا فِي المَسْجِدِ ، ثُمَّ استَيْقَظْنَا ، ثُمَّ رَقَدْنَا ، ثم اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ ﷺ :

«لَيْسَ يَنْتَظِرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ الصَّلاةَ غَيْرُكُمْ» .

= (١٠٩٩) [٣ : ٣٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٩٤) : ق .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن الرُّقَادَ الذي هو النعاسُ لا يُوجِبُ على مَنْ وُجِدَ فيه وضوءاً، وأن النومَ الذي هو زوالُ العقل يُوجِبُ على من وُجِدَ فيه وضوءاً

١٠٩٧- أخبرنا أبو يعلى: حدثنا هارونُ بن معروف: حدثنا سُفيانُ، عن عاصمٍ، عن زرٍّ، قال:

أَتَيْتُ صفْوَانَ بنَ عَسَّال المُرَادِيَّ، فَقَالَ لي: مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ لَهُ: ابْتِغَاءُ العِلْمِ، قال: فَإِنَّ الملائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ؛ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، قُلْتُ: حَكَّ في نَفسي المَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَءاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ؛ فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذلِكَ شَيْئاً؟ قَالَ: نعمْ، كانَ يَأْمُرُنَا إذَا كُنَّا في سَفَرٍ -أَوْ مُسَافِرِينَ- أَنْ لا نَنزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ -إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ-؛ لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.

= (١١٠٠) [٣ : ٣٤]

حسن صحيح - «التعليق الرغيب» (١/ ٦٢).

قال أبو حاتم: الرُّقاد له بداية ونهاية، فبدايتُهُ النعاسُ الذي هو أوائلُ النوم، وصفتُهُ: أن المرءَ إذا كُلِّمَ فيه يسمع، وإن أحدث عَلِمَ؛ إلا أنه يتمايلُ تمايلاً، ونهايتُهُ زوالُ العقل، وصفتُهُ أن المرء إذا أحدث في تلك الحالة لم يعلم، وإن تكلم لم يفهم؛ فالنعاسُ لا يُوجِبُ الوضوءَ على أحد -قليلُهُ وكثيرُهُ- على أيِّ حالةٍ كان الناعسُ، والنوم يوجب الوضوء على مَنْ وُجِدَ، على أيِّ حالة كان النائم، على أن اسمَ النومِ قد يقع على النُّعاس، والنعاس على النوم، ومعناهما مختلفان، والله -عز وجل- فرق بينَهما بقوله: ﴿لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾ [البقرة:٢٥٥]، ولما قَرَنَ ﷺ في خبر صفوانَ بَيْنَ

النوم والغائطِ والبول في إيجاب الوضوءِ منها ، ولم يكن بينَ البولِ والغائط فَرْقَان ، وكان كُلُّ واحدٍ منهما — قليل أحدِهِما أو كثيره أوجب عليه الطهارة ، سواءً كان البائلُ قائماً ، أو قاعداً ، أو راكعاً ، أو ساجداً — ؛ كان كُلُّ مَنْ نام بزوال العقل وجب عليه الوضوءُ ، سواءً اختلفت أحواله ، أو اتفقت ؛ لأن العلةَ فيه زوالُ العقل ، لا تَغَيُّر الأحوال عليه ، كما أن العلةَ في الغائط والبول وجودُهُما ، لا تَغَيُّر أحوالِ البائل والمتغوط فيه .

ذكرُ الأمرِ بالوضوء مِن المذي وضوءَ الصلاة

١٠٩٨- أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنان : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي النَّضْر — مولى عمر بن عبيداللّه — ، عن سليمانَ بن يَسار ، عن المقدادِ بن الأسود :

أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أبي طَالِب أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن الرَّجُلِ إذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ : مَاذَا عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابنَتَهُ ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ ! قَالَ المِقْدَادُ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ :

«إِذَا وَجَدَ ذلِكَ ؛ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ» .

= (١١٠١) [١ : ٧٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٠٢) .

قال أبو حاتم : مات المقداد بن الأسود بالجُرُف ، سنة ثلاث وثلاثين ، ومات سليمان بن يَسار سنة أربع وتسعين ، وقد سمع سليمان بن يسار المقداد ، وهو ابنُ دون عشرِ سنين .

ذِكْرُ البيان بأنَّ قولَه ﷺ : «فلينضح فرجه» ؛ أرادَ به : فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ

١٠٩٩- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب الجُمَحي : حدثنا أبو الوليد الطَّيالسي : حدثنا زائدةُ بن قُدامة : حدثني الرُّكَيْن بن الربيع الفَزَاري ، عن حصين بن قَبيصَةَ[1] ، عن علي ابن أبي طالب ، قال :

كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ ؟ فَقَالَ :

«إِذَا رَأَيْتَ المَذْيَ ؛ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وإِذَا رَأَيْتَ المَاءَ ، فَاغْتَسِلْ» .

= (١١٠٢) [١ : ٧٨]

صحيح - «الإرواء» (١٢٥) ، «صحيح أبي داود» (٢٠١) .

قال أبو حـاتِم : يُشبِه أن يكونَ عليٌّ بن أبي طالب أمر المقدادَ أن يسأل رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن هذا الحكم ، فسأله وأخبره ، ثم أخبر المقداد عليًّا بذلك ، ثم سأل عليٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عما أخبره به المقداد ، حتى يكونا سؤالين في موضعين مختلفين ، والدليل على أنهما كانا في موضعين : أن عند سؤال عليٍّ النَّبيَّ ﷺ أمره بالاغتسال عند المني ، وليس هذا في خبر المقداد ، يدلك هذا على أنهما غيرُ متضادين .

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ غسلَ الذكرِ لِلمذي لا يجزيء به صلاته دون الوضوء ، وأن الوضوء يُجزيء عن نَضْحِ الثوب له

١١٠٠- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا أبو خيثمةَ : حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيم : حدثنا محمدُ بنُ إسحاق : حدثني سعيدُ بنُ عُبَيدِ بن السَّبَّاق ، عن أبيه ، عن سهل بن حُنيف ،

---

(١) في الأصل : (عقبة) .

قال :

كُنْتُ أَلقَى مِنَ المَذْيِ شِدَّةً ، فَكُنْتُ أُكْثِرُ الاغْتِسَالَ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن ذلِكَ ؟ فَقَالَ :

«إِنَّمَا يُجْزِئكَ مِنْهُ الوُضُوءُ» ، فَقُلْتُ : فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ ؟

قال :

«يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كفًّا مِنْ مَاءٍ ، فَتَنْضَحَ بِهَا مِن ثَوْبكَ حَيْثُ تُرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ» .

= (١١٠٣) [١ : ٧٨]

حسن - «صحيح أبي داود» (٢٠٥) .

ذكرُ إيجابِ الوضوءِ على المُمْذِي ، والاغتسَالِ على المُمْني

١١٠١- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا محمدُ بن عثمان العِجلي ، قال : حدثنا حسينُ بن علي ، عن زائدةَ ، عن أبي حُصَيْن ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي ، عن عليٍّ بنِ أبي طالب ، قال :

كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ النبيَّ ﷺ ؟ فَقَالَ :

«إِذَا رَأَيْتَ المَاءَ ؛ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتوَضَّأْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ المَنِيَّ فَاغْتَسِلْ» .

= (١١٠٤) [٣ : ٦٥]

صحيح - انظر (١٠٩٩) .

ذكرُ خبرٍ أوهم مَنْ لم يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الحديثِ أنه مضادٌّ لخبرِ أبي عبد الرحمن السُّلَمي الذي ذكرنا

١١٠٢- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا أميَّةُ بن بِسْطَام ، قال : حدثنا

يزيدُ بن زُرَيْع ، قال : حدثنا رَوْح بن القاسم ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن عطاء ، عن إياس ابن خليفة ، عن رافع بن خَدِيج :

أَنَّ عَلِيّاً أَمَرَ عَمَّاراً أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن المَذْيِ ؟ فَقَالَ : «يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ» .

= (١١٠٥) [٣ : ٦٥]

صحيح دون ذكر عمار - «التعليق على سبل السلام» .

ذِكْرُ خبرٍ ثالثٍ يُوهِمُ مَنْ لم يطلبِ العلمَ مِن مظانِّه أنه مُضَادٌّ للخبرين اللذينِ تقدَّم ذكرُنا لهما

١١٠٣- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القَعْنبيُّ ، عن مالكٍ ، عن أبي النَّضر — مولى عُمَرَ بنِ عبيدالله — ، عن سليمانَ بن يَسَار ، عن المِقداد بن الأسود :

أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ ، فَخَرَجَ مِنْهُ المَذْيُ ؛ مَاذَا عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أن أَسْأَلَهُ .

قَالَ المِقْدَادُ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن ذلِكَ ؟ فَقَالَ : «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذلِكَ ؛ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» .

= (١١٠٦) [٣ : ٦٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٠٢) .

قال أبو حاتِم — رحمه الله — : قد يتوهَّمُ بعضُ المستمعين لهذه الأخبار — ممن لم يطلب العلمَ مِن مظانِّه ، ولا دارَ في الحقيقة على أطرافه — أن بينها تضادًّا أو تهاتُراً ؛ لأن في خبر أبي عبد الرحمن السُّلَمِي : سألتُ النبيَّ ﷺ ، وفي خبر إياس بن خليفة : أنه

أمر عماراً أن يسأل النبيَّ ﷺ ، وفي خبرِ سليمان بن يسارٍ : أنه أمر المقدادَ أن يسأل رسُول اللَّه ﷺ ، وليس بينها تهاتُرٌ ؛ لأنه يحتمِلُ أن يكونَ علي بن أبي طالب أمر عماراً أن يسأل النَّبي ﷺ فسأله ، ثم أمر المقدادَ أن يسألَه ، فسأله ، ثم سأل بنفسه رَسُولَ اللَّه ﷺ .

والدليلُ على صِحة ما ذكرتُ : أن مَتْنَ كُلِّ خبرٍ يخالِفُ متنَ الخبرِ الآخر ؛ لأن في خبرِ أبي عبد الرحمن : كنتُ رجلاً مذَّاءً ، فسألتُ النَّبيَّ ﷺ فقال : «إذا رأيتَ الماءَ فاغتسل» .

وفي خبر إياسِ بنِ خليفةَ : أنه أمر عماراً أن يسألَ النَّبيَّ ﷺ فقال : «يَغْسِلُ مَذَاكِيرهُ ويتوضَّأ» ، وليس فيه ذكر المني الذي في خبر أبي عبد الرحمن ، وخبرُ المقداد بن الأسود سؤال مستأنَفٌ ، فيسأل أنه ليس بالسؤالين الأولين اللَّذَيْنِ ذكرناهما ؛ لأن في خبر المقداد : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أبي طالبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ المَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ ، فَذلك ما وصفنا ، على أن هذه أسئلةٌ متباينة ، في مواضعَ مختلفة ، لعلل موجودة ، من غير أن يكونَ بينها تضادٌّ أو تهاتُر .

ذكرُ إيجابِ الوُضوءِ من المَذْي ، والاغتسال من المَنيِّ

١١٠٤- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمداني ، قال : حدثنا بِشرُ بن معاذ ، قال : حدثنا عَبِيدَةُ بن حُميد الحَذَّاء ، قال : حدثنا الرُّكَيْن بن الربيع بن عَمِيلة ، عن حُصين بن قَبيصَة ، عن عليّ بن أبي طالب ، قال :

كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَجعلْتُ أَغْتَسِلُ في الشِّتَاءِ ، حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِلنبيِّ ﷺ — أَوْ ذُكِرَ لَهُ — ؟ فَقَالَ :

«لا تَفْعَلْ ، إذَا رَأَيْتَ المَذْيَ ؛ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ وَإِذَا نَضَحْتَ المَاءَ ؛ فَاغْتَسِلْ» .

= (١١٠٧) [٤ : ٤٩]

صحيح - انظر (١٠٩٩).

ذِكْرُ خبرٍ فيه كالدَّليلِ على أن الوضوءَ لا يجبُ مِنْ لَمْسِ المرءِ ذواتِ المحارِمِ

١١٠٥- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا الليثُ، عن ابنِ شهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشة، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ:

أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في الإِنَاءِ الوَاحِدِ.

= (١١٠٨) [٥ : ١٠]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٧٠)، «الروض» (٧٩٨ و٨٠٣)، «تعليقي على ابن خزيمة» (٢٣٨ و٢٣٩): ق.

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن الملامَسَةَ مِن ذواتِ المحارِمِ لا تُوجِبُ الوضوء

١١٠٦- أخبرنا أبو خَليفة، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ، عن مالكٍ، عن عامرِ بنِ عبد اللَّه بن الزبير، عن عَمْرو بنِ سُلَيْم الزُّرَقي، عن أبي قتادة:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بنتَ زَيْنَبَ ابْنَتِهِ، فَكانَ إِذَا قامَ حَمَلَهَا، وإذا سَجَدَ وَضَعَهَا.

= (١١٠٩) [٥ : ١٠]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٨٥١ - ٨٥٣): ق.

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على نفي إيجابِ الوضوءِ من الملامسة، إذا كانت مِن ذوات المحارمِ

١١٠٧- أخبرنا الفضلُ، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسيُّ، قال: حدثنا ليثُ بن سعد، عن سعيدِ بن أبي سعيد المَقْبُري، عن عمرو بن سُلَيْمٍ الزُّرقي، أنه سمع أبا قَتَادة يقول:

بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جلوس؛ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أبي العَاصِ بنِ الرَّبِيعِ - وأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ- وَهِيَ صَبِيَّةٌ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ، يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ، وَيُعِيدُهَا عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا قَامَ، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، يَفْعَلُ ذلِكَ بِهَا.

= (١١١٠) [[١ : ٤]]

صحيح - انظر ما قبله.

ذِكْرُ خبرٍ فيه كالدليلِ على أن الملامسة للرجل من امرأته لا يُوجِبُ الوضوءَ عليها

١١٠٨- أخبرنا عُمَرُ بن محمد الهَمدَاني، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: حدثني أفلحُ بنُ حميدٍ الأنصاري، أنه سَمِعَ القاسمَ بنَ محمد يقول: سمعت عائشةَ تقول:

إِنِّي كُنْتُ لأَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ وَتَلْتَقِي.

= (١١١١) [١ : ٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٧٠)، «الروض» (٧٩٨ و ٨٠٣)، «التعليق على

ابن خزيمة» (٢٣٨ و ٢٣٩) : ق .

١١٠٩- أخبرنا الحسينُ بنُ إدريسَ الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر ، عن مالكٍ ، عن عبد اللّه بن أبي بكر بن محمد بنِ عمرو بن حزم ، أنه سمع عُرْوَةَ بنَ الزبير يقول :

دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ ، فَذَكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الوُضُوءُ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ» .

= (١١١٢) [١ : ٢٣]

صحيح - «الإرواء» (١١٦) ، «صحيح أبي داود» (١٧٥) .

قال أبو حاتم — رضي اللّه عنه — : عائذ باللّه أن نحتجَّ بخبرٍ رواه مروانُ بن الحكم وذووه في شيء مِن كُتُبِنا ؛ لأنا لا نستحلُّ الاحتجاجَ بغيرِ الصحيحِ من سائر الأخبار ، وإن وافق ذلك مذهبَنا ، ولا نعتمِدُ مِن المذاهبِ إلا على المنتزَعِ من الآثار ، وإن خالف ذلك قولَ أئمتنا .

وأما خبرُ بُسرة الذي ذكرناه ؛ فإن عُرْوَةَ بنَ الزبير سَمِعَه من مَروان بن الحكمِ ، عن بُسرة ، فلم يُقْنِعْهُ ذلك حتى بَعَثَ مروان شرطيًّا له إلى بسرة فسألَها ، ثم أتاهم ، فأخبرهم بمثل ما قالت بُسْرَةُ ، فَسَمِعَه عُروة ثانياً ، عن الشُّرَطي ، عن بُسرة ، ثم لم يُقْنِعْه ذلك حتى ذهب إلى بُسْرَةَ فَسَمِعَ منها ، فالخبر : عن عُروة ، عن بُسرة : متصلٌ ليس بمنقطعٍ ، وصار مروانُ والشُّرطيُّ كأنهما عاريَّتانِ يُسقطَانِ من الإسناد .

ذِكْرُ الخبرِ الدالِّ على أن عُروة سَمِعَ هذا الخبرَ من بُسرة نفسِها

١١١٠- أخبرنا أحمدُ بنُ خالد بن عبد الملك بن عبيد اللّه بن مُسَرَّح الحَرَّاني أبو بدر — بسَرْ غامَرْطا — مِن ديار مُضر — ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعيبُ بنُ إسحاق ، قال : حدثني هشامُ بنُ عروة ، عن أبيه ، أن مروان بنَ الحكم حدثه ، عن بُسرة بنتِ صفوان ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

«إذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ» .

قَالَ : فَأَنْكَرَ ذلك عُرْوَةُ ، فَسَأَلَ بُسْرَة ؟ فَصَدَّقَتْهُ .

= (١١١٣) [١ : ٢٣]

صحيح - المصدر نفسه .

ذكر خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بأن عُروة بنَ الزبير سَمِعَ هذا الخبرَ من بُسرة كما ذكرناه قبل

١١١١- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خزيمةَ قال : حدثنا محمد بنُ رافع ، قال : حدثنا ابنُ أبي فُدَيْك ، قال : أخبرني ربيعةُ بنُ عثمان ، عن هِشامِ بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن مَروان ، عن بُسرة ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ :

«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ» .

قَالَ عُرْوَةُ : فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ ؟ فَصَدَّقَتْه .

= (١١١٤) [١ : ٢٣]

صحيح - انظر ما قبله .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن الأمرَ بالوضوء مِنْ مَسِّ الفرج ، إنما هو الوضوءُ الذي لا تجوزُ الصلاةُ إلا به

١١١٢- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحي ، قال : حدثنا مسلمُ بن إبراهيم ، قال : حدثنا عليُّ بنُ المبارك ، عن هشامِ بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن بُسْرة ، قالت : قال رسول اللَّه ﷺ :

«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ ؛ فَلْيُعِدِ الوُضُوءَ» .

= (١١١٥) [١ : ٢٣]

صحيح - انظر ما قبله .

قال أبو حاتِم : لو كان المرادُ منه غسلَ اليدين — كما قال بعضُ الناس — ؛ لما قال ﷺ : «فَلْيُعِدِ الوضُوء» ؛ إذ الإعادةُ لا تكونُ إلا للوضوء الذي هو للصلاة .

ذكرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّح بأنَّ الوضوءَ مِن مَسِّ الفرجِ إنما هو وضوءُ الصلاة ، وإن كانت العرب تُسمي غسلَ اليدين وضوءاً

١١١٣- أخبرنا أبو نُعيم عبد الرحمن بن قريش ، قال : حدثنا محمد بن عبد اللَّه ابن يزيد المقرىء ، قال : حدثنا عبد اللَّه بن الوليد العَدَني ، عن سفيان ، قال : حدثنا هشامُ بنُ عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة ، قالت : قال رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ» .

= (١١١٦) [١ : ٢٣]

حسن صحيح - انظر ما قبله .

ذِكْرُ البيان بأن حكم الرجال والنساء فيما ذكرنا سواءٌ

١١١٤- أخبرنا عبد اللَّه بنُ محمد بن سَلْم ، قال : حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن ذَكْوَان الدمشقي ، قال : حدثنا الوليدُ بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بنِ نَمِرٍ اليَحْصُبي ، عن الزُّهري ، عن عُروة ، عن بُسرة ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَالمَرْأَةُ مِثْل ذلِكَ» .

= (١١١٧) [١ : ٢٣]

صحيح إلاَّ قوله : «والمرأة مثل ذلك» ؛ فإنها مدرجة - «صحيح أبي داود» - أيضًا - .

ذكرُ البيان بأنَّ الأخبار التي ذكرناها مجملةٌ بأن الوضوءَ إنما يجب مِن مَسِّ الذكر إذا كان ذلك بالإفضاء ، دونَ سائر المسِّ ، أو كان بينهما حائل

١١١٥- أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدَّل — بالفسطاط — ، وعمران بن فَضَالة الشَّعِيرِيُّ — بالمَوْصِلِ — ، قالا : حدثنا أحمد بن سعيد الهَمْداني ، قال : حدثنا أَصْبَغ بن الفرج ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن القاسم ، عن يزيد بن عبد الملك ، ونافع ابن أبي نعيم القارىء ، عن المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُم بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سِتْرٌ وَلا حِجَابٌ ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ» .

= (١١١٨) [١ : ٢٣]

صحيح - «الموارد» (٢١٠) ، «الصحيحة» (١٢٣٥) .

قال أبو حاتم — رضي اللَّه عنه — : احتجاجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم

دون يزيد بن عبد الملك النَّوْفلي ؛ لأن يزيد بن عبد الملك تبرأنا من عهدته في كتاب «الضعفاء» .

ذكرُ خبرٍ أوهم عَالَماً مِن الناسِ أنه مضادٌّ لخبر بُسرة أو معارض له

١١١٦- أخبرنا الحسن بن سفيان الشَّيْباني ، قال : حدثنا نصر بن علي بن نصر ، قال : أخبرنا ملازم بن عمرو ، عن عبد اللَّه بن بدر ، عن قيس بن طَلْق ، عن أبيه ، قال :

خَرَجْنَا وَفْداً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَمَا يَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ :

«هَلْ هُوَ إِلاَّ مُضْغَةٌ — أَوْ بَضْعَةٌ — مِنْهُ ؟!» .

= (١١١٩) [١ : ٢٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٧٦) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ حكم المتعمِّدِ والناسي في هذا سواء

١١١٧- أخبرنا ابن قتيبة — بعَسْقلان — : حدثنا ابنُ أبي السَّرِيِّ : أخبرنا ملازمُ ابن عمرو ، قال : حدثني عبد اللَّه بن بدر ، قال : حدثني قيس بن طلق ، قال : حدثني أبي ، قال :

كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَحَدَنَا يَكُونُ فِي الصَّلاةِ ، فَيَحْتَكُّ ، فَتُصِيبُ يَدُهُ ذَكَرَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«وَهَلْ هُوَ إِلاَّ بَضْعَةٌ مِنْكَ — أَوْ مُضْغَةٌ مِنْكَ —» .

= (١١٢٠) [١ : ٢٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٧٧) .

ذكرُ الخبرِ المُدْحضِ قَوْلَ مَنْ زعم أن هذا ما رواه ثقةٌ عن قيسِ بن طلق — خلا ملازمِ بن عمرو —

١١١٨- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المنذر النَّيْسابوري — بمكة — : حدثنا محمد ابن عبد الوهَّابِ الفرَّاء : حدثنا حسينُ بنُ الوليد ، عن عِكْرِمة بن عمار ، عن قيسِ بن طلق ، عن أبيه :

أنَّهُ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ عن الرَّجُلِ يَمَسُّ ذَكَرَهُ وَهوَ فِي الصَّلاةِ ؟ قَالَ : «لا بَأْسَ بِهِ ؛ إنَّهُ لَبعْضُ جَسَدِكَ» .

= (١١٢١) [١ : ٢٣]

صحيح - «الصحيحة» - أيضاً - .

ذكرُ الوقتِ الذي وَفَدَ طلقُ بنُ عليٍّ عَلَى رسول اللَّهِ ﷺ

١١١٩- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد ، قال : حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرو ، قال : حدثنا جَدِّي عبد اللَّه بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه ، قال :

بَنَيْتُ مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ مَسْجدَ المَدِينَةِ ؛ فَكَانَ يَقُولُ : «قَدِّمُوا اليَمَامِيَّ مِنَ الطِّينِ ؛ فَإنَّهُ مِنْ أَحْسَنِكُمْ[١] لَهُ مَسًّا»[٢] .

---

(١) في الأصل : (أحكم) ، والتصحيح من «الموارد» (٣٠٣) .

(٢) إسنادُه صحيحٌ ، وهو إسنادُ حديثِ البَضعةِ الَّذي قبلَه ، والحديث الَّذي بعده . =

= (١١٢٢) [١ : ٢٣]

صحيح - انظر التعليق .

قال أبو حاتِم — رضي اللّه عنه — : خبرُ طلقِ بن عليٍّ الذي ذكرناه خبرٌ منسوخ ؛ لأنَّ طلقِ بن علي كان قدومُه على النبيِّ ﷺ أوَّل سنةٍ من سني الهجرة ، حيث كان المسلمون يبنون مسجدَ رسولِ اللّه ﷺ بالمدينة .

وقد روى أبو هريرة إيجابَ الوضوء مِن مَسِّ الذكرِ ، على حسب ما ذكرناه قبل ، وأبو هريرة أسلم سنةَ سبعٍ من الهجرة ، فدلَّ ذلك على أنَّ خبرَ أبي هريرة كان بعدَ خبر طلق بن علي بسبع سنين .

ذكرُ الخبرِ المصرِّح برجوع طلقِ بن عليٍّ إلى بلده بعدَ قَدْمتِهِ تلك

١١٢٠- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدَّثنا مُسَدَّد ، قال : حدثنا ملازِمُ بن عمرو ، قال : حدثنا عبد اللّه بن بدرٍ الحنفي ، عن قيسِ بن طَلْق ، عن أبيه ، قال :

خَرَجْنَا سِتَّةً وَفْداً إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ — خَمْسَةٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بنِ رَبِيعَةَ — ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ اللّهِ ﷺ ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيْعَةً لَنَا ، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ،

= وأخرجه البيهقيُّ (١/ ١٣٥) ، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٨/ ٣٩٩/ ٨٢٤٢) - من طريق مُلازم . . . به - ، والدارقطني (١/ ١٤٨- ١٤٩) - من طريق مُحمَّدِ بنِ جابرٍ - ، عن قيسِ بنِ طلقٍ . . . به نحوه .

وعزاهُ الحافظُ للمؤلِّفِ بلفظ الدارقطنيِّ ! فوَهِمَ .

فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضْمَضَ ، وَصَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ ، ثُمَّ قَالَ :

«اذْهَبُوا بِهذَا المَاء ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدكُمْ ؛ فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ ، ثُمَّ انْضَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هذَا المَاء ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِداً» ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! البَلَدُ بَعِيدٌ ، وَالمَاءُ يَنْشَفُ ، قَالَ :

«فَأَمِدُّوهُ مِنَ المَاء ؛ فَإِنَّهُ لا يَزِيدُهُ إِلاَّ طِيباً» ، فَخَرَجْنَا ، فَتَشَاحَحْنَا عَلَى حَمْلِ الإِدَاوَةِ أَيُّنَا يَحْمِلُهَا ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَوْباً -لِكلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْماً وَلَيْلَةً- ، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بَلَدَنَا ، فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرَنَا ، وَرَاهِبُ ذلِكَ القَوْمِ رَجُلٌ مِنْ طَيِّىءٍ ، فَنَادَيْنَا بِالصَّلاةِ ، فَقَالَ الرَّاهِبُ : دَعْوَةُ حَقّ ، ثُمَّ هَرَبَ ، فَلَمْ يُرَ بَعْدُ .

= (١١٢٣) [١ : ٢٣]

صحيح - «الصحيحة» (٢٥٨٢) ، وانظر التعليق المتقدم .

قال أبو حاتِم - رضي اللّه عنه - : في هذا الخبرِ بيانٌ واضح أن طلقَ بن عليٍّ رجع إلى بلده بعدَ القَدْمَةِ التي ذكرنا وقتَها ، ثم لا يعلم له رجوع إلى المدينةِ بعدَ ذلك ؛ فمن ادَّعى رجوعَه بعدَ ذلك ؛ فعليه أن يأتي بسنةٍ مصرحة ، ولا سبيلَ له إلى ذلك .

ذكرُ الأمرِ بالوُضوءِ من أكلِ لَحْمِ الجَزُورِ ، ضِدَّ قولِ مَنْ نفى عنه ذلك

١١٢١- أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا بِشْرُ بن معاذ العَقَدي ، قال : حدثنا أبو عَوانة ، عن عثمان بن عبد اللّه بن مَوْهب ، عن جعفر بن أبي ثَوْر ، عن جابر بن سَمُرة :

أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النبيَّ ﷺ ، قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَتوضَّأُ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ ؟

قالَ :

«إنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ ، وإنْ شِئْتَ فَلا تَتَوَضَّأْ» ، قال : أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ ؟ قال :

«نَعَمْ» ، قالَ : أُصَلِّي في مَبَارِكِ الإِبِلِ ؟ قالَ :

«لا» .

= (١١٢٤) [٣ : ٦٥]

صحيح - «الإرواء» (١١٨) : م .

١١٢٢- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، قال : حدثنا عُبَيْد اللَّه بنُ موسى ، عن إسرائيل ، عن أشعثَ بنِ أبي الشعثاء ، عن جعفرِ بنِ أبي ثَوْر ، عن جابر بن سَمُرة ، قال :

أَمَرَنا رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ نَتوضَّأَ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ ، وَلا نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ .

= (١١٢٥) [١ : ١٠٠]

صحيح - انظر ما قبله .

ذكرُ خبرٍ أوهم غَيْرَ المتبحِّرِ في صناعةِ الحديثِ أن هذا الخبرَ معلولٌ

١١٢٣- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأزدي ، قال : أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النَّضْر بن شُمَيل ، قال : حدثنا شُعبة ، عن سِماك ، قال : سمعت أبا ثَور ابن عِكْرمة بن جابر بن سمرة ، عن جابر بن سمرة ، عن رَسُول اللَّهِ ﷺ :

أَنَّهُ سُئِلَ عن الصَّلاةِ في مَبَاتِ الغَنَمِ ؟ فَرَخَّصَ فِيهَا ، وَسُئِلَ عن الصَّلاةِ

فِي مَبَاتِ الإِبِلِ ؟ فَنَهَى عَنْهَا ، وَسُئِلَ عن الوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ ؟ فَقَالَ :
«إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ ، وإِنْ شِئْتَ فَلا تَتَوَضَّأْ» .

= (١١٢٦) [١ : ١٠٠]

صحيح - انظر ما قبله .

قال أبو حاتِم — رضي اللّه عنـه — : أبو ثور بن عكرمة بن جابر بن سمُرة ؛ اسمه : جعفر ، وكنية أبيه : أبو ثور ؛ فجعفر بن أبي ثور ؛ هو : أبو ثـور بـن عكرمـة بـن جابر بن سمرة ، روى عنه عثمانُ بنُ عبد اللّه بن مَوْهَبٍ ، وأشعث بن أبي الشعثاء ، وسماكُ بن حرب ؛ فمن لم يُحكم صناعَةَ الحديث توهم أنَّهما رجلان مجهولان ، فتفهموا — رحمكم اللّه — كيلا تُغالطوا فيه .

ذكرُ الخبرِ المصرِّحِ بإيجابِ الوضوءِ مِن أكْلِ لُحوم الجَزور

١١٢٤- أخبرنا عبد اللّه بـن محمـد الأزْدِيُّ ، قـال : حدثنـا إسحاقُ بـن إبراهيـم ، قال : أخبرنا عبيدُ اللّه بنُ موسى ، عن إسرائيل ، عـن أشعث بـن أبي الشعثاء ، عـن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة ، قال :

أَمَرَنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِـنْ لُحُومِ الإِبـلِ ، وَلا نَتَوضَّأَ مِـنْ لُحُومِ الغَنَمِ ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ ، وَلا نُصَلِّيَ فِي أَعطَانِ الإِبِلِ .

= (١١٢٧) [١ : ٤]

صحيح - انظر ما قبله .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن الأمرَ بالوضوءِ مِن أكل لحوم الإِبل ؛ إنما هو الوضوءُ المفروض للصلاة ، دونَ غسل اليدين

١١٢٥- أخبرنـا عبـد اللّهِ بـن محمـد الأزدي ، قـال : حدثنـا إسحاق بـن إبراهيـم ،

قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثوري ، عن الأعمش ، عن عبد اللّه بن عبد اللّه الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئِلَ : أَنُصَلِّي في أَعْطَانِ الإبلِ ؟ قال :

«لا» ، قِيلَ : أَنُصَلِّي في مَرَابضِ الغَنَمِ ؟ قال :

«نَعَمْ» ، قِيلَ : أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإبلِ ؟ قَالَ :

«نَعَمْ» ، قِيلَ أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ ؟ قَالَ :

«لا» .

= (١١٢٨) [١ : ١١٠]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٨) ، «الإرواء» (١١٨) .

قال أبو حَاتِم — رضي اللّــه عنــه — : في سؤال السائلِ عن الوضوءِ من لحوم الإبل ، وعن الصلاة في أعطانِها ، وتفريق النبي ﷺ بين الجوابين : أرى البيان أنه أرادَ الوضوء المفروض للصلاة ، دونَ غسل اليدين ، ولو كان ذلك غسل اليدينِ مِن الغَمْرِ ؛ لاستوى فيه لحومُ الإبل والغنم جميعاً ، وقد كان تركُ الوضوء مما مسته النار ، وبقي المسلمون عليه مدة ، ثم نُسِخَ ذلك ، وبقي لحوم الإبل مستثنىً من جملة ما أُبيح بعد الحظر الذي تقدم ذكرنا له .

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غَيْرَ المتبحرِ في صِنَاعَةِ العِلْمِ أن الوضوءَ مِن لحوم الإبل إذا أُكِلَتْ غَيْرُ واجب

١١٢٦- أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن النَّضْر الخُلْقَانيُّ — بمرو — ، قال : حدثنا إسحاقُ ابن منصور ، قال : حدثنا عبد الصمدِ بنُ عبد الوارث ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا داودُ ابنُ أبي هند ، عن عِكرمة ، عن ابن عباس :

أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قِدْرٍ ، فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْماً ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= (١١٢٩) [٤ : ١]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٨٤) : ق .

قال أبو حاتم : قولُ ابنِ عباس : فأكلَه ؛ أراد به : اللحم الذي على العظم ، لا العظمَ نفسَه .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ المُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ العِلْمِ أَنَّ الوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الجَزُورِ غَيْرُ وَاجِبٍ

١١٢٧- أخبرنا عبد اللّه بنُ محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابنُ جُريج ، قال : حَدَّثني محمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ ، سَمِعَ جابرَ ابنَ عبد اللّهِ يَقُولُ :

قُرِّبَ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، فَأَكَلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءٍ ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ ، ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ أَبي بَكْرٍ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَلَمْ يَجِدُوا ، فَقَالَ : أَيْنَ شَاتُكُمُ الوَالِدُ ؟ فَأَمَرَني بِهَا ؛ فَاعْتَقَلْتُهَا فَحَلَبْتُ لَهُ ، ثُمَّ صَنَعَ لَنَا طَعَامًا فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ ، فَوَضَعْتُ جَفْنَةً فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ صَلَّيْنَا قَبْلَ أَنْ نَتَوَضَّأَ .

قال : وحدثنا مَعْمَرٌ ، عن ابن المُنكدر ، عن جابر . . . مثله .

= (١١٣٠) [٤ : ١]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٨٦) .

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غيرَ المتبحِّرِ في صِنَاعةِ العِلْمِ أن الوُضوء مِن أكلِ لحوم الإبل غيرُ واجب

١١٢٨- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خَيْثَمَة ، قال : حدثنا إسماعيل ابنُ عُلَيَّة ، عن أيوبَ ، عن وهب بن كَيْسَان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس :

أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَتِفٍ ـ أَوْ قَالَ : تَعَرَّقَ مِنْ ضِلَعٍ ـ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= (١١٣١) [٥ : ٢٠]

صحيح : ق - انظر (١١٢٦) .

ذكرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غيرَ المتبحِّرِ في صِناعة العِلْمِ أنَّه ناسخ للأمرِ الذي ذكرناه ، أو مضادٌّ له

١١٢٩- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، قال : حدثنا حِبَّان بنُ موسى ، قال : حدثنا عبد اللّه ، عن مَعْمرٍ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ المُنكدر ، عن جابر ، قال :

أَكَلَ رَسُولُ اللّه ﷺ مِنْ لَحْمٍ ـ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ـ ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّفِّ وَلَمْ يَتَوَضَّأُوا .

قَالَ جَابِرٌ : ثُمَّ شَهِدْتُ أبا بكرٍ أكلَ طعاماً ، ثم قام إلى الصَّلاةِ ولم يتوضَّأ ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ ، ثُمَّ قَامَ ؛ فصلَّى ولم يتوَضَّأْ .

= (١١٣٢) [٤ : ١]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٨٦) .

ذكرُ خبرٍ أوهَمْ عَالَماً مِنَ النَّاس أنه ناسخٌ للأمرِ بالوضوء مِن لُحومِ الإِبِلِ

١١٣٠- أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبي عَوْن الرَّيَّاني ، قال : حدثنا أبو بِشرٍ بكرُ بنُ خلف ، قال : حدثنا يحيى القطانُ ، قال : حدثنا هشامُ بن عُروة ، عن وهبِ بن كَيْسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفاً ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= (١١٣٣) [١ : ١٠٠]

صحيح : ق - انظر (١١٢٦) .

ذكرُ خبرٍ قد يُوهم غَيرَ المُتَبَحِّرِ في صِناعة العلمِ أنه ناسخٌ لأمره ﷺ بالوضوءِ من لحوم الإبل

١١٣١- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ خزيمة ، قال : حدثنا موسى بنُ سَهْل الرَّملي ، قال : حدثنا عليُّ بن عَيَّاش ، قال : حدثنا شعيبُ بن أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد اللَّه ، قال :

كَانَ آخِرَ الأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : تَرْكُ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ .

= (١١٣٤) [١ : ١٠٠]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٨٧) .

قال أبو حاتِم - رضي اللَّه عنه - : هذا خبرٌ مختصر مِن حديثٍ طويل ، اختصره شعيبُ بنُ أبي حمزة متوهماً لنِسخ إيجابِ الوضوء مما مَسَّتِ النارُ مطلقاً ، وإنما هو نَسْخٌ لإيجابِ الوُضُوء مما مَسَّتِ النارُ ؛ خلا لحم الجزورِ فقط .

ذكرُ الخبرِ المقتضي[1] للَّفظَةِ المختصرَة الَّتي ذكرناها

١١٣٢- أخبرنا عبد اللّه بنُ محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو عَلْقمة عبد اللّهِ بنُ محمد بن عبد اللّه بن أبي فَرْوَةَ المديني ، قال : حدَّثني محمدُ ابنُ المُنكدر ، عن جابر ، قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَكَلَ طَعَاماً مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أبا بكر أَكَلَ طَعَاماً مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ أَبي بَكْرٍ عُمَرَ أَكَلَ طَعَاماً مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ .

= (١١٣٥) [١ : ١٠٠]

صحيح - انظر (١١٢٧) .

١١٣٣- أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، قال : حدثنا حِبَّان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد اللّهِ ، عن مَعْمَرٍ[2] ، قال : حدثنا محمدُ بنُ المُنكدر ، عن جابرٍ ، قال :

أَكَلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ مِنْ لَحْمٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ — رضوان اللّه عليهما — ، ثمَّ قَامُوا إِلَى العَصْرِ وَلَمْ يَتَوَضَّأُوا .

قال جابرٌ : ثمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا ، ثمَّ قامَ إِلَى الصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأ ، ثمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ ، ثمَّ قامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ .

= (١١٣٦) [٥ : ٢٠]

---

(١) كذا في الطبعتين ! ولعلّ الصواب : (المُتَقَصِّي) ، ولِكُلٍّ وَجْهٌ . «الناشر» .

(٢) في الأصل : (منعم) .

صحيح - انظر ما قبله .

ذكرُ البيان بأن هذا الطعامَ — الذي لم يتوضأ ﷺ من أكله — كان لحمَ شاة لا لحمَ إبلٍ

١١٣٤- أخبرنا عمر بن محمد الهَمداني ، قال : حدثنا الحسنُ بن قَزْعَة ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد الرحمن الطُّفَاوي ، قال : حدثنا أيوب ، عن محمدِ بنِ المُنكدر ، عن جابر بن عبد اللَّه ، قال :

دَعَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَلَى شَاةٍ ، فَأَكَلَ النبيُّ ﷺ وأَصحَابُهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، ثمّ عَادَ إِلَى بَقِيَّتِها ، فَأَكَلُوا ، فَحَضَرَتِ العَصْرُ ، فَلَمْ يَتَوَضَّأْ رَسُولُ اللّهِ ﷺ .

= (١١٣٧) [١ : ١٠٠]

صحيح .

ذكرُ البيانِ بأنَّ أَكْلَ المصطفى ﷺ ما وصفناه كان ذَلكَ مِن لحم شَاةٍ ، لا مِنْ لَحْمِ جزورٍ

١١٣٥- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وَهْبُ بنُ جرير ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني محمد بن المُنكدر ، عن جابر :

أَنَّ النبي ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ ، قالَ : فَبَسَطَتْ لَهُ عِنْدَ ظِلِّ صَوْرٍ ، وَرَشَّتْ بالمَاء حَوْلَهُ ، وَذَبحَتْ شَاةً ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثم قَالَ تَحْتَ الصَّوْرِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ؛ تَوَضَّأَ ثم صَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَالَتِ المَرْأَةُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! فَضَلَتْ عِنْدَنَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ ، فَهَلْ لَكَ فيهَا ؟ قَالَ :

«نَعَمْ» ، فأَكَلَ وأَكَلْنا معَهُ ، ثمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ .

= (١١٣٨) [٤ : ١]

صحيح الإسناد .

ذكرُ البيانِ بأنَّ اللحم – الذي أكلَ رسُولُ اللّه ﷺ ولم يتوضأ منه – كَان لَحْمَ شاةٍ لا لَحْمَ إبلٍ

١١٣٦- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا بِشرُ بن معاذ العَقَدي ، قال : حدثنا يزيدُ بن زُرَيْع ، قال : حدثنا رَوْحُ بنُ القاسم ، عن محمد بنِ المُنكدر ، عن جابرِ بن عبد اللّه ، قال :

دَعَتْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الأنْصارِ ، وَذَبَحَتْ شَاةً ، وصَنَعَتْ طَعَاماً ، وَرَشَّتْ لَنَا صَوْراً ، فَدَعَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ بالطَّهُورِ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِفُضُولِ الطَّعَامِ ، فأَكَلَهُ ، وَصَلَّى رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَلَمْ يَتوَضَّأْ ، وَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فقَالَ : أَيْنَ شَاتُكُمُ الَّتِي وَلَدَتْ ؟ قَالَتْ : هِيَ ذِهْ ، فَدَعَا بِهَا ، فَحَلَبَهَا بِيَدِهِ ، ثم صَنَعُوا لِبأً ، فَأَكَلَ فصَلَّى وَلَمْ يَتوَضَّأْ ، وَتَعشَّيْتُ مَعَ عُمَرَ ، فَأُتِيَ بِقَصْعَتَيْنِ ، فَوُضِعَتْ وَاحِدَةٌ بَيْنَ يدَيْهِ ، وَالأُخْرَى بَيْنَ يَدَيِ القَوْمِ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= (١١٣٩) [٤ : ١]

صحيح - انظر (١١٢٧) .

قال أبو حاتم : الصَّوْر : مجتمعُ النخل .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الكَتِفَ الَّذي لم يَتَوَضَّأ ﷺ مِن أكلِهِ كانَ ذلك كَتِف شاةٍ ، لا كَتِفَ إبلٍ

١١٣٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن ، قال : حدثنا أبو مروان العُثْماني ، قال : حدثنا عبد العزيز بنُ محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= (١١٤٠) [٥ : ٢٠]

صحيح : ق انظر (١١٢٦) .

ذكرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصرِّحُ بأن الكَتِف الذي أكله المصطفى ﷺ ولم يتوضَّأ منه كان ذلك كَتِفَ شاةٍ لا كَتِفَ إبلٍ

١١٣٨- أخبرنا عبد اللَّه بنُ محمد بن سَلْم ، قال : حدثنا حَرْمَلَةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وَهْب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن ابن شهاب ، عن جَعْفَرِ بن عمرو بن أُميةَ الضَّمْري ، عن أبيه ، قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ، فَيَأْكُلُ مِنْهَا ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلاةِ ، فَقَامَ ، فَطَرَحَ السِّكِّينَ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

قال ابن شِهابٍ : وحدثني عليُّ بنُ عبد اللَّه بنِ عباسٍ ، عن أبيه ، عن رَسُول اللَّه ﷺ . . . مِثْلَ ذلك .

= (١١٤١) [٥ : ٢٠]

صحيح .

ذكرُ خبرٍ ثالثٍ يُصرِّحُ بأنَّ الكَتِفَ - الذي أكله ﷺ فصلَّى مِن غيرِ إحداثِ وضوءٍ - كان ذلك كَتِفَ شاةٍ لا كَتِفَ إبلٍ

١١٣٩- أخبرنا محمد بن أحمدَ بن أبي عَوْن ، قال : حدثنا أبو مروان العُثْماني ، قال : حدثنا عبد العزيزُ بن محمد ، عن زيدِ بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس :

أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ، ثُمَّ قَامَ إِلى الصَّلاةِ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَلَمْ يَتَمَضْمَضْ .

= (١١٤٢) [٥ : ٢٠]

صحيح - «الصحيحة» (٣٠٢٨) : ق دون ذكر المضمضة ، وقد مضى قريبًا (١١٢٦) .

ذكرُ البيان بأن الكَتِفَ الذي أكله المصطفى ﷺ ولم يتوضأ منه ، إنما كان ذلك كَتِفَ شاةٍ لا كَتِفَ إبل

١١٤٠- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القَعْنبي ، عن مالك ، عن زيد بن أَسْلَم ، عن عطاء بن يَسَار ، عن ابن عباس :

أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= (١١٤٣) [١ : ١٠٠]

صحيح : ق - انظر (١١٢٦) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الكَتِفَ الذي لم يَتَوَضَّأْ ﷺ من أكلهِ كان ذلك كَتِفَ شاةٍ لا كَتِفَ إبلٍ

١١٤١- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ سنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر ، عن

مالكٍ ، عن زيد بن أسلم ، عن عَطاءِ بنِ يسارٍ ، عن ابنِ عباس :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= (١١٤٤) [٤ : ١٩]

صحيح : ق - انظر ما قبله .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الأكْلَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ المصطفى ﷺ اللحم الذي لم يتوضَّأ منه ؛ كان ذلك لَحْمَ شاةٍ لا لَحْمَ إبلٍ

١١٤٢- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا شَيْبانُ بن أبي شَيْبة ، قال : حدثنا جريرُ بن حازم ، قال : سمعتُ محمد بن المُنكدر ، عن جابر بن عبد اللّه :

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَبَسَطَتْ لَهُ عِنْدَ صَوْرٍ ، وَرَشَّتْ حَوْلَهُ ، وَذَبَحَتْ شَاةً ، فَصَنَعَتْ لَهُ طَعَاماً ، فَأَكَلَ ﷺ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ لِصَلاةِ الظُّهْرِ فَصَلَّى ، فَقَالَتِ المَرْأَةُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! قَدْ فَضَلَتْ عِنْدَنَا مِن شَاتِنَا فَضْلَةٌ ، فَهلْ لَكَ فِي العَشَاءِ ؟ قَالَ :

«نَعَمْ» ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= (١١٤٥) [٥ : ٢٠]

صحيح - انظر (١١٢٧) .

ذكرُ الأمرِ بالشيءِ الَّذي نَسَخَه فعلُه الذي ذكرناه قبلُ

١١٤٣- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَة . قال : حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ ، عن مَعْمرٍ ، عن الزُّهري ، عن عُمَرَ بن عبد العزيز ، عن إبراهيمَ بن عبد اللّه بن قارظ :

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكَلَ أَثْوَارَ أَقِطٍ ، فتوضَّأَ ، ثم قال : أتدرونَ لِمَ توضَّأتُ ؟ إني

أكَلْتُ أثْوارَ أقِطٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«تَوَضَّأ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» .
وَكَانَ عُمَرُ بنُ عبد العَزِيزِ يَتَوَضَّأُ مِنَ السُّكَّرِ .
= (١١٤٦) [٥ : ٢٠]
صحيح - «صحيح أبي داود» (١٨٩) : م .

ذكرُ أمرِ المصطفى ﷺ بالوضوء مِنْ أَكْلِ ما مسَّتْهُ النار

١١٤٤- أخبرنا ابن قُتيبةَ ، قال : حدثنا حَرْملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابن وَهْب ، قال : أخبرنا يونُس ، وعمرو بن الحارث ، عن ابن شِهاب ، أن عمر بن عبد العزيز حدثه ، أن عبد اللّه بن إبراهيم بن قارظٍ حدثه :
أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ المَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ ، فَسَأَلَهُ ؟
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّمَا أَتَوَضَّأُ مِنْ أَثْوَارِ أَقِطٍ أَكَلْتُهَا ؛ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال :
«تَوَضَّأ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ» .
= (١١٤٧) [[١ : ١٠٠]]
صحيح : م - انظر ما قبله .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنه — : هكذا أخبرنا ابنُ قتيبة .
وقال عبد اللّه بن إبراهيم بن قارظ ، وإنما هو : إبراهيم بن عبد اللّه بن قارظ .

ذكرُ البيانِ بأنَّ قولَه ﷺ : «توضأْ مما مستْهُ النار» ؛
أراد به : ما أنضجته النارُ

١١٤٥- أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللّهِ بنُ معاذ ، قال : حدثنا أبي ، عن شعبةَ ، عن أبي بكر بن حفص ، عن الأغرِّ أبي مسلم ، عن أبي

هريرة ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«تَوَضَّأ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» .

= (١١٤٨) [١ : ١٠٠]

صحيح : م - انظر ما قبله .

ذكرُ الإباحةِ للمرءِ تركَ الوضوءِ مما مَسَّتِ النارُ مِن لُحوم الغَنَمِ

١١٤٦- أخبرنا الحُسين بنُ محمد بن أبي مَعْشر ، قال : حدثنا محمدُ بن وَهْب بنِ أبي كَرِيمَةَ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ سلمة ، عن أبي عبد الرحيم[1] ، عن زيد بن أبي أُنَيْسة ، عن شُرَحْبِيل بنِ سعدٍ الأنصاري ، عن أبي رافع — مولى رَسُولِ اللّه ﷺ — ، قال :

أُهْدِيَتْ لِرَسُول اللّهِ ﷺ شَاةٌ ، فَشُوِيَ لَهُ بَطْنُهَا ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= (١١٤٩) [[١ : ٤]]

صحيح لغيره - «المشكاة» (٣٢٧ و٣٢٨) ، «الضعيفة» تحت الحديث (٦٥١٤) ، وسيأتي الضعيف برقم (٥٢٢١) .

ذكرُ الإبَاحَةِ للمرءِ تَرْك الوُضُوءِ مما مَسَّتِ النَّارُ مِن لُحُومِ الغَنَمِ

١١٤٧- أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيم بن إسماعيل — بِبُسْت — ، ومحمد بن الحسن

---

(١) اسمُه : خالد بن أبي يزيد .

ابن الخليل — بنَسا — ، قالا : حدثنا هشامُ بنُ عمَّار ، قال : حدثنا حاتِم بن إسماعيل ، قال : حدثنا موسى بنُ عقبة ، عن صالح بن كَيْسان ، عن الفضل بن عمرو بن أُميَة الضَّمْري ، عن عمرو بن أُميّة :

أَنَّهُ رَأى رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ عَرْقٍ يَأكُلُ ، فَأَتَى المُؤَذِّنُ بِالصَّلاةِ ، فَأَلْقَى العَرْقَ وَالسِّكِّينَ مِنْ يَدِهِ ، وَلَمْ يَتوَضَّأْ .

قال إسحاق : عن الفضل بن عمرو بن أميّة ، عن أبيه ، ولم يذكر : الضَّمْري ، وقال :

يحتز من عَرْق ، فأتاه الإذن بالصَّلاة .

وقال : مِن يده ، وصلى ولم يتوضأْ .

= (١١٥٠) [٤ : ١٩]

صحيح - مضى (١١٣٨) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ تَرْكَ الوُضوءِ من أكل كَتِفِ الشَّاةِ كان بعدَ الأمرِ بالوُضوءِ مما مَسَّتِ النارُ

١١٤٨- أخبرنا ابنُ خزيمة ، قال : حدثنا أحمد بن عَبْدة الضَّبِّيُّ ، قال : حدثنا عبد العزيز بنُ محمد ، عن سُهَيْل بنِ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة :

أَنَّهُ رَأَى النبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ ، ثُمَّ رَآهُ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= (١١٥١) [١ : ١٠٠]

صحيح - «مختصر الشمائل» (١٤٩) .

ذكرُ إباحَةِ تركِ الوضوءِ مما مسَّته النارُ مِن الأَسْوِقَةِ

١١٤٩- أخبرنا الحسينُ بنُ إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا أحمدُ بن عَبْدة الضَّبِّيُّ ، قال : حدثنا حمادُ بن زيد ، عن يحيى بنِ سعيد ، عن بُشَيْر بن يَسَار ، عن سُوَيْدِ بنِ النعمان ، قال :

أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، حَتَّى إذَا كُنَّا عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرٍ ؛ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بطَعَامٍ ، فَلَمْ يُوجَدْ إلاَّ سَوِيقٌ ، قَالَ : فَأَكَلْنَاهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَمَضْمَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= (١١٥٢) [٤ : ١٩]

صحيح - يأتي قريبًا أتمَّ منه (١١٥٢) .

ذكرُ الإباحةِ للمرءِ — إذَا أَكَلَ لَحماً مسته النارُ — أن يصليَ من غير أن يَمَسَّ ماءً بيدِه ولا فمِه

١١٥٠- أخبرنا أحمدُ بنُ خالد بن عبد الملك أبو بدر — بحَرَّان — ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن هشام بن عُروة ، عن وهب بن كيسانَ ، عن محمد ابن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أكَلَ عَرْقاً مِنْ شَاةٍ ، ثُمَّ صَلَّى ، وَلَمْ يَتَمَضْمَضْ ، وَلَمْ يَمسَّ مَاءً .

= (١١٥٣) [٤ : ١]

صحيح - «الصحيحة» (٣٠٢٨) : ق دون ذكر المضمضة ، وقد مضى (١١٢٦) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الأمرَ بالوضوءِ مما مسَّتِ النَّارُ منسوخٌ ، خلا لحمِ الإبلِ وحدَها

١١٥١- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا بشرُ بن معاذٍ العَقَدي ، قال : حدثنا أبو عَوانة ، عن عثمان بن عبد اللّه بن مَوْهَب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سَمُرَة :

أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النبيَّ ﷺ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ ؟ قَالَ :

«إنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأ ، وَإنْ شِئْتَ فَلا تَتَوَضَّأ» ، قَالَ : أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإبِلِ ؟ قَالَ :

«نَعَمْ ، تَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الإبِلِ» ، قَالَ : أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الغَنَمِ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الإبِلِ ؟ قَالَ :

«لا» .

= (١١٥٤) [٥ : ٢٠]

صحيح : م - انظر رقم (١١٢١) .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ الوضوءَ لا يَجبُ من أَكْلِ ما مسَّته النارُ ، خلا لحمِ الجَزُورِ ؛ للأمرِ الذي وصفناه قَبْلُ

١١٥٢- أخبرنا أبو خليفةَ ، قال : حدثنا القَعْنبي ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن بُشَيْر بن يسار ، أن سويدَ بن النعمان أخبره :

أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إذَا كُنَّا بالصَّهْبَاء - وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ - نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى العَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بالأَزْوَادِ ، فَلَمْ

يُؤْتَ إلاَّ بالسَّويق ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَثُرِّيَ ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى المَغْرِبِ فَمَضْمَضَ ، وَمَضْمَضْنَا ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

= (١١٥٥) [٥ : ٢٠]

صحيح : خ .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنَّ الأمرَ بالوُضوء مِن لحومِ الإبلِ : هو المستثنى مما أُبيحَ مِن تَرْكِ الوضوءِ مما مسَّتِ النَّارُ

١١٥٣- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا بشرُ بن معاذٍ العَقَدي ، قال : حدثنا أبو عَوانة ، عن عثمان بن عبد اللَّه بن مَوْهَب ، عن جعفر بن أبي ثَوْر ، عن جابر بن سَمُرة :

أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ ؟ قَالَ :

«إنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ ، وإنْ شِئْتَ فَلا تَتَوَضَّأْ» ، قَالَ : أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبلِ ؟ قَالَ :

«نَعَمْ ، تَوَضَّأْ مِنْ لُحُومِ الإبِلِ» ، قَالَ : أُصَلِّي في مَرَابِضِ الغَنَمِ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : أُصَلِّي في مَبارِكِ الإِبِلِ ؟ قال :

«لا» .

= (١١٥٦) [١ : ١٠٠]

صحيح : م - انظر رقم (١١٢١) .

ذكرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بِصحةِ ما ذَكَرْنَاهُ

١١٥٤- أخبرنا عمرُ بن محمدٍ الهَمْداني ، قال : حدثنا بُنْدَارُ ، قال : حدثنا عبد

الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا زائدة ، وإسرائيل ، عن أشعثَ بنِ أبي الشعثاءِ ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة ، قال :

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الوضوء مِنْ لُحُومِ الغَنَمِ ؟ فقَالَ : «تَوَضَّأ إنْ شِئْتَ» ، وَسُئِلَ عن الصَّلاةِ في مَرَابِضِ الغَنَمِ ؟ فقَالَ : «صَلِّ إنْ شِئْتَ» ، وَسُئِلَ عن الوُضُوء مِنْ لُحُومِ الإبلِ ؟ فقَالَ : «تَوَضَّأ» ، وَسُئِل عن الصَّلاةِ في مَبَاتِ الإبلِ ؟ فقَالَ : «لا تُصَلِّ» .

= (١١٥٧) [١ : ١٠٠]

صحيح : م - انظر ما قبله .

ذكرُ إباحةِ ترك الوُضوء مِن شرب الألبانِ كلِّها

١١٥٥- أخبرنا ابنُ سَلْم ، قال : حدثنا حَرْمَلَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثني عمرو بنُ الحارث ، عن ابنِ شهاب ، عن عُبيدِ اللَّه بن عبد اللَّه ، عن ابن عباس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَناً ، ثمَّ دَعا بإنَاءٍ فَمَضْمَضَ ، وَقالَ : «إنَّ لَهُ دَسَماً» .

= (١١٥٨) [٤ : ١]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٩١) : ق .

ذكرُ البيانِ بأنَّ شُرْبَ اللَّبَنِ لا يُوجِبُ على شاربه وُضوءاً

١١٥٦- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بنِ إسماعيلَ ، قال : حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيد : حدثنا الليثُ بنُ سعدٍ ، عن عُقَيْلٍ ، عن الزُّهري ، عن عُبيدِ اللَّه ، عن ابن عباس :

أَنَّ النبيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَناً ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ ، وَقَالَ : «إِنَّ لَهُ دَسَماً» .

= (١١٥٩) [٥ : ٨]

صحيح : ق - انظر ما قبله .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على إباحةِ تركِ الوُضوءِ مِنْ أَكْلِ الفَواكِهِ

١١٥٧- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا سعيدُ بنُ حفص[١] — خالُ النُّفَيْلي — ، قال : حدثنا موسى بنُ أَعْيَن ، عن عمرو بنِ الحارث ، عن أبي الزبير ، عن جابر :

أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ تَمْراً عَلَى تُرْس ، فَمَرَّ بِنَا النَّبيُّ ﷺ ، فَقُلْنَا : هَلُمَّ ، فَتَقَدَّمَ ، فَأَكَلَ مَعَنَا مِنَ التَّمْرِ ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً .

= (١١٦٠) [٤ : ١]

ضعيف - «ضعيف سنن أبي داود» (٣٧٦٢) .

ذكرُ الأمرِ بالوُضُوءِ مِنْ حَمْلِ المَيِّتِ

١١٥٨- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، وأبو يعلى ، قالا : حدثنا إبراهيمُ بنُ الحجاج السَّامي : حدثنا حمادُ بن سَلَمة ، عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ،

---

(١) وثَّقه المُؤلِّفُ وغيرُه ، لكنَّه كان تغيَّر ، فانظر «التهذيب» ، و«التيسير» .

لكن قد تُوبِعَ ؛ فرواهُ أبو داودَ (٣٧٦٢) بسندٍ آخرَ صحيحٍ عَن أَبي الزُّبيرِ . . . به .

وأحمدُ (٣/ ٣٩٧) من طريقِ ابنِ لَهيعةَ عنه .

فالعلَّةُ : عَنعنةُ أَبي الزُّبيرِ .

عن النبيِّ ﷺ، قال :

«مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً ؛ فَلْيَغْتَسِلْ ، وَمَنْ حَمَلَهُ ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ» .

= (١١٦١) [١ : ٥٥]

صحيح - «الأحكام» (٧١) .

قال أبو حاتِم : أضمر في هذا الخبرِ : إذا لم يكن بينهما حائِلٌ .

والدليل على أن الوُضوء الذي لا تجوز الصلاةُ إلا به دونَ غسل اليدين : تقرينُهُ ﷺ الوضوءَ بالاغتسالِ في شيئين متجانسين .

ذكرُ إباحةِ اقتصارِ المرءِ على مسح اليدِ بشيء مَعَه مِن الغَمَرِ ، دُونَ غسلِ اليدين منه عندَ القيام إلى الصَّلاة

١١٥٩- أخبرنا أبو يَعْلى ، قال : حدثنا خَلَفُ بنُ هشامٍ البزارُ ، قال : حدثنا أبو الأحوصِ ، عن سماكٍ ، عن عِكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَتِفاً ، ثمَّ مَسحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ كَانَ تَحْتَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى .

= (١١٦٢) [٤ : ١٩]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٨٤) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ مَسْحَ المرءِ اللحمَ النِّيء لا يُوجِبُ عليه وضوءاً

١١٦٠- أخبرنا أحمدُ بنُ عُمَير بنِ يوسف ، قال : حدثنا عمرو بنُ عثمان ، قال : حدثنا مروانُ بن مُعاويةَ ، قال : حدثنا هِلالُ بنُ ميمون ، قال : حدثنا عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخُدْري :

أنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ مَرَّ بِغُلامٍ يَسْلُخُ شَاةً ، فَقَالَ لَهُ :

«تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ ؛ فَإِنِّي لا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخُ» ، قالَ : فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحمِ ، فَدَحَسَ بِهَا ، حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإِبْطِ ، ثُمَّ قَالَ ﷺ :

«هَكَذَا يَا غُلامُ ! فَاسْلُخْ» .

ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً .

= (١١٦٣) [٥ : ٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٧٩) .

٥- باب الغُسْل

ذكرُ البيانِ بأنَّ الغسلَ يَجبُ مِن الإنزال ، وإن لم يكن التقاءُ الخِتَانَيْنِ مَوْجُوداً

١١٦١- أخبرنا عبد اللَّه بنُ محمد الأَزْدِي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا عَبدةُ بن سليمان ، عن سعيد ، عن قتادَةَ ، عن أنس :

أنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن المَرْأَةِ تَرَى في مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ قالَ :

«إذَا أَنْزَلَتِ المَرْأَةُ ؛ فَلْتَغْتَسِلْ» .

= (١١٦٤) [٣ : ٥٧]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٣٥) : م .

ذكرُ البيانِ بأنَّ قَوْلَ أُمِّ سُلَيْمٍ : المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ؛ أرادت به : الاحتلام

١١٦٢- أخبرنا الفضلُ بن الحُباب ، قال : حدثنا القَعْنَبي ، عن مالكٍ ، عن هشامِ ابن عُروةَ ، عن أبيه ، عن زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمة ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قالت :

جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ — امْرَأَةُ أَبي طَلْحَةَ — إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ ؛ هَلْ عَلَى المَرْأَةِ غُسْلٌ إذَا هِيَ احْتَلَمَتْ ؟ قَالَ :

«نَعَمْ ، إذَا رَأَتِ المَاءَ» .

= (١١٦٥) [٣ : ٥٧]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٣٧) : ق .

ذكرُ إيجابِ الاغتسالِ على المُحتلِمِ مِن النِّساء

١١٦٣- أخبرنا ابنُ قُتيبةَ ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وَهبٍ ، قال : أخبرنا يونُس ، عن ابن شِهاب ، قال : حدثني عُرْوَةُ بن الزبير ، عن زوجِ النبيِّ ﷺ :

أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ الأنصاريَّةَ - وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ ؛ هَلْ عَلَى المَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إذَا رَأَتِ المَاء في النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ ؛ أَتَغْتَسِلُ أَمْ لا ؟ فقَالَ النَّبيُّ ﷺ :

«تَغْتَسِلُ» ، فقَالتْ زَوْجُ النَّبيِّ ﷺ : فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا ، فَقُلْتُ : أُفٍّ لَكِ ! وَهَلْ تَرَى ذلِكَ المَرْأَةُ ؟! قَالَتْ : فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقالَ :

«تَرِبَتْ يَمِينُكِ ؛ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ ؟!» .

= (١١٦٦) [١ : ٦٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٣٦) : ق .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الاغتسالَ إنما يَجبُ على المُحتلِمة عندَ الإنزال ، دونَ الاحتلامِ الذي لا يُوجَدُ معه البَلَلُ

١١٦٤- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ سِنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر ، عن مالِكٍ ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ ، عن أبيه ، عن زينبَ بنتِ أمِّ سَلَمَة ، عن أُمِّ سَلَمَة ، أنها قالت :

جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمَ - امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ - إلَى رَسُول اللَّه ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الحَق ؛ هَلْ عَلَى المَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إذَا هِيَ

احْتَلَمَتْ ؟ قالَ :

«نَعَمْ ، إِذَا رأَتِ الماءَ» .

= (١١٦٧) [٣ : ٦٥]

صحيح : ق - انظر (١١٦٢) .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على إسقاطِ الاغتسالِ عن المحتلمِ الذي لا يَجدُ بللاً

١١٦٥- أخبرنا ابنُ سَلْمٍ ، قال : حدثنا حَرْملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن ابن شهاب حدَّثه ، أن أبا سَلَمَةَ بن عبد الرحمن حدَّثه ، عن أبي سعيد الخُدْري ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أنه قال :

«الماءُ مِنَ المَاءِ» .

= (١١٦٨) [٣ : ٥٧]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢١١) : م .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الفرْضَ في أوَّلِ الإسلامِ كَان - عِنْدَ الإكسالِ - غَسْلَ مَا مَسَّ المرأةَ منه ثم الوضوءَ لِلصلاة دونَ الاغتسال

١١٦٦- أخبرنا أبو يَعلى ، قال : حدثنا أبو خَيْثمة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عُروة ، قَال : أخبرني أبي ، قال : حدثني أبو أيوبَ ، قال : حدثني أُبَيٌّ بن كعب ، قال :

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ يَأتِي المَرْأَةَ فَلا يُنْزِلُ ؟ قالَ :

«يَغْسِلُ مَا مَسَّ المَرْأَةَ مِنْهُ وَيَتَوَضَّأُ ويُصَلِّي» .

= (١١٦٩) [٣ : ٥٧]

صحيح : ق .

ذكرُ ما كَانَ على مَنْ أَكْسَلَ في أَوَّلِ الإِسلامِ — سِوى الاغتسال مِن الجَنَابَةِ —

١١٦٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن الرياني ، قال : حدثنا محمد بن عبد رَبِّه ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هِشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن أبي أيوبَ الأنصاري ، عن أبيٍّ بن كعب ، عن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، قَالَ :

قُلْتُ : أرَأَيْتَ أَحَدَنَا إِذَا جَامَعَ المَرْأَةَ ؛ فَأَكْسَلَ وَلَمْ يُمْنِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«لِيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وأُنْثَيَيْهِ ، وَلْيَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ» .

= (١١٧٠) [٤ : ٣٢]

صحيح - انظر ما قبله .

١١٦٨- أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بن أبي مَعْشَرٍ — بِحرّان — ، قَالَ : حدثنا محمدُ بن وهب ابن أبي كريمةَ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ سَلَمَة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيدِ بن أبي أُنَيْسَة ، عن الحكم بن عُتيبة ، عن أبي صالح ، قال : سمعتُ أبا سعيدٍ الخُدْري يقولُ :

خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْماً ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«أَيْنَ فُلانٌ ؟» ؛ فَدَعَاهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ مُسْتَعْجِلاً يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ عَن حَاجَتِكَ ؟!» ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَجَلْ — وَاللّهِ — يَا رَسُولَ اللّهِ ! لَقَدْ أُعْجِلْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«إِذَا عَجِلَ أَحَدُكُمْ - أَوْ أُقْحِطَ - ؛ فَلا غُسْلَ عَلَيْهِ ؛ إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَضَّأَ» .

= (١١٧١) [٣ : ٥٧]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢١٠) : ق .

١١٦٩- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزيمة ، قال : حدثنا الحسينُ بن عيسى البِسْطَامي ، قال : حدثنا عبد الصمد بنُ عبد الوارث ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا حسينٌ المعلِّم ، قال : حدثني يَحيى بنُ أبي كثير ، أن أبا سَلَمَة حدثه ، أن عَطَاء بن يسارٍ حدثه ، أن زيد بن خالدٍ الجُهَني حدثه :

أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ عن الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلا يُنْزِلُ ؟ فَقَالَ : «لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ» .

ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرَ بنَ العَوَّامِ ، وَطَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللّهِ ، وَأُبَيَّ بنَ كَعْبٍ ؟ فَقَالُوا مِثْلَ ذلِكَ .

قَالَ أبو سلمة : وحدثني عُروة بن الزبير : أنه سأل أبا أيوبَ ؟ فقال مثلَ ذلكَ عن النبي ﷺ .

= (١١٧٢) [٤ : ٣٢]

صحيح - «التعليق على ابن خزيمة» (٢٢٤) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ هذا الخبرَ - يعني : خبرَ عثمانَ - منسوخٌ بَعْدَ أن كان مباحاً

١١٧٠- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا حِبَّان بن موسى ، قال : أخبرنا

عبد اللّهِ ، قال : أخبرنا يونُس بن يزيدَ ، عن الزُّهري ، عن سهل بن سعد ، عن أُبي بن كعب ، قال :

إِنَّمَا كان المَاءُ مِنَ المَاءِ رخصة فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ ، ثُمَّ نُهِيَ عَنْهَا .

= (١١٧٣) [٣ : ٥٧]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٠٨) ، وانظر (١١٧٦) .

قال أبو حاتِم — رضي اللّه عنه — : روى هذا الخبرَ : معمرٌ ، عن الزُّهري من حديث غُنْدَر ، فقال : أخبرني سهلُ بنُ سعدٍ .

ورواه عمرو بنُ الحارث ، عن الزُّهري ، قال : حدثني مَنْ أَرْضَى ، عن سَهْلِ بنِ سعد .

ويُشْبِهُ أن يَكُونَ الزُّهْريُّ سَمِعَ الخبرَ مِن سهل بنِ سعد ، كما قاله غُنْدَر ، وَسَمِعَه عن بعض مَنْ يرضاه عنه ، فرواه مرَّة عن سهلِ بن سعدٍ ، وأخرى عن الذي رضيَه عنه .

وقد تتبعتُ طُرُقَ هذا الخبر على أن أجد أحداً رواه عن سهلِ بنِ سعدٍ ، فلم أَجِدْ في الدنيا أحداً إلا أبا حازمٍ ، ويُشْبِهُ أن يكونَ الرَّجُلَ الذي قال الزُّهري : حدثني مَنْ أَرْضَى عن سهلِ بنِ سعد : هو أبو حازم ، رواه عنه .

ذكرُ إيجابِ الاغتسالِ على مَنْ فعل الفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَا ، وإن لم يُنْزِلْ

١١٧١- أخبرنا عبد اللّه بنُ محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : وأخبرنا معاذُ بنُ هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادَةَ ، ومطر ، عن الحسن ، عن أبي رَافِعٍ ، عن أبي هُريرة ، عن رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، قالَ :

«إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَ ؛ فَعَلَيْهِ الغُسْلُ» .

= (١١٧٤) [[٣ : ٤٣]]

صحيح - «الإرواء» (١/ ١٢٢)، «صحيح أبي داود» (٢١٠) : ق .

ذكرُ استعمالِ المصطفى ﷺ الفعلَ الذي أباحَ تَرْكَه

١١٧٢- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمودُ بنُ خالد ، قال : حدثنا عبد اللَّه بنُ كثير القارىء الدمشقي ، عن الأوزاعيِّ ، قال : حدثني عبد الرحمن بنُ القاسِمِ ، عن أبيه ، عن عائشة :

أَنَّهَا سُئِلَتْ عن الرَّجُلِ يُجَامِعُ ، فَلا يُنْزِلُ المَاءَ ؟ قَالَتْ : فَعَلْتُ ذلِكَ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً .

= (١١٧٥) [٣ : ٥٧]

صحيح - «الإرواء» (٨٠)، «الصحيحة» (٣/ ٢٦٠) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الغُسْلَ يَجِبُ على المُجَامِعِ عِندَ التقاء الخِتَانَيْنِ ، وإن لم يَكُنِ الإنزالُ موجوداً

١١٧٣- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن سَلْمٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا الوليدُ بنُ مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بنُ القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

إِذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ ، فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاغْتَسَلْنَا .

= (١١٧٦) [٣ : ٥٧]

صحيح - «الإرواء» - أيضًا - ، ولمسلم منه الشطر الأول مرفوعًا .

ذكرُ إيجابِ الغسلِ عندَ التقاءِ الخِتَانَيْنِ، وإن لم يَكُنْ الإنزالُ موجوداً

١١٧٤- أخبرنا عِمرانُ بنُ موسى بن مجاشع : حدثنا عثمانُ بن أبي شيبة : حدثنا يزيدُ بن هارون : أخبرنا حمادُ بنُ سلمة ، عن ثابت ، عن عبد اللَّه بنِ رباح ، عن عبد العزيز بنِ النعمان ، عن عائشة ، قالت : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ» .

= (١١٧٧) [٣ : ٤٣]

صحيح : م - انظر ما قبله .

ذِكْرُ إيجابِ الاغتِسَالِ مِن الإكسالِ

١١٧٥- أخبرنا عبد اللَّه بنُ محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم : أخبرنا معاذُ بنُ هشام : حدثنا أبي ، عن قَتَادَةَ ، ومَطر ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَهَا ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ» .

وفي حديث مطر : «وَإِنْ لَمْ يُنْزِلْ» .

= (١١٧٨) [٣ : ٤٣]

صحيح : ق - انظر (١١٧١) .

ذِكْرُ البَيَان بأنَّ تركَ الاغتسالِ مِن الإكسالِ كَانَ ذلك في أَوَّلِ الإسلامِ ، ثم أمر بالاغتسال منه بَعْدُ

١١٧٦- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمد بن مِهْران الجَمَّالُ ، قال : حدثنا مُبَشِّرُ بنُ إسماعيل ، عن محمد بن مُطَرِّفٍ أبي غَسَّان ، عن أبي حازمٍ ، عن سهلِ

ابن سعد ، قال : حدَّثَنِي أُبَيٌّ :

أَنَّ الفُتْيَا الَّذِي كَانُوا يُفْتُونَ : أَنَّ المَاءَ مِنْ المَاء ؛ كَانَ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ — أَوْ بَدْءِ الإِسْلامِ — ، ثُمَّ أَمَرَ بِالاغْتِسَالِ بَعْدُ .

= (١١٧٩) [٤ : ٣٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٠٩) .

قال أبو حاتِم : يُشْبِهُ أن يكونَ أُبَيُّ بنُ كعب أدَّى نسخَ هذَا الفعلِ على ما أخبر سهلُ بنُ سعد عنه ، ثم نسيَه ، وأفتى بالفعل الأوَّل الذي هو منسوخٌ ، على ما أخبر عنه زيدُ بنُ خالد الجهني .

ذكرُ الوقتِ الذي نُسِخَ فيهِ هذَا الفِعْلُ

١١٧٧- أخبرنا عليُّ بنُ الحسين بن سليمان ، قال : حدثنا إبراهيمُ بن يعقوب الجوزجاني ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن جَبَلَةَ ، قال : حدثنا أبو حمزة ، قال : حدثنا الحسينُ بن عثمان[١] ، عن الزهري ، قال :

---

(١) كذا وقع هنا ! وكذلك ذكره المؤلِّفُ في آخرِ الحديثِ ووثَّقه ، وكذلك أوردَه في «الثقات» (٦/ ٢٠٧) ، وكذلك ذكرَه ابنُ أبي حاتم (١/ ٢/ ٥٩) .

ويُشكلُ عليه أنَّهُ في «تاريخ البخاري» (١/ ٢/ ٣٨٧) : «حسين بن عمران الجهني» ، وساق له حديثًا غير هذا ، عن شيخٍ آخرَ .

فاحتمل عندي أن يكون غيرَ المروزيِّ هذا ، ولا سيَّما أن ابنَ حِبَّانَ قال في آخرِ ترجمتِه : «وهو أخو حسن بن عثمان» .

لكن يَرِدْ على هذا أنَّ الحافظَ وغيرَه تبعوا البخاريَّ في نسبتِه إلى عمرانَ الجهنيِّ ، ويقرره =

سَأَلْتُ عُرْوَةَ عن الَّذِي يُجَامِعُ وَلا يُنْزِلُ ؟ قَالَ : عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بالآخِرِ فَالآخِرِ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذلِكَ وَلا يَغْتَسِلُ ، وَذلِكَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذلِكَ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بالغُسْلِ .

= (١١٨٠) [٤ : ٣٢]

صحيح لغيره - انظر التعليق .

قال أبو حاتِم - رضي اللَّه عنه - : الحسينُ هذا : هو الحسينُ بنُ عثمان بن بشر بن المحتفز ، من أهل البصرة ، سكن مرو ، ثِقَة مِن الثقات .

ذكرُ إيجابِ الاغتسالِ من الجِمَاعِ ، وإن لم يَكُنْ ثَمَّ إمْنَاءٌ

[١١٧٧/●]- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمودُ بنُ خالد ، قال : حدثنا عبد اللَّه بن كثير ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسِم ، عن

= أنَّ جمعًا رووا حديثَه هذا - مثل : العُقيلي (١/ ٢٥٤) ، والدارقطني (١/ ١٢٦/ ٢)- من طريقٍ أُخرى عن أبي حَمزةَ - واسمه : محمد بن ميمون - قال : نا الحسين بن عمران . . . به .

وكذلك هو في «الموارد» (٨١/ ٢٢٠) ، وكذلك وقع في أصل هذا الكتاب : «الأنواع والتقاسيم» ؛ كما ذكر المعلِّق عليه (٣/ ٤٥٤) ؛ فاللَّه أعلمُ أَيُّهما الصوابُ ! والأمرُ يحتاج إلى مزيدٍ مِنَ التحقيقِ .

وعلى كلِّ حالٍ ؛ فالرَّجلُ قد وثَّقه ابنُ حِبَّانَ كما تقدَّم ، وتبعه الدارقطنيُّ ، فقال كما في «التهذيب» : «لا بأسَ به» ، وقال الحافظ : «صدوق يَهِمُ» .

فهو عندي حسنُ الحديثِ - إن شاء اللَّه - ، وحديثُه هنا صحيحٌ بشواهدِه ، وبخاصَّةٍ حديثَ أُبَيٍّ الذي قبلَه ، واللَّهُ أعلمُ .

أبيه ، عن عائشة :

أَنَّهَا سُئِلَتْ عن الرَّجُلِ يُجَامِعُ فَلا يُنْزِلُ ؟ قَالَتْ : فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً .

= (١١٨١) [[٣ : ٥٧]]

صحيح - وهو مكرر (١١٧٢) .

ذِكْرُ الخبرِ المصرِّح بإيجابِ الاغتسال عندَ التقاء الخِتَانَيْنِ ، وإن لم يَكُنْ ثَمَّ إمْنَاءٌ

١١٧٨- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمداني ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ مسعود الجَحْدَرِي ، قال : حدثنا خالدُ بنُ الحارث ، قال : حدثنا هِشَامٌ ، قال : حَدَّثَنَا قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافعٍ ، عن أبي هريرة ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

«إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَ ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ» .

= (١١٨٢) [٤ : ٣٢]

صحيح : ق - انظر (١١٧١) .

ذكرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بِصحة ما ذكرناه

١١٧٩- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا أبو قُدامة عبيدُ اللَّهِ بنُ سعيد ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبد اللَّه الأنصاري ، قال : حدثنا هشامُ بن حَسَّان ، عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن عائشة ، قالت : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا التَقَى الخِتَانَانِ ؛ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ» .

= (١١٨٣) [٤ : ٣٢]

صحيح - «الإرواء» (٨٠) ، «الصحيحة» (١٢٦١) : م .

ذكرُ خبرٍ ثالثٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه

١١٨٠- أخبرنا المفضَّلُ بنُ محمد الجَنَدِي ــ بمكة ــ ، قال : حدثنا علي بن زياد اللَّحْجي ، قال : حدثنا أبو قُرَّة ، عن سُفيان ، عن محمدِ بن عمروٍ ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«إِذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ ؛ وَجَبَ الغُسْلُ» .

= (١١٨٤) [٤ : ٣٢]

صحيح - «الإرواء» (١٢٧) .

ذكرُ فعلِ النَّبيِّ ﷺ نفسَ ما وصفناه

١١٨١- أخبرنا القطانُ ــ بالرَّقَّة ــ : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم : حدثنا الوليدُ بنُ مسلم ، عن الأوزاعي ، حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة :

أَنَّهَا سُئِلَتْ عن الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ، فَلاَ يُنْزِلُ المَاءَ ؟ قَالَتْ : فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً .

= (١١٨٥) [٥ : ٨]

صحيح - مضى (٢٤٥) .

ذكرُ إيجابِ الاغتسالِ مِن الجِمَاعِ ، وإن لم يَكُنْ ثَمَّ إمْنَاءٌ[١]

١١٨٢- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمودُ بنُ خالد ، قال : حدثنا

---

(١) وقع التبويبُ في «الأصل» بلفظ : (ذكر استعمال المصطفى ﷺ الفِعْلَ الذي أباح تركه) . وهو موجودٌ بهذا اللفظ في الموضع المُكرّر المُشار إليه في التعليق . «الناشر» .

عبد اللَّه بنُ كثيرٍ ، عن الأوزاعيِّ ، قال : حدثني عبد الرحمن بنُ القاسِمِ ، عن أبيه ، عن عائشة :

أَنَّهَا سُئِلَتْ عن الرَّجُلِ يُجَامِعُ ، فَلا يُنْزِلُ المَاءَ ؟ قَالَتْ : فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً .

= (١١٨٦) [٥ : ٨]

صحيح - مضى (١١٧٢) .

ذكر الخبرِ الدالِّ على إسقاط الاغتسال عَن المُحتَلِم الَّذي لا يَجِدُ بللاً

١١٨٣- أَخبرنا ابنُ سَلْم ، قال : حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارثِ ، أن ابنَ شهابٍ حدَّثه ، أَنَّ أَبا سلمةَ بنَ عبد الرحمن حدَّثه ، عن أَبي سعيد الخدريِّ ، عن رسول اللَّه ﷺ ، أَنَّهُ قال :

«الماءُ مِنَ الماء» .(١)

= (١١٦٨) [٣ : ٥٧]

صحيح : م - انظر (١١٦٥) .

ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرء - إذا أرادَ الاغتسالَ وَهُوَ في فَضَاءٍ - أن يَأْمُرَ مَنْ يَسْتُرُ عليه بثوبٍ ، حتَّى لا يراه ناظِر

١١٨٤- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قتيبة ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى ، قال :

---

(١) هذا الحديث غير موجود في «طبعة المؤسسة» - هنا - ، ولكنّه موجودٌ في الموضع المُكرّر المُشار إليه في التعليق . «الناشر» .

حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابنِ شهاب ، قال : حدثني عُبيدُ اللَّهِ بنُ عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل ، أن أباه ، قال :

سألتُ ، وَحَرَصْتُ على أن أجِدَ أحداً من الناس يُخبرني أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحى ، فلم أجِدْ أحداً يُخبرني عن ذلك ؛ غيرَ أم هانىء بنت أبي طالب ، أخْبَرَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ — يَوْمَ الفَتْحِ — ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ يَسْتُرُ عَلَيْهِ ، فَاغْتَسَلَ ، ثمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، لا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ ، أَمْ رُكُوعُهُ ، أَمْ سُجُودُهُ ؟! كلُّ ذلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبَةٌ ، قَالَتْ : فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُهَا قَبْلُ وَلا بَعْدُ .

= (١١٨٧) [٥ : ٨]

صحيح - «الإرواء» (٤٦٤) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ المغتسل جائزٌ أن يَسْتُرَه عند اغتساله امرأةٌ يكون لها مَحْرَمٌ

١١٨٥- أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سنان ، قال : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي النَّضْر — مولى عمر بن عُبَيداللَّه — ، أن أبا مرة — مولى أم هانىء بنت أبي طالب — أخبره ، أنه سمع أم هانىء بنت أبي طالب تقول :

ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ ، وَفَاطِمَةُ ابنتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ ، قَالَتْ : فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ :

«مَنْ هذِهِ ؟» ، قُلْتُ : أُمُّ هَانىء بنتُ أبي طَالِبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَرْحَباً يا أُمَّ هانىء !» ، فَلَمَّا فَرَغَ من غُسْلِهِ ؛ قَامَ فَصَلَّى ثمان رَكَعَاتٍ ، مُلْتحفاً في ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثم انْصَرَفَ ، فقلتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَعَمَ ابن أُمي

عليٌّ بن أبي طالبٍ ـ رضوان اللَّه عليه ـ أنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلاً أَجَرْتُهُ ـ فُلانُ ابن هُبَيْرَةَ ـ ! فقال رسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يا أُمَّ هَانىءٍ !» وَذَلكَ ضُحًى .

= (١١٨٨) [٥ : ٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٤٦٨) ، «الإرواء» (٤٦٤) ، وسيأتي نحوه (٢٥٢٩) .

ذِكْرُ خبرٍ قَدْ يُوهِمُ غيرَ المتبحِّر في صناعةِ العلم أنه مُضادٌّ لخبر أبي مُرَّة الذي ذكرناه

١١٨٦- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بنُ بشر بن الحكم ، قال : حدثنا عبد الرزَّاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابنِ طاوس ، عن المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب ، عن أمِّ هَانىء ، قَالَتْ :

نزلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بأعلى مكة ، فَأَتَيْتُهُ ، فَجَاءَهُ أَبُو ذَرٍّ بجَفْنَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، قَالَتْ : إنِّي لأرَى فِيهَا أَثَرَ العَجِين ، قَالَتْ : فَسَتَرَهُ أَبُو ذَرٍّ ، فاغْتَسَلَ ، ثُمَّ سَتَرَ النبيُّ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلَّى النَّبيُّ ﷺ ثمان رَكَعَاتٍ ، وذلِكَ في الضُّحى[1] .

---

(١) إسنادُه رجالُه ثقاتٌ ؛ غير أنَّهُ منقطعٌ بين المُطَّلبِ وأُمِّ هانئ ، فقد قال الحافظُ في «التقريب» في المطلب هذا : «صدوقٌ كثيرُ التدليسِ والإرسال» .

ولهذا ؛ فتأويلُ المؤلِّفِ لحديثِه هذا ـ حتى يتوافقَ مع الذي قبلَه ـ لا وجهَ له ؛ إذِ التأويلُ فرعُ التصحيحِ ! ثُمَّ إنَّ المؤلِّفَ روى الحديثَ مِنْ طريقِ ابنِ خُزيمةَ ، وهذا أخرجه في «صحيحه» (١/ ١١٩/ ٢٣٧) بإسنادِه هذا عن عبد الرزَّاق ، وهو رواهُ في «المُصنَّفِ» (٣/ ٧٦/ ٤٨٦٠) ، وعنه أحمدُ (٦/ ٣٤١) .

= (١١٨٩) [٥ : ٨]

ضعيف منكر - انظر التعليق .

قال أبو حاتِم - رضي الله عنه - : يُشبه أن يكونَ المصطفى ﷺ حيث اغتسل يومَ الفتح ، سترْتهُ فاطمةُ ابنتُهُ وأبو ذَرٍّ جميعاً بثوبٍ ، فأدَّى أبو مرة - مولى أم هانىء - الخبرَ بذكر فاطمة وحدَها ، وأدى المطلب بنُ حنطب الخبرَ بذكر أبي ذر وحدَه ، حتى لا يكونَ بَيْنَ الخبرين تضادٌّ ولا تهاتُر ؛ لأن الاغتسالَ منه ﷺ في ذلك اليوم كان مرةً واحدة ، فلما أراد[1] أبو ذر أن يغتسِلَ ؛ ستره النبي ﷺ دونَ فاطمة .

ذكرُ الاستحبابِ للْمُغْتَسِلِ مِن الجنابةِ أن يكونَ غَسْلُ فرجِهِ بشماله دُونَ اليمينِ منه

١١٨٧- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عليُّ بن حُجْر السَّعْدِيُّ ، قال : حدثنا عيسى بنُ يونس ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كُرَيب ، عن ابن عباس قال : حَدَّثتني خالتي مَيْمُونَةُ ، قالت :

أَدْنَيْتُ لِرَسُول اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الجَنَابَةِ ، قَالَتْ : فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ اليُمْنَى في الإنَاء ، فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ ، فغسَلَهُ بشِمَالِهِ ، ثُمّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الأرْضَ ، فَدَلَكَهَا دَلْكاً شَدِيداً ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ حَفَنَاتٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى غَيْرَ مَقَامِهِ ذلِكَ ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ ، فَرَدَّهُ .

= (١١٩٠) [٥ : ٢]

---

(١) وكذا في الطبعة الأخرى ، والمعنى غير مطابق للسياق !

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٤٤) : ق .

ذكرُ وصفِ الاغتسالِ من الجنابة للجُنُبِ إذا أراده

١١٨٨- أخبرنا عبد اللَّه بنُ محمد الأزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا عُمَرُ بنُ عُبيد الطَّنَافِسِيُّ ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي سلَمَة بن عبد الرحمن ، قال :

وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ رَسُول اللَّهِ ﷺ مِنَ الجَنَابَةِ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلاثاً ، ثُمَّ يُفِيضُ بِيَدِهِ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ، ثُمَّ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ ثَلاثاً ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثاً ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ .

= (١١٩١) [٥ : ٢]

صحيح - «صحيح سنن النسائي» (٢٣٧ و ٢٤٠) : م (١/ ٢٧٤) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ المرأةَ وزوجَها — إذا أرادا الاغتسالَ مِن الجنابةِ — يَجِبُ أن تبدأ المرأةُ فَتُفْرِغَ على يديه ، ثم يغتسِلانِ معاً

١١٨٩- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عِمرانُ بن موسى القَزَّاز ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن يزيد الرِّشْك ، عن معاذة العدوية ، قالت :

سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَتَغْتَسِلُ المَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الجَنَابَةِ مِنَ الإِنَاءِ الوَاحِدِ جَمِيعاً ؟ قَالَتْ : نَعَم ، المَاءُ طَهُورٌ لا يُجْنِبُ ؛ وَلَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الإِنَاءِ الوَاحِدِ ، أَبْدَأُهُ ، فَأُفْرِغُ عَلَى يَدِهِ مِنْ قَبْلِ أن يَغْمِسَهُمَا فِي المَاءِ .

= (١١٩٢) [٤ : ١]

صحيح - مضى (١١٠٥) .

ذكرُ الإباحَةِ للجُنُبِ أن يغتَسِلَ مَعَ امرأتِهِ مِنَ الإناءِ الواحِدِ

١١٩٠- أخبرنا عِمْرَانُ بنُ موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمانُ بنِ أبي شيبة ، قال : حدثنا حسينُ بن علي ، عن زائدةَ ، عن عبد الملك بنِ أبي سُليمان ، عن عطاء ، عن عائشة ، قال :

كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الجَنَابَةِ ، نَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعاً .

= (١١٩٣) [٣ : ٥٠]

صحيح - «صحيح سنن النسائي» (٢٢٦) : خ .

ذكرُ الإباحَةِ للمرءِ أن يغتَسِلَ مَعَ امرأتِهِ من إناءٍ واحدٍ

١١٩١- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبي ، عن مالكٍ ، عن هشامِ بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها قالت :

كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، نَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعاً .

= (١١٩٤) [٤ : ١]

صحيح - انظر ما قبله .

ذكرُ إباحةِ اغتسالِ الجُنُبَيْن معاً مِن إناءٍ واحدٍ ، وإن كان الماءُ قليلاً

١١٩٢- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيّ ، قال : حدثنا عبد الواحِدِ بن زياد ، قال : حدثنا عاصِمٌ الأحول ، عن مُعاذة العدوية ، قالت عائشة :

كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، يَبْتَدِرُ فَيَقُولُ : «أَبْقِي لِي ، أَبْقِي لِي» .

= (١١٩٥) [٤ : ١]

صحيح - «صحيح سنن النسائي» (٢٣٣) : م (١/ ١٧٦) .

ذكرُ استحبابِ تخليلِ الجُنُبِ أصولَ شعرِه عند اغتسالِهِ مِن الجنابة

١١٩٣- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبيُّ ، عن مالك ، عن هشامِ بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ ؛ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاةِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي المَاءِ ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ غَرَفَاتٍ بِيَدِهِ ، ثم يُفِيضُ المَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ .

= (١١٩٦) [٥ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٤١) : ق .

ذكرُ وصفِ الغَرَفَاتِ الثلاثِ التي وصفناه للمغتسل مِن جنابته

١١٩٤- أخبرنا محمدُ بنُ الحسين بن مُكْرَمٍ البزَّار — بالبصرة — ، قال : حدثنا عمرو بنُ علي ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا حنظلةُ بن أبي سفيان ، قال : سمعتُ القاسم بن محمد ، قال : سمعت عائشة تقول :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي حِلابٍ مِثْلِ هذِهِ — وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ

بكَفَّيْهِ - ؛ يَصُبُّ عَلَى شِقِّ الأيْمَنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفَّيْهِ ، فَيصُبُّ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ .

= (١١٩٧) [٥ : ٢]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٤١) .

ذكرُ الإباحةِ للمرأة - إذا كانت جنباً - تركَ حَلِّها ضَفْرَةَ رأسها عند اغتسالِهَا مِن الجنابة

١١٩٥- أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدَّثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابنُ عيينة ، عن أيوب بنِ موسى ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد اللّه بن رافع ، عن أم سلمة :

أنَّهَا قَالَتْ للنَّبيِّ ﷺ : إنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي ، أَفَأَحُلُّهُ لِغُسْلِ الجَنَابَةِ ؟ فقَالَ ﷺ :

«إنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَى رَأْسِكِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ تُفِيضي عَلَيْكِ المَاءَ ؛ فَإذَا أَنْتِ قَدْ طَهُرْتِ» .

= (١١٩٨) [٤ : ٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٤٦) : م .

ذكرُ الاستحبابِ للمرأةِ الحائِضِ استعمالَ السِّدرِ في اغتسالِها وتعقيب الفِرْصة بعدَه

١١٩٦- أخبرنا ابنُ خزيمة : حدثنا عبد الجبار بنُ العلاء : حدثنا سفيان : حدثني منصورُ ابن صفية ، عن أمه ، عن عائشة :

أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ ، فَسَأَلَتْهُ عن غُسْلِ الحَيْضِ ؟ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ بِمَاءٍ

وَسِدْرٍ ، وَتَأْخُذَ فِرْصَةً ، فَتَوَضَّأُ بِهَا وَتَطَّهَّرُ بِهَا ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتطَهَّرُ بِهَا ؟ قَالَ :

«تَطَهَّرِي بِهَا» ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا ؟ فَاسْتَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، وَقَالَ :

«سُبْحَانَ اللَّهِ ! اطَّهَّرِي بِهَا» .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاجْتَذَبْتُ الْمَرْأَةَ ، وَقُلْتُ : تَتَبَّعِينَ بِهَا أَثَرَ الدَّمِ .

= (١١٩٩) [١ : ٥٠]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٣٣١) : ق .

ذكرُ البيانِ بأنَّ المرأة الحائضَ إنما أُمِرَتْ بتعقيبِ الغُسل بالفِرْصة المُمَسَّكَة دونَ غيرها

١١٩٧- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان : حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ : حدثنا الفُضَيلُ بنُ سليمان : حدثنا منصورُ بن عبد الرحمن : خبّرتني أُمِّي ، أنها سَمِعَتْ عائشَةَ تقول :

إِنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن الحَيْضِ ؛ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ ؟ قال :

«تأخذي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً ، فَتَتَوَضَّئِينَ بِهَا» ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتوَضَّأُ بِهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«تَوَضَّئِينَ بِهَا» ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتوَضَّأُ بِهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«تَوَضَّئِينَ بِهَا» .

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَجَبَذْتُها إِلَيَّ ، فَعلَّمْتُها .

= (١٢٠٠) [١ : ٥٠]

صحيح : ق - انظر ما قبله .

٦- باب قدر ماء الغُسْلِ

ذِكْرُ ما كانَ المصطفى ﷺ يَغْتَسِلُ منه إذا كانَ جنباً

١١٩٨- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ ، قال : حدثنا القعنبي ، عن مَالِكٍ ، عن ابنِ شهاب ، عن عُرْوَةَ بنِ الزبير ، عن عائشة :

أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ — وَهُوَ الفَرَقُ — مِنَ الجَنَابَةِ .

= (١٢٠١) [٥ : ٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٣٨) : ق .

ذكرُ قدرِ الماءِ الذي كان المصطفى ﷺ وعائشةُ يغتسلانِ منه

١١٩٩- أخبرنا أبو خليفةَ ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا لَيْثُ بنُ سعد ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيب ، عن عِرَاكِ بنِ مالك ، أنَّ حفصة بنتَ عبد الرحمن بن أبي بكر — كانت تحت المنذرِ بن الزُّبير — وأن عائشة أخبرتها :

أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ يَسَعُ ثَلاثَةَ أَمْدَادٍ ، أَوْ قَرِيباً مِنْ ذلِكَ .

= (١٢٠٢) [٤ : ١]

صحيح : م (١/ ١٧٥ - ١٧٦) .

ذكرُ البيانِ بأنَّ القدر الذي وصفناه للاغتسال مِن الجنابة ليس بقدرٍ لا يجوزُ تعدِّيه فيمَا هُوَ أقلُّ أو أكثرُ منه

١٢٠٠- أخبرنا أحمد بنُ علي بن المثنى ، قال : أخبرنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بنُ مهدي ، عن شعبة ، عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن جَبْرِ بن عَتِيكٍ ، قال : سمعتُ أنساً يقول :

كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَتوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ ، وَيَغتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيَّ .

= (١٢٠٣) [٥ : ٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٨٥) : م .

قال أبو خيثمة : المَكُّوك : المُدُّ .

ذكرُ الخبر الدالِّ على أن هذا القدر من الماء للاغتسال ليس بقدر لا يجوز تعدِّيه

١٢٠١- أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانيُّ ، قال : حدثنا بُندار ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن جبر بن عتيك ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيَّ .

= (١٢٠٤) [٤ : ١]

صحيح : م - انظر ما قبله .

٧- بابُ أحكام الجنب

ذكرُ نفي دخول الملائكة الدارَ التي فيها الجُنُب

١٢٠٢- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب : حدثنا أبو الوليد : حدثنا شعبةُ ، عن علي بن مُدْرِكٍ ، قال : سمعتُ أبا زُرعة بن عمرو يحدِّث ، عن عبد اللَّه بن نُجَيٍّ ، عن أبيه ، قال : سمعت علياً يحدِّث ، عن النبيِّ ﷺ ، أنه قال :

«لا تَدْخُلُ الملائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ ، وَلا كَلْبٌ ، وَلا جُنُبٌ» .

= (١٢٠٥) [٣ : ٤١]

ضعيف - «ضعيف أبي داود» (٣٠) .

ذكرُ الإباحة للمرءِ الطَّوَافَ على نسائه أو جواريه بالغُسْلِ الوَاحِدِ

١٢٠٣- أخبرنا الفضلُ بن الحباب ، قال : حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد ، قال : حدثنا إسماعيلُ ، قال : حدثنا حُمَيْدٌ ، عن أنسِ بنِ مالك :

أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ .

= (١٢٠٦) [٤ : ١]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢١٢) .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن هذا الفعلَ لم يكنْ مِن المصطفى ﷺ مرةً واحدةً فقط

١٢٠٤- أخبرنا محمدُ بنُ عبد اللَّه بن الجُنَيدِ : حدثنا قتيبةُ بن سعيد قال : حدثنا

هُشَيْمٌ ، عن حُمَيدٍ ، عن أنس بن مالك :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يَطوُفُ عَلَى جَمِيع نِسَائِهِ في لَيْلَةٍ ، ثمَّ يَغْتَسِلُ غُسْلاً وَاحِداً .

= (١٢٠٧) [٤ : ١]

صحيح - انظر ما قبله .

ذكرُ عددِ النساء اللاتي كان المصطفى ﷺ يطوف عليهنَّ بغسل واحد

١٢٠٥- أخبرنا ابن خُزيمة ، قال : حدثنا محمدُ بنُ بشار ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النَّبيِّ ﷺ :

أَنَّهُ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ في سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ — أَو النَّهار — وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَة ، فَقُلْتُ لأَنس بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَ يُطِيقُ ذلِكَ ؟ قالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلاثِينَ .

= (١٢٠٨) [٤ : ١]

صحيح : خ (٢٦٨) .

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ من لم يُحْكِمْ صناعَةَ الحديثِ أَنَّه مضاد لخبرِ هشامٍ الدَّسْتُوائي الذي ذكرناه

١٢٠٦- أخبرنا أبو حاتم — رضي اللَّه عنه — ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عباس بن الوليد النَّرْسِيّ ، قال : حدثنا يزيد بن زُرَيْعٍ ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ في اللَّيْلَةِ الوَاحِدَةِ ، وَلَهُ يَوْمِئذٍ

تِسْعُ نِسْوَةٍ .

= (١٢٠٩) [٤ : ١]

صحيح : خ (٢٨٤) .

قال أبو حاتِم — رضـي اللّـه عنـه — : في خبرِ هشامٍ الدَّسْتُوائي ، عن قتادة : وهن إحدى عَشْرَةَ نسوة ، وفي خبرِ سعيدٍ ، عن قتادة : وله يومئذٍ تسعُ نسوة !

أما خبرُ هشام ؛ فإنَّ أنساً حكى ذلك الفعلَ منه ﷺ في أَوَّلِ قُدُومه المدينة ، حيثُ كانت تحتَه إحدى عشرة امرأة ، وخبرُ سعيدٍ ، عن قتادة ؛ إنما حكاه أنسٌ في آخر قُدومِه المدينةَ ﷺ ، حيث كان تحته تِسْعُ نسوةٍ ؛ لأن هذا الفعلَ كان منه ﷺ مراراً كثيرة ، لا مرَّة واحدة[1] .

ذكرُ الأمرِ بالوُضوءِ لِمَنْ أراد مُعَاوَدَةَ أهلِهِ

١٢٠٧- أخبرنا حامدُ بنُ محمد بن شعيب ، قال : حدثنا منصورُ بن أبي مزاحم ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن عاصمِ بنِ سُليمان ، عن أبي المُتَوَكِّلِ ، عن أبي سعيد الخُدْري ، قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«إِذا مَسَّ أَحَدُكُمُ المَرْأَةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَعُودَ ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ» .

= (١٢١٠) [١ : ٩٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢١٧) : م .

ذكرُ العِلَّة التي من أجلها أُمِرَ بهذا الأمر

١٢٠٨- أخبرنا الحسين بن محمد السِّنجي — بمرو — : حدثنا جعفرُ بن هاشم

---

(١) وخطَّأه الحافظ (١/ ٣٧٨) .

العسكري ، قال : حدثنا مسلمُ بن إبراهيم : حدثنا شعبة ، عن عاصمٍ الأحول ، عن أبي المتوكِّل ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ، ثُمَّ أَرادَ أَنْ يَعُودَ ؛ فَلْيَتَوَضَّأْ ؛ فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ» .

= (١٢١١) [١ : ٩٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢١٧) : م دون قوله : «فإنه أنشط للْعَودِ» .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّه عنه — : تفرد بهذه اللفظة الأخيرة : مسلمُ بن إبراهيم .

ذكرُ الإخبارِ عَمَّا يعمل الجنبُ إذا أرادَ النومَ قبلَ الاغتسال

١٢٠٩- أخبرنا الفضلُ بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، والحَوْضي ، قالا : حدثنا شعبة ، عن عبد اللَّه بن دينار ، قال : سمعتُ ابن عمر يقول :

إنَّ عُمَرَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فقالَ : تُصِيبُنِي الجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قالَ :

«اغْسِلْ ذَكَرَكَ ، ثمَّ تَوَضَّأْ ، ثُمَّ ارْقُدْ» .

= (١٢١٢) [٣ : ٦٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢١٨) : ق .

١٢١٠- أخبرنا الفضلُ بن الحباب : حدثنا القعنبيُّ ، عن مالك ، عن عبد اللَّه بن دينار ، عن ابن عمر ، أنه قال :

ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«تَوَضَّأْ ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، ثمَّ نَمْ» .

= (١٢١٣) [١ : ٤٩]

صحيح : ق - انظر ما قبله .

قال أبـو حـاتم : قوله ﷺ : «توضأ واغسل ذكرك» : أَمْرُ نَدْبٍ ، وقوله ﷺ : «ثُمَّ نَمْ» : أَمْرَ إباحة ، وليس في قوله ﷺ : «واغْسِلْ ذكرَكَ» دليل على أن المنيَّ نجس ؛ لأن الأمر بغسلِ الذكرِ إنما أُمِرَ ؛ لأن المرءَ قلَّما يطأُ إلا ويُلاقي ذكرُه شيئاً نجساً ، فإن تعرَّى عن هذا ؛ فلا يكاد يخلو من البول قبلَ الاغتسال ، فَمِنْ أجلِ ملاقاة النجاسة للذَّكر أُمِرَ بغسله ، لا أن المنيَّ نجس ؛ لأن عائشة كانت تَفْرُكُه مِن ثوب رسول اللَّه ﷺ ، ثم يُصلي فيه .

ذكرُ الإِباحةِ للجنبِ تركَ الاغتسالِ عندَ إرادةِ النوم بعد غسل الفرج والوضوء للصلاة

١٢١١- أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمن السَّامي ، قال : حدثنا يحيى بنُ أيوب المَقابِري ، قال : حدثنا إسماعيل بنُ جعفر ، قال : أخبرني عبد اللَّه بن دينار ، أنه سمع ابن عمر يقول :

ذَكَرَ عُمَرُ لرَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ويَغْسِلَ ذَكَرَهُ ، ثمَّ يَنَامُ .

= (١٢١٤) [٤ : ٢]

صحيح : ق - انظر ما قبله .

ذكرُ الإِباحةِ للجُنُبِ أن يَنَامَ قبلَ أن يغتَسِلَ من جنابته إذا توضأ قبلَ النَّوْم

١٢١٢- أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ ، قال : حدثنا القعنبي ، قال : حدثنا

ليثُ بنُ سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّاب سَألَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فقال ﷺ :

«نَعَمْ ، إذا تَوَضَّأَ» .

= (١٢١٥) [٤ : ٣٦]

صحيح - «آداب الزفاف» (ص ١١٤ - الطبعة الجديدة) : ق .

ذكر البيانِ بأن الوضوءَ للجُنُب إذا أرادَ النوم ليسَ بأمرِ فرضٍ لا يجوزُ غيرُه

١٢١٣- أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن خُزَيْمَةَ ، قال : حدثنا أحمدُ بن عَبْدَةَ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن عبد اللَّه بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عُمَرَ :

أَنَّهُ سأل رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فَقالَ :

«نَعَمْ ، وَيَتَوَضَّأُ إنْ شاءَ» .

= (١٢١٦) [٤ : ٣٦]

صحيح - المصدر السابق : م نحوه .

ذكرُ الإباحة للمرءِ أن ينامَ وهو جُنُب ، بعد أن يتوضأَ وضوءَه للصلاة

١٢١٤- أخبرنا ابنُ قتيبة : حدثنا يزيد بن مَوْهَب : حدثنا الليثُ ، عن ابنِ شهاب ، عن أبي سلمة ، عن عائشة :

أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذا أَرادَ أَنْ ينامَ وَهُوَ جُنُبٌ ؛ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ قَبْلَ أَنْ يَنامَ .

= (١٢١٧) [٤ : ١]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢١٩) : م .

ذكرُ ما يُستحبُّ للمرءِ إذا كان جُنُباً وأراد النوم أن يتوضأَ وضوءَه للصلاة ثم ينام

١٢١٥- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن الصَّبَّاحِ الدَّولابي — منذ ثمانين سنة — ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، قالت :

كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ إذَا أَرادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ ؛ لَمْ يَنَمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ ، وَإِذا أَرادَ أَنْ يَأْكُلَ[1] ؛ غَسَلَ يَدَيْهِ وأَكَلَ .

= (١٢١٨) [٥ : ٨]

صحيح - «الصحيحة» (٣٩٠) ، «صحيح أبي داود» (٢١٩ - ٢٢٠) .

---

(١) زاد أبو داود : (وهو جنب) ، وهذه الزيادةُ مُهمَّةٌ ؛ لأنَّ دِلالةَ الحديثِ تَختلفُ بوجودِها ؛ كما كنتُ بيَّنتُه في «الصحيحة» .

٨- باب غُسْلِ الجُمُعة

١٢١٦- أخبرنا القَطَّانُ ـــ بالرَّقَّةِ ـــ ، قال : حدثنا عُقْبَةُ بن مُكْرَم ، قال : حدثنا ابنُ أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي الزبير ، عن جابرٍ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلٌ ، وَهُوَ يَوْمُ الجُمُعَةِ» .

= (١٢١٩) [١ : ٣٥]

صحيح لغيره - «الإرواء» (١/ ١٧٣) .

١٢١٧- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللَّخْمِيُّ : حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ : حدثنا المُفَضَّل بن فَضالَةَ ، عن عياش بن عباس ، عن بُكَيرِ بن عبد اللَّه بن الأشجِّ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن حفصة ، عن النبي ﷺ ، قال :

«عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الجُمُعَةِ ، وَعَلَى مَنْ رَاحَ الغُسْلُ» .

= (١٢٢٠) [١ : ١٨]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٣٧٠) .

قال أبو حاتِم : في هذا الخبرِ إتيانُ الجمعة فرضٌ على كل محتلِم ، والعِلَّةُ فيه أن الاحتلامَ بلوغ ، فمتى بلغ الصبيُّ وأدرك ـــ بأن يأتي عليه خمسَ عشرةَ سنة ـــ ؛ كان بالغاً ، وإن لم يكن محتلماً .

ونظير هذا قولُ اللَّهِ ـــ جلَّ وعلا ـــ : ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنْكُمُ الحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [النور: ٥٩] ، فأمر اللَّه ـــ جلَّ وعلا ـــ في هذه الآية

بالاستئذان من بلغ الحُلُمَ ؛ إذ الحُلُمُ بلوغٌ ، وقد يبلغُ الطِّفْلُ دون أن يحتَلِمَ ، ويكون مخاطباً بالاستئذان ، كما يكون مخاطباً عند الاحتلام به .

ذكرُ تطهيرِ المغتسِلِ للجمعةِ من ذنوبه إلى الجُمُعَةِ الأُخرى

١٢١٨- أخبرنا محمدُ بن زهير أبو يعلى — بالأُبُلَّةِ — : حدثنا محمد بنُ عبد الأعلى : حدثنا هارونُ بن مسلم — صاحب الحِنَّاء — : حدثنا أبانُ بن يزيد ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن عبد اللَّه بن أبي قتادة ، قال :

دَخَلَ عَلَيَّ أبو قتادة وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، فَقَالَ : أَغُسْلُكَ هذَا مِنْ جَنَابَةٍ ؟ قُلْتُ : نعَمْ ، قالَ : أَعِدْ غُسْلاً آخرَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ :

«مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ؛ لَمْ يَزَلْ طاهِراً إلى الجُمُعَةِ الأُخْرَى» .

= (١٢٢٢) [١ : ٢]

حسن - «الصحيحة» (٢٣٢١) .

قال أبو حـــاتم : قولُه ﷺ : «لم يزل طاهراً إلى الجمعة الأخرى» ؛ يريد به : من الذنوبِ ؛ لأن مَنْ حضر الجمعة بشرائطها ؛ غُفِرَ له ما بينَها وبينَ الجمعة الأخرى .

ذِكرُ البيانِ بأن الاغتسالَ للجمعةِ مِن فطرة الإِسلامِ

١٢١٩- أخبرنا الحسنُ بن سفيان : حدثنا حُمَيْدُ بن زَنْجُوَيْهِ : حدثنا ابن أبي أُوَيْس : حدثنا أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن عبد اللَّه بن أبي مريم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ :

«إن فِطْرَةَ الإسْلامِ : الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، وَالاسْتِنَانُ ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ ، وَإِعْفَاءُ اللِّحَى ؛ فَإِنَّ المَجُوسَ تُعْفِي شَوَارِبَهَا وَتُحْفِي لِحَاهَا ، فَخَالِفُوهُمْ ؛ خُذُوا[1] شَوَارِبَكُمْ ، وَأَعْفُوا لِحَاكُمْ»[2] .

= (١٢٢١) [[١ : ١]]

حسن - «الصحيحة» (٣١٢٣) .

ذكر ما يُستَحبُّ للمرء الاغتسالُ للجمعة إذا قصدها

١٢٢٠- أخبرنا محمدُ بن عبد الرحمن السَّامي ، قال : حدثنا يحيى بنُ أيوب المَقابِري ، قال : حدثنا إسماعيلُ بن جعفر ، قال : أخبرني عبد اللَّه بن دينار ، أنه سمع ابن عمر يقول : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذَا جِئْتُمُ الجُمُعَةَ فَاغْتَسِلُوا» .

= (١٢٢٣) [١ : ٣٥]

صحيح - انظر ما بعده .

ذكرُ الأمرِ بغسلِ يومِ الجمعة لِمَنْ أتاها ، مع إسقاطه عن مَنْ لم يأتِها

١٢٢١- أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد بن موسى - بعَسْكَرِ مُكْرَم - ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا مروانُ بن معاوية ، قال : حدثنا يحيى بنُ كثيرٍ

---

(١) في الأصل : «حِذُّوا» .

(٢) وقع هذا الحديث والذي قبله متبادلي المواضع في «طبعة المؤسسة» . «الناشر» .

الكاهلي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال :

«مَنْ أَتى الجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ» .

= (١٢٢٤) [١ : ٣٥]

صحيح - «الروض» (٤٩٢ و ٤٩٣ و ٥٦٠) ، «التعليق على صحيح ابن خزيمة» (١٧٤٩ و ١٧٥١) : ق .

ذكرُ إيقاعِ اسمِ الرَّوَاحِ على التبكيرِ

١٢٢٢- أخبرنا يوسف بنُ يعقوب المقرىء الخطيب — بواسط — ، قال : حدثنا محمدُ بن خالد بن عبد اللَّه ، قال : حدثنا هُشيم ، عن عُبيد اللَّه بن عمر ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ راحَ إلى الجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ» .

= (١٢٢٥) [١ : ٣٥]

صحيح - انظر ما قبله .

ذكرُ الاستحبابِ للنساء أن يغتسِلْنَ للجمعة إذا أردْنَ شُهودَها

١٢٢٣- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا عثمان بن واقد العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ أَتَى الجُمُعَةَ — مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ — فَلْيَغْتَسِلْ» .

= (١٢٢٦) [١ : ٣٥]

شاذ بذكر النساء - «الضعيفة» (٣٩٥٨) ، «التعليق على ابن خزيمة» (١٧٥٢) .

ذكرُ لَفْظَةٍ أوهمت عالَماً مِنَ النَّاس أن غُسْلَ يومِ الجمعة فرضٌ لا يجوز تركُه

١٢٢٤- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عُبَيْدُاللَّه بن عمر القواريري ، قال : حدثنا زيدُ بن الحباب ، قال : حدثنا عثمان بن واقد العُمَرِيُّ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ على كُلِّ حَالِمٍ مِنَ الرِّجالِ ، وعَلَى كُلِّ بَالِغٍ مِنَ النِّساءِ» .

= (١٢٢٧) [١ : ٣٥]

شاذ - أيضًا - المصدر نفسه .

ذكر خبر ثانٍ ذهب إليه بعضُ أئمتنا ، فزعم أن غُسْلَ يَوْم الجمعةِ واجب

١٢٢٥- أخبرنا الحسينُ بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمدُ بن أبي بكر ، عن مالك ، عن صفوان بن سُلَيْم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«غُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَةِ واجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» .

= (١٢٢٨) [١ : ٣٥]

صحيح - «الإرواء» (١٤٣) ، «صحيح أبي داود» (٣٦٩) : ق .

ذكرُ وصفِ الغُسْلِ للجمعة والاغتسالِ لها لِمَنْ أراد أن يَشْهَدَها

١٢٢٦- أخبرنا أبو يعلى : حدثنا محمدُ بن أبي بكر المُقَدَّمِيُّ : حدثنا عبد العزيز ابن محمد ، قال : حدثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخُدْري ، قال : قال رسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«غُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ كَغُسْلِ الجَنَابَةِ» .

= (١٢٢٩) [١ : ٣٥]

صحيح : ق ، وهو مكرر ما قبله .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن الأمرَ بالاغتسال للجمعة في الأخبار التي ذكرناها قبلُ ؛ إنما هو أمرُ ندبٍ وإرشادٍ لِعلة معلومة

١٢٢٧- أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بن قُتيبة ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابنِ شهاب ، عن سالمِ بن عبد اللَّه ، عن أبيه :

أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ؛ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُول اللَّهِ ﷺ ، فَنَاداهُ عُمَرُ : أَيُّ ساعَةٍ هذِهِ؟ قالَ : إِنِّي شُغِلْتُ اليَوْمَ ، فَلَمْ أَنْقَلِبْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ النِّدَاءَ ، فَلَمْ أَزِدْ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ .

قالَ عُمَرُ : وَالوُضُوءَ أَيْضاً ؟! وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يأمُرُ بالغُسْلِ !

= (١٢٣٠) [١ : ٣٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٣٦٧) : ق .

قال أبو حاتم - رضي اللَّه عنه - : في هذا الخبرِ دليل صحيح على نفي إيجابِ الغسل للجمعة على مَنْ يشهدها ؛ لأن عُمَرَ بن الخطاب كان يخطب - إذ دخل المسجدَ عثمانُ بن عفان - ، فأخبرهُ أنه ما زاد على أن توضأ ، ثم أتى المسجد ، فلم يأمره عُمَرُ ولا أحدٌ من الصحابة بالرجوع والاغتسال للجمعة ثم العود إليها ، ففي إجماعهم على ما وصفنا أبينُ البيانِ بأن الأمر كان من المصطفى ﷺ بالاغتسال للجمعة أمرَ ندبٍ لا حتم .

ذكرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بأن الاغتسالَ للجمعة غيرُ فرض على مَنْ شهدها

١٢٢٨- أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم الدَّوْرَقِي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الجُمُعَةَ ، فَدَنَا ، وَأَنْصَتَ ، وَاسْتَمَعَ ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى ، وَزِيَادَةَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ» .

= (١٢٣١) [١ : ٣٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٣٧١) : م .

ذكرُ خبرٍ ثالثٍ يَدُلُّ على أن غسلَ يومِ الجمعة ليس بفرضٍ

١٢٢٩- أخبرنا الحسنُ بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، عن هِشام بن الغَازِ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النَّبيَّ ﷺ قال :

«إنَّ لِلَّهِ حَقّاً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً ، فَإِنْ كانَ لَهُ طِيبٌ مَسَّهُ»[1] .

= (١٢٣٢) [١ : ٣٥]

صحيح .

ذكرُ خبرٍ رابعٍ يَدُلُّ على أن الأمرَ بالاغتسالِ للجمعة أمرُ ندبٍ لا حتم

١٢٣٠- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال ، وبُكير بن الأشج حدثاه ، عن أبي بكر بن المنكدر ، عن عمرو بن سُلَيم الزُّرَقِيِّ ، عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، أن رسُولَ اللَّه ﷺ قال :

«الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى كلِّ مُحْتَلِمٍ ، والسِّوَاكُ ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنَ الطِّيبِ ما قَدَرَ عَلَيْهِ» .

= (١٢٣٣) [١ : ٣٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٣٧٢) : م ، خ نحوه .

اللفظ لسعيد بن أبي هلال .

---

(١) إسناده صحيح ، رجالُه كلُّهم ثقاتٌ .

وله شاهدٌ مِنْ حديثِ البراءِ بنِ عازب : أخرجه ابنُ أَبي شيبةَ (٢/ ٩٢- ٩٣) بسندٍ لا بأسَ به في الشواهدِ .

ذكرُ خبرٍ خامسٍ يدل على أن الغسلَ للجمعة قُصِدَ به الإرشادُ والفضلُ

١٢٣١- أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : حدثنا رَوْحُ بن عبادة ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت عمرو بن دينار يحدِّث ، عن طاوس ، عن أبي هريرة ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«حَقٌّ على كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، وَأَنْ يَمَسَّ طِيباً إِنْ وَجَدَهُ» .

= (١٢٣٤) [١ : ٣٥]

صحيح - «التعليق على صحيح ابن خزيمة» (١٧٦١) .

ذكرُ العِلَّة التي مِنْ أجلها أُمِرَ القومُ بالاغتسال يومَ الجمعة

١٢٣٢- أخبرنا بكر بنُ أحمد بن سعيد — بالبصرة — ، قال : حدثنا نصرُ بن علي بن نصر ، قال : حدثنا نوحُ بن قيس ، عن أخيه ، عن قتادة ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، قال :

لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ عِنْدَ نَبِيِّنَا ﷺ ، وَلَوْ أَصَابَتْنَا مَطْرَةٌ[1] ؛ لَشَمِمْتَ مِنَّا رِيحَ الضَّأْنِ .

= (١٢٣٥) [١ : ٣٥]

صحيح - «التعليق الرغيب» (٣/ ١٠٩) .

---

(١) في الأصل : (نظرة) !

ذكرُ البيانِ بأنَّ القومَ إنما كانوا يروحون إلى الجُمُعَةِ في ثيابِ مِهَنِهِم ، فلذلك أُمِرُوا بالاغتسال لها

١٢٣٣- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا محمد بنُ عُبَيدِ بن حِسَاب ، قال : حدثنا حمادُ بن زيد ، قال : حدثنا يحيى بنُ سعيد ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشة ، قالت :

كَانَ النَّاسُ مُهَّانَ أَنْفُسِهِمْ ، فَكَانُوا يَرُوحُونَ إلى الجُمُعَةِ بِهَيْئَتِهِمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ :

«لَوِ اغْتَسَلْتُمْ» .

= (١٢٣٦) [١ : ٣٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٣٧٩) : ق .

ذكرُ البيان بأن قولَ عائشة : فقيل لهم : لو اغتسلتم ؛ أرادَتْ : أن النبيَّ ﷺ أمَرَهُمْ بذلك

١٢٣٤- أخبرنا عبد اللّٰه بن محمد بن سَلْمٍ ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن عُبيد اللّٰه بن أبي جعفر ، أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه ، عن عُروة بن الزبير ، عن عائشة ، أنها قالت :

كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ العَوَالِي ، فَيَأْتُونَ في العَبَاءِ ، وَيُصِيبُهُمُ الغُبَارُ والعَرَقُ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمُ الرِّيحُ ، فَأَتَى رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ — وَهُوَ عِنْدِي — ، فقالَ رَسُولُ اللّٰه ﷺ :

«لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هذا !» .

= (١٢٣٧) [١ : ٣٥]

صحيح : م - انظر ما قبله .

٩- باب غسل الكافر إذا أسلم

ذكرُ الأمرِ بالاغتسالِ للكافرِ إذا أسلم

١٢٣٥- أخبرنا أبو عَروبة ، قال : حدثنا سلمةُ بن شبيب ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا عبد اللّه بن عمر ، وعبيد اللّه بن عمر ، عن سعيد المَقْبُرِي ، عن أبي هريرة :

أنَّ ثُمَامَةَ الحَنَفِيَّ أُسِرَ ؛ فَكَانَ النَّبيُّ ﷺ يَعُودُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ :

«مَا عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ ؟!» ، فَيَقُولُ : إنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تَمُنَّ تَمُنَّ عَلَى شَاكِرٍ ، وإنْ تُرِدِ المَالَ تُعْطَ ما شِئْتَ ! قالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبيِّ ﷺ يُحِبُّونَ الفِدَاءَ ، وَيَقُولُونَ : ما نَصْنَعُ بِقَتْلِ هذَا ؟! فَمَرَّ بِهِ النَّبيُّ ﷺ يَوْماً ، فَأَسْلَمَ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى حَائِطِ أبي طَلْحَةَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«لَقَدْ حَسُنَ إِسْلامُ صَاحِبِكُمْ» .

= (١٢٣٨) [١ : ٩٥]

صحيح - «الإرواء» (١/ ١٦٤) .

ذكرُ البيانِ بأن ثُمامة رُبطَ إلى ساريةٍ في وقت أسره

١٢٣٦- أخبرنا عمر بن محمد الهَمداني ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري ، أنه سمع أبا هريرة يقول :

بَعَثَ رَسولُ اللّه ﷺ خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ

ـ يُقَالُ لَهُ : ثُمَامَةُ بْنُ أُثَال ، سَيِّدُ أَهْلِ اليَمَامَةِ ـ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فقالَ :

«مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ ؟!» ، قالَ : عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ ! خَيْرٌ : إِنْ تَقْتُلْنِي تَقْتلْ ذَا دَمٍ ، وإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شاكِرٍ ، وإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ المالَ ؛ فَسَلْ تعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ! فتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ الغدُ ، ثُمَّ قالَ لَهُ :

«مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ ؟!» ، قالَ : مَا قُلْتُ لَكَ : إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ على شاكِرٍ ، وإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ المال ؛ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ! فتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كانَ بَعْدَ الغَدِ ، فقالَ لَهُ :

«مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ ؟!» ، فقالَ : عِنْدِي ما قُلْتُ لَكَ : إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ على شَاكِرٍ ، وإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ المالَ ؛ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ ، فقالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ» ، فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ المَسْجِدِ ؛ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إلاَّ اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ، يَا مُحَمَّدُ ! وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى الأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ ، وَاللَّهِ مَا كَانَ بَلَدٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ البِلادِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ العُمْرَةَ ، فَمَاذَا تَرَى ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ ؛ قالَ لَهُ قَائِلٌ : صَبَوْتَ ؟ قال : لا ، وَلكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلا وَاللَّهِ ؛ لا تَأْتِيكُمْ مِنَ اليَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

= (١٢٣٩) [١ : ٩٥]

صحيح - «الإرواء» (١/ ١٦٤ و٥/ ٤١ - ٤٢) : ق .

قال أبو حاتِم — رضي اللّه عنه — : في هذا الخبر دليل على إباحة التجارة إلى دور الحرب لأهل الورع .

ذكرُ الاستحبابِ للكافر — إذا أسلم — أن يكونَ اغتسالُهُ بماء وسِدْرٍ

١٢٣٧- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمدانِي ، قال : حدثنا عمرو بنُ علي ، عن يحيى القَطَّانِ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن الأغَرِّ بنِ الصَّبَّاح ، عن خليفةَ بن حُصين ، عن قيس ابنِ عاصم :

أَنَّهُ أَسْلَمَ ؛ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وسِدْرٍ .

= (١٢٤٠) [١ : ٩٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٣٨٢) ، «الإرواء» (١٦٣ - ١٦٤) .

١٠- باب المياه

١٢٣٨- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى : حدثنا أبو معمر القَطِيعِيُّ : حدثنا أبو الأحوص ، عن سِمَاكٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«المَاءُ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» .

= (١٢٤١) [٣ : ٣٦]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٦١) ، «الإرواء» (١٤ و٢٥) .

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أن هذا الخبرَ ورد في المياه الجاريةِ دونَ المياه الراكِدَةِ

١٢٣٩- أخبرنا الحسنُ بن سفيان : حدثنا حِبَّان بن موسى : أخبرنا عبد اللَّه ، عن سُفيان ، عن سِماك بن حرب ، عن عِكرمة ، عن ابن عباس :

أنَّ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِنْ فَضْلِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ ؟ فقالَ :

«إِنَّ المَاءَ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» .

= (١٢٤٢) [٣ : ٣٦]

صحيح - المصدر نفسه .

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ نفى جوازَ الوضوء بماء البحر

١٢٤٠- أخبرنا الفضلُ بنُ الحباب الجُمَحِي ، قال : حدثنا القَعنبيُّ ، عن مالك ، عن صفوان بن سُلَيم ، عن سعيد بن سلمة — من آل بني الأزرق — ، أن المغيرة بن أبي

بردة — وهو من بني عبد الدار — أخبرهُ ، أنه سمع أبا هريرة يقول :

سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إنَّا نَرْكَبُ البَحْرَ ، ونَحْمِلُ مَعَنَا القَلِيلَ مِنَ المَاءِ ، فَإنْ تَوضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا ؛ أَفَنَتَوضَّأُ مِنْ مَاءِ البَحْرِ ؟ فَقَالَ :

«هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ» .

= (١٢٤٣) [٣ : ٦٥]

صحيح - «الصحيحة» (٤٨٠) ، «صحيح أبي داود» (٧٦) .

ذكرُ الخبرِ المدحض قولَ مَنْ زعم أن هذه السُّنَّةَ تفرَّد بها سعيدُ بن سلمة

١٢٤١- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا أحمدُ بن حنبل ، قال : حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ، قال : أخبرني إسحاق بن حازم ، عن ابن مقسم — يعني : عبيد اللَّه — ، عن جابر :

أنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئِلَ عن مَاءِ البَحْرِ ؟ فقالَ :

«هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ» .

= (١٢٤٤) [٣ : ٦٥]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٧٦) .

ذكرُ إباحةِ الاغتسالِ مِنَ الماء الذي خالطه بعضُ المأكولِ ، ما لم يَغْلِبْ على الماء كثرته

١٢٤٢- أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب ، قال : حدثنا محمد بن مُشكَان ، قال : حدثنا زيدُ بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن نافع ، قال : حدثنا عبد اللَّه بن

أبي نَجيح ، عن مجاهد ، عن أم هانىء :

أنَّ مَيْمُونَةَ وَرَسُولَ اللَّه ﷺ اغْتَسَلا في قَصْعَةٍ ، فيها أَثَرُ العَجِينِ .

= (١٢٤٥) [٤ : ١]

صحيح - «الإرواء» (١/ ٦٤) .

ذكر ما يَعْمَلُ المرء عند وقوع ما لا نَفْسَ له تسيل في مائه أو مرقته

١٢٤٣- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة : حدثنا زياد بن يحيى الحَسَّاني : حدثنا بشر بن المُفَضَّل : حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رَسُولُ اللَّه ﷺ :

«إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ في إِنَاءِ أَحَدِكُمْ ؛ فَإِنَّ في أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً ، وفي الآخَرِ شِفَاءً ، وإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فيهِ الداء ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ» .

= (١٢٤٦) [٣ : ٤٣]

صحيح - «الصحيحة» (٣٨) : خ .

ذكرُ الأمرِ بغمس الذُّباب في الإناء إذا وقع فيه ؛ إذ أحدُ جناحيه داءٌ والآخر شفاء

١٢٤٤- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثني سعيد بن خالد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبيِّ ﷺ ، قال :

«إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ في إِنَاءِ أَحَدِكُمْ ؛ فَامْقُلُوهُ ؛ فإِنَّ في أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً ، وفي الآخَرِ دَوَاءً» .

= (١٢٤٧) [١ : ٩٥]

صحيح - انظر ما قبله .

ذكرُ خبرٍ يَدْحَضُ قولَ مَنْ زعم أن الماءَ المغتَسَلَ به من الجنابة إذا كان راكداً يَنْجَسُ ، بعدَ أن يكونَ قليلاً ، لا يكون عشراً في عشر

١٢٤٥- أخبرنا عُمَرُ بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي — ببغداد — : حدثنا عثمان ابن أبي شيبة : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَفْنَةٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْهَا — أَوْ يَتَوَضَّأُ — ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ جُنُباً ؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ المَاءَ لا يُجْنِبُ» .

= (١٢٤٨) [٣ : ٣٦]

صحيح - تقدم قريبًا (١٢٣٩) .

ذكرُ أحدِ التخصيصين اللذَيْنِ يَخُصَّانِ عمومَ الخبرِ الذي ذكرناه

١٢٤٦- أخبرنا الحسنُ بن سفيان : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة : حدثنا أبو أسامة : حدثنا الوليد بنُ كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، أن عبد اللَّه بنَ عبد اللَّه حَدَّثهم ، أن أباه عبد اللَّه بن عمر حدثهم :

أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ سُئِلَ عن المَاءِ ، وما يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِذا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ ؛ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ» .

= (١٢٤٩) [٣ : ٣٦]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٥٦) ، «الإرواء» (٢٣) .

قال أبو حاتِم : قولُه ﷺ : «الماء لا يُنَجِّسُهُ شيء» : لفظة أُطْلِقَتْ على العموم ، تُستعمل في بعض الأحوال ، وهو المياهُ الكثيرة التي لا تحتمِلُ النجاسة ، فتطهر فيها ، وتخصُّ هذه اللفظةَ التي أُطلقت على العموم ورودُ سنة ، وهو قولُه ﷺ : «إذا كان الماء قُلَّتين لم ينجسه شيء» ، وَيَخُصُّ هذين الخبرين : الإجماعُ على أن الماء قليلاً كان أو كثيراً ، فغيَّر طعمَهْ أو لونَهُ أو ريحَهُ نجاسَةٌ وقعت فيه ؛ أن ذلك الماءَ نجسٌ ، بهذا الإجماعِ الذي يَخُصُّ عمومَ تلك اللفظة المطلقة التي ذكرناها .

ذكرُ الزجرِ عن أن يبولَ المرءُ في الماء الذي لا يجري ، إذا كان ذلك دون قُلَّتَيْن

١٢٤٧- أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَب ، قال : حدثني الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رَسُول اللّهِ ﷺ :

أَنَّهُ نَهَى عن أَنْ يُبَالَ في المَاءِ الرَّاكِدِ .

= (١٢٥٠) [٣ : ٢]

صحيح .

ذكرُ الزجرِ عن البول في الماء الذي دون القُلتين ثُمَّ الوضوء منه

١٢٤٨- أخبرنا عبد اللّه بن محمد الأزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بنُ يونس ، عن عوف ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن رسُولِ اللّهِ ﷺ ، قال :

«لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في المَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ» .

= (١٢٥١) [٢ : ٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٦٣) .

ذكرُ الزجرِ عن اغتسالِ الجُنُبِ في أقلَّ من القُلَّتين مِنَ الماء ؛ حذرَ نجاسةٍ على بدنه إن بقيت

١٢٤٩- أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن سَلْمٍ ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن بُكَيْرِ بن الأشج ، أن أبا السائب — مولى هشامِ بنِ زُهرة — حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«لا يَغْتَسِلْ أَحَدُكُمْ في المَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ» ، فقالُوا : كَيْفَ نَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟! قالَ : يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلاً .

= (١٢٥٢) [٢ : ٣]

صحيح - «صحيح سنن ابن ماجه» (٦٠٥) : م (١/ ١٦٣) .

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على صحةِ ما تأوَّلنا الماءَ من اللَّذَيْنِ ذكرناهما في البابين المتقدِّمَيْن

١٢٥٠- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عَبَّاد بن جعفر ، عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمر ، عن أبيه :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ المَاءِ ، وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّبَاعِ والدَّوَابِّ ؟ فقالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ ؛ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ» .

= (١٢٥٣) [٢ : ٣]

صحيح - «الإرواء» (٢٣) ، «صحيح أبي داود» (٥٦) .

قال أبو حاتم : هذه لفظة إِخبار ، مرادُه الإِعلامُ عما سُئِلَ عنه ؛ يعني : لا يُنَجِّسُه شيء مما سألني عنه .

ذكرُ الزجرِ عن أن يبولَ المرءُ في الماءِ الذي دُونَ القُلَّتَيْنِ ، وَمِن نيته الاغتسال منه بعده

١٢٥١- أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية — بطَرَسُوسَ — ، قال : حدثنا حامد بن يحيى البَلْخِيُّ ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ اللّه ﷺ :

«لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في المَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ» .

= (١٢٥٤) [٣ : ٢٤]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٦٢) : ق .

قال أبو حاتِم : سمعتُ ابن أبي أمية يقول : سمعتُ حامدَ بن يحيى يقول : سمعتُ سفيانَ يقول : سمعتُ ابنَ أبي الزناد ، عن موسى بنِ أبي عثمان أربعةً ، ونسيتُ واحداً ؛ يعني : أربعةَ أحاديث .

ذكرُ الزجرِ عن بولِ المرء في المُغْتَسَلِ الذي لا مَجْرَى له

١٢٥٢- أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا حِبَّانُ بن موسى ، قال : أخبرنا عبد اللّه ، عن معمر ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن عبد اللّه بن المُغَفَّلِ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ في مُغْتَسَلِهِ ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ الوَسْوَاسِ يَكُونُ مِنْهُ .

= (١٢٥٥) [٢ : ٤٣]

صحيح دون الشطر الثاني منه - «ابن ماجه» (٣٠٤) ، «المشكاة» (٣٥٣) ، «تمام المنة» ، «صحيح أبي داود» (٢١) .

ذكرُ الزجر عن البول في الماء الدائم الذي دون القلتين ، إذا أراد البائل الوضوء أو الشرب منه بعد ذلك

١٢٥٣- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا أنس بن عياض ، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب ، عن عطاء ابن ميناء ، عن أبي هريرة ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال :

«لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في الماءِ الدَّائِمِ ، ثمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَوْ يَشْرَبْ» .

= (١٢٥٦) [٢ : ٤٣]

صحيح - مضى (١٢٤٨) .

ذكرُ خبرٍ أوهم من لم يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الحديثِ أن اغتسالَ الجنب في الماء الدائم يُنَجِّسُهُ

١٢٥٤- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمةَ ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال :

«لا يَبُولُ أَحَدُكُمْ في المَاءِ الدَّائِمِ ، وَلا يَغْتَسِلْ فِيهِ مِنَ الجَنَابَةِ» .

= (١٢٥٧) [٢ : ٤٣]

حسن صحيح - «صحيح أبي داود» (٦٣) .

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أن اغتسالَ الجُنبِ في البئر يُنَجِّس ما فيه مِنَ الماء

١٢٥٥- أخبرنا عبد اللّه بن محمد الأزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جريرٌ ، عن الشيباني ، عن أبي بردة ، عن حُذيفة ، قال :

كانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ ؛ مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ ، قالَ : فَرَأَيْتُهُ يَوْماً بُكْرَةً ، فَحِدْتُ عَنهُ ، ثمَّ أَتَيْتُه حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فقالَ :

«إنِّي رَأَيْتُكَ ، فَحِدْتَ عَنِّي ؟!» ، فَقُلْتُ : إنِّي كنْتُ جُنُباً ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي ! فقالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«إنَّ المُسْلِمَ لا يَنْجُسُ» .

= (١٢٥٨) [٢ : ٤٣]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٢٥) : م مختصراً دون الشطر الأول منه .

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعم أن الجنبَ إذا وقع في البئر — وهو ينوي الاغتسالَ — يُنَجِّسُ ماءَ البئر

١٢٥٦- أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل — ببُسْتَ — ، قال : حدثنا عبد الوارث بن عُبَيْدِ اللّه العَتَكِيُّ ، قال : حدثنا مروان بن معاوية الفَزَارِيُّ ، عن حُمَيدٍ الطويل ، عن بكر بن عبد اللّه ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، قال :

لَقِيَنِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ، فَانْسَلَلْتُ مِنْهُ ، فَانْطَلَقْتُ ، فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إلَيْهِ ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ ، فقالَ :

«أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرٍّ ؟!» ، قُلْتُ : لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لا يَنْجُسُ» .

= (١٢٥٩) [٤ : ٥٠]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٢٦) : ق .

١١- بابُ الوضوءِ بِفَضْلِ وَضوءِ المرأة

١٢٥٧- أخبرنا عَلِيُّ بنُ أحمد بن بِسْطام — بالبصرة — ، قال : حدثنا عمرو بن علي ابن بحر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شُعبةُ ، عن عاصمٍ الأحول ، قال : سمعتُ أبا حاجبٍ يُحَدِّث ، عن الحكم بن عمرو الغِفَارِيِّ :

أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ المَرْأَةِ .

= (١٢٦٠) [٢ : ٣٦]

صحيح - «الإرواء» (١/ ٤٣) ، «صحيح أبي داود» (٧٥) .

قال أبو حاتِم — رضي اللَّـه عنـه — : أبو حاجب ؛ اسمهُ : سوادةُ بنُ عاصم القَيزي .

ذكرُ خبرٍ يُصَرِّحُ باستعمالِ المصطفى ﷺ هذا الفعلَ المزجورَ عنه

١٢٥٨- أخبرنا محمدُ بنُ عبداللَّه بن الجُنيد ، قال : حدثنا قتيبةُ بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماكٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ في جَفْنَةٍ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، فقالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ جُنُباً ؟ فقالَ :

«المَاءُ لا يُجْنِبُ» .

= (١٢٦١) [٢ : ٣٦]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٦١) .

قال أبو حاتم : لم يقل : في جفنة . . . إلاَّ أبو الأحوص ؛ فإنَّه قال : في جفنة .

وهذه اللفظة دالة على نفي إيجابِ الوضوء من المُلامَسَةِ إذا كانت مع ذوات المحارم .

ذكرُ خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بإباحةِ هذا الفعلِ المزجورِ عنه

١٢٥٩- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَانِي ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالدُ بنُ الحارث ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، قال : سمعت القاسم يحدِّث ، عن عائشة ، قالت :

كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الجَنَابَةِ .

= (١٢٦٢) [٢ : ٣٦]

صحيح - «آداب الزفاف» (١٠٨) ، «الروض النضير» (٧٩٨) ، «صحيح أبي داود» (٧٠) : ق .

ذكرُ تركِ إنكارِ المصطفى ﷺ على من فعل هذا الفعلَ المزجورَ عنه في خبر الحكَمِ بنِ عمرٍو

١٢٦٠- أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عاصم بن النضر ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : حدثنا عبيد اللّه بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصحابَهُ يَتَطَهَّرُونَ ؛ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ إِنَاءٍ واحِدٍ ، كُلُّهُمْ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ .

= (١٢٦٣) [٢ : ٣٦]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٧٢) : ق مختصراً .

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ من نفى جوازَ الوضوء بفضل ما بَقِيَ من المغتسل مِنَ الجنابة

١٢٦١- أخبرنا الفضلُ بن الحُبَاب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبةُ ، عن عبد الرحمن بنِ القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الجَنَابَةِ .

= (١٢٦٤) [٤ : ١]

صحيح - انظر (١٢٥٩) .

ذكرُ الإباحةِ للرجال والنساء أن يتوضَّأُوا مِن إناءٍ واحدٍ

١٢٦٢- أخبرنا أبو خَليفةَ ، قال : حدثنا القَعْنَبيُّ ، عن مالكٍ ، عن نافع ، أن ابن عمر كان يقول :

إِنَّ الرِّجَالَ والنِّسَاءَ كانُوا يَتَوَضأُون في زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعاً .

= (١٢٦٥) [٤ : ٥٠]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٧٢) : خ .

١٢- باب الماء المستعمل

ذكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن الماءَ المستعمَلَ المؤدَّى به الفرضُ مرةً : طاهرٌ جائز أن يؤدَّى به الفرضُ أخرى

١٢٦٣- أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد ابن المُنْكَدِرِ ، عن جابر بن عبد اللّه يقول :

جاءَني النَّبيُّ ﷺ يَعُودُني ، وأَنَا مَرِيضٌ لا أَعْقِلُ ، فَتَوَضَّأَ ، وَصَبَّ مِنْ وَضُوئِهِ عَلَيَّ ؛ فَعَقَلْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! لِمَنِ المِيراثُ ؛ فَإِنَّمَا يَرِثُنِي كَلالَةٌ ؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الفَرائِضِ .

= (١٢٦٦) [٥ : ٨]

صحيح - «مختصر الشمائل» (٢٩١) : خ .

قال أبو حاتِم - رضي اللّه عنه - : في صبِّ المصطفى ﷺ وَضوءَه على جابرٍ : بيانٌ واضحٌ بأنَّ الماء المتوضأ به طاهرٌ ليس له أن يَتَيَمَّمَ ؛ لأنه واجدٌ الماءَ الطاهرَ ، وإنما أباح اللّه - عزَّ وجلَّ - التيمم عند عدمِ الماء الطاهر ، وكيف التيممُ لواجد الماءِ الطاهرِ ؟

ذكرُ خبرٍ ينفي الريبَ عن الخَلَدِ بالتصريح بإباحةِ ما ذكرناه

١٢٦٤- أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عُبيد اللّه بن عُمَرَ القواريري ، قال : حدثنا يزيد بن زُريع ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ذرٍّ ، عن ابن عبد الرحمن بن أَبْزَى ، عن أبيه ، قال :

سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ؟ فقالَ : لا تُصَلِّ ، فقالَ عَمَّارٌ : أَمَا تَذْكُرُ إِذْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ ؟ فقالَ ﷺ :

«إِنَّما كَانَ يَكْفِيكَ» ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ الأَرْضَ ضَرْبَةً ، فَنَفَخَ فِي كَفَّيْهِ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ ؟!

= (١٢٦٧) [٥ : ٨]

صحيح - «الإرواء» (١٥٨ و ١٦١) : ق .

قال أبو حاتم — رضي الله عنه — : في تعليم المصطفى ﷺ التيمم ، والاكتفاء فيه بضربةٍ واحدة للوجه والكفين : أبينُ البيان بأن المؤدَّى به الفرضُ مرةً جائزٌ أن يُؤَدَّى به الفرضُ ثانياً ، وذاك أن المتيمم عليه الفرضُ أن يُيمِّم وجهه وكفيه جميعاً ، فلما أجاز ﷺ أداء الفرض في التيمم لكفيه بفضل ما أدى به فرض وجهه ؛ صحَّ أن التراب المؤدَّى به الفرضُ بعضوٍ واحد جائز أن يؤدَّى به فرضُ العضو الثاني به مرةً أخرى ، ولَمَّا صَحَّ ذلك في التيمم ؛ صحَّ ذلك في الوضوء سواءً .

ذكرُ إباحةِ التبرُّكِ بوَضوء الصَّالحينَ مِنْ أهل العلم ، إذا كانوا مُتَّبِعِينَ لِسُنَنِ المصطفى ﷺ ، دونَ أهلِ البدعِ منهم

١٢٦٥- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الأَزْدِيُّ ، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو عامر العَقَدي ، قال : حدثنا عُمَرُ بن أبي زائدة ، عن عون بن أبي جُحيفة ، عن أبيه ، قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ ، ورَأَيْتُ بِلالاً أَخْرَجَ وَضُوءَهُ ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ وَضُوءَهُ ، يَتَمَسَّحُونَ ؛ قالَ : ثُمَّ أَخْرَجَ بِلالٌ عَنَزَةً ، فَرَكَزَهَا ، ثُمَّ

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ سِيَرَاءَ ، فَصَلَّى إِلَيْهَا ، وَالنَّاسُ وَالدَّوَابُّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

= (١٢٦٨) [٤ : ٥٠]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٦٨٩) : ق .

١٣- باب الأوعية

ذكرُ إباحةِ اغتسال الجُنُبِ من الأواني التي اتُّخِذَتْ مِنْ خَشَبٍ

١٢٦٦- أخبرنا محمدُ بن عبد اللّه بن الجُنَيدِ ، قال : حدثنا قتيبةُ بن سَعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سِماك ، عن عِكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبيِّ ﷺ في جَفْنَةٍ ، فَجَاءَ النَّبيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ — أَوْ يَغْتَسِلُ — مِنْ فَضْلِهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ جُنُباً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ المَاءَ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» .

= (١٢٦٩) [٤ : ٥٠]

صحيح - «صحيح أبي داود» (٦١) .

ذكرُ الأمرِ بتخمير الإِناءِ بالليل ، ولو بعُودٍ يُعْرَضُ عليه

١٢٦٧- أخبرنا محمدُ بن المنذر بن سعيد ، قال : حدثنا يوسفُ بن سعيد : حدثنا حجَّاج ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أبي حُميد الساعديِّ ، قال :

أَتَيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بلَبَنٍ — وَهُوَ بالنَّقِيعِ — غَيْرِ مُخَمَّرٍ ، فَقَالَ :

«أَلا خَمَّرْتَهُ ؟! وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُوداً» .

قال أبو حميد : إنما كنا نُؤْمَرُ بالأسقية أن تُوكأ ليلاً ، وبالأبواب أن تُغْلَقَ ليلاً .

= (١٢٧٠) [١ : ٨٣]

صحيح لغيره - «الإرواء» (١/ ١١/ ٣٩) : ق ، ليس عند (خ) : قال أبو حميد . . . إلخ .

ذكرُ الأمرِ بإغلاقِ الأبوابِ ، وإيكاء السِّقاء ، وإطفاءِ المصباحِ ، وتخميرِ الإناء

١٢٦٨- أخبرنا أبو بكر عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزبير المكِّي ، عن جابر بن عبد اللّه ، أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قال :

«أَغْلِقُوا الأَبْوَابَ ، وأَوْكُوا السِّقَاءَ ، وَخَمِّرُوا الإناء ، وأَطْفِئُوا المِصْبَاحَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ غَلْقاً ، وَلا يَحُلُّ وِكَاءً ، وَلا يَكْشِفُ إِنَاءً ، وإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى النَّاس بَيْتَهُمْ» .

= (١٢٧١) [[١ : ٩٥]]

صحيح لغيره - «الإرواء» (١/ ٨٠) : ق .

ذكرُ البيانِ بأنَّ الأمرَ بهذه الأشياء إنما أُمِرَ مع التسمية

١٢٦٩- أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا عمرو بنُ علي ، قال : حدثنا يحيى القطَّان ، عن ابن جُرَيْجٍ ، قال : أخبرني عطاء ، عن جابر بن عبد اللّه : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ :

«أَغْلِقْ بابَكَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللّهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ باباً مُغْلَقاً ، وَأَطْفِيءْ مِصْبَاحَكَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللّهِ ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللّهِ ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللّهِ ، وَلَوْ بِعُودٍ يُعْرَضُ عَلَيْهِ» .

= (١٢٧٢) [١ : ٩٥]

صحيح - «الإرواء» أيضاً : ق .

ذكرُ البيانِ بأنَّ هذا الأمر بهذه الأشياء إنما أمر باستعمالها ليلاً لا نهاراً

١٢٧٠- أخبرنا عبد اللَّه بن أحمد بن موسى عَبْدَانَ، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَانَا عن خَمْسٍ:

«إِذَا رَقَدْتَ فَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ، وأطفىءْ مِصْبَاحَكَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ باباً، وَلا يَحُلُّ وِكَاءً، وَلا يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الفَأْرَةَ الفُوَيْسِقَةَ تَحْرِقُ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ بَيْتَهُمْ، وَلا تَأْكُلْ بِشِمالِكَ، وَلا تَشْرَبْ بِشِمَالِكَ، وَلا تَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَلا تَشْتَمِلِ الصَّمَّاء، ولا تَحْتَبِ فِي الإِزَارِ[1] مُفْضِياً».

= (١٢٧٣) [١ : ٩٥]

صحيح لغيره - «الصحيحة» (٢٩٧٤).

ذكرُ الخبرِ المصرِّح بأنَّ الأمرَ بهذه الأشياءِ أُمِرَ باستعمالها بالليلِ دونَ النهار

١٢٧١- أخبرنا الحسنُ بن سفيان، قال: حدثنا الحسنُ بن الصَّبَّاح البزَّار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: أخبرني إبراهيمُ بن عَقِيلِ بن مَعْقِلٍ، عن أبيه، عن وهب بن مُنَبِّهٍ، قال: أخبرني جابر بن عبد اللَّه، أن النَّبيَّ ﷺ كان يقول:

«أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ - إِذَا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ -، وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ

---

(١) في الأصل، و«طبعة الرسالة»: (الدار)!

والشَّرَابَ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطانَ يَأْتِي ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ البابَ مُغْلَقاً ؛ دَخَلَ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السِّقاء مُوكًى ؛ شَرِبَ مِنْهُ ، وَإِنْ وَجَدَ البابَ مُغْلَقاً ، وَالسِّقَاءَ مُوكًى ؛ لَمْ يَحْلُلْ وِكَاءً ، وَلَمْ يَفْتَحْ باباً مُغْلَقاً ، وإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ لإِنائِهِ الَّذِي فيهِ شرابُهُ ما يُخَمِّرُهُ ؛ فَلْيَعْرُضْ عَلَيْهِ عُوداً» .

= (١٢٧٤) [١ : ٩٥]

حسن صحيح - «التعليق على صحيح ابن خزيمة» (١/ ٦٩) .

ذكرُ البيان بأنَّ الأمرَ بهذه الأشياء التي وصفناها أُمِرَ باستعمالها في بعضِ الليل لا كُلِّه

١٢٧٢- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يوسُف بن موسى ، قال : حدثنا جريرٌ ، عن فِطْرِ بن خليفة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال لنا رسُولُ اللّهِ ﷺ :

«غَلِّقُوا أَبْوَابَكُم ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُم ، وَخَمِّرُوا آنِيتَكُم ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطانَ لا يَفْتَحُ غَلْقاً ، وَلا يَحُلُّ وِكَاءً ، وَلا يَكْشِفُ غِطَاءً ، وَإِنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا أَضْرَمَتْ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ بَيْتَهُمْ ، وَكُفُّوا فَواشِيَكُمْ[1] وَأَهْلِيكُمْ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ فحوة العِشَاءِ» .

= (١٢٧٥) [١ : ٩٥]

صحيح لغيره دون قوله : « . . مواشيكم» - «الصحيحة» (٣٤٥٤) ، «الإرواء»

(١) في الأصل : (مواشيكم) ! والتصويب من «صحيح ابن خزيمة» (١/ ١٨/ ١٣٢) ، وعنه تلقاه المؤلف .

(١/ ٨٠ - ٨١) :م .

ذكرُ العِلَّةِ التي من أجلها أُمِرَ بهذا الأمر في هذا الوقت

١٢٧٣- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب المعلِّم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد اللَّه قال : قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«كُفُّوا صبيانكم حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشَاءِ ؛ فَإِنَّها ساعَةٌ يَخْتَرِقُ فيها الشَّيْطَانُ» .

= (١٢٧٦) [١ : ٩٥]

صحيح بلفظ : «صبيانكم» مكان : «مواشيكم» ؛ فإنها شاذة - «الصحيحة» (٤٠ و٩٠٥) .

انتهى المجلّد الثاني

- بحمد اللّه ومنّته -

ويتلوه :

المجلّد الثالث

وأوله:

١٤ - باب جلود الميتة

الفهارس



١- فهرس الكتب والأبواب

٢- الفهرس العامّ

= كتابُ البِرِّ والإِحسانِ